

تذكرة الأئمة

في

تراجم علماء السلف والأصهار والسيوف

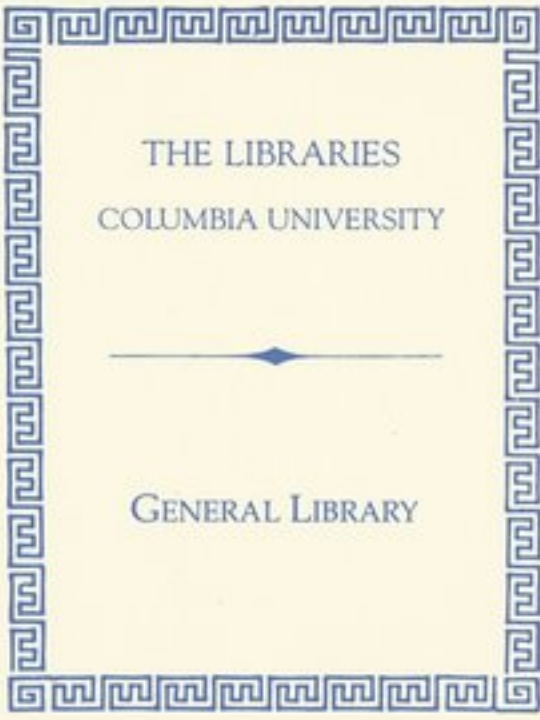
للعلامة

الشيخ علي البرادعي السمرقاني

الوفى ١٠٤٠ هـ

مشورات كنيته أيضاً في تاريخ السمرقاني

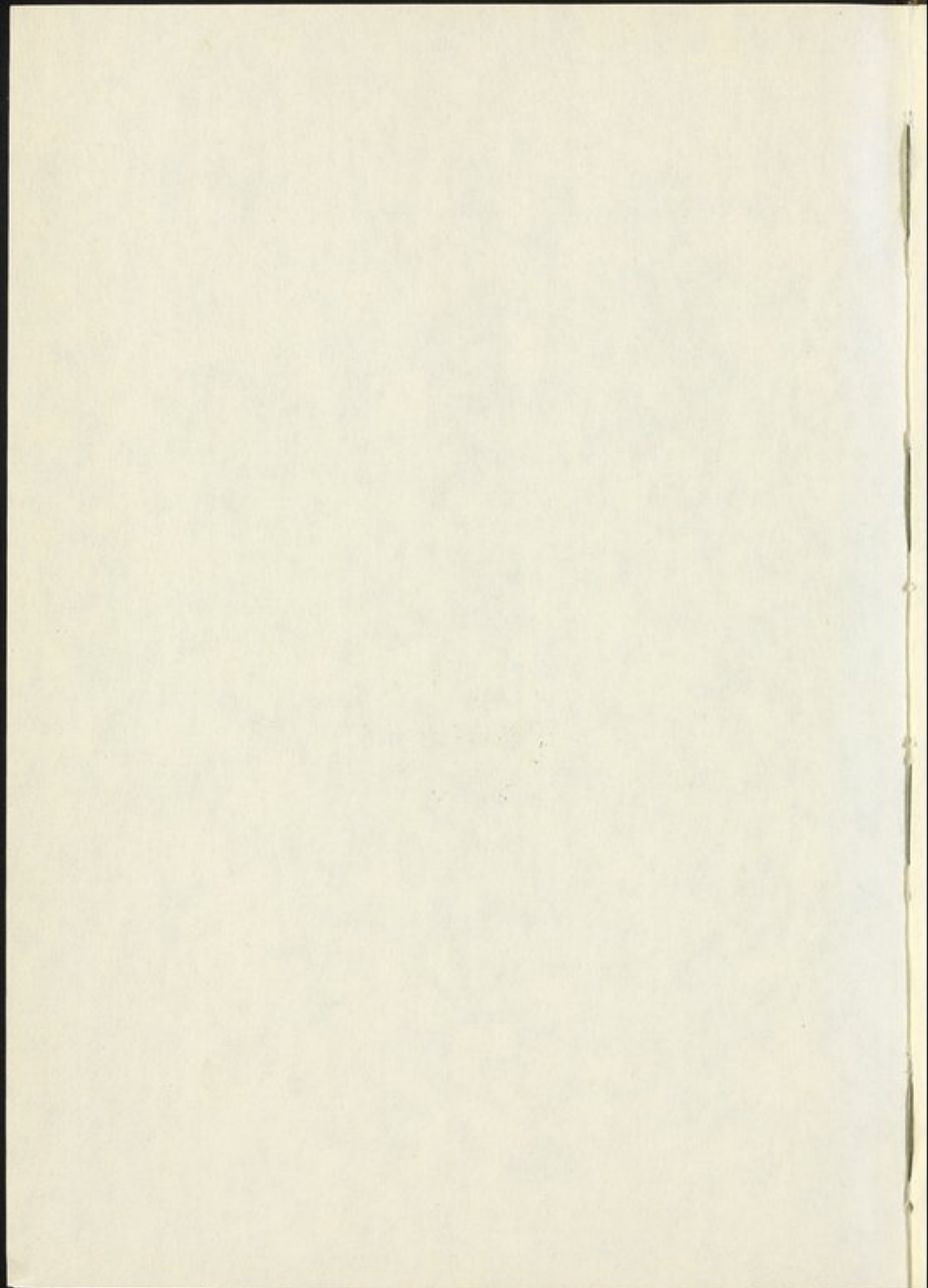
تم الطبعة ١٤٠٧ هـ

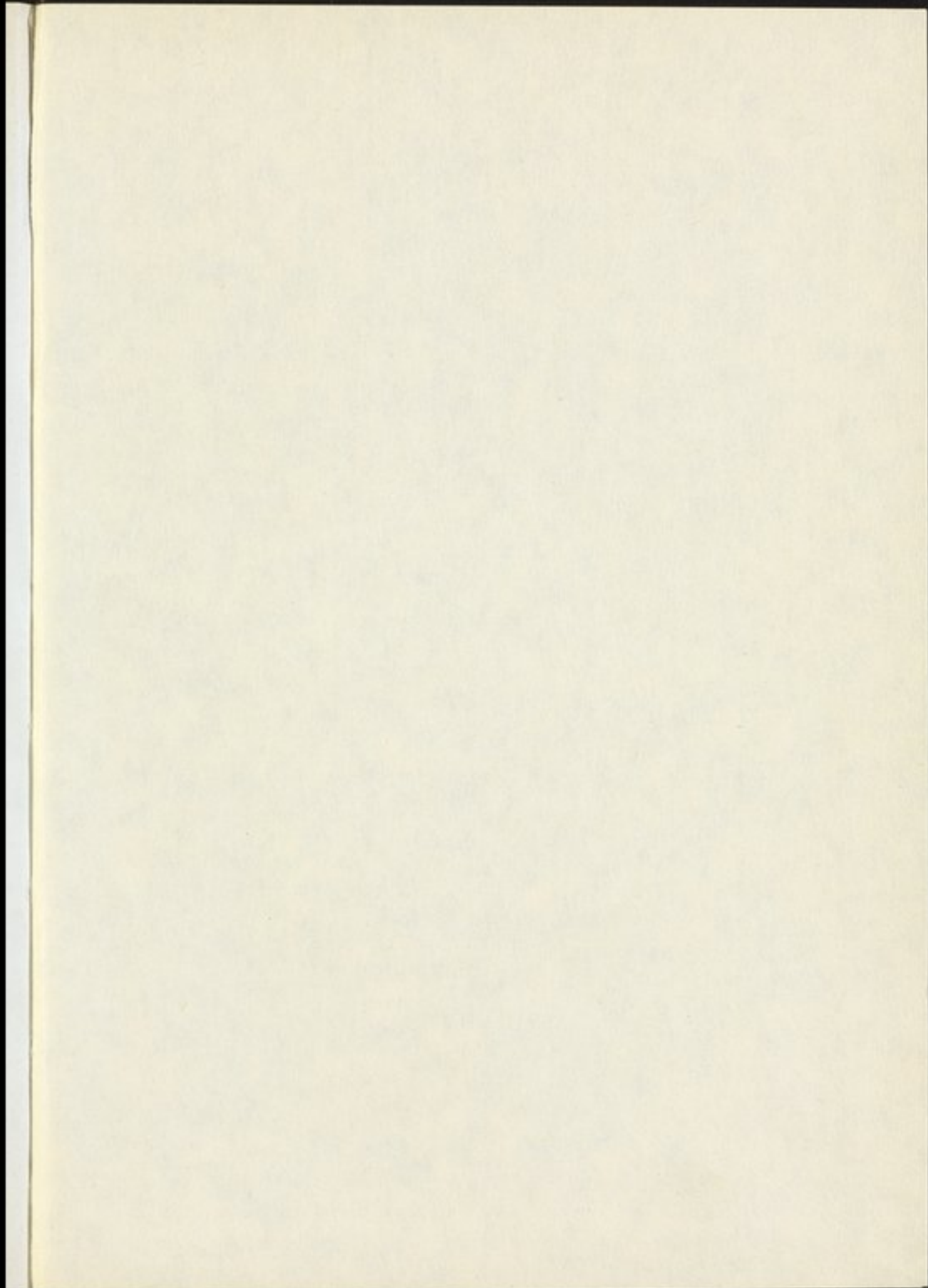


THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY



GENERAL LIBRARY





# انوار البلاد المنية

في

تراجم علماء الفطيف والأحساء والبحرين

للعلامة

الشيخ علي البلادي البحراني

الموفى ١٣٤٠ هـ

كتاب : انوار البدرين

تأليف : الشيخ علي البلادي

نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم

طبع : مطبعة بهمن - قم - سنة ١٤٠٧ هـ ق

العدد: ١٠٠٠ نسخة

# انوار البدرين

في

تراجم علماء القطيف والامساء والبحرين

تأليف

العالم ابن باني والعلامة الكبير

الشيخ علي بن الشيخ حسن البهلاوي البحراني

المولود سنة ١٢٧٤ هـ والمتوفي سنة ١٣٤٠ هـ

أشرف على طبعه وتصحيحه

محمد علي محمد رضا الطنسي

النجف الأشرف - العراق

مطبعة النعمان - النجف

١٣٧٧ هـ

Butlax

BP

192.8

.B335

تقريباً ١٩٨٦

بقلم صاحب الفضيلة لعلامة السيد

محمد مهدي نجل العلامة السيد

محمد الموسوي الكاظمي دام ظله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع قدر العلماء العاملين وفضل مدادهم على دماء الشهداء  
والمجاهدين والصلوة والسلام على الصادق بالشرع المبين محمد وآله الطاهرين ..  
وبعد : فقد أوقفني العلامة الورع التقي الشيخ حسين أدام الله أيامه نجل  
المؤلف الوحيد العلم السديد البهجة الخبير والمنتجع التحريم الشيخ علي البحراني  
[ طاب ثراه ] على كتاب والده : [ أنوار البدرين في أحوال علماء الاحساء  
والقطيف والبحرين ] وطالعت شطراً وافياً منه فرأيت خيراً كتاب في خير موضوع  
قد أحيا آثار العلماء الأعيان والفضلاء الأركان، يليق أن يكتب بالنور على الاحداق  
لا بالحبر على الاوراق ، فله دره وعليه تعالى أجره وقد نقل عنه كل من عاصره  
وجاء من بعده وصار مصدراً من مصادر كتب الرجال التي يعتمد عليها ويركن اليها  
والله الهادي الى دار السلام . حرره في تاسع شهر الصيام سنة ١٣٧١ هـ في خزانة  
كتبه في الكاظميين [ ع ]      الراحي عفو ربه الغني محمد مهدي ابن محمد  
- ب -      الموسوي الاصفهاني الكاظمي عفى عنه



08/27/99  
66/27/99

## بقرية

بقلم صاحب الساحة الحجة آية الله الفقيه الحاج  
الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي دام ظله

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لولي الحمد، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين ونذيراً  
للعذبيين محمد بن عبد الله [ صلى الله عليه وآله الطاهرين ] وعلى أفضل أوصيائه  
المقربين علي بن أبي طالب وعلى أحد عشر من ولده الأئمة الطاهرين  
وبعد : فقد وقفت على تأليف نافع وتصنيف شائع الذي أطلعني عليه صديقنا  
الجليل قدوة المحدثين وذخر المؤلفين ومن أعد ليله ونهاره لترويج الدين ونشر آثار  
سيد المرسلين الشيخ حسين نجل المرحوم العلامة حجة الاسلام الشيخ علي البحراني  
فسبرت نظرات فيه فرأيتته محتويًا على تراجم عدة من الفطاحل والاعلام من علماء  
القطيف والاحساء والبحرين [ قدس الله أسرارهم ونور مراقدهم ] وحيًا الله المؤلف  
لما أحيا ذكر هؤلاء الأكابر والنفوس المقدسة بتأليفه هذا الكتاب فقد أصبح هذا  
التأليف المنيف يعد من كتب التراجم الذي ينبغي ان يعتمد عليه ويستند إليه وإني  
أرجوا الله أن يوفق خلفه شيخنا الجليل ويوفقنا لخدمة الدين إنه ولي التوفيق  
الاحقر الفاني : محمد رضا الطبسي النجفي

AGE 6822

HL

## تقریظ

بقلم : علي الشيخ منصور المرهون

## انوار البدرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الميامين

انوار البدرين الكتاب المنوه عنه في الكثير من المعاجم القيمة كاعيان الشيعة والذريعة والمنبئة وامثالها الكتاب الذي يضم بين دفتيه رجالا طالما خدموا الدين واهله ردحا من الزمن غير قصير حتى اختارهم الله الى جواره ولولاه لما كنا نعرف عنهم شيئا ولذهب ذكرهم كحديث امس الدابر الا آثار مالا يجدي اطلاقنا عليها مزيد علم غير انا بفضل تلك الجهود الجبارة التي قام بها علينا المغفور له اصبحنا ذا ثروة هائلة طائلة تدلنا باوضح براهينها على ما كان عليه سلفنا الصالح من مزيد اعتناء بالدين واهتمام بامور المسلمين وتفان لما فيه الصالح العام وانقادا لسائر البائسين من الضعفاء والمساكين من تلك الابدي التي لا ترى لها حقا الامر الذي

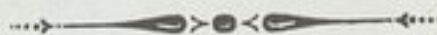
يدعوا إلى الاهتمام العظيم بنشر الكتاب وطبعه ليسد محله الشاغر من مكتبة الدين  
الاسلامي فما ذكره ذاكر إلا سأل الله ذلك لانه من المصادر التي يعول عليها ويستند  
اليها وكم قرأت عنه كثيرا من الكتب التاريخية والادبية مما أطلعت عليه قبل ان أراه  
وكم كان بودي ان اكون احد الناظرين اليه والمطلعين عليه حتى يسر الله تعالى  
ذلك بمناسبة تقديم كتاب العلامة الشيخ ناصر الجارودي المعروف [ بشرى  
المدنيين ] حيث قد تفضل به العلامة الشيخ حسين نجل المؤلف فاقطعت منه ترجمة  
الناصر المذكور فرأيت الكتاب ذا ثروة هائلة كما ذكرنا انفا قد حفظ الكثير من  
علماء البحرين والقطيف والاحساء مما سجل على ممر الدهور للمؤلف بدا على هذه  
الاقطار الثلاثة وما اشتملت عليه من مئات الالوف من الناس وما كانت المجموعة  
الانسانية من سائر الاقطار الاسلامية تعرف عن هذه الاقطار الثلاثة شيئا إلا من  
طريق [ انوار البدرين ] اصف الى ذلك انه ينشر من اثار اعلامها الاعلام وهم  
كثيرون وكثيرون ما يرؤي الغليل ويشفي العليل يرد الى النفس الاطمثان وبثلج  
الصدر اللفغان ما سجل فيه من تاريخ هذه البلدان العربية البعثة التي ملأت بالايمان  
واهلها منذ كانت وحتى الان ولم نزل وان كان لا يعدوها المثل كما لا يعد وغيرها  
[ ومن ذا الذي يا سعد لا يتغير ] وبما إني اعرف من نفسي تمام الرغبة الى نشر هذا  
السفر الخالد والاثر القيم لما فيه وفيه من المثل العليا والقيم الروحية مما ذكرت ومالم  
اذكر مما يعجز عن بيانه امثالي اود لكل من رأى لمثل هذا المشروع الحمي قيمته  
واقام له وزنا ان يقدره حق قدره وأن لم يكن من اهل ذلك فليدع الحب في سنبلة  
فلكل اهل .

وقد وفق الرحمن بعض الاخوان لتصحيحه ومقابلته على النسخة الموجودة

في مكتبة الامام كاشف الغطاء الامر الذي اوجب النشاط من جديد لاجياء هذا  
الاثر القيم والسفر الجليل بنشره وطبعه فله منا جزيل الشكر وعاطر الثناء والحمد لله  
رب العالمين .

نزيل النجف الاشرف ١٤ - ١١ - ١٣٧٧

علي المرهون



# مقدمة الكتاب

بقلم الشاب المثقف حميد المؤلف [ قده ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمه والصلاة والسلام على محمد وآله ابواب كرمه ، من المعلوم ان البحرين من المدن التي كانت عامرة بالمعارف والعلوم بحيث اشتهرت في كل مكان ودوى اسمها في مختلف الانحاء في سالف الازمان خصوصاً في زمن الدولتين البويهية والصفوية فقد ظهرت منها جهازة وأوتاد وصارت مشوى للعلم يقصد لها من كل بلاد تقابل الحلة والسيفية وجبل عامل وجملة من البقاع بالمدارس معمورة حتى أن من جملة قراها الصغار جزيرة تسمى بجزيرة النبي صالح [والى الآن فيها مدرسة قد احتوت على قبور سبعين عالماً شهداء كلهم قتلوا في يوم من الخوارج خذلهم الله وبقر بها جزيرة اخرى بينها مقدار سبعين ذراعاً على طريق البحر وسمعت من بعض الثقات إنها محل العالم المهذب الأوحد المحقق المجدد الشيخ أحمد بن المتوج البحراني صاحب

التصانيف الفائقة التي منها رسالة [ الناسخ والمنسوخ ] و [ رسالة العقود والايقاعات ]  
و ( شرح المختصر النافع ) وهذه إلى الآن باقية موجودة وقبر هذا الشيخ في جزيرة  
النهي صالح مزار يتبرك به كل أحد من أهل البحرين وبقراب هذه الجزيرة المذكورة  
( هلنا والغريفة ) وهما من قرى الماحوز والاولى منهما هي مسكن العالم الرباني والمحقق  
الصمداني شيخنا الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني المشهور في الاجازات من  
مشايخنا الكبار حتى أنه قيل أن المحقق الطوسي تلمذ عليه في الشرعيات وتلمذ  
هو على الشيخ الطوسي ( ره ) في العقليات وهو شارح نهج البلاغة بالشرح  
الثلاثة الكبير والمتوسط والصغير أما الاكبر منها فهو المطبوع بمطبعة ايران والأوسط  
فهو موجود عند اهل القطيف في خزانة المرحوم الحاج احمد بن مسعود الجشي رحمه  
الله ( ١ ) وهو صاحب شرح مائة كلمة ومن نظر اليها والى الشرح الكبير  
عرف مقدار الرجل المشار اليه ، ومن آثار البحرين الخاصة لها أن فيها مدارس بحسب  
الأيام فمنها ( مدرسة الاثنين ) وهي في البلاد العامرة في ذلك الزمان تسمى ( جد  
حفص ) التي خرجت منها فحول من العلماء وصارت مثوى تقصد كالماء وخرج  
منها جماعات منهم العالم الاديب البحر المتدفق بأنواع العلوم العجيبة السيد ماجد  
الصادقي ( رض ) الذي هو احد المعاصرين للشيخ البهائي المسامر للشاعر الاديب  
الشيخ جعفر أبي البحر الخطي صاحب الديوان الذي تهش الاسماع الى اسمائه وتلتذ  
الطباع إلى محاسن إبداءه .

ولو لم تكن إلا مئات المؤلفات وعشرات المؤلفين لكتفى على ذلك دليلاً

(١) هذه الخزانة تضم كتباً خطية في مختلف المواضيع وهي من حسنات موجدتها ولكنها  
قد ذهبت كأن لم تكن لعدم مداراتها وكم لاهلها من خزائن عبثت بها ابدي الاهمال

وأن هذا الكتاب الذي بين يديك أيها القاريء الكريم ، والذي بذل جدنا المرحوم في جمعه وتأليفه قصارى جهده وثمانين أوقاته كمنار على علم يهديك إلى مواضع فضلها ومزيد شهرتها وطلما تشوق كثير من الراغبين في تتبع هذه الآثار والوقوف على مدا ما قطعت هذه البلاد في سبيل نشر المعارف الألفية ورفع علم العالم عالياً في بلاد الاسلام للوقوف عليه هذا ولم يحصل إقبال على كتاب من مؤلفات هذا القرن بحيث يستكتب ويكون مصدراً لكتب التواريخ الحديثة من مؤلفات جهايزة العصر مثله فقد استكتبه العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء (١) وربما أخذ عنه في كتابه الحصون المنيعه ، وأخذ عنه الحجة الآغا بزرك الطهراني [٢] في موسوعته [ الذريعة ] والاميني في [ شهداء الفضيلة ] [٣] وفتاوى الشيعة ومحسنها في [ أعيان

[١] هو البحاث الكبير المتوفى سنة ١٣٥٠ ووالد الحاجتين الامامين المرحوم الشيخ أحمد صاحب سفينة النجاة المتوفى سنة ١٣٤٧ والمولى المؤبد آية الله الشيخ محمد الحسين مرجع الشيعة الحالي وصاحب التصانيف الفائقة والمؤلفات المتعددة المطبوعة والخطية متع الله المؤمنين بطول بقائه أمين المولود سنة ١٢٩٤

[٢] هو الحجة الكبير والبحاث المتتبع الشيخ محمد محسن آغا بزرك الطهراني النجفي صاحب التصانيف المتعددة والمؤلفات الواسعة موسوعته الذريعة الى تصانيف الشيعة تعد أكبر خدمة قام بها تجاه ابناء ملتة فجزاه الله خير الجزاء وافضل الجزاء ولد سنة ١٢٩٣

[٣] هو العلامة المحقق الشيخ عبد الحسين الاميني النجفي مؤلف كتاب الغدير الذي خدم به مذهبه أكبر خدمة وهذا الشيخ في الحقيقة نادرة من نواذر هذا الزمن لما يخرج من تحت قلمه الشريف في عالم التصنيف والتأليف أطال الله بقاءه —

الشيعة [١] إلى غير ذلك وهو كثير [٢]

ولا أريد أن انهي كلمتي قبل أن أتعرض لذكر شيء من أحوال المؤلف  
جدي المرحوم علي أن لا أتعرض لذكر شيء أستعرضه هو عند ذكره لأحواله في  
آخر الجزء الأول هذا الكتاب كمولده وكيفية مجيئه من البحرين إلى القطيف الخ  
وكذلك أسرته فقد تكلم هو عنها في غير موضع من الكتاب وهو الثقة الأمين  
فلنأخذ فيما لم يتعرض له فنقول اولاً :

## مطامير الاجتماعية

كان رحمه الله تعالى مطاعاً في قومه مهاباً عند كافة أهل بلاده محترماً عزيزاً

— ووفقه لمثل هذه الخدمات الجليلة ولد سنة ١٣٢٢

[١] هو المولى الحجّة المؤرخ الكبير ذو الباع الطويل السيد محسن الأمين  
الحسيني العاملي المشهور بالتقوى والورع والزهد والعبادة والتصانيف الفائقة والمؤلفات  
الرائفة التي منها مجالس السنية في خمسة اجزاء ومعادن الجواهر جزئين ولواعج  
الاشجان جزء واحد واجلها وارقاها كتاب أعيان الشيعة فهو موسوعة أدبية تاريخية  
خدم به العلم والعلماء بل وأبناء المذهب الجعفري توفي ( قده ) ٣ - ٧ - ١٣٧١ هـ  
قبل اكتمال مؤلفه الجليل أعيان الشيعة وقد بلغ السابع والثلاثون من الأجزاء تفعمده  
الله برحمته

[٢] وعمن اخذ عنه في مؤلفاته صاحب الفضيلة الشيخ فرج بن حسن

آل عمران الخطي المتولد ٢١ ج ١ سنة ١٣٢١ هـ



يرون فيه الحجة الورع والزعيم المصلح يأتمرون بأوامره وينكصون عن ارتكاب ما نهى عنه إذ عرفوه عالماً رباني لا يفضب الا لله ولا يأمر إلا بما أمر الله ولا ينهى الا عما نهى الله عنه ، يمتاز من بين أقرانه بسعة الحلم وقوة الذاكرة ورجاحة العقل وعظم الخفاة لله تعالى والفرق منه والتقوى له ، ولعل التقوى أبرز ظاهرة فيه فقد إشتهر حتى الآن بين أبناء وطنه لذلك ولعل تقواه بل هو نفسه أكبر دافع لكثير من أبناء البلاد ووجهائها وأصحاب الثروة ذوي الاحسان فيها في الوصاية عليه ، والعهد بالولاية على أولادهم وإنفاذ وصاياهم ، ولأجل تقواه وورعه وزهده وأمانته وعفته وصيانه حبست الوقوفات عليه وعلى ذريته من كافة الطبقات .

## حياته الادبية

والى جنب ما ذكرنا فهو أديب وشاعر ولاكن من الطراز القديم وعلى النحو المؤلف بين أمثاله في ذلك الوقت ، فن نظر في خطبه ومقدماته لمؤلفاته وتعليقاته عليها وعلى سائر الكتب وجدها كما ذكرنا ، وهذا الكتاب كثيراً ما فيه من إنشائه بل أكثره ، وهو على المنهاج الذي أسلفنا ولكن رغم ذلك فالغاري يجمد في قراءتها متعة ولبافة ، والمستمع الى خطبه العيديه يأخذه وقع لفظها ويصير عليه ما إحتوت عليه من غرر الدر المنثور ، وبما فيها من تشويق للاقبال على الآخرة وتخويف من التعرض للدنيا ، وأمر بأداء الواجبات ونهي عن ارتكاب المحرمات .. اما شعره فلم يكن فيه ثمة تجدد عن شعر أهل القرن الماضي ولاكن يمتاز بتأثيره العظيم سيما في الرثائيات ، وقد وقف حياته الادبية على خدمة أهل البيت عليهم السلام

ومدائحهم ومراثيهم ، ولم يتعرض لسوامم الا قليل وهذا الكتاب الذي بين يدي  
القاريء السكريم يضم بعض أشعاره فليراجع من شاء الوقوف عليه .

## مؤلفاته

قد التزمنا بعدم التعرض لما ذكره في أحواله ومؤلفاته قد فضلها هنالك والذي  
نذكره هنا ، هو مؤلف له الفه بعد فراغه من تأليف هذا الكتاب ، وهم النعم السابعة  
والنقم الدامغة ، كتاب يثبت الامامة وكونها منصباً الهى واجب فيه النهض على فرد  
معين ، يقوم بأهديات الامور ، ثم يعود فيثبت امامة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب  
عليه السلام وأولاده المعصومين اثباتاً جلياً واضحاً ، لا يتطرق اليه الشك ، ولا يؤثر  
فيه معلوم الهدم ، ذكر ذلك في مقدمته ومطاوله ثم افرد لكل معصوم باباً يذكر فيه  
اثني عشر حديثاً يتفرع كل حديث الى عدة أحاديث في شتى المواضيع كبير الفائدة  
عظيم النفع ، توفي رضى الله عنه ولما بكلمه ، ونحن نبتهل الى الله تعالى ان يهيى ابنه  
العلامة والذي لا يكاله واخرجه فهو كنز ثمين لا يستفاد منه مالم يكن سيده  
الانفاق

## وفاته

حزمته يد المنون ليلة الحادية عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ هـ  
اربعين وثلاثمائة والف من الهجرة لمرض لازمه مدة ، فكان صباح وفاته يوماً مشهوداً  
حيث زحفت فيه القطف من اقصاها الى ادناها نحو عاصمتها القلعة ، وخصوصاً اهل

قربته القديح فقد خرجوا الى القلعة نساءً ورجالاً كباراً وصغاراً شبيهاً وشباناً حتى  
الأطفال يتقدمهم موكب العزاء والالطم وهم بين الآهات والحسرات كأنهم سكارى  
وما هم بسكارى ولكن المصاب شديد ، والخطب فادح ، ويحدثنا بعض من شاهد  
تشييعه بأنه حتى الآن لم يجر تشييع لأحد في تلك الاطراف كالتشييع الذي جرى  
له هذا ولم يقتصر وقع المصاب على القطيف فحسب بل سرى ذلك الى أغلب الانحاء  
كالبحرين والأحساء قد لبستا ابراد الحزن ورفعتا اعلام الخطب وطفق شاعر الاحساء  
الغد وبلبها الغريد الشيخ عبد الكريم الممتن يؤثنه ويرثيه ويؤرخ وفاته بقوله

بدر سماء الدين لما اختفى دجا بافق الحق ديجور

فانبجست عيني دماً عندما أرخته ( غاب لنا نور )

وابنته من اهل القطيف صاحب الفضيلة الشيخ فرج الله آل عمران الخطي

بمقطوعة حسنة قال أيداه الله

لم ادر أي الراسخين به سرى نعيش ارضوي ام علي به سرى

عجبا له كيف استطاع لخل من في صدره علم الوصي تصدرا

او كان عرش الله هذا النعش ام لاب الحسين علي اضحى منبرا

قد اوحش الدنيا علي اذ مضى منها وللعلماء اشجى كدرا

وبه تباشرت الجنان واهلها لما بها القى علي عصى السرى

وانما ابان مؤرخوه باناه مازال فيها باسمها مستبشراً

١٣٤٠

وأقيمت له الفوائح الكثيرة ، ولعله ابن عماتي غير ما اسلفنا ذكرها ولكن

عدم الاهتمام بتتبعها وجمعها سبب عدم العلم بها

رحمه الله تعالى رحمة واسعة واطال في بقاء ابنه وخلفه ، القائم ، مقامه  
سماحة والذي العلامة الشيخ حسين وليكن آخر ما اردناه تقديمه من ذكر هذا الكتاب  
والله الهادي

حفيد المؤلف

علي الشيخ حسين القديبي

# انوار البدرين

في

تراجم علماء القطيف والامساء والبحرين

ان كتابنا هذا كتاب أدب وكال وقصص واثقال  
المؤلف رحمه

تأليف

العلامة الكبير الشيخ علي ابن المقدس الشيخ حسن

آل المرحوم الشيخ سليمان البهردى البحراني

رضي الله عنهم وأرضاهم آمين

[ حقوق الطبع محفوظة لورثة المؤلف ]

أشرف على طبعه وتصحيحه

محمد علي محمد رضا الطنسي

مطبعة النعمان - النجف

١٣٧٧ هـ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بعث محمد المصطفى صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين ، وارسله بشيراً ونذيراً الى الخلق أجمعين ، وجعله نبياً وآدم بين الماء والطين وفضله وشرفه على كافة المخلوقين ، وختم بشريعته جميع شرايع الأنبياء والمرسلين ، ونسخ بها جميع شرائع الأنبياء المتقدمين ، وجعل عترته وآله الطاهرين خلفاءه الراشدين المرضيين واوصيائه على اليقين شركاء الكتاب المبين ، وسادات المسلمين ، وامناءه في امور الدنيا والدين ، حرمس اهل الارض عن العذاب المهين ، سفينة النجاة المراكيبين باب خطة للداخلين هذا المهتدين وحبل الله المتين ، فصلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ، كل آن وحين ، ورضوان الله ورحمته على علمائهم العاملين وروايات أخبارهم والمقتفين لآثارهم المستضيئين بأنوارهم والتابعين ، وامنة الله الدائمة على أعدائهم الظالمين . .

أما بعد فيقول العبد الجاني ، والفقير لربه السبعاني علي ابن المرحوم الشيخ حسن ابن المقدس الشيخ علي ابن المرحوم الشيخ سليمان البلادي البحراني عفا الله عن جرائمهم أجمعين ، واعطاهم خير الدنيا والدين ، بحق محمد المصطفى الأمين وآله الطاهرين الميامين ، صلى الله عليه وآله الأكرمين قد سألني الولد الصالح ،

والميزان الراجح العالم العامل التقى الكامل النقي الواعل الرضي الفاضل المؤبد بالتأبيدات  
الربانية ، الموفق بالتوفيقات السبحانية ، المتنسل من سلالة العلمان الأعيان ، ذوي  
الأتقان والابقان ، المعتمد الصالح . الشيخ محمد صالح ، خلف العالم الأسعد العلامة  
الأرشد الفهامة الأمجيد شيخنا ووالدنا الروحاني الشيخ أحمد بن العالم العابد الزاهد  
الصالح الشيخ صالح الستري البحراني مد الله عمره السعيد مدأ وجعل بينه وبين جميع  
الحوادث سداً ، ووفقنا الله وإياه وإبنائنا والمؤمنين ، الى الدنيا والدين وجعلنا وإياهم  
وآبائنا والمؤمنين ، من أهل دار دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحييتهم فيهم سلام وآخر  
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ، ان اكتب له كتاباً كاملاً ودستوراً حافلاً لترجمة  
علماء البحرين وفقهاها وادبائها وفضلائها مع ذكر مصنفاتها ورسائلها وما يدخل في  
هذا الشأن ويحوم حول هذا الميدان ، مما بلغه علمي ، واحاط به اطلاعي وفهمي ،  
وان كان قليلاً من كثير ، ونقطة من غدير انشئت أهلها في البلدان ، بما لعبت بهم  
أبدي الزمان ، وما نالوه من البلاء والهوان من أهل الجور والعدوان ، والحوادث  
والوقائع التي أخلت منهم الأوطان وبددت شملهم في كل مكان .

كان لم يكن بين الجحون الى الصفا أنيس ولم يجر بمكة سامر  
حتى بلغ الحال إن كثيراً من الأولاد لم يعلموا بآثار آبائهم ولم يدروا بأنسابهم  
وأقربائهم وكانوا من مصاديق قوله صلى الله عليه وآله ( أعظم الناس بلاء في الدنيا  
الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأولياء ثم المؤمنون الامثل فالأمثل ) وقد كان أهل البحرين  
من قديم الزمان من الشيعة المخلصين ، والموالين لمولانا علي أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين  
وأبنائه الأئمة الطاهرين ، عترة الرسل الأمين ، صلى الله عليه وآله الميامين ، وكانوا  
من الزهد والورع والتقوى والنسك بالعودة الوثقى . السبب الأقوى بمسكان مكين  
وثبات وبقين ، كما ستطلع إن شاء الله تعالى في المقدمة على بعض أحوالهم ، وتفصيلهم

واجملهم ، فاستخرت الله العليم بالخفيات الخبير بجميع المعلومات ، واجبته الى ما طلب  
واسعفته فيما سأل ورغب ، سائلا منه سبحانه ان يمدني بالتوفيق والصواب ، والهداية  
للحق في كل باب ، انه الكريم الوهاب وخير من سئل فأجاب : وسميته :

## أنوار البدرين

### في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين

والله الكريم اسأل حسن المبدأ والختم وخير الدنيا والدين يوم القيام ، وهو  
حسبنا وعليه توكلنا واليه أنبنا واليه المصير .  
ورتبته على مقدمة شريفة وثلاثة ابواب وخاتمة نسأله تعالى حسن الابتداء  
والخاتمة ، وهذا ترتيب المبدأ والخاتمة والابواب ليكون كالفهرست للاسكتاب .  
المقدمة في ترجمة البحرين ومدنها الثلاث اجمالا وفيها مباحث شريفة وفوائد  
مينفة .

والباب الاول في ترجمة علماء البحرين وهي جزيرة اوال .

والباب الثاني في ترجمة علماء القطيف التي هي الخط .

والباب الثالث في ترجمة علماء الاحساء وهي حجر .

والخاتمة في ذكر أربعين حديثاً نبوية من طرق أصحابنا الامامية وذكر اتصالنا  
بالأجازة لأخبار أئمتنا العترة الطاهرة المهديّة مشروحة مختصرة ومن الله الكريم الرحمن  
الرحيم نستمد المعونة والتوفيق ونستدفع التعسير والتعويق انه ولي كل خير ودافع كل



سوء وضير . وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ، ولا حول ولا قوة إلا  
بالله العلي العظيم العليم القدير الأحد الصمد الخبير .

## المقدمة

في ترجمة البحرين واسماها على المدن الثلاث وهي جزيرة أوال والقطيف  
والأحساء وفضلها على كثير من بلاد الاسلام .

قال السيد الفاضل المعاصر السيد محمد باقر الاصفهاني في كتابه روضات الجنات  
في أحوال العلماء والسادات وهو كتاب جامع جليل في ترجمة العلامة الامجد الشيخ  
أحمد بن الشيخ محمد المقتضي البحراني الذي نذكر إن شاء الله تعالى ترجمته فيما يأتي .  
ثم ان البحرين كما في تلخيص الآثار ناحية بين البصرة وعمان على ساحل البحر  
بها ، غاص الدر ، ودره أحسن الانواع ينتهي اليها قفل الصدف في كل سنة من مجمع  
البحرين ، يحمل الصدف بالدر اليها وليس لأحد من الملوك مثل هذه الغلة ، من سكن  
البحرين عظم طحاله وانتخ بطنه .

قلت وأهل البحرين قديمة التشيع ومتصلبون في امور الدين خرج منها من  
علمائنا الأبرار جم غفير ، وفي الامثال المشهورات ، خرب الله البحرين وعمر اصفهان  
كي لا يخلو من أهل الاولى أحد ولا يقع من أهل الثانية الديار .

والخط قرية باليمامة يقال لها خط حجر ينسب اليها الرماح الخطية ،

وهجر مدينة كبيرة هي قاعدة بلاد البحرين ذات النخل والمان وألا ترج  
والقطن قال النبي ( ص ) اذا بلغ الماء قدر قلتين لم يحمل خبثاً أراد بهما فلال هجر يسهها

خمسمائة رطل واليها ينسب رشيد الهجري صاحب أمير المؤمنين (ع) الذي هو في درجة  
ميثم التمار وهو من جملة حاملي اسرار أمير المؤمنين عليه السلام انتهى كلامه في الجنان  
مقامه وإيما نقلناه بطوله لأشتماله على الفوائد الجزيلة والعوائد الجميلة وذكره المدن الثلاث كما  
عن تالخيص الآثار كل واحد باسم خاص جرياً على غلبة الاستعمال ، وإلا فاسم البحرين  
واسم هجر بفتح هـ ويطلق كل منهما على الجميع كما هو المستفاد من تتبع كلام أهل اللغة وأهل  
التواريخ والسير ثم صار علماء الغلبة اسم البحرين على جزيرة أوال وهجر على بلاد الأحساء  
كأبن عباس وابن الزبير ونحوهما وما نقله عن تالخيص الآثار من عظم الطحال وانتفاخ  
البطن فلعله كان في قديم الزمان كذلك والافالآن ليس كذلك ووجودها نادر  
جداً لبعض العوارض ولعله انتفى بسبب عوارض كما يحكى انه كان في السابق في  
أهلها بعض الجنام بسبب الرطوبات وكثرة السمك فذهب عن أهلها بالسكينة بسبب  
شرب التبن وكثرة شيوعه حتى حكى ان كثيراً من علمائها القدماء يذهب الى حرمة  
وينهى عن استعماله فلما رأى منفعة للمرض المزبور سكت عن النهى وأجاز استعماله والله  
العالم (١)

(والخط) يضم المعجمة هي بلاد القطيف والظاهر من تتبع التواريخ القديمة  
جداً علم ان الأوتين أقدم منها والآثار والوجدان يساعدان فان جزيرة أوال فيها من  
الآثار القديمة جداً كقلعة دقيانوس ملك أصحاب الكهف وهو قبل عيسى (ع)

(١) قال ابن الأثير في الكامل ان رسول الله (ص) أرسل ابن الحضرمي  
الى المنذر بن ساوى يدعو ومن معه بالبحرين الى الاسلام وكانت ولاية البحرين  
للفرس فأسلم المنذر ومن معه وأسلم جميع العرب الذي بالبحرين ، وأما أهل البلاد من  
اليهود والنصارى والمجوس فانهم صالحوا العلاء والمنذر على الجزية عن كل حالم دينار  
ولم يكن بالبحرين قتال .

وغير ذلك قديماً وهجر فيها آثار من قبل عيسى (ع) ايضاً واما القطيف فقد ذكر ابن الأثير في الكامل ان سابور الملك مدّن اربعين مدينة من جملتها القطيف من البحرين انتهى - وينسب اليها شاعر البحرين أبوالبحر جعفر بن محمد الخطي ، والشاعر الاديب الشيخ فرج الخطي وسيأتي الكلام ان شاء الله تعالى على ترجمتها .

وأما فضلها على كثير من غيرها فقد حدثني اقدم مشائخي العلامة الثقة الثبت الحنظلة الوالد الروحاني النقي الصالح الشيخ أحمد بن الشيخ صالح البحراني قدس الله نفسه ونور رسمه وأسنده انه لما أمر الله رسوله محمداً المصطفى (ص) بالهجرة من مكة بعد موت عمه وكافله سيد البطحاء بيضة البلد أبي طالب وتظاهر المشركين عليه نزل عليه الأمين جبرئيل (ع) من الرب الجليل وخبره في الهجرة الى البحرين او فلسطين أو المدينة فترك صلى الله عليه وآله البحرين من أجل البحر وترك فلسطين لبعدها واختار المدينة لقربها من مكة انتهى كلامه علا في الفردوس مقاه .

قلت ثم بعد مدة مديدة وقفت على خبر رواه العلامة الثاني الشيخ سليمان بن عبدالله المأحوزي البحراني في المجلد الثاني من كتابه أزهار الرياض والظاهر انه عن الامام الصادق بالحق والناطق جعفر بن محمد الصادق (ع) بالتفصيل الذي ذكره قدس سره الا اني لم اكن بصدد هذه الكتابة حتى انقله بلفظه وهذه فضيلة عظيمة تدل على شرف الأرض وقبول أهلها للاطاف بحيث تكون مشوى لسيد المرسلين ومهاجرة لخاتم النبيين واستراحته اليها عن اذيات المشركين .

ومنها انها اسلمت للنبي (ص) طوعاً بالكتابة كما ذكره جملة من أهل التواريخ والسير من الخاصة والعامة كما سيأتي حتى ان الفقهاء صرحوا في كتبهم الفقهية في احكام الموات بان البحرين حكمها حكم المدينة لأنها اسلمت طوعاً لاعنوة بل ذكرها شيخنا الشهيد الأول في اللمعة مرتين مرة في احياء الموات ، ومرة في كتاب الخمس .

قال شيخنا الشهيد الثاني في شرحها ممزوجاً بها وكل أرض اسلم عليها طوعاً  
 كالمدينة المشرفة والبحرين وأطراف اليمن فهي لهم على الخصوص يتصرفون فيها كيف  
 شاؤوا وليس عليهم فيها سرى الزكاة مع اجتماع شرائط انتهى :

وقال في الانفال من الخمس في الكتاب المذكور ممزوجاً بكلام الشارح المزبور  
 ونقل الامام (ع) الذي يريد به من قبيلة ومنه يسمى نفلا أرض أنجلي عنها أهلها  
 وتركوها أو اسلمت للمسلمين طوعاً من غير قتال كبلاد البحرين انتهى المقصود من  
 كلامها زيد في الجنان عالي مقامها وهو وان كان الحكم الثاني مخالفاً للاول إلا أن  
 الظاهر وهو الذي عليه المعول إنما هو الاول . يدل على الثاني ما رواه الشيخ في التهذيب  
 في الموثق عن سماعة بن مهران قال سألته عن الانفال الى أن قال ومنها البحرين لم يوجد  
 عليها بخيل ولا ركاب وربما يجمع بين الحكمين بما لا تنافي بينهما في البين ببعض الوجوه  
 ولنا بسدد تحقيقه وناهيك بها من فضيلة جليلة ومكرمة نبيلة وذكر ابن عبد ربه في  
 كتاب العقد الفريد في ذكر الوفود على رسول الله (ص) ووفد عليه وفد عبد القيس  
 من أهل هجر فقال (ص) لهم مرحباً بوفد قوم لا خزايا ولا نادمين وهجر هذه بلاد  
 البحرين كما قدمنا الكلام عليها وهي التي عناها أبو اليقظان عمار بن ياسر الصحابي  
 البديري (رض) بقوله في صفين يشير به الى الغثة الباغية معاوية وأهل الشام (والله لو  
 ضربونا حتى يبلغوا بنا سمعات هجر لعلمنا اننا على الحق وانهم على الباطل) والمراد  
 بسمعات هجر نخلاها كنا عنه بأظهر الأفراد مجازاً وذكر هجر مبالغة في الامعان في البعد  
 فان صفين من قرى المغرب وهجر من قرى المشرق وعمار هذا هو الذي قال فيه  
 رسول الله (ص) عمار جلدة بين عيني وقال (ص) في المستفيض بين الخاصة  
 والعامية بروايات كثيرة منها ويح بن ممية تقتله الغثة الباغية يدعومهم الى الجنة ويدعونهم  
 الى النار وقال له ياعمار ستقتلك الغثة الباغية ويكون آخر زادك من الدنيا ضياعاً من

ابن والروايات في هذا المعنى كثيرة جداً ورواها ابن النابغة عمر ابن العاص لأهل الشام قبل وقوع صفين فلما حضر الوقت صار بين ذي الكلاع الحبري وبين ابن العاص وعمار كلام كثير ذكره ابن أبي الحديد في شرح النهج في اخبار صفين وغيره وذكر ان ذا الكلاع قتل في اليوم الذي قتل فيه عمار بن ياسر (رض) ولو لم يقتل في ذلك لمال بأهل الشام الى أمير المؤمنين (ع) لأنه رئيسهم والمطاع فيهم وهو الذي جدد بهم معاوية وبئس الخائفة والعقبي له ولهم .

أقول وهذا يدلنا ان قريباً المتقدمين منهم والتأخرين اجتهدوا في اطفاء فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) واخفاء مناقبه وسر ما قاله رسول الله (ص) فيما استفاض من رواياتهم بل تواتر من طرقهم فيه من قوله (ص) من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه حيثما دار في الروايات الصحيحة في يوم الغدير المتواترة من عدة طرق حتى افردت فيه الكتب والرسائل بل وفي ذكر رواياته في مجلدات كثيرة وفي طرق منها كما في الصواعق المحرقة لأبن حجر من كنت وابيه فعلي وابيه، وقوله (ص) باعلي امانة بضئ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى «ع» الا انه لاني بعدي وقوله «ص» في واقعة خيبر لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله عليه بعرض بقوله «ص» كرار غير فرار الى من تقدم بالراية وفر يجين أصحابه ويجينونه فجيء بعلي اليه وبه رمـد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه .

وحدث الطائر المستوي ذكره جملة من أساطين النوم ومحدثهم وهو قوله صلى الله عليه وآله اللهم آتيني بأحب خلقك ليك يا كل ممي من هذا الطائر المشوي فأتاه علي (ع) فأكل معه وقوله «ص» مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من

ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى وقوله (ص) اني مخلف فيكم الثقلين وفي بعضها اني تارك فيكم وفي بعضها اني مخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، وكذلك قوله (ص) فيه علي مع الحق والحق مع علي بدور معه حينما دار لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقوله (ص) علي امام البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله وقوله « ص » انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها وقوله « ص » يا علي سلمك سلمي وحر بك حربني الى غير ذلك من الروايات الكثيرة والأخبار الصحيحة الشهيرة المذكورة في الاصححة والمسانيد من طرق متكررة المتفق على نقلها الخاصة والعامة والاولياء والاعضاء الدالة على تفضيل أمير المؤمنين « ع » على جميع الامة وفي بعضها نص على خلافته وفضيلته وجلالته مما لا يقبل التأويل ولا تنطرق اليها الشبهات التي أظهرها اللولويه لطفاً به بعد طول ذلك الأخفاء وذلك الاستتار حسداً وبنفساً من اعدائه وخوفاً وتقية من اوليائه مع روايتهم لها وحفظهم اياها على وجه الخوف والتقية حتى أظهرها الله تعالى كالسما المرفوعة والاعلام الموضوعة والشمس الظاهرة والنجوم الزاهرة والامثال السائرة فسارت بها الركن وعطرت الآفاق في كل مكان وغنت بها الحدات ونقلتها السن المحدثين والرواة من الاولياء والعدوات .

هي الشمس كل العالمين برونها عيانا واسكن ذكرها للتبرك

وهذه الكتب المعتمدة مبذولة موجودة لأصحابنا وأهل السنة والجماعة مشهورة غير محتاجة الى التعمين تنادي برفع اصواتها بخلافة علي أمير المؤمنين « ع » وابنائهم الطاهرين وتفضيلهم على الخلق أجمعين وظهور نورهم وعلو مقامهم وفخرهم ومهمرتبتهم وقدرهم وان كانت الشمس تطمس أعين الخفاش والحق مضر بأسماع الاوباش وحيث سترها بنفساً الألوان وكتمها حسداً الاقدمون وخوفاً الموالمون لم تنطرق اسماع كثير من العوام بشيء منها قال الامر الى انهم اضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل فبسماع

بعض اهل الشام هذا الخبر المروي في حق عمار بن ياسر وحق قاتليه صار عند بعضهم الاضطراب وبعض التوقف فكيف لو سمعوا بشيء مما ذكرناه ونقلوا لهم بهض ما روينا مما هو مجمع على صحته وصدوره وروايته وان كان اكثرهم اتباع كل ناعق وجلهم مسوقا لسائق وقد انصف ابن ابي الحديد في هذا المقام حيث اشار الى ما ذكرناه من الكلام فانه لما نقل حديث ذي الكلاع الحميري في صفين عن عمار بن ياسر (رض) اهو مع اصحاب علي (ع) فقال له عمرو بن العاص حدثنا انه سمع رسول الله (ص) قال : يلتقي اهل الشام واهل العراق وفي احدي الكتبتين الحق وامام الهدى ومعه عمار بن ياسر (رض) فقال ابو نوح (ره) : نعم انه لقينا (قال ابن ابي الحديد) قلت واعجبا من قوم يعتبرهم الشك في امرهم لمكان عمار ولا يعتبرهم الشك لمكان علي (ع) ويستدلون على ان الحق مع اهل العراق بكون عمار بين ظهورهم ولا يستدلون بمكان علي (ع) ويحذرون من قول النبي (ص) تفنك الفئمة الباغية وبرتاعون لذلك ولا يرتاعون لقوله (ص) : ( اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ) ولا قوله (ص) : ( لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ) وهذا يدل على ان عليا (ع) اجتهدت قريش كلها من مبدأ الامر في اخاد ذكره وستر فضائله وتغطية خصائصه حتى محي فضله ومرتبته من صدور الناس الا قليلا انتهى كلامه وهو صريح في ان ائمة واتباعهم من قريش كلهم اجتهدوا في ستر فضائل امير المؤمنين (ع) واخفاء مناقبه ومن جملة تلك النصوص على خلافته والاحاديث الدالة على امامته ليسقط قدره ويطفؤا نوره (ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ) ولقد اظهر الله لهم من ذنبك الاخفاء من ما قد ملا الخافقين وعطر المشركين والمغربين وفي الامثال المشهورة ( كناقل التمر الى هجر ) وعنى بها البحرين وهو كناية

لمن يأتي بشيء الى مكان والمنقول اليه اكثر وجوداً ومحللاً من المنقول منه ، ثم استعمل في كل ما ياتي الى من هو أعلم به منه كما في كتاب امير المؤمنين الى معاوية : ( ولقد خبأ لنا منك الدهر عجيباً ، اذ طمعت نخبرنا بنعم الله علينا ) الى قوله ( ع ) فكنت في ذلك كناقل التمر الى هجر ) واصل المثل ان تاجرأ سافر بتجارته الى البصرة فلم يربح فيها فأحب ان يشتري نجارة منها ويسافر بها للربح فرأى التمر رخيصاً فاشترى بتجارته تمراً وحمله الى البحرين فرآه فيها ارخص مما اشتراه بكثير فاستأجر له حوانيت للتمر ينتظر غلاؤه وسمره في نزول حتى حدثت التمرة الجديدة وليس له قيمة فأنى اليه اصحاب الحوانيت وقالوا له : فرغ الحوانيت لنضع فيها التمرة الجديدة فاكترى حماميل لنقل التمر يلقونه في البحر اذ لا قيمة له اصلاً فحسره ومصارفه فضربت العرب المثل به لمن يحمل شيئاً الى مكان ذلك الشيء الى محله وقالوا ( كناقل التمر الى هجر ) وبعضهم ازيد مثلاً آخر ( وحامل الحوت الى قطر ) لأن قطر كثيرة الحوت ولعله لقصة واقعة او لسجع مع صدق المعنى

وقال السيد المحقق السري السيد نور الله الشوشترى صاحب المصنفات الرشيقية والتحقيقات الدقيقة منها ( إحقاق الحق ) و ( مصائب النواصب ) و ( الصوارم المهرقة في نقض الصواعق المحرقة ) وغير ذلك في كتابه ( مجالس المؤمنين في ترجمة البحرين ) قال صاحب ( معجم البلدان ) ان البحرين اسم لجميع البلدان التي على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان وقال بعضهم : أن قصة هجر ( الى ان قال ) والبلاد المشهورة بالبحرين القطيف واده وهجر وذبوته وزاره وجواتا وشابور ودارين وعانة وفي السنة الثامنة من الهجرة أرسل رسول الله ( ص ) اعلاء بن عبدالله الحضرمي الى أهل تلك البلدان بالدخول في الاسلام أو قبول الجزية وكتب بذلك الى المنذر بن ساوى والى



مرزبان هجر ولما وصل كتاب النبي (ص) الى هذين الاثنين المذنبين هما رئيسا تلك الولاية دخلا في الاسلام وكذلك جميع العرب الذين معها وبعض العجم واهل القرى والزراعة من المجوس واليهود والنصارى صالحوا على نصف غلتهم من الزراعة والتمر وبقوا على مذاهبهم والعلاء في ذلك العام أرسل الى النبي (ص) بن مال تلك الولاية ثمانين الف دينار وبعث ذلك عزل رسول الله (ص) العلاء وولى ابان بن العاص وسعيد ابن امية وبقيا الى وقت وفاة رسول الله (ص) فلما ولي ابو بكر عزله وولى مكانه العلاء ايضاً ، ولما كان في زمان عمر عزله وولى ابا هريرة فلما ولي ذلك المكان حصلت منه خيانة عظيمة في الاموال التي قبضها ، وروى محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال : استعملني عمر بن الخطاب على البحرين فاجتمعت لي اثنا عشر الف دينار فلما قدمت الى عمر قال : لي يا عدو الله وعدو المسلمين ( اوقال وعدو كتابه ) سرقت مال الله قال فقلت : استعد الله والمسلمين ولا عدو كتابه ولكنني عدو من عاداهم ، قال فن اين اجتمعت لك هذه الاموال ؟ فقلت : خيل لي تناجحت وسهام اجتمعت ، قال فأخذ مني اثني عشر الف دينار ( الى ان قال السيد السند المشار اليه في الكتاب المذكور ) وتشيع اهل البحرين وقصباتها مثل القطيف والاحساء من قديم الزمان الى هذه الايام ظاهر شايع ومنشأ ذلك شمول اللطف الالهي لأهل تلك الديار وكان في مبدأ الاسلام مدة مدينة عامل تلك الديار ابان بن سعيد بن العاص وكان من محبي اهل البيت عليهم السلام وكان ممن تخلف عن بيعة ابي بكر مع بني هاشم وفي زمان ولاية امير المؤمنين (ع) جعل حكومة تلك الديار على ما في كتاب (تحفة الاحباب) المذكور لعبدالله بن العباس بن عبد المطلب ، وبعض الاوقات لعمر بن ام سلمة زوجة النبي (ص) وهو ربيب رسول الله (ص) وكان ممتازاً على غيره في العلم والعبادة

والعقل وطيب الطينة وصفاء السريرة وفي ذلك المكان قرر أحقية امير المؤمنين (ع) بالخلافة وبيعة الغدير ونفي الشك والشبهة في ذلك انتهى كلامه - لا مقامه أقول وجميع ما ذكره قدس سره قد ذكره جملة اهل التواريخ والسير ورواه المحدثين وذكر جملة من ابن ابي الحديد الحنفى المعتزلى في شرح النهج المرتضوي ولا بأس بنقل بعض كلامه وان كان بعضه خارجا عن المقصود إلا انه غير خال من الفائدة الراجعة لأن كتابنا هذا كتاب ادب وكمال وقصص واعتبار وامثال والشيء بالشيء يذكر قال ابن ابي الحديد : جاءت عائشة الى ام سلمة « رض » تخادم - ا على الخروج للطلب بدم عثمان فقالت لها : يا بنت ابى امية أنت أول مهاجرة من ازواج رسول الله (ص) وأنت كبيرة امهات المؤمنين وكان رسول الله (ص) يقسم لنا من بيتك وكان جبرئيل اكثر ما يكون في منزلك ، فقالت ام سلمة « رض » لا امر ما قلت هذه المقالة ؟ فقالت عائشة إن عبد الله « تعني ابن اختها ابن الزبير » اخبرني ان القوم استتابوا عثمان فلما تاب قتلوه صاعماً في شهر حرام وقد عزمتم على الخروج الى البصرة ومعى الزبير وطلحة فاخرجى معنا لعن الله أن يصلح هذا الامر على أدينا وبننا ، فقالت لها ام سلمة « رض » إنك كنت بالامس تحرضين على عثمان وتقولين فيه أخبث القول وما كان اسمه عندك إلا نعتلا وإني لتعرفين منزلة علي بن ابي طالب « ع » عند رسول الله « ص » افاذكرك ؟ قالت نعم قالت اذكركين يوم أقبيل « ص » ونحن معه حتى هبطنا من قديد ذات الشمال فخلا بملي « ع » بناجيه فاطال فأردت أن تهجمي عليها فنهيتك وعصيتيني فهجمت عليها فما لبثت أن رجعت باكية فقلت : ما شأنك ؟ فقالت انى هجمت عليها وهما يتناجيان ، فقلت لملي « ع » ليس لي من رسول الله إلا يوم من تسعة أيام أفما تدعني يا بن ابي طالب ويومي فأقبل الي رسول الله « ص »

وهو غضبان محمر الوجه فقال إرجعي وراءك فوالله لا يبغضه احد من اهل بيتي ولا من غيرهم إلا وهو خارج من الايمان فرجعت نادمة ساخطة فقالت : عائشة : نعم اذكر ذلك ، فقالت ، لها . واذكرك ايضاً كنت انا وانت مع رسول الله « ص » وانت تغسلين رأسه وانا احيس له حيساً وكان الحيس يعجبه فرفع « ص » رأسه وقال ليت شعري اينكن صاحبة الجمل الاذيب تنبجها كلاب الحوآب فتكون ناكبة عن الصراط فرفعت يدي من الحيس وقلت : أعوذ بالله ورسوله من ذلك ثم ضرب على ظهرك وقال إياك ان تكونيها ، ثم قال « ص » يا بنت ابي امية إياك ان تكونيها يا حميرا أما اني قد اندرتك قالت عائشة : نعم اذكر هذا قالت « رض » وأذكرك ايضاً اني كنت انا وانت مع رسول الله « ص » في سفر له وكان علي « ع » يتعاهد نمل رسول الله يخلصها ويتعاهد اثوابه فيغسلها فنقبت له نمل فاخذها يومئذ ليخلصها وقعد في ظل سمرة وجاء ابوك ومعه عمر فاستأذنا عليه فقمنا الى الحجاب فدخلنا عليه بمحادثانه فيما اراد ان قال يا رسول الله ( ص ) انا لا ندرى قدر ما تصحبنا فلو أعلمتنا من تستخلف علينا ليكون لنا بعدك مفزعا ، فقال : أما اني قد ارى مكانه ولو فعلت لتفرقتم عنه كما تفرقت بنو اسرائيل عن هارون بن عمران ( ع ) فسكتا ، ثم خرجا فلما اتينا الى رسول الله ( ص ) قلت انت له وكنت اجراً عليه منا : من كنت يا رسول الله مستخلفاً عليهم ؟ فقال « ص » : خاصف النمل فنزلنا فلم نر أحداً إلا علياً ، فقلت يا رسول الله « ص » ما ارى إلا علياً ، فقال « ص » هو ذلك فقالت عائشة : اذكر ذلك قالت فأني خرجت فخرجين بعد هذا ؟ فقالت : انما اخرج للاصلاح بين الناس وارجو فيه الاجر إن شاء الله تعالى فقالت : انت ورأيتك فانصرفت عائشة عنها وكتبت ام سلمة ( رض )

بما قالت وقيل لها الى علي عليه السلام ، وقال ابن ابي الحديد : وروى هشام ابن محمد الكلبي في كتاب « الجمل » ان ام سلمة « رض » كتبت لى علي « ع » من مكة : « اما بعد فان طلحة و زبير واشياهم اشياع الضلالة يريدون ان يخرجوا بعائشة الى البصرة ومعهم ابن الحران عبد الله بن عامر بن كرز و يذكرون ان عثمان قتل مظلوماً وانهم يطلبون بدمه والله كافيههم بحوله وقوته ولولا ما نهانا الله عنه من الخروج وامرنا به من لزوم البيوت لم ادع الخروج اليك للنصرة لك ، لكنني باعثة نحوك عدل نفسي عمرو بن ابي سلمة « رض » فاستوص به بالامير المؤمنين خيراً » قال فلما قدم عمرو على امير المؤمنين « ع » اكرمه ولم يزل يقيما معه حتى شهد مشاهدته كلها ، ثم وجهه اميراً على البحرين وقال « ع » لابن عم له بلغني ان عمرو يقول الشعر فامث الي من شعره شيئاً فبعث اليه اياتاً له اولها :

جزئك امير المؤمنين قرابة      رفعت بها ذكرى حزاء موفرا

فمعجب عليه السلام من شعره واستحسنه انتهى

فات وبعد ذلك كتب اليه بآتيه لما عزم على الرجوع الى صفين لجهاد الفاسطين بكتاب حسن يتضمن انه لم يعزله عن خيانة أو امر غير حسن وانما هو كان عزمه على قتال اهل الشام ولا ينبغي لمثله ان يغيب عن ذلك والكتاب المذكور في اصل نهج البلاغة ثم ارسل مكانه اميراً الى البحرين النعمان بن عجلان الانصاري من سادات الانصار وشاعرهم ولسانهم الذي خلف على خولة زوجة حمزة اسد الله واسد رسوله « ص » وهو ايضاً صاحب الايات المشهورة وهي قوله يخاطب بها المهاجرين :

أقمم ابا بكر لها غير عالم      وان علياً كان اخلق بالامر  
علي بحمد الله يهدي من العمى      ويفتح آذاناً صممن من الوقر  
ولم يرض الا بالرضاء وانتم      رضيتم بأدناكم الى ارضل العمر  
فقرر على اهل تلك الديار حقية الخلافة الامير «ع» وخبر الغدير وغيره  
من فضائله وكراماته واهل بيته ، اصحاب آية التطهير ووجوب محبتهم ولزوم  
ولايتهم ومودتهم المنجية من نار السعير وقد صح عن رسول الله «ص» في  
المتفق عليه بين الفريقين إنه قال : ايها الناس إني مخلف فيكم الثلثين ما ان تمسكنم  
به لن تضلوا ابداً كتاب الله وعترتي اهل بيتي وقال «ص» : أهل بيتي فيكم  
كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوي كل ذلك  
باسانيد متعددة وألفاظ مختلفة ومعان متفقة واخبار اثني عشر أمير او خليفته  
المذكورة في «صحيح مسلم والبخاري» و «مسند ابن حنبل» منها لا يزال  
هذا الدين عزيزاً ما وليهم اثني عشر خليفة او أمير كلهم من قریش بألفاظ  
مختلفة ومعان متفقة واسانيد صحيحة وفي بعضها كما في «الينابيع» كلهم من  
نبي هاشم واخبار يوم الغدير وغيرها من الجمل الغفير الدالة على خلافة الامير  
المتقدم بعضها بل ذلك منها نعمة من غدير وقليل من كثير ولا ينبئك مثل خبير  
وكاه مروى في صحاح القوم ومسانيدهم كالصحيحين «المستدرک» وبقية  
الصحاح الست ومسند ابن حنبل وغيرها من كتب الفضائل وكأها دالة منطوقاً  
ومفهوماً على افضلية اهل البيت ووجوب مودتهم وولايتهم ومحبتهم وفي بعضها  
بل كأها بمعنى من المعاني على خلافتهم والفرض من ذلك ان المستمسك بالعترة  
الطاهرة والعاملين بأقوالهم والمفتسدين بهم في افعالهم هم الناجون في الآخرة

والعاملون بوصية الرسول الامين في اهل بيته الطاهرين والراكبون سفينة النجاة  
والشاربون من عين الحياة والسالمون من جميع المهلكات .

وعن رسول الله « ص » انه قال لعلي « ع » يا علي تأتي انت وشيعتك  
يوم القبلة راضين مرضيين وبأني اعداؤك غضابا . قمحين وفي معناه احاديث  
كثيرة من طرق العامة فضلا عن الخاصة ودعوى بعض الاشاعرة والمعتزلة انهم  
شيعة علي « ع » دعوى باطلة عاطلة فاه بها منهم اللسان وكذبها منهم القلب  
والجان والعرف واللغة والوجدان فانهم جعلوا عترة الرسول الامين كآحاد  
المسلمين وسائر الصحابة والتابعين بل اعترضوا بالكلية عنهم وقلدوا امور دينهم  
غيرهم مما لا يوازيهم في علم وعمل وكمال وودع وتقوى وجلال وحسب ونسب  
واعراض عن الدنيا واقبال على الاخرى فليس شيعة علي وآله الطاهرين عترة  
الرسول الامين الا الشيعة الامامية العاملون باخبار سيد البرية في عترته واهل بيته  
والعترة والذرية من محبتهم وتعظيمهم ومودتهم وتكريمهم والعمل باقوالهم  
والافتداء بافعالهم والاستضاءة بانوارهم وزيارة قبورهم والحزن على مصائبهم  
والفرح بنشر فضائلهم ومناقبتهم . . .

ولعمري إنه ينبغي لجميع المسلمين المقربين بنبوة سيد المرسلين بعد وفاته أن  
يتعدوا بعترته الهادين المهديين ويقلدوهم امور الدنيا والدين صلة وتقرباً لخاتم  
البيين والجاهل عيتهم لا كمالات الصورية والمعنوية والحسب والذنب مما هو عار عنه  
اكثر العالمين لو لم يرد من رسول الله « ص » نصوص في حقهم ولا حث في  
تعظيمهم واتباعهم وتكريمهم والافتداء بهم ، فكيف والنصوص منه والحث الاكيد  
والكتاب المجيد فيه الحث الاكيد على وجوب مودتهم وعلو شأنهم ومودتهم كآية

موددة القربي ( ١ ) وآية التطهير ( ٢ ) وآية الولاية للمؤمنين ( ٣ ) والسكون مع الصادقين ( ٤ ) ولا ينال عهدي الظالمين ( ٥ ) وآية المباهاة مع المشركين ( ٦ ) وغير ذلك مما هو كثير ظاهر مبين وكذلك النصوص منه والحث الاكيد الذي ليس عليه من مزيد من الحث على قبول مودتهم والتمسك بمجبل ولايتهم وكونهم سفينة النجاة وكونهم شركاء القرآن في وجوب الاخذ باقوالهم والعمل بما صح

( ١ ) هي قوله تعالى في سورة الشورى آية ٢٣ : ( . . . قل لا اسألكم عليه اجرا

إلا المودة في القربي ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور ) .

( ٢ ) هي قوله جل شأنه في سورة الاحزاب آية ٣٤ : ( . . . انما يريد الله

ليذهب الرجس عنكم اهل البيت ويطهركم تطهيرا ) .

( ٣ ) هي قوله عز وجل في سورة المائدة آية ٥٥ : ( انما وليكم الله ورسوله

والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ) .

( ٤ ) هي قوله جل عظمته في سورة آل عمران آية ١١٩ : ( يا ايها الذين

آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ) .

( ٥ ) هي قوله عز من قائل في سورة البقرة آية ١٢٤ : ( واذا ابتلى ابراهيم ربه

بكلمات فآمن قال : اني جاعلك للناس اماما ، قال : ومن ذريتي ، قال : لا ينال

عهدي الظالمين ) .

( ٦ ) هي قوله تعالى وتقدس في سورة آل عمران آية ١٦ : ( فمن حاجك فيه من

بعد ما جاءك من العلم فقل : تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم

وانفسنا وانفسكم ، ثم نبتهل فنجمل لعنة الله على الكاذبين ) .

( المصحح )

عنهم كوجوب العمل باوامر القرآن ونواهييه فانه لا معنى للتمسك بهم وكونهم  
 كالقرآن إلا هذا فهم تراجم القرآن وامناء الملك الديان وكونهم الحبل الممدود  
 بين الله وبين خلقه بعد رسوله (ص) وهم الوسائط بينهم وبينه فلا يقبل الله  
 عمل عامل ولا ترفع اليه قربة متقرب إلا اذا عمل بكتابه واتبع عترة نبيه وآل  
 نبيه (ص) في احكام دينه واعماله وبقينه وكونها خليفتين على الأمة وكونها  
 متلازمين لا ينفك احدهما عن الآخر الى يوم القيامة لقوله «ص»: (لن يفترقا  
 حتى يردا علي الحوض) وهذا دين ما تقوله الامامية دون غيرهم من سائر فرق  
 المسلمين من انه يجب أن تكون مدة التكليف امام هاد من عترة رسول الله (ص)  
 هو اللطف يجب على الأمة معرفته ويؤيده ما استفاض عنه (ص) من طرق الخاصة  
 والعامية من قوله (ص): (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)  
 وكذلك كون علي منه بمنزلة هارون من موسى (ع) وهارون خليفة موسى  
 قطعاً بنص الكتاب العزيز ومشارك له في النبوة فأثبت له جميع المنازل التي لهارون  
 من موسى واستثنى النبوة منها خاصة إذ لا نبي ولا رسول مع محمد (ص) ولا  
 بعده وقوله (ص): علي إمام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخدول  
 من خذله، وأخبار الغدير وغيرها من الجمل الغفير الواسع الكثير فبموجب ما  
 ذكرناه إنه يجب على جميع المسلمين وكافة العالمين الذين يخفون من عذاب يوم الدين  
 ويتقربون لربي الامين ان يقلدوا عترته الطاهرين وآله اليامين في امور دينهم  
 ودنياهم ويقتدوا بهديهم وهداهم لا تفاق كافة المسلمين العالمين على اثبات علمهم  
 وعدالتهم وتقواهم وطهارتهم وزكاة نسيبهم ونجابتهم اصلهم وأحسابهم ويجب عليهم  
 النظر لأنفسهم وليقتدي بهم من جاء بهم بسببهم في من جمع هذه الاوصاف



من سادات الاشراف واختص بهذه الكمالات وجمع هذه الخصال والصفات وهم  
 ائمتنا الطاهرون الميامين عترة الرسول الامين وهم علي أمير المؤمنين (ع) وابناؤه  
 الأحد عشر الذين اولهم الحسن الزكي (ع) وآخرهم (القائم المهدي - ع) الذي  
 الفت الكتب والمصنفات في فضائلهم ومناقبهم ومزاياهم ومراتبهم وملأت  
 الدر واين بما منحهم واجمع الكل على علمهم وتقواهم وعدالتهم من الذين لم يقرأوا  
 بما تمهم فضلا عن اوليائهم وشيختهم كـ (الفضائل) لأحمد بن حنبل الشيباني  
 و (مطاب الـؤول) و (الدر النظيم) لمحمد بن طلحة الشامي الشافعي  
 و (الفصول المهمة في فضائل الأئمة) لعلي بن محمد المكي المالكلي و (فرائد  
 السمطين) للحميري و (تذكرة الخواص) لعبد الرحيم بن الجوزي و (مودة  
 ذوي القربى) للسيد علي الهمداني و (بنايع المودة) للسيد سليمان القندريزي  
 الحنفي وغير ذلك مما لا يحصى كثرة فضلا عما سواه ، ولكن حب الدنيا وتبع  
 الهوى وغلبة الشقاء ومتابعة من ضل وغوى توجب مخالفة رب الارض والسماء  
 والرسول المصطفى الذي لا ينطق عن الهوى والعترة الهادية من الردى الدالة  
 على طريق الرشاد والهدى نسأل الله الكريم ان يثبتنا على محبتهم وولايتهم  
 ويحشرنا في زميرتهم ويدخلنا الجنة معهم ويبركاتهم انه الرب الكريم الرحمن الرحيم  
 فان شيعتهم هم الفائزون واتباعهم هم الناجون وهم في تقسيم الفرق فرقة ناجية هم  
 المعنيون فأرئيك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهم كما قلت فيهم :

اذا رمت يوم الحشر تنجو من النار	وتأني الى الجبار عار من العار
وتدخل جنات النعيم مخدأ	بمقدم صدق في جوار لابرار
فوال علي المرتضى علم الهدى	اخا المصطفى الهادي ووالد اطهار

وابناه الاطهار يا جاء عدم  
 هم العروة الوثقى هم النور والهدى  
 هم التين والزيتون والشمس والضحى  
 وهم فلك نوح ثم هم باب حطة  
 وهم شركاء الذكر في نص احمد  
 اذا قال منهم قائل قال صادقا  
 لهم آية التطهير انزلها لهم  
 محبتهم دين وقولهم هدى  
 وحرهم كفر وبغضهم ردى  
 فلا عمل فرضاً ونفلاً بنافع  
 فيارب ثبت في جناني ولا هم  
 وآمن بهم خوفاً لى كل شدة  
 وادخاني الجنات فضلا ومنة  
 وصل على الهادي الشفيع محمد

وقد قلت ايضاً فيهم صلوات الله على جدهم واييهم وامهم وعليهم :

يا آل احمد من طابوا ومن طهروا  
 صفاكم الله من رجس وفاحشة  
 ولا ينجبكم الا الذي ربجوا  
 انتم وازبن قسطاس الانام فلا  
 فلا صلاة ولا صوم ولا عمل  
 فلا يدانهم رجس ولا قذر  
 فلا يلهم بكم عيب ولا غير  
 ولا يقيالكم الا الذي خسروا  
 ترجيح إلا لمن انتم له الدخر  
 إلا بحسن ولاكم ايها الفرر

من باهل المصطفى عن امر خالفه  
وانتم الال والقربى وغيركم  
وانتم الال آل الله من علفت  
اني بجمكم دنيا وآخرة  
خفقوا ياغيث الخلق لي أملي  
انتم لنا السفرا لله خالقنا  
صلى عليكم إله الخلق ما طلعت

بكم يقيناً فما بكم وما عمر  
المسؤول عن ودكم نصت به السور  
بكم يدها فلا خوف ولا ضرر  
ارجو السلامة من نار لها شرر  
فانتم امننا والفخر والذخر  
ولم يخب من اليه انتم السفر  
شمس وما تليت في فضلكم سور

وقات ايضاً فيهم صلوات الله وسلامه على رسوله وعليهم :

فلك النجاة وباب حطة حيدر  
هم قد عناهم احمد خير الورى  
فاركب سفينة حبهم وولائهم  
فهم السبيل الى الآله وأحمد  
لا شك فيه ومن يماري ناصباً  
يارب ثبتني على نهج الهدى  
وتوفني متمسكاً بولائهم  
فلأنت ربي خير رب راحم  
وصلاة رب العرش تغشى المصطفى

وبنوه ياثم البتول الطاهره  
في اهل بيتي مثل فلك ظاهره  
تسلم بها من حر نار ساعره  
خير الخلائق في الاولى والاخره  
قد حاد عن سبل النجاة الطاهره  
بالمصطفى وبهم افرز الآخره  
ورضاك عني في اولاي وآخره  
ولأنت ذو النعم العظام الفاخره  
والآل عترته انجوم الزاهره

وقد ذكرت ما ذكرته مما فيهم قلته وانشأته تبركا بشريف ذكرهم وتقربا الى الله  
تعالى ورسوله باظهار بعض فضلهم وفخرهم وإلا فضلهم وفضائلهم وكراماتهم  
وفواضلهم قد نوه الله بها في القرآن المجيد والذكر الحميد وضاعت بها البقاع وملأت

الاسماع والاصقاع وحدث بها الركبان في كل مكان وروتها الاولياء والعـدوان  
كثيرة جداً لا يحيط بها اللسان ولا يحصرها إنسان وإن كان ما كان وقد افردوا  
لها المصنفات الكثيرة والؤلفات الشهيرة . مقبولة في الطباع ولا تمجها الاسماع  
( هي الشمس كل العالمين يرونها عياناً ولكن ذكرها للتبرك )  
وقد ذكرت هذا المعنى في قصيدتي الغديرية اني انشأتها في يوم الغدير للتسليم على  
الامير بعد ذكر شيء كثير من فضائلهم وكراماتهم وفواضلهم معتذراً عن الاحاطة  
باكثرها وانما ذكرنا ما ذكرناه منها لثوابها واجرها قلت :

وفي فضلهم اني وذا الخالق كلهم	لبكم اذا رمناه الى ذلك من حصر
اذا كان رب الخالق اثني عليهم	ونزل فيهم افضل الذكر في الذكر
فما جهد معوال يقول بجهد	وما قدر مصقاع يفوه بالشعر
واني بشعري فهت بهض مديحهم	وقصدي ثواب الله مع عظم الاجر
وكنت كمن قد شار في طن كفه	له قطرة من وسط متسع البحر
فكنت كمن قد نال في الكف نقطة	من المطر الهامي اذا انهل بالفطر

فهم عليهم السلام كلمات لله لا تنفذ وخزائن جوده التي لا تحصى ولا تعد وقد  
قال رسول الله ( ص ) على ما رواه الفريقان لو أن الرياض أقلام والبحر مداد  
والانس والجن كتاب ما احصوا فضائل ( علي بن ابي طالب - ع ) وهم  
عليهم السلام نور واحد وطينة واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض .

والغرض الاصلي والمطلب الكلبي من ايرادنا هذه النبذة البسيرة في هذا  
الكتاب هو التبرك بشريف ذكرهم والتشرف بنشر بعض مزاياهم وفخرهم ،  
وان تابعيهم ومتملقيهم كأهل هذه البلاد قد سلكوا طريق الرشاد وقزوا بالهداية

والسداد ، ونالوا خير الدنيا والمعاد ، وامثلوا اوامر الرسول ( ص ) حين تفرقت الآراء وتمسكوا بالمررة الوثقى في الاحذ بوصيته لعترته وذريته حين تبددت الاهواء فهم واشألمهم الناجون والمؤمنون الفـانزون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثبتنا الله واخواننا على ولايتهم ومودتهم وحشرنا معهم في زميرهم ورزقا الجنة برحمته وفضله وشفاعتهم إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير .

ومن فضائلها انها اول جمعة اقيمت بعد المدينة المنورة فيها في زمن الرسول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب عن ان اول جمعة اقيمت بعد المدينة في جوانا (١) في بني عبدالقيس قرية عظيمة هي قاعدة حجر وهي الاحساء وفي القاموس قرية في البحرين وكانت في الزمن القديم مدينة الاحساء ثم خربها الرمل واخبرني بعض المتردين اليها من اهل حجر انه وصل اليها ثلاث مرات خبير وانه قد ظهر مسجدها الاعظم بعد مفارقة الرمل عنه وبعض آثارها وفيه وفيها آثار قديمة عظيمة وهي الآن نائية عن العمران بمقدار ثلاثة اواربعة فراسخ معروفة عند اهل ذلك المكان وهذه فضيلة عظيمة وكرامة لأهلها جسيمة لامثال اهلها باعظم فرض من فروض الدين وإقامته فيها قبل اكثر بلاد المسلمين .

ومن فضائلها كثرة بناء المساجد وتعميرها فيها ونشر شعائر الاسلام والايمان في جميع نواحيها وقد قال الله تعالى ( انما يامر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ) وهو أمر معلوم بالوجدان لا ينكره من رآها بالعيان وله عينان ، وقد روي في عدة اخبار عن النبي المختار صلى الله عليه وآله الاطهار

(١) جوانا بفتح الجيم والواو ثم الف مشا وءء مثلثة على وزن صحارى .

وقد ذكر جملة منها ثقة الاسلام الفاضل العلامة الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي (ره) في كتابه (نفس الرحمن في فضائل سلمان) عن كتب معتبرة عن رسول الله (ص) إنه قال: لو كان العلم في الثريا لتناولته رجال من فارس، ولو فقد الاسلام من الدنيا لوجد في حجر (أوما هو بهذا المعنى) والامر ان المذكوران محققان بالتبوع والوجدان وهما من إعلام نبوته صلى الله عليه وآله وذريته لاخباره بما سيكون فكان كما اخبر وقال بلاريب ولا اشكال فان اكثر علماء الاسلام والايان من قديم لزمان وجمهور اهل النض والابرار في اغلب الازمان من بلاد العجم التي هي بلاد فارس كثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني (ره) صاحب (الكافي) الذي عده بعض مؤرخي العامة انه المجدد لمذهب الامامية في المائة الثالثة بعد ان عد مولانا الامام الرضا (ع) هو المجدد لمذهب الامامية في المائة الثانية وكأبي جعفر الصدوق القمي (ره) صاحب (من لا يحضره الفقيه) و (مدينة العلم) وما يقرب من ثلاثمائة مصنف وايه الثقة على بن بابويه وعلي بن ابراهيم وايه ابراهيم بن هاشم وبونس وابن الوليد والصفار القميين واضرابهم وشيخ الطائفة المحقة محمد بن الحسن الطوسي صاحب (تهذيب الاحكام) و (الاستبصار) و (التبيان) وغيرها من المصنفات الكثيرة في علوم كثيرة وسيد المحققين والحكام نصير المسلمة والدين الخواجا صاحب (التجريد) و (قواعد العقائد) وغيرها وامين الدين الطبرسي ابي لي صاحب (مجمع البيان) وغيره وابي طاب الطبرسي صاحب (الاحتجاج) وابن شراشوب المازندراني صاحب (المناقب) والطبرسي صاحب (مكارم الاخلاق) وغيره وقطب الدين صاحب (المحامكات) و (شرح المطالع) و (الشمسية)

والمولى الامام المجلسي غواص (بحار الانوار) وايه العابد التقي وابو عبدالله  
 التستري والمولى محمد صالح المازندراني والمحقق الخوانساري والفاضل السبزواري  
 صاحب (الذخيرة) والشيرازي والفاضل النراقي والمحقق شيخنا الانصاري (رض)  
 والشيخ اسد الله التستري والاردكاني والفاضل المقدس الشيخ زين العابدين  
 والميرزا حبيب الله الرشتي والملا محمد الايرواني والفاضل الملا محمد الشرياني  
 والمقدس الشيخ محمد حسن المغمفاني واضراهم قدس الله ارواحهم ونور في  
 الملأ الأعلى اشباحهم ، ومن المعاصرين الموجودين حفظهم رب العالمين كالمحقق  
 الأمين الحاج ميرزا حسين ابن الحاج خليل الطهراني والمغمفاني والمحقق الاوحد  
 الشيخ ملا كاظم الخراساني والشيخ محمد تقي الشوشترى والشيخ محمد الاصفهاني  
 دون دخول الفقهاء من السادات الاجلاء الذين توطنوا فيها وصاروا من اهلها  
 فانا لم نعد احداً منهم بل جعلناهم كاهلهم الشريف هاشميين علويين فاطميين  
 كآل طباطبا والقزوينيين قدس الله ارواحهم اجمعين واضراهم مما لا يحصون  
 كثرة وكلمهم المذكورون في كتب الرجال والاجازات والفهارس قد روجوا  
 شريعة سيد المرسلين وآله الطاهرين وأحيوا معالم الدين واوضحوا مسالك اليقين  
 ومن العامة جملة كثيرة كالرازي والفيروزآبادي صاحب (القاموس) والوشجي  
 والاصفهاني وغيرهم .

واما الامر الثاني فهو ترويج شعائر الاسلام والايمان في هذه الديار والبلدان  
 والتلزم باحكامه والتصلب في حلاله وحرامه فهو وان تسافل الزمان واستولت  
 على الناس وساوس الشيطان في اكثر الاصقاع والبلدان إلا ان هذه الديار لها  
 امتياز محقق عن اكثر الامصار لمواظبتهم على اكثر الواجبات وكثير من

المنذوبات وعدم تجاهرهم بالمحرمات التي هي شائعة في أكثر بلاد الاسلام رائجة عند أكثر الانام وبالجملة فمن نظر بعين الانصاف وترك العصبية وطريق الاعتصاف علم ما قلناه وتيقن ما قررناه فدين الاسلام بها والله الحمد موجود وشعائر الايمان فيها غير مفقود ونسأل الله الكريم الرحمن الرحيم ان يوفقنا واخواننا المؤمنين لتقواه ، وان يثبينا على دينه وهداه ويثبتنا الى منتهى رضاه ويمنحنا سعادة دنياه وأخراه وان يدفع عنا وعنهم كلما نحذره ونخشاه مما يكرهه الله فانه لا حول ولا قوة إلا بالله وهو بالاجابة جدير وعلى كل شيء قدير والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين المظلومين وسلم تسليماً كثيراً مباركاً .





# الباب الاول

في ترجمة جزيرة اوال

« البحرية »

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

### ( جزيرة أوال )

هي البحرين بحيث صار علماً بالغلبة عليها وإلا فهي أي البحرين تطاق على الجميع أو عابها وعلى كلاً هو على ساحل ذلك البحر كما قدمنا الكلام عليه كما أن حجر تطلق على الجميع ثم صار علماً بالغلبة على بلاد الأحساء والظاهر أن هذه الغاية قديمة الاستعمال شائعة ينصرف إليها ذلك الاطلاق فاما وجه التسمية والنسبة الى اوال على وزن جلال فقد حدثني اقدم مشايخي العلامة الثقة الحفظلة الاوحد الصالح الرباني الشيخ احمد ابن المقدس الشيخ صالح البحراني قدس الله نفسه ونور رسمه ان اوال هذا اخ لعاد بن شداد او ابنه قد طلب ارضاً طيبة الهواء جزيرة قابلة للسكنى كأخيه او ابيه عاد لما طلب ارضاً طيبة الهواء لينبئها كالجنة فبنى إرم ذات العماد فوصفت له هذه الجزيرة اعني البحرين فرآها جزيرة عظيمة حسنة طيبة الهواء ذات مياه خالية من الهوام والسباع قابلة للتعمير والسكنى واستنباط العيون وغرس النخيل والاشجار فسكنها ومدنها فنسبت اليه انتهى كلامه علا في الخلد مقامه .

( قلت ) وقد وقفت على ما ذكره طاب نراه بعد ذلك في بعض التواريخ المعتبرة

والكتب المشتهرة ولم يحضرني اسم ذلك الكتاب الآن ولم اكن بصدد كتابة هذه الرسالة ولا تحرير هذه المقالة حتى اثبتته وانقله وهذا هو وجه النسبة في اقوال كثير من علماء البحرين بالاولي اي النسبة الى جزيرة اوال وهذه الغلبة وهذا الاستعمال الذي ذكرناه من تسميتها بالبحرين وانه يتبادر اللفظ اليها عند الاطلاق بحيث اذا ذكرت البحرين لا يطلق الا عليها اطلاقا شائعا هو الذي اوجب للعالم العامل والمحقق الكامل الورع التقي الفقيه الشيخ حسين ابن الشيخ عبد الصمد الجباعي العاملي الحارثي والد شيخنا البهائي (قدس سرهما) التنقل اليها دون غيرها مما شاركها والسكنى فيها الى المات لما رأى الرؤيا بمكة المشرفة وقد انتقل اليها وتوطن فيها

ذكر شيخنا الفاضل المحقق المحدث الرباني الشيخ يوسف ابن العلامة الشيخ احمد آل عصفور البحراني صاحب (الحدائق الناضرة) وغيره من المصنفات الفاخرة قال في (اوة لؤة البحرين) وفي كتاب (الكشكول) في ترجمته (ره) اخبرني والذي (قدس سره) ان الشيخ المزبور كان في مكة المشرفة قاصدا لجوارفها الى ان يموت وانه رأى في المنام ان القيامة قد قامت وجاء الامر من الله تعالى بان ترفع ارض البحرين وما فيها الى الجنة فلما رأى هذه الرؤيا آثر الجوارف فيها والموت في ارضها فرجع عن مكة وجاء الى البحرين انتهى محل الحاجة من كلامه زيد في مقامه .

(قلت) وقد وقفت على هذه الرؤيا مسندة عن علماء ورعين ثقات الى ان تنتهي الى المرحوم الشيخ حسين صاحب الرؤيا وقد بقي هذا الشيخ (ره) في البحرين مشغولا بالتدريس والتصنيف والعبادة والتأليف في قرية للمصلى من توابع

بلادنا بلاد القديم الى ان توفي بها ثمان خلون من ربيع الاول سنة ٩٨٤ هـ  
 اربع وثمانين وتسماية من الهجرة عن ستة وستين وشهرين وسبعة ايام ودفن  
 في مقبرة البلاد المعروفة بمقبرة الشيخ راشد شمالا من المسجد وقد زرت قبره  
 مراراً ودعوت الله عنده وعلى قبره صخرة مكتوب عليها اسمه واسم ابيه  
 وبلاده وتاريخ وفاته ضاعف الله حسناته ، هذا وابنه الشيخ بهاء الملة والدين  
 الشيخ محمد شيخ الاسلام بديار المعجم بالزمام من الشاه عباس الصفوي (ره)  
 وقد رثى اياه المذكور بقصيدة فريدة اشار فيها الى كثير مما ذكرناه بايرادها  
 لأن كتابنا هذا كتاب ادب وكمال واعتبار وامثال نذكر فيه الشيء اولاً بالذات  
 وثانياً بالعرض قال رحمه الله يرثى اياه المذكور تغمدهما الله وايانا بالكرامة والحبور :

قف بالطلول وسلها ابن سلمها	وررّو من جرع الاجفان جرها
وردد الطرف في اكناف ساحتها	وارجّ الروح من ارواح ارجاها
فان يفنك من الاطلال مخبرها	فلا يفوتك مرآها ورّياها
ربوع فضل تباهي التبر تربتها	ودار انس تحاكي الدر حصباها
عدا على جيرة حلوا بساحتها	صرف الزمان قابلام وابلاها
بدور نم غمام الموت جلاها	شموس فضل سحاب التبر غشاها
فالجد يبكي عليها جازعاً أسفاً	والدين يندبها والفضل ينعاها
ياحبذا زمن في حبه سلفت	ما كان أقصرها عمراً واحلاها
أوقات انس قضيناها فما ذكرت	إلا وقطع قلب الصب ذكراها
ياجيرة هجروا واستوطنوا هجرا	واها لقلب المعنى منكم واها
رعياً لليلات وصل بالحي سلفت	سقىاً لإيماننا بالخيف سقىها

لفقدكم شق جيب الدين فانصدت  
 وخر من سائحات العلم ارفعها  
 ياناويا بالمصلى من قرى هجر  
 أقت يا بحر بالبحرين فاجتمعت  
 ثلاثة انت انداها واغرزاها  
 حويت من درر العليا ما حوبا  
 يا عظما وطأت هام السهي شرفاً  
 وياضربحاً مما فوق السماك علا  
 فيك انطوى من شمس الفضل اضواءها  
 ومن شواخ اطواد الفتوة ار  
 فاسحب على الفلك الأعلى ذبول علا  
 عليك منا سلام الله ما صدحت  
 انتهى آخرها وقد اجاد فيها بما افاد ، وقد كان ابوه المذكور من العلماء الأجداد  
 واباؤه علماء اوتاد ينتهي نسبهم الى الحارث الأعور الذي هو من خالص اصحاب  
 امير المؤمنين وسيد المسلمين الخطاب له بالآيات المشهورة بقوله (ع) :

يا حار همدان من يمت برني  
 يعرفني شخصه واعرفه  
 وانت يا حاران تمت ترني  
 أسقيك من بارد على ظمأ  
 أقول للنارحين تعرض في الـ  
 من مؤمن او منافق قبلا  
 بعينه واسمه وما فعلا  
 فلا تخف عثرة ولا زللا  
 تخاله في الحلاوة العسلا  
 حشر ذوبه لا تقرني الرجلـ

ذريه لا تقريبه ان له حبلا بجبل الوصي متصلا (١)

وما ذكره عليه السلام من رؤيته لكل أحد عند المعايضة والاحتضار فتقر به  
 أعين اوليائه وتشقى به نفوس اعدائه ، فذاك مما تواترت به اخبارنا عن أئمتنا  
 الصادقين عترة الرسول الأمين صلى الله عليه وآله الطاهرين وصار عند الطائفة  
 المحقة من الاعتقادات الحقبة ويحضر ايضاً معه رسول الله (ص) وقد وافق ما عليه  
 ابن ابي الحديد المعتزلي الحنفي ان صح انه قوله (ع) لعصمته عنده وان لم  
 يشترط العصمة في الامام بل للاخبار الثابتة عنده عن النبي (ص) الدالة على  
 عصمته كقوله (ص) (علي مع الحق والحق مع علي) (ع) بدور معه كيفما دار لن  
 يترقا حتى يردا علي الحوض) وما بمعناه كما ذكره في شرحه على النهج فهو  
 عليه السلام مع الحق والحق معه بدور معه حيث ما دار وقد نص الكتاب المجيد  
 ان اهل الكتاب يعاينون عيسى (ع) عند الموت فيؤمنون به قال تعالى (وان  
 من اهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) وامير المؤمنين (ع) فيه شبه من  
 عيسى (ع) ومن أكثر الانبياء والمرسلين كما في روايات كثيرة عن سيدهم  
 خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله الطاهرين في كتب الفريقين ينتهي نسبه الى  
 همدان بسكون الميم قبيلة من اليمن من انصار امير المؤمنين عليه السلام في قتاله  
 الناكثين والفاستين والمارقين ولا سيما في واقعة صفين فقد اهلوا فيها بلاه

(١) المشهور في كتب الادب والمعاجم ان هذه الايات من نظم شاعر آل  
 البيت السيد اسماعيل بن محمد المعروف بالسيد الحميري ، وكان قد نظمها على  
 لسان امير المؤمنين (ع) مضمناً فيها الرواية المشهورة .

( المصحح )

حسناً وستأتي بقية الكلام في ترجمة الشيخ جعفر الخطي ان شاء الله .  
وهذه الجزيرة أعني البحرين أحسن المدن الثلاث جامعية للكامل لكثرة  
العلماء فيها والمتعلمين والأتقياء الورعين والشمراء والادباء والمتأدبين وخلص  
الشيعة المتقدمين وكثرة المدارس والمساجد ونحول العلماء الاماجد وهي مع ذلك  
ذات نخيل واشجار وعيون وانهار وارضاها قابلة لكل الزراعات وبها مفاص  
الدر الجيد من جميع الجهات إلا انه قد عصفت بها الآن عواصف الايام ولعبت  
بأهلها حوادث الدهور والاعوام التي لا تميم ولا تنام فشتت شمل اهلها وبددت  
نظم قامنيها وفرقتهم في كل مكان وفرقتهم ايدي سبا من اهل الجور والعدوان  
كما قيل :

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا      أنيس ولم يسمر بمكة سامر  
بلى نحن كنا أهلاً فابادنا      صروف الليالي والجدود العواثر  
فصارت اكثر رسوما عافية ، وبيوتهم على عروشها خاوية وختت من السمير  
والمسامر وانعكست عكس النقيض فكانت كما قال الشاعر :

تشكر منها عرفها فاهيلها      غريب وفيها الاجني أهيل  
واقفرت من اهلها الربوع والمساجد ودرست من اهلها المدارس والمعابد فتجد  
أكثر قراها رسوما دائرة والقليل باثار نحكي نضارة اهلها خرابا غير عامرة وقد  
عمرت اهلها اكثر الاطراف والبلدان ونشروا فيها شعائر الاسلام والايمان  
فاكثر العلماء الموجودين ومن سلف في البلدان القريبة كالقطيف وابي شهر  
واطراف فارس ولنجة ومسقط وميناء والحجرة واطرافها والبصرة وشيراز وكثير  
من اطراف العراق والمعجم منهم حديثون ومنهم قديمون فكانت مصداق المثل

أو الدعاء أو الحديث المرسل الذي ذكره السيد المعاصر السيد محمد باقر في روضاته كما قدسناه وهو قولهم خرب الله البحرين وعمر اصفهان ولقد فسرناه وانصف وان كان منها والانصاف من شعار اهل الايمان بما حاصله ان خراب البحرين سبب لعمران اصفهان بأهل البحرين مما فيهم من الصلاح والايمان والايقان وبالعكس اصفهان والمراد باصفهان جميع الاقاييم لأنه مخصوص بالبلد المخصوص بهذا العنوان وسند ذكر ان شاء الله تعالى كثيراً منهم ممن دخل تحت هذا الشأن ، وحدثني بعض الصادقين من الأخوان عن جدي لأبي المرحوم الشيخ علي ابن المقدم الشيخ سليمان ان بيتنا في البلاد القديم اجتمع فيه في عصر من الاعصار خمسة واربعون عالماً مجتهداً ومشارفاً للاجتهد دون الطلبة من اولادهم وكانوا اصحاب نعم جسيمة .

وذكر العالم الجليل الرباني الشيخ علي ابن العلامة المحدث الشيخ محمد شارح كتاب (لوسائل) المقابي البحراني الذي يأتي الكلام ان شاء الله تعالى على ترجمتها في بعض مصنفاته والظاهر انه هو الترجيحة اي تراجيح الادلة وهو كتاب حسن كبير و كان يبحث مع بعض معاصريه في مسألة وينبئه فيها الى قسلة الانصاف قال رحمه الله تعالى نقلاً - كلامه بلامني قد كان العلماء السابقون من بلادنا البحرين في غاية من الانصاف والتقوى والاعراض عن الدنيا وقد اتفق ان فاتحة اقيمت لبعض اشخاص البحرين في مسجدنا المسمى بالمشهد ذي المنارتين فاتفق فيها حضور ثلاثمائة او يزيدون من العلماء الافاضل في وقت من الاوقات فاتي رجل يسأل عن مسألة مهمة في دينه فقصد المشار اليه من بينهم فسأله عنها فاحاله على الذي عن يمينه فسأله فاحاله على الذي الى جانبه وهكذا لم يزل يحيل



كل واحد على الآخر حتى اتى على آخر ذلك الصف ثم احواله على الاول أي  
المسؤن اولا فأحاله على الذي كان على يساره فسأله فأحاله على الذي بجانبه  
وهكذا حتى اتى على آخرهم فأحواله على الاول فرجع اليه واجابه عن مسأله انتهى  
فاظر رحمك الله تعالى الى هؤلاء العلماء الاشراف ، والمجمع الجامع  
لمحان التقوى والانصاف الذي جمع هذا الجم الغفير والمجمع الكثير في وقت  
انفاقى فما ظنك بمن لم يجمعهم ذلك المجمع ولم يحضر ذلك الموضع من اهل القرى  
البعيدة أو القرية الذين لم يسموا ولم يحضروا فاننا لله وانا اليه راجعون ، فابن  
تلك العلماء ومصنفاتهم ، وابن مدارسهم وتلامذتهم وابن كتبهم ومؤلفاتهم وابن  
تلك العلوم والاطلال والرسوم :

ذهبوا كأن لم يخلقوا	والكل في الآثار ذاهب
شرك به كل البرايا	ابنما كانوا نواشب
لم ينج ذو سرف وذو	شرف وان ملكا المقاب
ما في الوجود فلاناء	وكل آت فهو ذاهب
فاعتد للتقوى له	فالجزم في نظر العواقب

والمصنف الكتاب في التحسر على ما جرى عليها من الحوادث والاصاب :

كانت اوال مدينة	للعلم والعمل الصحيح
ومحط ارباب التقى	والزهد والأدب الفصيح
ومحل ارباب النهى	والدين كل فتى رجيع
من جهنم ورع وذو	فضل وعمل ربيع
كم عابد متعبد	في ليلة حتى الصبح

واليوم قد لعبت بها	ريح الحوادث اي ريح
فالجمد قاش والفساد	بها وكل هوى طاموح
وتبددت عن اهلها	من كل منتحل قبيح
املاكها غصب واهلها	افانين السنوح
ففسى اله العرش يهدي	اهلها لجب الوضوح
ويعمدنا بالخير والتقوى	على الوجه الرجوح
وعلى النبي وآله	صلوات خلاق صفوح

فسبحان الملك الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم الدائم البقي الذي لا يتغير ولا يموت ذي العزة والكبرياء والملك والملكوت ونحن نسأل من فضله الجسيم وجوده العميم ومنه القديم ان يختم لنا بالخيرات وبالاعمال الصالحات ، ويففر لنا جميع ما عملناه من السيئات ، ويمنعنا برحمته الواسعة عالي الدرجات في دار الفرار والجنات وتوسل اليه في جميع ذلك بمحمد المصطفى وآله الطاهرين المهداة عليه وآله الاكرمين أفضل السلام والصلاة .

حدثني بعض الصالحين الثقات من اهل البحرين عن سلفهم الاقدمين انه كان في الزمن القديم في البحرين ان الرجل من اهل السوق والتجار يكون عنده العبد المملوك فيراه ليلة من الليالي ربما غفل عن صلاة الليل لنوم او غفلة فيصبح ويأمر الدلال ان يبيعه فيقول له جيرانه من اهل السوق لم تبيع مولاك ولم تر منه إلا الصلاح والطاعة فيقول لهم مولاه انه البارحة لم يصل صلاة الليل واخاف ان تكون له عارة فرما يقتدي به بعض العيال فلا يصلي صلاة الليل فاذا سمعوا ذلك منه صار عندهم عيباً فيأمرون باخراجه من البحرين وبيعه في غيرها من البلدان انتهى

( قات ) رحم الله اهل ذلك الزمان وتعمدنا وايامهم بالرحمة والرضوان ، وجمعنا وايامهم في غرفات الجنان ، بحق محمد وآله الطاهرين الاعيان وصلى الله عليه وعليهم في كل آن ، فمن هؤلاء واضرابهم سميت البحرين ببلاد المؤمنين والايمان ، واشتهرت بذلك في كل مكان ، وبحق صدق رؤبا العالم الجليل الاعمدة الشيخ حسين بن عبد الصمد ، والد شيخنا البهائي عليها الرحمة والرضوان ، وإلا ففي هذه الاوقات والازمان ، غلب على من فيها الجهل والعصيان لفقهاء العلماء العاملين والصلحاء الورعين ، وتوطن فيها الاجانب ، ولعبت باهلها ايدي النوائب ، وتبدلت من اهلها الاحوال بنصب الاملاك ونهب الاموال وشردوا في كل مكان وعمروا اكثر البلدان فانا لله وانا اليه راجعون ، وكان العبد الفقير الى ربه العليم القدير صاحب هذا الكتاب ممن رمته مناجيق العباد وقذفته تلك البلاد فخرج من البحرين بعد وفاة والده المدة من سفره لمكة المشرفة بعد قضاء الحج ومهاجرته لزيارة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين فمات في الطريق في المنزل المعروف براغ مع جملة من صلحاء البحرين وعلمائهم منهم العالم الصالح الشيخ صالح والد شيخنا العلامة افاض الله عليهم شآيب اللطف والكرامة بعد الواقعة العظيمة والمصيبة الجسيمة التي نهبت فيها الاموال ، وقتل فيها حاكمها علي بن خليفة مع بعض الرجال ، الى بلاد القطيف مع الوالدة المرحومة تعمدها الله برحمته واحلها دار كرامته وكان عمري اذ ذلك احد عشر سنة او اثني عشر سنة ، وكان المرحوم المبرور حزين الولدان والخور شيخنا واستاذنا العلامة الثقة الصالح الرباني الشيخ احمد ابن العالم العسابد الصالح الشيخ صالح البحراني تعمده الله وايانا بالكرامة والحبور وآمنه وايانا يوم العرض والنشور من كل عذاب

ومحدور قد نزل فيها قبل الواقعة المذكورة بايلم بسيرة بعد رجوعه من زيارة العتبات الشريفة والمقامات المنيفة مع جميع الاولاد والعيال فلما وصل الى بلاد القطيف وهو في السفينة لم يخطر في باله النزول في القطيف اذ سمع بحركة الواقعة هناك وكان محمد بن خليفة الذي جيش على اخيه علي وقتله فيها محله فلما سمع المرحوم الشيخ المذكور بذلك توقف عن الرواح لما هنالك فاستخار الله على النزول في القطيف الى ان تنكشف حقيقة الحال لتلايق في الورطة والبلبال فخرجت الخيرة الالهية أمراً بالنزول ونهياً عن القنول وكان معه اشخاص وصلحاء كثيرون من اهل البحرين فعالجوه على الرواح فلم يرض بعد الخيرة من خالق الكونين فنزل في بلاد القطيف ، وشرفها الله به غاية التشريف ، وبعد نزوله بقليل وقع في البحرين ما وقع من الخطب الجليل وقد شرحنا جميع أحواله في بيـدته وما له في رسالتنا المسماة ( بالحق الواضح في احوال العبد الصالح ) فانت اليه مع الوالدة المرحومة صفر الكف من الطارف والتلاد بعيداً عن آثار الآباء فأواني ورباني واكرمني وحباني وقربني وادنانني على اولاده فضـلا عن اقراني وكان ( ره ) استاذي ووالدي الروحاني وكفي وملاذي وشيخي وعمادي وجد اولادي حزه الله عني افضل جزاء المحسنين واجزل الحبا وجعل الجنان له مستقراً ومنقلباً وجمعنا واياہ وآباءنا والمؤمنين في مستقر رحمته ودار كرامته بحق محمد وآله وعترته صلى الله عليه وآله الطاهرين كل آن وحين .

( تنبيهه ) فيه تنويه . . اعلم وفقنا الله واياك وجميع اخواننا المؤمنين لخير الدنيا والدين ومرضات رب العالمين انا نذكر في هذا الباب ما وقفنا عليه من علمائنا الانجاب من اهل البحرين مما ذكره الماضون وسلفنا الصالحون كشيخنا

المحقق العلامة الثاني ابي الحسن الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني في  
 الفصل الذي عقده لهم ، وفي كتابه ( ازهار الرياض ) وتلميذه المحدث لورع  
 الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني في اجازته الكبرى للعالم  
 العامل الفاخر الشيخ ناصر الجارودي الخطي وشيخنا المحقق المحدث المنصف  
 الشيخ يوسف بن عصفور البحراني ( ره ) في اولوثه وكشكوله وما ذكره  
 هؤلاء الاعلام منهم فيض من غيض وقطرة من بحر لأن اكثرهم انما تعرضوا  
 لمسائخ الاجزات وغيرهم قليلا بالعرض واهملوا الاكثر اما لعدم معرفتهم  
 أو لعدم الوقوف على تراجمهم أو لعدم اندراجهم في مشيختهم واجازاتهم  
 وكذلك مصنفاتهم ذكروا منها بعضاً على جهة التمثيل لا الحصر والتطويل وكذلك  
 المتأخرون عن أعصارهم لم نقف على من تصدى لذكرهم ولا من تشرف بنشر  
 فخرهم وتفريقهم في الامصار وبعدهم عن الديار ونحن ان شاء الله تعالى نذكر  
 ما اثبتناه وعرفناه منهم ومن مصنفاتهم ومعناه وإن كان بالنسبة الى الواقع قليلا  
 من كثير بل نقطة من غدير فالك بعد ان سمعت ما نقلناه عن جدنا المقدس  
 المرحوم من ان يبتنا وحده اجتمع فيه اربعون عالماً بين مجتهد ومشرف على  
 الاجتهاد في عصر واحد من الاعصار والحال انا الآن لم نعرف منهم الا القليل  
 لاضمحلال الآثار والبعد عن الديار بما وقع فيها من الوقائع والاعيار وفي اكثر  
 الاعصار وكذلك ما نقلناه عن العاضل الامجد الشيخ علي ابن الشيخ محمد المقابي  
 من حضور ما يزيد على ثلاثمائة عالم في وقت من الاوقات وساعة من الساعات  
 ومكان من الامكنة يقين لك وجه ما قلناه وتنكشف لك حقيقة ما ذكرناه  
 وقررناه والله الكرم نسأل ان يرحمنا وآبائنا واياهم والمؤمنين برحمته ويجمعنا جميعاً

في دار كرامته محمد المصطفى وعترته وآله وذريته انه ارحم الراحمين واكرم  
الاکرمين آمين رب العالمين .

وهذا اوان الشروع في المقصود متوكلين على الملك المعبود ، ذي الرحمة  
والعفو والجود فان في ذكر اولئك العلماء الاعلام تنزل من الله الرحمة على الاثم  
ويحصل الاعتبار التام لذوي الابصار والبصار والافهام ، وهو حسبنا وعليه  
توكلنا واليه انبنا واليه المصير ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من  
لذاتك رحمة انك انت الوهاب الكريم الرحيم ، وانت العليم الخبير ، ولم نرتب  
اسمائهم على حروف الهجاء لعدم تأني حصوله بل ذكرنا الاسبق فالاسبق  
بالعرض لا بالذات وجعلنا ترتيبهم كالدر المنثور تفمداً لله واياهم وآباءنا بالكرامة  
والحبرر واثابنا جزيل الثواب واعظم الاجور وجمعنا واياهم في تلك المنازل العالية  
والقصور مع رضوان من الرب الغفور بحق محمد وآله الطاهرين امناء الله في الدنيا  
وفي يوم النشور صلى الله عليه وآله صلاة لا تغنيها الايام والدهور .

ولنذكر اولاً ما ذكره العالم الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني ( ره )  
في الفصل الذي عقده لهم الامام يذكره ثم نعقبه بكلام غيره مما ذكرناه وبما لم  
لم نذكره مما وجدناه وبالله المستعان وعليه التكلان .

## ١ - نصر به نصير البحراني

هو الفاضل الجليل نصر يروي عن ابيه المذكور عن جابر بن عبد الله  
الانصاري ( رض ) عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، ذكره الشيخ السعيد  
المنقذ في ( الأوالي ) وروى عنه قال عن محمد بن الحسين البصري عن محمد بن

اسماعيل الحاسب عن سليمان بن احمد الواسطي عن احمد بن ادريس عن نصر ابن نصير البحراني ( رض ) عن ابيه عن جابر بن عبدالله الانصاري ( رض ) قال قال رسول الله ( ص ) : ايها الناس اتقوا الله واسمعوا ، قالوا : لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله ؟ قال ( ص ) : لاخي ووصي ابن عمي علي بن ابيطالب عليه السلام ، قال جابر بن عبد الله : فعصوه وابتعضوه وخالفوا امره واسروه وحملوا عليه السيوف ، انتهى ، وذكره المحقق المجلسي في تاسع بحاره ( قدس سره ) ونور قبره .

## ٢ - محمد بن سهل

( ومنهم ) محمد بن سهل البحراني ( ره ) أحد الرواة المعاصرين لبعض الأئمة الهداة عليهم السلام والظاهر انه في عصر الامام الكاظم ( ع ) فانه يروي عن الامام الصادق ( ع ) بواسطة وروى عنه الصدوق القمي في العلل هكذا : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ( رض ) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى الاشعري قال حدثني العباس بن معروف عن محمد بن سهل البحراني عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله ( ع ) قال : ( ينادي منادي يوم القيامة ابن زين العابدين ؟ فكأنني انظر الي علي بن الحسين ( ع ) يخضر بين الصفوف ) .

## ٣ - محمد بن محمد البحراني

( ومنهم ) الشيخ الفاضل الاديب الصالح الفقيه قوام الدين محمد بن محمد

البحراني ، ذكره شيخنا الحر العاملي في كتابه ( أمل الآمل ) الذي ننقل عنه في هذا الكتاب كغيره فقال : الشيخ الفقيه قوام الدين محمد بن محمد البحراني كان فاضلا اديبا صالحا يروي عن السيد فضل الله الراوندي ، انتهى كلامه علا مقامه ، وفي ( اواؤة البحرين ) لشيخنا العلامة الشيخ يوسف ابن العلامة الشيخ احمد بن ابراهيم آل عصفور البحراني انه يروي عنه الشيخ الفاضل الكامل الشيخ محمد بن صالح البستي انتهى .

### ٤ - الشيخ ابيه الشريف اكل

( ومنهم ) العالم الفقيه الشريف المعروف بابن الشريف اكل البحراني ذكره الفاضل المحقق الشيخ اسد الله الشوشتري في مقدمات ( مقاييس الانوار ونائس الاسرار ) وذكر انه يروي عن السيد المرتضى علم الهدى بواسطة الشيخ الجليل النبيل المعظم المعتمد ابي الحسن محمد بن محمد البصري فعلى هذا سبق من تذكره من علماء البحرين ، ولعل محمد بن محمد البصري هو الذي قدمناه قبله والنسبة الى البصري لقب أو نسبة لاسكنى فافهم . ونسبة الشرافة اليه يدل على انه من الذرية العلوية كما هو المصطلح عليه بينهم والله العالم .

### ٥ - ناصر الميريه الشيخ راسم

( ومنهم ) الامام اللغوي الفقيه المتكلم الاديب العالم ناصر الدين راشد ابن ابراهيم بن اسحاق البحراني بنه وبين الشيخ ابي جعفر الطوسي ( قدس الله روحه ) كما ذكره شيخنا الشهيد الاول في الاربعين حديثا في الحديث اثناث ثلاث



وسائط وهم السيد ابو الرضي فضل الله الراوندي الحسيني عن ابي الصمصام  
 ذي الفقار الحسيني عن الشيخ الامام ابي علي ابن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن  
 والده واثى عليه كثيراً كما ذكرناه وبين شيخنا الشهيد وبينه اربع وسائط وهم  
 السيد شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي المعالي عن الشيخ الصدوق  
 كمال الدين ابي الحسين علي بن الحسين بن حماد الليثي عن الشيخ الفقيه الصالح  
 شمس الدين ابي جعفر محمد بن محمد بن صالح الواسطي عن والده وجمال الدين  
 احمد بن صالح ولم قف على تاريخ ولادته ولا شيء من مصنفاته قاله شيخنا  
 الشيخ سليمان الماحوزي البحراني ( قدس سره ) وهو اول من ذكره من علمائهم  
 في فضله وما لم يذكره ايضاً كثير ولا يثبتك مثل خبير ، وقال تلميذه الصالح  
 الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني في اجازته الكبرى للعالم الفاضل  
 التقي الشيخ ناصر بن محمد الجارودي الخطي اني نقلت عنها كثيراً في هذا  
 الكتاب ، وعن محمد بن احمد عن ابيه عن الشيخ راشد البحراني وكان هذا  
 الشيخ فقيهاً اديباً متكلماً لغوياً دينياً قرأ على العراق واقام بها مدة وقبره في  
 جزيرة النبي صالح من اوال حرست من الوبال في الدار الجنوبية المقابلة للشمال  
 من حضرة النبي صالح انتهى كلامه ، ومثله ما ذكره صاحب الاثر فيها وفي  
 اجازته للسيد العلامة الطباطبائي بحر العلوم إلا انه ازاد فيها ومعه في الدار العلامة  
 ابن متوج البحراني ( ره ) .

( قلت ) وقد ذكر هذا الشيخ جملة من علماء الرجال في الاجازات وبلغوا  
 في الثناء عليه علماً وعملاً وجزيرة النبي صالح التي ذكرها الشيخ عبدالله  
 وصاحب الاثر هي قرية من قرى البحرين في وسط البحر ذات عيون وانهار

ونخيل وأشجار وفي طرفها الغربي مقام عظيم ينسب لابي صالح (ع) وفيها جملة من قبور العلماء ولم نعرف وجه النسبة وتعرف هذه الجزيرة ايضاً في بعض الكتب (بجزيرة اكل) بضم الاولين ورأيت في هذه الجزيرة مدرسة كبيرة خراباً تسمى مدرسة الشيخ داوود وسيأتي الكلام على ترجمته وينقل اهل هذه الجزيرة انه قتل في بعض الوقائع في تلك المدرسة اربعون او سبعون عالماً ومشتغلاً كلهم شهداء ولهذا يسمونها الآن بكر بلاه رحم الله من قتل فيها من العلماء الصالحين .

## ٦ - الشيخ احمد بن سعاده

(وممنهم) العالم العامل الشيخ المحقق المتكلم النحرير كمال الدين الشيخ احمد بن علي بن سعيد بن سعاده البحراني (ره) له رسالة في العلم التي شرحها سلطان المحققين نصير الملة والدين الطومسي (ره) وهي رسالة جيدة تشعر بفضل غزير وقد اتى عليه الخواجه (قوس سره) في ديباجة شرحه ثناء عظيماً وهو استاذ الشيخ الحكيم الفياسوف الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني (ره) وقد صرح بذلك الشيخ المحقق ابن ابي جمهور الاحساني في (غوالي اللطيفي) و (درر العمادية) وبين الشيخ المذكور والشيخ ابي جعفر الطومسي (رض) وقد سمعت جماعة من المعمرين يقولون ان قبره في قرب الشيخ جمال الدين علي بن سليمان قاله شيخنا الشيخ سايمان البحراني

(قلت) وقد ذكر هذا الشيخ اكثر من تأخر عنه كالمحدث الشيخ عبدالله السامهيجي والشيخ يوسف في اللؤلؤة وغيرها وصاحب (روضات الجنات)

وغيرهم واثنوا عليه باحسن الثناء وقبره في قرية سترة من البحرين وأما شرح رسالة العلم التي ذكرها شيخنا الشيخ سليمان وغيره ونسبوه للمحقق الخواجة نصير الدين فهو عندنا ساقط من اول خطبته قليل إلا ان اسلوب الخطبة والديباجة معين ان الشرح المزبور للشيخ الجليل الرباني الشيخ ميثم البحراني (ره) التمس منه الخواجة نصير الدين ان يشرحه لا انه للخواجة ويحتمل ان يكون هذا شرحاً ثانياً للشيخ كمال الدين الشيخ ميثم إلا اني لم اقف لأحد النسبة اليه وإنما ينسبونه في جملة من الكتب والاجازات للخواجة نصير الملة والدين فاعلم والله العالم .

## ٧- الشيخ علي بن سليمان

( ومنهم ) العالم الجليل الرباني الشيخ علي بن سليمان البحراني (ره) قال شيخنا الشيخ الماحوزي البحراني ومنهم الشيخ الفيلسوف الحكيم الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني اثني عليه آية الله العلامة في رسالته التي أفردها مع اجازته لأولاد زهرة وذكر انه عارف بقواعد الحكماء وانه يروي عنه بواسطة ولده الشيخ حسين ، واثني عليه الشيخ كمال الدين الشيخ ميثم بن المعلى في بعض مصنفاته والشيخ الفاضل ابن ابي جمهور الاحساني ورأيت في مصنفاته رسالة ( الاشارات ) في الالهيات على طريقة الحكماء المتأهلين انتهى كلامه رفع مقامه ، وقال تلميذه المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح في الاجازة المتقدم ذكرها وعن العلامة ( يعني به العلامة الحلبي ) عن الشيخ العالم الرباني الشيخ ميثم بن علي البحراني عن شيخه الشيخ علي بن سليمان البحراني و كان هذا الشيخ عالماً جليلاً متمكلاً حكيماً وهو استاذ الشيخ ميثم المذكور وقبره في سترة من البحرين حيث عن حوادث

المؤين ، وله تصانيف في الحكمة منها كتاب ( الاشارات ) ومنها ( رسالة الطير ) شرح ابيات الشيخ علي بن سينا في وصف الروح وهي ( هبطت اليك من المحل الارتفاع ) المذكور في مولد رسول الله (ص) انتهى كلامه (قدس سره) ( قات ) وهذا الشيخ قد ذكره كل من تأخر عنه كصاحب المؤلوة والحرفي الأمل والمحقق الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني والفاضل المعاصر السيد محمد باقر والمحقق المعاصر ثقة الإسلام النوري في آخر ( مستدرك الوسائل ) وبالغوا في الثناء عليه وكفى بمدح تلميذه الشيخ ميثم والعلامة الحلي عن كل احد وشرح قصيدة الروح عندنا منها نسخة دقيق المشرب جزل العبارة .

### ٨ - ابنه الشيخ حسين

( ومنهم ) ابنه العلامة الأمين الشيخ حسين من مشايخ العلامة الحلي بالاجازة وكفاه فضلا وفخراً كما ذكره العلامة في اجارته لأولاد زهرة الحلبيين وهي عندنا وعليها خط ابنه فخر المحققين ، وكان هذا الشيخ معاصراً لهذه الطبقة كالشيخ ميثم والعلامة والخوارجة وذكره اكثر من تأخر عنه في مشايخ الاجازة ولم اسمع له بشيء من المصنفات ولا بتاريخ وموضع الوفاة ضاعف الله له الحسنات وحشره مع أئمة الهداة .

### ٩ - تلميذه الرباني الشيخ ميثم البحراني

( ومنهم ) تلميذه العالم الرباني والعارف الصمداني كمال الدين الشيخ ميثم ابن علي بن ميثم البحراني وهو المشهور في لسان الاصحاب بالعالم الرباني والشار

اليه في تحقيق الحقائق وتشديد المباني اثني عليه سلطان المحققين الخواجة نصير الملة والدين نناء عظيماً وعبر عنه المحقق الشريف في شرح المفتاح في ادائل علم البيان ببعض مشائخنا تنويهاً بشأنه وتعريضاً واثني عليه صدر المحققين مير صدر الدين الشيرازي في حواشي التجريد في مباحث الجواهر وأعجب بما أورده في المعراج السماوي وله مصنغات كثيرة مليحة منها ( شرح نهج البلاغة ) ( ١ ) لا سيما الشرح الكبير فانه حقيق بأن يكتب بالنور على بطون الاحداق لا بالحبر على بطون الأوراق رأيت و انتفعت منه وعندني منه المجلد الأول ورأيت شرحه الصغير في خزانة شيخنا الفقيه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان ( قدس الله سره ) سنة ١٠٩٥ من الهجرة ، ومنها ( الاستغاثة في بدع الثلاثة ) وهي عندي بنسخة عتيقة جداً وكان بعض مشائخنا المعاصرين قدس الله روحه يتوقف في نسبتها اليه ويقول انها غير جارية على مذاقه وهي بكلام غيره اشبه ، ومنها ( القواعد ) في علم الكلام رأيت في السنة المذكورة عند بعض اخواني ولم انفرغ لتدبمه ومطالعتة ومنها ( شرح اشارات ) استاذه الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني وقد اجاد فيه وطبق المفصل وهو عندي قال بعض مشائخنا المعاصرين : لو لم يكن له إلا هذا الكتاب لكفاه دليلاً على كمال تبحره ومنها ( شرح المائة الكلمة المرتضوية )

---

( ١ ) شرح ( ره ) كتاب ( نهج البلاغة ) شروحاً ثلاثة وهي : ( الصغير ) و ( المتوسط ) و ( الكبير ) وهو شرح لا يمكن توصيفه ولا تعريفه ، حيث لم ير في الامامية مثله ( قدس الله رسمه ) .

وهو شرح نفيس لم يعمل في فنه مثله ، ومنها كتاب ( المعراج السماوي ) وكتاب ( البحر الخضم ) وغيرها ورأيت في بعض رسائل بعض اصحابنا المعاصرين انه تلمذ على سلطان الحكماء في الحكمة وتلمذ سلطان المحققين عليه في العلوم الشرعية ولم استثبته وروى عنه العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر كما صرح به الفاضل ابن ابي جمهور في كتابيه وقد اسندنا وفينا أحواله في رسالة مفردة عملناها في سنة ١١٠١ هـ بالتماس بعض الاخوان وقبره متردداً بين بقعتين كلتاها مشهورة بأئنها مشهده احدهما في جبانة الدونج والآخرى في هلنا من الماحوز وانا ازوره فيها احتياطاً وإن كان الغالب على الظن انه في هلنا لوفور القرائن على ذلك لظهور آثار الدعوات وتواتر المنامات .

ومن غريب ما اتفق من المنامات في ذلك ان بعض المؤمنين من اهل الماحوز ممن لا سواد له وهو متمسك بظاهر الخبر رأى ان الشيخ كمال الدين مضجع فوق ساحة قبره الذي هو في هلنا مسجى بثوب وقد كشف الثوب عن وجهه قال فسلمت عليه وشكوت له ما ناتي من الاعراب فاجابني بقوله تعالى ( وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ) ثم سألته عن قوله تعالى ( انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب . . . ) فقال رحمه الله تعالى ان النواصب ومن يشاكلهم في عقائدهم الفاسدة ينطلقون الى الرسول ( ص ) وقد كظمهم العطش والحر فيطلبون منه السقاية والاستظللال فيقول لهم ( انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون ) يعني علياً ( ع ) فينطلقون الى علي ( ع ) فيقول لهم ( انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب ) يعني الخلفاء الثلاثة وكان ذلك في سنة ١١٥٢ هـ

ثم ان الرجل سألني عن هذه الآية ولم يكن يحضرنني ما ورد عن اهل البيت عليهم السلام فيها فأخبرته بتفسير العامة فقال ان لها تفسير غير هذا ففتشت تفسير الشيخ الثقة الجليل علي بن ابراهيم بن هاشم فوجدت التفسير الذي حكاه عن منامه مروياً فيه عنهم عليهم السلام وهو من غرائب المنامات ورأيت في رسالة للشيخ الجليل الكفعمي (رسالة وفيات العلماء) انه مات في دار السلام بغداد والله اعلم بحقيقة الحال انتهى كلام العلامة الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (رض).

(قلت) وقد ذكر أيضاً هذا الشيخ الجليل الرباني كل من تأخر عنه ممن تضدى لكتب الرجال والاجازات كالعلامة والشهيد الثاني والشيخ حسن والمولى المجلسي (ره) وابن ابي جمهور وغيرهم ونقلوا محققاته وفتاويه وبالغوا في الثناء عليه وذكره الشيخ الزاهد فخر الدين بن طريح النعفي (ره) في (مجمع البحرين) واثني عليه ثناء جميلاً وذكر انه ورد الى الحلة السيفية وكانت له مع علمائها قصة عجيبة واستجاز منه كثير من علمائها كالعلاء والسيد عبد الكريم بن طاووس صاحب (فرحة الفري) وغيرها والقصة التي ذكرها وأشار اليها هذا الشيخ قد ذكرها العالم الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في رسالته التي عملها في احواله ومماها (بالإضافة البهية في الترجمة الميثمية) مبسوبة مشروحة بطول الكلام بذكرها فلها طوبىها على غيرها، وذكره أيضاً السيد المحقق الشريف نور الله الشوشترى صاحب (احقاق الحق) وغيره في كتابه (مجالس المؤمنين) وذكر القصة أيضاً.

واما كتبه فهو كما ذكرها مشبوعة بالتحقيق والتدقيق وحسن التعبير والتعبير

عندنا الشرح الكبير كله وشرح المائة الكلمة وقواعد العقائد وشرح (رسالة العلم) التي هي للعالم الاوحد الشيخ احمد بن سعادة البحراني وله كتب كثيرة غير ما ذكره (منها) رساله عجيبه في شرح حديث المنزلة وانه وحده كاف في خلافة امير المؤمنين لم نحتاج الى غيره وهو قوله (ص) في الصحيح المتفق عليه: (الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي) وما هو بمعناه فأثبت النبي (ص) له جميع المنازل التي لهارون من موسى (ع) ولم يمتن منها إلا النبوة ومن جملة منازل هارون الخلافة يقيناً بنص القرآن في قوله تعالى (اخلفني في قومي) وله كتاب (.....) (١) ذكره الشيخ سبط الشهيد الثاني في كتابه (الدر المنثور) ونقل عنه واما كتاب (الاستغاثة في بدع الثلاثة) فهو لأبي القاسم علي بن احمد الكوفي، كان اولاً على مذهب أهل الحق ثم غلا في آخر عمره وله كتب في حاله وفي حال استقامته فليس للشيخ الزبور (اعني به العلامة الشيخ ميشم) وان نسبه له كثير من الأصحاب كشيخنا المذكور والعلامة المجلسي (ره) في البحار وغيرها.

واما قبره الشريف فالظاهر بل الأظهر لوفور القرائن الكثيرة كما ذكره شيخنا انه في هلتانا من الماحوز في حجرة قدام المسجد مع قبور بعض العلماء مبني مشهور وقد دفن عند رأسه شيخنا العلامة الرباني روحنا الروحاني العبد الصالح والميزان الراجح النقي الأسعد الأرشد الشيخ احمد ابن الرحوم الشيخ صالح السري البحراني تغمدم الله برحمته واحلنا وايام دار كرامته لوصية منه بذلك لرؤبأ رآها شيخنا قبل وفاته ضاعف الله حسنة فأحيا بدفنه معه ذكره بين



الانام وصار قبرها الآن مزاراً مشهوراً بين الخاص والعام وقد قلت في هذا  
 المعنى بعد وفاته لتاريخ يكتب علي حجرة قبره قدس الله سره وهي هذه :  
 له الله يوماً به قد دهينا      لمن كان الدين حصناً حصينا  
 واضحى الهدى والتقى والندى      ايمى حيارى تين الحنينا  
 وام المعالي غدت ناكلا      تقيم العزاء وتبدي الأئينا  
 تفول التصبر منى مضى      خلعت السرور لبست الشجوننا  
 وأرخت : ( ميثم ابن العلوم      دعا أحمدأ صالح المؤمنينا )  
 ولنا فيه ايضاً غير ذلك  
 سنة ١٣١٥ هـ

واما ما ذكره عنه من تفسير الآية في الرؤيا وانه رآها مسندة عن اهل البيت  
 عليهم السلام في تفسير الثقة الجليل علي بن ابراهيم القمي ( رض ) فقد كتب  
 بعض فضلائنا في الحاشية عليه وجدنا هذه الرواية منقولة من تفسير محمد بن  
 الهباس بن ماهيار (١) مسندة عن الصادق (ع) ولم نظفر بها في تفسير القمي  
 ولا رأينا من نقلها عنه غير شيخنا المذكور وهو اعلم بما قال واخبر انتهى كلام  
 ذلك الفاضل .

( قلت ) ويمكن الجواب عن ذلك بان لعلي بن ابراهيم تفسيرين صغير  
 وكبير أو تفسير كبير والموجود الآن المتداول مختصر منه اختصره بعض  
 الأصحاب فلعل شيخنا وقف على الأصل أو التفسير الكبير لا هذا ونقل منه  
 وكفى به ثقة وناقلا وهذا هو الاظهر والله العالم .

( تبيينه ) كل ميثم بكسر الميثم كميثم التمار وغيره إلا ميثم البحراني (ره)

وجده ميثم بن المعلا فان ميمه مفتوحة الدراية ومن شعره قدس الله روحه قوله :  
 طلبت فنون العلم ابني بها العلاء فقصر بي عما سموت به القل  
 تبيين لي ان العلوم بأسرها فروع وأن المال فيها هو الاصل (١)

(١) اجاب (ره) بهذه القطعة الفضلاء من أهل الحلة ، لأنه كان قد كتب  
 اليه بعضهم كتابا يحتوي على قدحه وملامته لانزوائه عن الناس وتركه أيام فقال  
 في كتابه :

(العجب منك مع شدة مهارتك في جميع العلوم والمعارف وحذاقتك في  
 تحقيق الحقائق وإبداع اللطائف قاطن في ظلول الاعتزال ونخيم في زواجة الخول  
 للوجب لخود نار الكمال . . . )  
 فكتب في جوابهم هذا البيت :

طلبت فنون العلم ابني بها العلى فقصر بي عما سموت به القل  
 تبيين لي أن المحاسن كلها فروع وأن المال فيها هو الأصل  
 فلما وصل اليهم الكتاب ، كتبوا اليه : ( إنك إخطأت في ذلك خطأ ظاهراً  
 وحكمك باصالة الماء عجب ) ، فكتب في جوابهم هذه الاسطر وهي لبعض الشعراء :  
 قد قال قوم بغير علم : ما المرء إلا باكبويه  
 فقلت قول امرء حكيم : ما المرء إلا بدرهيميه  
 من لم يكن درهم لديه لم تلتفت عرسه اليه  
 ثم إنه ( ره ) لما رأى أن المراسلات لا تنفع عزم العراق لزيارة الأئمة ( ع )  
 وفي أحد الايام لبس أخشن ثيابه وأرثها ودخل بعض المدارس المشحونة بالعلماء  
 فسلم عليهم فرد عليه بعض ولم يجبه آخرون ، فجلس في صف النعاع ولم ياتفت —

ومن شعره ايضاً كما نقل . وقيل لبعض الحكماء :

قد قال قوم بغير علم	ما المرء إلا باصغريه
فقلت قول امرئ حكيم	ما المرء إلا بدرهيمه
من لم يكن درهم لديه	لم تلتفت عرسه اليه
وضل في بيته وحيداً	يبول سنوره عليه

— اليه أحد ، فدار بين العلماء البحث عن مسألة عويصة ومشكلة كانت من مزال الأقدام فاجاب عنها بتسعة أجوبة دقيقة جميلة . فتوجه اليه بعضهم مستهزئ وقال له : ( يا خليك أخالك طالب علم . . . )

ثم بعد ذلك أحضروا الطعام ولم يطعموه بل أفردوا له بشيء قليل من الطعام في صحن واجتمعوا هم على المائدة ، فلما انقضى المجلس قام وعاد في اليوم التالي اليهم وقد لبس ملابس فاخرة بيضاء وأكمام واسعة وعلى رأسه عمامة كبيرة فلما قرب منهم سلم عليهم ، فقاموا تعظيماً له واستقبلوه تكريماً به واجتهدوا في توقيفه وأجلسوه في صدر المجلس المشحون بالعلماء والفاضل والمحققين ولما شرعوا في البحث تكلم معهم بكلمات عليلة لا وجه لها فقابلوا كلماته العليلة بالتحسين وأذعنوا له على وجه التعظيم ، ثم حضرت المائدة فبادروا اليه بأنواع الطعام باحترام وأدب ، فالتقى الشيخ ( قدس الله روحه ) كنه في ذلك الطعام وقال : ( كل يا كمي ، كل يا كمي ) ، تعجبوا واستغرب الحاضرون من فعله هذا ثم استفسروه عن معنى ذلك الخطاب ، فقال ( ره ) : ( إنكم أنتم مني بهذه الاطعمة النفيسة لأجل الكمي الواسعة لا لنفسي القدسية اللامعة وإلا فانا صاحبكم بالأمر لم أر منكم تكريماً ولا تعظيماً مع إني جئتكم بهيأة الفقراء وسجية —

## ١٠ - الشيخ فضل البحراني

( ومنهم ) العالم الفاضل الشيخ فضل بن جعفر بن فضل بن ابي قابد البحراني . من تلامذة الامام المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد الحلي صاحب ( الشرائع ) و ( المعبر ) و ( النافع ) وغيرها قرأ عليه نهاية الشيخ ذكره شيخنا الشيخ يوسف في ( الكشكول ) عن شيخنا العلامة الشيخ سليمان البحراني ولم اسمع له بمصنف ولا تاريخ ولا غير ذلك .

## ١١ - الشيخ احمد بن المتوج - ٥ -

« ومنهم » العلامة الجليل جمال الدين الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالله بن محمد بن علي بن حسن بن متوج البحراني وهو شيخ الامامية في وقته كما ذكره ابن ابي جمهور الاحسائي في « غوالي اللثالي » وذكر في موضع آخر ان فتاويه مشتهرة في المشارق والمغرب وهو من اعظم تلامذة الشيخ العلامة فخر الدين

— العلماء واليوم جئتم بلباس الجبارين وتكلمت بكلام الجاهلين فقد رجتم الجاهالة على العلم والغنى على الفقر وانا صاحب الابيات التي في اصابة المال وفرعية الكمال التي أرسلتها وعرضتها عليكم ففابلتموها بالتهخطئة وزعمتم انكاس القضية . فاعترفت الجماعة بالخطأ في نخطأتها اليه واعتذرت بما صدر عنها من التقصير في شأنه . انتهى ما نقلته عن كتاب ( ذرايع البيان - ق ١ ج ٢ ص ١١٢ ) لمؤلفه

( الصحيح )

آية الله الولد دام ظله .

ابن طالب محمد بن العلامة الحلي « ره » تلمذ عليه في الحلة السيفية المزبدية وعلى غيره من علماء الحلة واستجاز منهم ورجع الى البحرين وقد بلغ الغاية في العلوم الشرعية وغيرها وله التصانيف المليحة منها كتاب « منهاج الهداية في شرح آيات الاحكام الخمسية » مختصر حيد يدل على فضل عظيم ، قرأته في حدائثه سني على بعض مشائخي سنة ١٠٩١ هجرية ومن جملة افادته فيه ان الطلاق البسولي أعم من الخلع والمبارات يصح حيث يصح احدهما ولا يصح حيث لا يصح احدهما كما تتعارفه متفقه زماننا وقد بسطنا الكلام في ذلك في رسالة منردة وله رسالة وجيزة فيما يعم به البلوى ذكر فيها في بحث القبلة ان قبلة البحرين ان تجعل الجدي محاذياً لطرف الاذن اليمنى وليس قبلتها كقبلة البصرة كما ظنه بعض متفقيه زماننا ومن غريب ما اتفق في ذلك انه ورد في سنة ١١٠٨ هـ على البحرين حاكم اسمه « محمد سلطان بن فريدون خان » واشكل عليه معرفة القبلة جداً وادعى ان أكثر محاريب المساجد منصوبة على غير القبلة وكان عنده الآلة المعروفة بقبلة نماز « ١ » في معرفة القبلة فسأل جماعة من علماء البحرين المتفقه فذكروا له ان قبلتها كقبلة العراق وذكروا له علامة البصرة وما حاذها فلم تقع في خاطره بموقع وذكر ان قبلة نماز لا تساعد على ذلك وكانت بيني وبينه كدورة فاستماني فلما زرته سألتني عن قبلة البحرين فذكرت انها بحيث يحاذي الجدي طرف الاذن اليمنى كما ذكر الشيخ جمال الدين في رسالته و كل المتفقه المذكورون حاضرين فتبينت لهم ان الشيخ جمال الدين وغيره قد بينوا ذلك فوق ذلك من السلطان موقع القبول وساعدت عليه الآلة المذكورة .

ومن جملة مؤلفاته مختصر التذكرة وهو جيد مفيد مليح كثير الفوائد ظفرت منه بنسخة عتيقة مقررة عليه « قدس سره » قرأها عليه تلميذه العقيه احمد بن فهد بن حسن بن محمد بن ادريس بن فهد الاحسائي وعليها الاجازة بخطه « قدس سره » تاريخها سنة اثنتين وثمانمائة ومنها كتاب « مجمع الغرائب » وهو كما سمي يحتوي على فروع غريبة ومسائل نادرة رأيت في كتب بعض اخواني بنسخة سقيمة سنة ١١٢٠ هـ وقبره « قدس سره » في الجزيرة « جزيرة اكل » في المشهد المعروف بمشهد النبي صالح وصممت جماعة من مشائخنا عطر الله مراقدم يحكون انه كان كثيراً ما يقع بينه وبين شيخنا الشهيد الاول « ره » مناظرات وفي الاغلب يكون الغالب الشيخ جمال الدين احمد بن المتوج فلما عاد الشيخ جمال الدين الى البحرين واشتغل بالامور الحسبية وفصل القضايا الشرعية وغيرها من الوظائف الفقهية اشتغل ذهنه « قدس سره » ثم حج الشيخ جمال الدين واتفق اجتماعه بشيخنا الشهيد « رض » في مكة المشرفة فتناظر فغلب شيخنا الشهيد وأخمه فتعجب الشيخ جمال الدين فقال له الشيخ الشهيد « ره » قد سهرنا وأضمت ، واشيخنا الشيخ جمال الدين تلامذة فضلاء منهم ابنة .

## ١٢ - الشيخ ناصر بن المتوج

الشهاب الثاقب والسهم الصائب والبحر الزاخر الشيخ ناصر بن الشيخ احمد ابن المتوج كان نادرة عصره في الذكاء واشتغال الذهن ونسبج وحسده في الصلاح ولم نظفر له بشيء من المصنفات وقبره بجانب قبر ابيه وقد زرتهما مراراً جمة ومشهدهما من المشاهد المنبرك بهما ، انتهى كلام شيخنا الرباني الشيخ سلمان

الماحوزي البحراني (ره).

« قلت » وقد ذكر هذا الشيخ الجليل كل من تأخر عنه كالمحدثين البحرينيين والحرفي الامل وخرّيت هذه الصناعة الملا عبد الله افندي في « رياض العلماء » والسيد المعاصر في روضاته والفاضل المعاصر في آخر « المستدرک » واثنوا عليه بكل جميل وذكره تلميذه الفاضل السبعي الاحساني شارح قواعد العلامة بما لا مزيد عليه وذكر ان له شرحا على مشكلات القواعد وله ايضا من المصنفات تفسير الكتاب المجيد وله رسالة (الناسخ والمنسوخ) وله اشعار كثيرة منها نظم مقتل الحسين (ع) رأبناه ومرآتي كثيرة وله مدح حسن في امير المؤمنين عليه السلام وذكر المائلة بينه وبين رسول الله (ص) في صفات الكمال .

ومن تلامذته الشيخان الجليلان السميان الشيخ احمد بن فهد الحلي والشيخ احمد بن فهد المضري الاحساني واسكل منها شرح على الارشاد فهو من غرائب الاتفاقات .

### ١٣ - الشيخ عبد الله به المتوج

( ومنهم ) والده العلامة الفاضل الاواه الشيخ عبدالله بن المتوج البحراني وكان عالماً ورعاً فاضلاً واشتهر ابنه بابن المتوج دونه ذكره الفاضل الملا عبدالله افندي الاصفهاني في (رياض العلماء) ولم نسمع له بشيء من المصنفات ولا بتاريخ وموضع الوفاة .

## ١٤ - الشيخ احمد بن محمد

( ومنهم ) العالم الفاضل فخر الدين الشيخ احمد بن محمد بن محمد البحراني وكان هذا الشيخ زاهداً عابداً عدلاً ورعاً قاله شيخنا المحدث الشيخ عبدالله بن صالح البحراني وكان من تلامذة الشيخ جمال الدين بن المتوج وذكره ابن ابي جمهور الاحساني في ( غوالي اللؤلؤي ) وفي اجازته للسيد محسن الرضوي واثنى عليه ثناء حسناً .

## ١٥ - الشيخ حرز الدين البحراني

( ومنهم ) الشيخ حرز الدين البحراني الفقيه العلامة الحبر الاديب الفهامة تلميذ الشيخ فخر الدين بن محمد ذكره المحدث الصالح المذكور والشيخ ابن ابي جمهور كما ذكرنا ولم يذكر له ولا لشيخه شيئاً من المصنفات .

## ١٦ - الشيخ مفلح بن حسن الصيمري

( ومنهم ) الشيخ الفقيه العلامة الحبر الاديب الفهامة الشيخ مفلح بن حسن الصيمري البحراني قال شيخنا الشيخ سليمان ( ره ) ومنهم اي من علماء البحرين الشيخ الفقيه العلامة الشيخ مفلح بن حسن الصيمري (١) واصله من صيمر (١) اخبرني جملة من اشعات انه ( ره ) في قرية سلخاباد في محلة منها يقال لها صيمر فلعل هذا الشيخ ( قدس ) منها إلا ان علماءنا المتصدين لذكر العلماء يذكرون —



وانتقل الى البحرين وسكن قرية سلما باد وله التصانيف الغائفة المليحة منها شرح الشرائع وقد اجاد فيه وطبق وقد فرق فيه بين الرطلين في الزكوتين وفاقا للشيخ العابد جمال الناسكين احمد بن فهد الحلي (ره) في المذهب والعلامة في التحرير وله شرح الموجز موجز الشيخ جمال الدين بن فهد أظهر فيه اليد البيضاء وقد طالعتة واستفدت منه كثيراً في سنة ١٠٩٣ هـ وما بعدها ومنها كتاب (جواهر الكلمات في العقود والايقاعات) مليح كثير المباحث غزير العلم ومنها رسالة (الزام النواصب بخلافة علي بن ابيطالب) وله رسالة رأيتها في خزانة كتب شيخنا العلامة (قدس سره) في تكفير ابن قرقور رجل من اعيان البحرين وارتداده بسبب تلاعبه بالشرع المقدس ، وله قصائد مليحة اورد بعضها الشيخ الصالح الشيخ فخر الدين الطريحي في مجالسه انتهى كلامه علا في الجنان . مقامه .

« قلت » وهذا الشيخ « قدس سره » من روء ساء الطائفة المحقة وفتاويه كثيرة منقولة مشهورة في كتب الاصحاب كالجواهر والمقاييس وفتح الكرامة وغيرها ورأيت شرحه على الشرائع سماه (غاية المرام شرح شرائع الاسلام) مجلدان عندنا من الكتب الموقوفة وعندنا ايضاً (جواهر الكلمات) وله شعر كثير في المرثي للحسين (ع) والمثاب لآءاء آل محمد (ص) ووقفت له على ابيات لما خرج من البحرين من بعض الظلمة بتأسف عليها وعلى بعض اخوانه فيها ثم بعد ذلك ارجعه الله اليها قال .

— انه في صيمر البصرة ثم انتقل للبحرين فله اخفى عليه اسم تلك المحلة ونظروا الى ان اللفظ ينصرف عند اطلاقه الى اظهر الافراد فحكوا بذلك سلك الله بالجميع احسن المسالك .

« المصنف »

ألا من مبلغ الاخوان انهم رضيت بسنة الفجار فينا  
 فافعل مثل فعلان واني كجندب للولاية قد نفينا  
 وما أسني على البحرين لكن لاخوان بها لي مؤمنينا  
 دخلنا كارهين لها فلما ألفناها خرجنا كارهينا (١)

وقبره في قرية سلما باد من البحرين وقبر ابنه الصالح الشيخ حسين بجانبه .

## ١٧ - الشيخ حسين ابنه الشيخ مفلح

( ومنهم ) ولده وتلميذه الشيخ الفقيه الزاهد العابد الورع الشيخ حسين اورع اهل زمانه واعبدهم وافضلهم كان مستجاب الدعوة كثير العبادات والصدقات ، قل ان يمضي له عام في غير حج او زيارة لم يثر له عثرة و كان للناس فيه اعتقاد عظيم وراج الشرع الشريف في زمانه غاية الوداج وكان اذكي اهل زمانه واجتمع في بعض اسفاره بالشيخ العلامة مروج مذهب الامامية في المائة التاسعة الشيخ علي بن عبد العال الكركي واستجاز منه واجازه وله . مصنفات له كتاب ( الناسك الكبير ) كتاب كثير الفوائد وكتاب ( الناسك الصغير ) ورأيت خطه في بعض نسخ ( الشرائع ) وقبره وقبر ابيه ( رض ) في قرية سلما باد وزرتها مرة انتهى كلام الشيخ سليمان البحراني ( ره ) .

( قلت ) قد ذكره السيد العلامة بحر العلوم الطباطبائي ( ره ) في ( الفوائد )

( ١ ) اقول والحق اقول ان قوله ( رض ) :

دخلنا كارهين لها فلما ألفناها خرجنا كارهينا

هو مما يؤيد قول شيخنا الشيخ سليمان انه من صيمر البصرة . ( المصنف )

وذكر أن له كتاب (محاسن الكلمات في معرفة النيات) ذكر فيه كثيراً من فتاوي والده في كتابيه (شرح الموجز) و (شرح الشرائع) ووجدت له اجوبة لبعض المسائل وبعض الفتاوي وذكره أيضاً السيد المعاصر في الروضات توفي (قدس سره) سنة ٩٣٣ هـ مفتح شهر محرم الحرام (١).

## ١٨ - الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين الصبمري

(ومنهم) ابنه الفاضل العالم الشيخ عبدالله ابن الشيخ حسين المذكور وجدت بخطه في آخر المجلد الاول من تحرير العلاة في النسخة التي عندنا اجازة لبعض تلاذته بهذه الصورة «انها ايده الله تعالى قراءة وبجنا وشرحاً في مجالس متعددة واوقات متباعدة اخرها في يوم العشرين من ربيع الاول سنة خمس وخمسين وتسعمائة والشار اليه الشيخ حسين بن صالح ابن . . . بن صالح دام ظله واجزت له روايته عني عن والدي المرحوم الشيخ حسين عن والده المرحوم الشيخ مفلح ابن حسن متصل بالمجتهدين متصل بالأئمة المعصومين عن الرسول الأمين عن جبرائيل (ع) عن الله رب العالمين حرره الفقير الي ربه عبدالله بن حسين بن مفلح عني الله عنهم اجمعين» نقلته من خطه وكان فيه بعض الحروف المقشعة لطول مدة الكتابة رحمة الله واياهم واخواننا المؤمنين في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

(١) تشرفت بزيارة قبر هذين العالمين العلمين وأهديت لكل واحد منها ثواب ركتين ودموت الله عندهما بأن يمنحني خير الدارين .

(ابن المصنف حسين)

## ١٩ - الشيخ يحيى بن عسيرة

( ومنهم ) الفاضل الكامل الشيخ يحيى بن حسين بن عسيرة البحراني احد تلامذة الشيخ الصالح الشيخ حسين بن الشيخ مفاح المذكور ويروي عنه ولعله صاحب كتاب ( الشهاب في الحكم والآداب ) الذي ذكره فيه الف حديث عن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين من طرق الخاصة وبعضها من طرق العامة المطبوع الآن الذي ذكره السيد المعاصر في ( روضاته ) وذكر انه للشيخ يحيى البحراني وليس له ذكر في التراجم والله تعالى العالم ، وليس هو كتاب الشهاب المذكور فيه ايضاً الف حديث للقاضي القضاعي السني فانه ليس جارياً على اسلوبهم والله العالم .

## ٢٠ - الشيخ حسين بن ابي سردال

( ومنهم ) العالم العامل الفقيه الرباني الشيخ حسين بن علي بن الحسين بن ابي سردال البحراني ذكره شيخنا الحر في الأمل واتي عليه بالعلم والفضل وذكر انه من تلامذة المحقق الشيخ علي بن عبد العال الكركي له مصنفات منها ( الاعلام الجلية شرح الالفية الشهدي ) وكتاب ( الكواكب الدرية في شرح الرسالة النجمية ) للشيخ علي بن عبد العال قال الشيخ الجليل الحر : رأيت هذين الكتابين في خزانة الكتب الموقوفة في مشهد الامام الرضا ( ع ) بخط . وثانها انتهى كلام السيد ابن ابي شبانه البحراني في كتابه تنمة الأمل .

## ٢١- الشيخ علي العسكري البحراني

( ومنهم ) العالم العامل الفقيه الرباني الشيخ علي ابن الشيخ حسين الشاطري الشهيدائي العسكري ، قال شيخنا الشيخ سليمان البحراني كان أوجد عصره غير مدافع وله كتب منها كتاب ( شرح الألفية ) مفيد كثير المباحث وهو عندي وله حواشي مفيدة ورأيت خطه في كتبه وفي الكتب الموقوفة على اهل الماحوز من كتبه كثير مثل كتاب ( المنهاج ) وكتاب ( احكام القرآن ) للقطب الراوندي انتهى كلامه علامه .

( قلت ) والعسكر قرية من قرى البحرين في طرفها الجنوبي وهي الآن خراب غير مسكونة وقرية المعامير حدثت بعد خرابها وأهلها أهلها كذا قيل وينسب اليها هذا الشيخ وابنه حرز (١) .

## ٢٢- الشيخ هرز العسكري

( ومنهم ) ولده الفاضل الشيخ حرز ابن الشيخ علي ابن الشيخ المذكور أبوه آفأ له مصنفات منها ( مقتل امير المؤمنين ) عليه الصلاة والسلام .

(١) والعسكر هذه تعرف بعسكر الشهداء ولم أقف على وجه نسبتها وقد سكن الآن في بعض نواحيها اناس من السنة يسمون آل ابي ربيع .

( حرره عبدالله بن احمد العرب )

## ٢٣ - الشيخ داود بن ابي شافيز

( ومنهم ) الشيخ المحقق العلامة الاديب الحكيم الشيخ داود بن محمد بن عبدالله بن ابي شافيز ( بالشين المعجمة بعدها الف ثم الفاء والزاء اخيراً ) واحد عصره في الفنون كلها وله في علوم الأدب اليد الطولى وشعره في غاية الجزالة وقصائد شعره مشهورة وكان جدلياً حاذقاً في علم المناظرة وآداب البحث ما ناظر احداً إلا واخمه وله مع السيد العلامة النحرير ذي الكرامات السيد حسين ابن السيد حسن الغريفي ( ره ) مجالس ومناظرات وممعت شيخي الفقيه العلامة الشيخ سليمان يقول كان السيد افضل واشد احاطة بالعلوم وادق نظراً وكان الشيخ داود ( ره ) اشد بديهية وادق في صناعة علم الجدل فكان في الظاهر يكون الشيخ غالباً وفي الحقيقة الحق مع السيد وكان الشيخ داود ( ره ) يأتي ليلاً الى بيت السيد العلامة الغريفي ويمتد منه ويذكر ان الحق معه وله ( ره ) رسائل منها رسالة وجيزة في علم المنطق اختار فيها مذهب الفارابي في تحقيق عقد الوضع في المحصورات واختار فيها ايضاً ان الممكنة تنتج في صغرى الشكل الاول وله فيها مذاهب نادرة انتهى كلام شيخنا العلامة للماحوزي البحراني .

( قلت ) وهذا الشيخ من العلماء الكبار وهو الذي تصدى لمباحثة العلامة الشيخ حسين بن عبد الصمد العالبي والد شيخنا البهائي لما قدم البحرين وزاروه ثم زارهم وجرى البحث بينهما فلما انقض المجلس ورجع الشيخ حسين الى بيته كتب هذين البيتين :

اناس في اول قد تصدوا      نحو العلم واشتغلوا بلم لم

اذا جادلتم لم تلق فيهم سوى حرفين لم لم لا نسلم  
 وله شرح على الفصول النصيرية في التوحيد جيد حسن وقد رأيتُه وكان  
 سيدنا المعاصر السيد الفاخر السيد احمد بن السيد عبد الصمد البحراني (ره)  
 يعجب منه ومن متانته وتحقيقاته وذكره الجليل السيد علي خان في ( السلافة )  
 وبالغ في اطرائه وذكر جملة من آدابه واشعاره وهو من اهل جد حفص البحرين  
 ومدرسته هو المسجد المسمى بمدرسة الشيخ دارد الشائع على السنة عوام عصرنا  
 هذا بمدرسة العربي وقبره ( ره ) في حجرة في جنب المسجد داخلة فيه من الشمال  
 إلا انها الآن خارجة عن المسجد المذكور وهناك قبور جماعة من العلماء إلا اني  
 لم اقف على اسمائهم وقد وقعت على هذا المسجد سنة ١٣٣٥ هـ من  
 النصارى لا يسعها هذا المكان في سنة ١٣٣٥ هـ .

## ٢٤ - السيد حسين الفريفي

( ومنهم ) السيد العلامة النحرير ذو الكرامات السيد حسين ابن السيد  
 السعيد السيد حسن الفريفي البحراني أفضل اهل زمانه وأعبدهم وأزهدهم كان  
 متقللاً في الدنيا وله كرامات وله كتب نفيسة منها كتاب ( الغنية في مهمات الدين  
 عن تقليد المجتهدين ) لم ينسج على منواله احد من المتقدمين ولا من المتأخرين فهو  
 ابو غدير تلك الطريقة وابن جلائها وله فيها اليد البيضاء ومن تأملها عين  
 الانصاف اذعن بفزارة مادته وعظم فضله ولم يكلمها بل بلغ فيها الى كتاب  
 الحج وهو عندي وفيه من الفوائد ما لا يوجد في غيره ومن مؤلفاته ايضاً شرح  
 الرسالة الشمسية وشرح المائة العامل ورسالة مليحة في علم العروض والقافية وله

على الذكرى حواش مفيدة وكان شاعراً مصقماً ومن جملة ما ينسب اليه ما وجدته  
بخط شيخنا ( قده ) وهو ايضاً مذكور في سلافة العصر للسيد الاديب النجيب  
السيد علي ابن الميرزا السيد أحمد وهو قوله رحمة الله عليه :

قل للذي غبت فغاب الذي      قلت رقت السن مني ضروس  
لا تمتحنها تمتحن انها      دلية دآيت مني غروس  
بل وقتاني صعدة صعبة      تخبراني الهزبري الشموس

وقد زرت (١) قبره وتبركت به ودعوت الله عنده انتهى كلام شيخنا العلامة  
المحوزي البحراني ( قدس سره النوراني ) .

( قلت ) وقد ذكره هذا الجليل الفاضل النبيل السيد علي صاحب السلافة  
واثنى عليه ثناء عظيماً ومدحه مدحاً جميلاً جسيماً وبنغي ذكره قبل الشيخ داود  
لأشياء كثيرة لكنه جرى هكذا غفلة ، والغريفة بالضم تصغير غرفة قريبة من  
قرى بلادنا البحرين هي مسكن هذا الجليل في الطرف الجنوبي من قرية الشاخورة  
وقد خربت ، وقد رثاه بعد وفاته الاديب الماهر ابو البحر الشيخ جعفر بن محمد  
الخطي ( ره ) بهذه القصيدة الفريدة وهي قوله :

جد الردى سبب الاسلام فلنجذما      وهد شامخ طود الدين فانهدما  
وسام طرف الملا غصاً فأغضه      وفل عزب جسام المجد فائلمما  
الله اكبر ما أدهاك مرزية      فصمت ظهر التقى والدين فانفصما  
أحدثت في الدين كلاماً لو اتبح له      عيسى بن مريم بأسوه لما التحما  
أي امرىء بك الجعت الانام به      فاستشعروا بده النزفار والامسا

( ١ ) قبره في ابو صبيح احدى قرى البحرين ووفاته ١٠٠١ هجرية .



كل يزبر ثاباه انا له  
وينثرون وسلك الحزن ينظمهم  
لهني وما لهني مجد علي علي  
لهني علي كوكب حل اثرى وعلى  
ايه خليلي قوما واسعدا دنماً  
نبكي خضم علوم جف زاخره  
نبكي فتى لم يحل الضيم ساحته  
ذو منظر يبصر الاعى برؤيته  
لو علم الوحش ما يلقىه من حكم  
او اسمع الاسد شيئاً من مواعظه  
لو انصف الدهر افنانا وخلده  
ماراح حتى حشى اسماعنا درراً  
كالغيث لم بنا عن ارض الم بها  
كأنه وضرب ضم حشته  
ياقبره لا عدك الدر منسجم

حزناً عليه وبدميها له ندما  
على الحدرد عقيق الدمع منسجما  
مجد تفرق اشتاتاً فما التأمأ  
بدر تبوأ بعد الابرج الرجما  
اصاب احشاه داعي الحزن حين رمى  
وغاض طاميه لما فاض والتطأ  
ولا اباح له غير الحمام حى  
هدى وذو منطق يستنطق البكا  
لراحت الوحش من تعليمه علما  
لراحت الاسد خوفاً تكرم العلما  
وكان ذلك من افعاله كرمه  
من لفظه وسقى اذهاننا حكما  
حتى يفساد فيها النبات قد نجما  
ذو النون يونس لما ان له التقما  
من المدامع هام ينجعل الديما (١)

(١) وهذا السيد الجليل ينتهي اليه في النسب الغريبي التقي الاورع النجيب السيد  
محسن ابن السيد عبدالله ابن السيد احمد نزيل قرية نعيم والعالم الفاضل الحبر السيد  
عدنان ابن العالم السيد شبر آل السيد مشعل نزيل المحمرة والسيد مهدي ابن السيد علي  
نزيل النجف الاشراف على مشرفه السلام .

( عبدالله بن احمد العرب سنة ١٣٣٥ )

صبراً بنيه فان الصبر اجمل با  
 هي النوائب ما تنفك دامية  
 لحر الكريم اذا ما حادت دها  
 الانياب منا وما منها امرؤ سلما  
 فاصبحوا تحت اطباق الثرى ربما  
 لا كرم المصطفى من ذلك واحترما  
 صلى عليه اله العرش ما وخذت  
 خوص الركاب تؤم البيت والحرمما

انتهى ولقد اجاد وهي اول شعر قاله في المراني كما في ديوانه وناهيك بها بلاغة  
 وعظما ونخامة نعمده الله برحمته ورضوانه ، ولما سمع بوفاته العالم الفاضل الشيخ  
 داود بن ابي شافيز انشد ارتجالا يقول :

هلك الصقر يا حمام فغني      طرباً منك فوق عالي الغصون  
 انتهى قدس الله ارواحهم اجمعين وحشرنا واياهم في زمرة محمد وآله الطاهرين .

## ٢٥ - السيد عبد الله القاروني

( ومنهم ) السيد العلامة الأواه السيد عبدالله القاروني نزبل كرتانا وهو  
 اوحد زمانه له كتب منها ( شرح المقني ) وقفت على مجلد منه كبير ولم يبلغ  
 الاوسط باب الالف وهو كثير الابحاث دقيق الانظار جزل العبارة والمجلد  
 المذكور كان في خزانة كتب شيخنا واستعرته من اولاده ومنها شرح كتاب  
 ( العزة ) عجيب في فنه سمعت صاحبنا السيد القوي الأديب السيد علي ( ابن  
 خالنا ) السيد العلامة السيد حسين الكتكاني ( قدس سره ) يصفه وقال انه لم  
 يعمل مثله في فنه والسيد العلامة الفقيه السيد ماجد ابن السيد هاشم العلوي  
 العريضي البحراني ( قدس سره ) في مرثيته قصيدة أبدع فيها مطلعها :

رثت لفقدك لذة الفضل      وفشت خلافاً آفة الجهل  
وتنكبت سبل الهدى عصب      قد كنت هادياً الى السبل

ويجبني قوله ايضاً رحمه الله فيها هذين البيتين العجيبين :

لولا علا علق بـداك به      لم تقن عنك نجابة الاصل  
كاسيف لا تغنيه نسبه      يوماً الى يمن عن الصقل

وهي موجودة في ديوان السيد المذكور ، وكان عندي بخط السيد الغوي  
الاديب السيد علي ابن خالنا السيد العلامة السيد حسين الكتكاني انتهى كلام  
شيخنا العلامة الماحوزي ( قدس الله سره ) .

( وكرّانا ) بالكاف المفتوحة اولا ثم الراء المشددة بعدها الالف ثم النون ثم  
الالف اخيراً قرية من قرى البحرين شمالاً عن قرية ابي اصبع .

## ٢٦ - السيد ماجد الصادقي

( منهم ) السيد العلامة الفهامة محرز قصب السبق في جميع الفصائل والفايز  
بالرقيب والمعلّى من قداح الكمال الكسبية والوهية من بين فحول الاوائل  
والاوائل السيد ابو علي السيد ماجد ابن السيد العالم السيد هاشم ابن العريض  
الصادق البحراني ( ره ) كان اُوحّد زمانه في العلوم احفظ اهل عصره ، نادرة  
في الدكاء والفتنة وهو اول من نشر علم الحديث في دار العلم شيراز المحروسة  
وله مع علمائها مجالس عديدة ومقامات مشهورة أخبرني شيخنا الفقيه ببعضها واقبل  
اهلها عليه اقبالا شديداً وتلمذ عليه العلماء الاعيان مثل مولانا العلامة محمد محسن  
الكاشاني صاحب ( الوافي ) والشيخ الفقيه ذو المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال

الشيخ محمد بن حسن بن رجب البحراني والشيخ الفاضل المتبحر الشيخ محمد  
ابن علي البحراني والشيخ زين الدين الشيخ علي بن سليمان البحراني والشيخ  
العلامة الاديب الخطيب الشيخ احمد بن عبد السلام البحراني والسيد العلامة  
السيد عبد الرضا البحراني والشيخ الفاضل الشيخ احمد بن جعفر البحراني  
وغيرهم وخطب علي منبر شيراز خطبتي الجمعة بديهة لما نسي تلميذه السيد الفاضل  
السيد عبد الرضا الخطبتين اللتين انشأهما والقصة المذكورة في كتاب ( سلافة  
العصر في محاسن الدهر ) للسيد الاديب اجيب الفاضل السيد علي ابن الميرزا  
احمد وختمها بأبيات في غاية من البلاغة والجزالة وكان شيخنا العلامة معجباً  
كثيراً بقصيدته الرائية في مرثية الحسين ( ع ) سيد الشهداء التي مطلعها :

بكي وليس هل صبر بمعدور من قد اطل عليه يوم عاشور

وله معان كثيرة في نظمه ومن بديع ذلك قوله رحمة الله عليه

لشيب زأسي بكت عيني ولا عجب تبكي العيون لوقع الثلج في القل

واجتمع في سنة بالعلامة الشيخ البهائي ( قدسه ) في دار السلطنة اصفهان

المحروسة فاعجب به شيخنا البهائي ( ره ) حكى بعض مشائخنا انه سأل السيد عن

مسئلة بمحضر الشيخ فأوحز السيد الجواب تأدباً مع الشيخ فانشد الشيخ

( قدس سره ) :

حماة جرعاً حومة الجنادل اسجمي فأت بمراًى من معاد ومسمع

فأطل السيد الكلام فاستحسنه الشيخ ، وحدثني شيخنا العلامة انه لما

اجتمع السيد بالشيخ كان في يد الشيخ سبحة من التربة الحسينية على مشرفها

سلام الله فتلا الشيخ على السبحة ففطر منها ماء على طريقة ما تستعمله اهل الشما بذة

والعلوم الغربية فسأل السيد أيجوز التوضوء به فقال السيد لا يجوز ، وعلله بأنه ماء خيالي لا حقيقي وليس من المياه المتأصلة المنزلة من السماء أو النابعة من الأرض فاستحسنه الشيخ واستجاز منه الشيخ فكتب له اجازة طويلة تشتمل على تأدب عظيم في حقه وثناء جميل وتقريظ عظيم وقد وجدت الاجازة في خزانة بعض كتب الأعيان سنة ١١٠٣ ولولا ضيق المقام لنقلتها .

وللسيد ( قس سره ) ( الرسالة اليوسيفية ) جيدة جداً وعليها له حواشي مفيدة ورأيتها بخط تلميذه الفاضل الشيخ احمد بن جعفر البحراني ( ره ) وقد قرأها عليه ( قس سره ) في دار العلم شيراز وعليها الانهاء والاجازة بخطه روح الله روحه وله رسالة في مقدمة الواجب مليحة كثيرة الفوائد ورأيتها مرة واحدة في يد بعض الفضلاء في مجلس شيخنا سنة ١١٠٩ ولم يعطها صاحبها للاستنساخ ثم انه مات فطلبها من ورثته ففقدوا عنها ولم يروها وله حواشي مليحة متفرقة على العالم وحواشي متفرقة على خلاصة الرجال ورأيتها بخطه عند بعض اصحاب وله حواشي على الشرائع وعلى اثني عشرية شيخنا البهائي ( ره ) وحواشي على كتابي الحديث وفي نسخة التهذيب التي عندي جملة منها وله فتاوى متفرقة جمعها بعض تلامذته وهي عندي وله رسالة مماها ( سلاسل الحديد في تقييد اهل التقليد ) ومنه اخذ العلامة السيد هاشم البحراني هذا الاسم فانتخب من شرح عز الدين ابن ابي الحديد كتاباً مليحاً مماها ( سلاسل الحديد في التقييد لأهل التقليد من كلام ابن ابي الحديد ) ورأيت له ( وقف نامة ) تتضمن وقف الخان الاثني عشر امام قلي خان للمدرسة التي في دار العلم شيراز المعروفة بمدرسة الخان وموقوفاتها في غاية البلاغة ونهاية البراعة رأيتها في يد السيد الاديب

النقيب صاحبنا السيد عبد الرؤف ابن السيد حسين الجد حفصي البحراني .  
وبالجملة فمحاسنه كثيرة وعلوه غزيرة روح الله روحه وتابع فتوحه توفي  
( قدس سره ) باليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان بدار العلم شيراز  
سنة ١٠٢٨ هـ انتهى كلام شيخنا العلامة الشيخ سليمان البحراني .

( قلت ) : وهذا السيد الجليل من نوادر الزمان علماء وادباً وعملاً وكلاماً  
ويكفيه انه تلمذ مثل الكاشاني واضرابه من فحول العلماء عليه وذكره السيد  
الأديب النقيب السيد علي في السلافة وبالغ في الثناء والتقريب عليه وذكره كل  
من تأخر عنه من علماء الرجال والاجازات وكتابه (اليوسيفية) التي ذكرها شيخنا  
مع حواشيه الكثيرة موجودة عندنا في اولها اصول الدين اجمالاً مفيداً ثم الطهارة  
والصلاة وله الشعر البليغ الذي لم يوجد لأحد من الهاشميين بعد السيد الرضي  
أحسن منه وشعره في البدهة في غاية القوة والجزالة ولا سيما الابيات التي ارتجلها  
بعد خطبتي الجمعة التي اشار اليها شيخنا وذكرها السيد النقيب في السلافة  
ولا بأس بذكرها مع بعض من كل من شعره المشتمل على التفكير والآداب والاعتناظ  
لاولي الالباب فمنها الابيات التي ختم بها الخطبتين قوله ( ره ) :

ناشدتك الله إلا ما نظرت الى	صنيع ما ابتدأ البارئ وما ابتدعا
تجد صفيح سما من زمردة	خضراً وفيها فريد الدر قد رصعا
ترى الدراري بدانين الجنوح فما	يجدن غب السرى عيا ولا ضلعا
والارض طاشت ولم تسكن فوقها	بالراسيات التي من فوقها وضعا
فقر ساحتها من بعد ما إمتنعا	وانحط شانها من بعد ما ارتفعا
وارسل الغديبات المعصرات لها	فقهت مله فيها واكتست خلاعا

هذا ونفك لوام الخبير لها لا رتد عنها كليل الطرف وإرتدعا  
وليس في العالم العلوي من أثر يحير اللب إلا فيك قد جمعا  
انتهى قال السيد الصدر في السلافة وهذه الايات لو كانت عن رؤبة لأخمت  
مصافح الرجال فكيف وهي عن بداهة وإرتجال ومن شعره في الموعظة:

طلعت عليك المنذرات البيض	وابيض منها الفاحم المحوض
صرحن عندك بالندارة عندما	لم يقفها الاعاء والتعريض
ست مضين واربعون نصحن لي	والمثلهن على التقى تخضض
وافي المشيب مطالباً بحقوقه	وعلي من قبل الشباب فروض
أيقوم اقوام بمسنون الصبا	متوافراً ويفوتني المفروض ! ?
لأحق هذا قد نهضت به ولا	انا بالذي ينبغي المشيب نهوض
ان الشباب هو المطار الى الصبا	فاذا رماه الشيب فهو مبيض
بادرته خلس الصبا إذ لاح لي	بمفارق الفودين منه وميض
فمشى وحاز سبق اذ أنا قارح	جذع بممتن العذار ركوض
واسود في نظركواعب منظري	إذ سودته الغائبات البيض
والليل محبوب لكل ضجيمة	تهوى عناقك والصبح بغيض
عريت رواحل صبوتي من بعد ما	اعبي المناخ من والتقويض
قد كنت في طلب العنان فسانني	وال يذلل مصعبي وپروض
عبث الربيع بلتي وعاث في	تلك المحاسن كاهن مقيض

ومن شعره رحمه الله يحن الى الفه ووطنه حنين النجيب الى عطنه يقول :

ياساكني جد حص لا تخطفكم ريب المنون ولا نالتكم الحن

ولا عدت زهرات الخصب واديكم      ولا اغب ثراه العارض الهتن  
 ما الدار عندي وان الفيتها سكناً      يرضاه قلبي لولا الالف والسكن  
 مالي بكل بلاد جئتها سكن      ولي بكل بلاد جئتها وطن  
 الدهر شاطر ما يني وبينكم      ظلماً فكان لكم روح ولي بدن  
 مالي ومالك ياورقاه لا انعطفت      بك الغصون ولا استعلى بك الهن  
 مثير شجوك أطراب صدحت بها      ومصدر النوح مني الهم والحزن  
 وجيرني لا أرام تحت مقدرتي      يوماً وإلفك تحت الكشح محتضن  
 هذا وكم لك من اشياء فزت بها      عني وان لزنا في عوله قرن

وقال ( ره ) وقد سمع مليحاً يقرأ على القبور ويتلو القرآن بنغم الزبور :

وقال لأي الذكر قد وقفت بنا      تلاوته بين الضلالة والرشد  
 بلهظ يسوق الزاهدين الى الخنا      ومعنى بشوق الفاسقين الى الزهد  
 ( قلت ) ولقد اجاد ، وله ( قدس سره ) شعر كثير في غاية البلاغة ومجارات  
 بدبية مع أبي البحر الخطي ( ره ) نذكر بعضها إن شاء الله تعالى في ترجمته  
 وقد اصيب في صغره من بعض الحاسدين بعين فذهبت من عينيه عين فرأى  
 والده جده رسول الله ( ص ) فقال له إن اصيب بصره فلقد اعطاه الله بصيرته  
 ولقد صدق صلى الله عليه وآله وهو الصادق الامين ، وقبره ( رض ) بشيراز  
 في جوار السيد ( احمد ابن الامام موسى الكاظم - ع ) المعروف ( بشاه چراغ )  
 كما في اللؤلؤة نور الله ضريحه و قدس الله في الفردوس روحه .



## ٢٧ - السيد عبد الرؤف ابن السيد ماجد الصادقي

( ومنهم ) ابنه السيد عبد الرؤف قال السيد في روضاته بعد ترجمة السيد ماجد المذكور وكلام في البين : وينسب بعض الفضلاء الاواخر هذه الايات الى السيد عبد الرؤف ابن السيد ماجد بن هاشم الصادقي وهي هذه المناجات :

يا حلما	ذا اناة	واقترار ليس بهجل
عبدك المذنب مما	قد جناه	يقنصل
كاد ان يقنط لولا	سعة الرحمة	يا مل
باء بالخسران عبد	اهل المولى	فاهمل
ان في ذلك لسراً	من بخاف الفتوت	بمعجل
مات التوبة من سوف	ومن ليت ومن عد	تقصيري فهل يرشد من ضل
تمت في بيضاء	منهيج المخرج	أشكل
ادخلتني النفس لكن	اننى عام اول	كان مما فات اخمل
كما اقبل عام	او بما اعلم	أعمل
فاذا اقبل عام	الاعمال	يارب المعول
ليتي أجهل علمي	يسح العفو	فيدمل
فه لي عفرك لا	لتداعي	ونزل
فمسي جرح ذنوبي		
لو برضوى بعض ما بي		

غير اني بالذي المصطفى اشرف مرسل  
وعلي وبنيه ياإلهي اتوسل  
فيهم ياوا-ح الرحمة ثبت لي ما زل  
واسع الغفران يامن يغفر الذنب وان جل  
لست افنوا اثر قوم غيرهم في العقد والحل  
عجل الفوز بهم لي وعلى أرواحهم صل  
تمت المناجات وانتهى كلامه .

( قلت ) : ولم أر لهذا السيد ترجمة ولا ذكراً غير ما ذكرناه ولعله كان  
طفلاً بعد موت والده العلامة ونشأ في شيراز ولم يذكر السيد له غير هذه المناجات  
وكفى بها ادباً وتقوى وورعاً .

## ٢٨ - السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني

( ومنهم ) السيد السندي السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني ( ره ) قال  
الشيخ في الأمل كان السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني عالماً فاضلاً جليلاً القدر  
وكان قاضياً بشيراز ثم بأصفهان وكان شاعراً ادبياً منشئاً له ( شرح نهج البلاغة )  
لم يتم من المعاصرين كتبت له مرة ابياتاً من جملتها :

قصدت فتى فريداً في المعالي حماه ظلل للآمال قصدا  
ولم اطلب لنفسي بل لشخص عزيز في الكمال اراه فردا  
دعوتك لاكتساب الاجر أرجو اجابة ( ماجد ) كم حاز مجدا  
ومثلك من تناط به الاماني وبرضى بالندى والجود وفدا

يهزك هزة الهندسي شعر      يذكر جودك المأمول وعدا  
 اما تبغي بندي الايام شكري      اما ترضى بهذا ( الحر ) عبدا  
 انتهى كلامه علا في الجنان مقامه .

( أقول ) وقد ذكره السيد الجليل صاحب تنمة الأمل وهو من اهل بيته المعروفين  
 بآل ابي شبانة بل يمكن ان يكون من ذريته نعمده الله برحمته .

## ٢٩ - السيد احمد ابى السيد عبد الصمد

( و منهم ) السيد الانجد الامجد العلامة السيد احمد ابن السيد عبد الصمد  
 البحراني عالم فاضل اديب شاعر كامل قرأ عند شيخنا البهائي وذكره صاحب  
 السلافة فقال فيه : هو للعالم علم وللفضل ركن مستلم مديد في الأدب باعه جليل  
 كريم شيمه وطباعه خلد في صفحات الدهر محاسن آثاره وقلد جيد الزمان قلائد  
 نظامه ونثاره فهو اذا قال صاا وغنت اشبا لسانه النصال ولم اسمع من شعره إلا  
 هذين البيتين المعجيين :

لا ابلغتني الى العلياء عارفتي      ولا دعني العلاء يوماً لها ولداً  
 ان لم امر على الاعداء . شر بهم      صرارة ليس يحلو بعدها ايدا  
 وكفى بها شاهداً على قوته في الفصاحة والأدب والملاحة انتهى كلامه علا مقامه  
 ( قلت ) : وقد رثاه ابو البحر الشيخ جعفر الخطي بقصيدة بدعية مذكورة  
 في ديوانه ( ره ) وكان قد توفي ووالده حي يعزبه فيها ويسليه ويمبر عنه  
 ولم اسمع له بشيء من المؤلفات .

### ٣٠ - السيد علي ابمه السيد ماجد

( ومنهم ) السيد التقي السيد علي ابن السيد الزاهد السيد ماجد ابن السيد احمد ابن السيد ابراهيم الحسيني البحراني بحر لا يقاس دره وحبير لله دره وقد كان في ابان شبابه لم تكن له معرفة بالشعر وآدابه وغلطه وصوابه إلا انه كان محبباً لأنشاده مواضياً عاينه كسائر اوراده سائماً في بيدااء الاشعار آذنه الليل وأطراف النهار حتى حصلت له ملكة قوية يقتدر بها على نظم القريض فسار في بحر الطويل العريض فهو الآن شاعر او انه وناطقة زمانه ورئيس اقرانه ان نظم اجاد وان نثر افاد صحبني صغيراً واحسن الي الصحبة كبيراً فجزاه الله عني خير الجزاء قاله صاحب تنمة الأمل السيد محمد البحراني وذكر له اشعاراً كثيرة ولم يذكر تاريخاً لوفاته ولا شيئاً من مصنفاته .

### ٣١ - السيد علوي ابمه السيد اسماعيل البحراني

( ومنهم ) السيد علوي ابن السيد اسماعيل البحراني فاضل ادب صالح تقي ذكره صاحب السلافة فقال فيه : فاضل في النسب والادب عرق وكامل تهـدل فرع مجده وأعرق وهو اليوم شاعر هجر ومنطقها الذي واصله المنطق الفصل وما هجر يفسح للبيان مجالاً ويوضح منه غرراً واحجالاً ويطلق في آفقه بدوراً وشموساً وبروض من صعا به جموحاً وشموساً ويشتار من جناه عسلا وبهز من قناه اسلا ومعظم شعره فائق مستجاد فنه قوله وقد اجاد :

بنفسى افدي وقل الفدا	غزالا بوادي النقا اغيددا
مليحسا اذا نض من وجهه	نقاب الحيا قلت بدر بدا
غزالا ولكن اذا ما نصبت	شراكا لاصطاده استاسدا
سقيم اللواحظ مكحولة	ولم يعرف الكحل والاعدا

الى آخرها وذكر له اشعاراً كثيرة ولم يذكر السيدان صاحب السلافة والتتمة للأمل له ولا لغبره مصنفاً كما هو الاكثر مع اكثر العلماء وانما الالم عندهما ذكر أدب الرجل واشعاره المستجادة واقواله الحسنة ولو كان هذان السيدان يذكران مع تلك المصنفات والرسائل والمؤامات حفظاً لها عن العدم وازالة لها عن شبهة عدم القدرة لكان ادلى ولكل : جهة هو مولياها شكر الله مساعيمهم الجليلة ومنحنا وايام من خيراته الجزلة .

### ٣٢ - السيد محمد ابه السيد عبد الحسين آل شبانه

( ومنهم ) العالم الفاضل السيد النسيب الكليل الأديب الأريب السيد محمد ابن السيد الحسين ابن السيد ابراهيم بن ابي شبانه البحراني الحسيني قال فيه في السلافة علم العلم ومناره، ومقتبس العضل وسناره، فرع دوحه الشرف الناظر، المقر بسموه كل مناضل ومناظر، اضاءات انوار مجده وما آثره

كالبدر من حيث التفت رأيته يهاى الى عينيك نوراً ثاقباً

اما العلم فهو بجره الذي ملأ وزخر واما الأدب فهو صدره الذي سما به ونخر، ان ثمر فالثرة منه في خجل ، او نظم فائربا من استلابه عقدها في وجل طالما استنزل الدراري بقله واستخرج الدر من البحار بكلمه فاطلها في سماه بيانها ونظمها في سلاك عقباته وناهيك بمن تها به النجوم في سمائها ،

وتخشاہ اللثالي في دأعها وقد كان دخل الديار الهندية فاجتمع بالوالد ومدحه بمدائح نقضت غزل الحارث بن خالد فمرف له حقه وقابله بالاكرام بما استوجبه واستحقه ، وذكرنا عند مولانا السلطان بما قدمه لديه وملاً من المواهب الجليلة يديه ولما قضى آماله من مطالبتها ارنحل الى الديار الاعجمية وقطن بها فاتي بها نحية وسلام وتنقل في المراتب حتى ولي شيخ الاسلام وهو الآن قاطن باصبهان رافع من قدر الأدب ما هان انتهى كلامه علامه مقامه .

( وقلت ) وذكر له جملة من الاشعار مما مدح به والده وجاراه به في هذا

المضمار ، ومن شعره وقد كتبه لابنه الآتي ذكر بعد:

بليت بدهر بلا فضل غادر	وانت على خللاته غير عاذر
قطعت جبال الوصل خوف خصاصة	ولم تك في الضراء عندي بهابر
وبعدك عني ان سلكت طريقة	تؤدي الى رشد فليس بضائر
فان شئت ان ارضى عليك فلا تكن	الى غير منهاج الصلاح بساير
عسى الدهر يوماً ان يلم شتاته	ويقطع اسباب النوى والتهاجر
وذلك موكول لرحمة راحم	ومنة منان وقدرة قادر
ولله تدبير وللدهر رجعة	وللعسر تيسير بحكم المقادر
وما غلقت ابواب امر على امرى	فصابر إلا فتحت في الاواخر
نحية مشتاق وتسليم واله	الى غائب بين الجوانح حاضر
وقال ايضاً رحمة الله عليه مضمناً :	

ولما ان تراءت من بعيد	خيامكم امين المستهام
تأجج وجدده ونمى جواه	وذاب القلب من فرط الغرام

وأعظم ما يكون الشوق يوماً إذا دنت الخيام من الخيام  
 ( قلت ) : وهذا السيد من اجداد السيد الفاضل الفاخر ذي النسب الطاهر  
 سيدنا المعاصر السيد ناصر ابن المرحوم السيد احمد ابن المقدس السيد عبد الصمد  
 آل ابي شبانة البحراني المشرف لمدينة البصرة بنزوله فيها ونسبه الشريف ينتهي  
 الى الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم ( ع ) وهو من اهل مني قرية من قرى  
 البحرين ثم سكنوا القرية المعروفة بالزنج وهي من قرى البحرين وفيها بيوتهم  
 وأملأهم كما حدثني بذلك دام ظله العالي وسيأتي الكلام إن شاء الله تعالى على ترجمته

### ٣٣ - السيد عبد الله ابيه السيد محمد آل شبانة

( ومنهم ) ابنه الاديب الحسين بن السيد عبد الله ابن العالم الأسعد  
 السيد محمد آل ابي شبانة البحراني قال في السلافة بعد ذكر ابيه انه اديب قام مقام  
 ابيه وسد ولا عجب للشبل ان يخلف الأسد فهو نفعة ذلك الطيب واربجه ونهر  
 ذلك البحر وخليجه المنشد لسان محتمده ( وهل ينبت الخطي إلا وشيجه ) أثمرت  
 اغصان افلامه اليا نعة بشمات البيان وضم هو امل الكلام لقمة النهج وغنى وراهها الحاديان  
 فنثره الورود في رياض النفوس لا الفروس ونظمه العقود لكن في ترائب الطروس  
 لا العروس وهو أحد من خدم الوالد ومدحه وأورى زبد فكره لشكره وقدمه  
 ( الى آخر ما قال ) وذكر له بعض الاشعار .

### ٣٤ - السيد علي ابن السيد ابراهيم آل شبانة

( ومنهم ) العالم الفاضل السيد علي ابن السيد ابراهيم ابن السيد علي ابن السيد  
 ابراهيم آل ابي شبانة الموسوي الحسيني البحراني وهو والد صاحب تمة الأمل

والسيد محمد الآتي ذكره شاعر في زمانه ورئيس هذه الصناعة في وقته واوانه  
نظمه أرق من نسيم الصبا واعذب من أيام عصر الصبا كان ذا نفس كريمة وسجية في ابناؤه  
زمانه عديمة اخذ عن الفضلاء ولازم الادباء حتى صارت له قوة في العلوم وملاكمة  
قوية يقتدر بها على المنثور والمنظوم ولم يزل سائحاً في بيدهاء الادب اوقاناً واعواماً  
وشهوراً واياماً حتى صار لأهل هذه الصناعة سيداً واماماً اصبحت منه ايامه  
احلاماً وقد كان اعذب مورد واحلى ما ولكن حوادث الأهوال الواقعة على  
اوال قد فرقت ما نظم واذهبت منه الجزء الاعظم واني وقت اشتغاله بالعلوم  
والآداب لم اخرج من الأصاب فلما من الله عليّ بالابراز من العدم الى الوجود  
بعد ان لم اكن شيئاً معدود ، والهمني شيئاً من معرفة هذه الصناعة وان لم تكن لي  
بضاعة تقيت اشعاره واستقيت آثاره فلم اعثر بمسد تتبع كثير إلا على شيء  
يسير منه قوله : -

ضاق النطاق واحكمت جلقاتها	فالفن لا تختار طول حياتها
بلغ الراسيل الموم ولا ارى	من بزجر الايام عن نكباتها
فلذك خاطبت الزمان واهله	بشكاية الشعراء في اياتها
قد قلت للزمن المضر بأهله	ومقلب الدولات عن حالاتها
ان كان عندك يا زمان بقية	مما تهن به الكرام فهاتها

وله ايضاً من قصيدة مطلعها : ( كفي من المدح الوكاف عاد كفا ) ولم اسمع من  
مطلعها إلا هذا المصرع إلا انه قال ( ره ) فيها :

يا بارقا فرق بان المنحني سحرا	كفي من النوح ما اتلفتني أسفا
-------------------------------	------------------------------

وله منها :



ان تقعد العيس بي من دون حبيهم  
 فلا رعين الكلى غصاً ولا وردت  
 بلى اذا قعدت بي في منازلهم  
 فلا ذوى لهم فرع ولا برحت  
 وقوله ايضاً رحمة الله عليه وهو يؤمئذ بمدينة شيراز المحروسة :

يا بارقاً في افقه متعرضاً  
 ان جزت يوماً بالانسامات  
 ( ومنها ) :

والى اوال تروع قلبي كلما  
 والى نواحي ارضها وربوعها  
 وعراصها الفتح التي قد طرزت  
 وعلى عشيات حسوت مكررا  
 من كل شهدي المذاق تديره  
 حورا فاترة الاحاظ كأما  
 عذراء ناحلة الوشاح بطيئة  
 ان حدثتك ارتك عند حديثها  
 فاذا هي ابتسمت ارتك بثغرها  
 هي روضة العشاق إلا انها  
 ( ومنها ) :

ولدي ان حياة من لا يرتوي  
 وليقلوا اهل الغرام مذاهي  
 من مشرع العشاق بئس حياة  
 ولترو اهل العشق معتقداني

وعلى الهوى ومناجيه تحبتي      و-زبل تسليمي معاً وصلاني  
 انتهى كلام ابنه فيه ولم يذكر له شيئاً من المصنفات ولا تاريخاً للوفاة ووجدنا  
 له منسكاً مجلداً كبيراً مبسوطاً بالاستدلال وذكر الافوال مع مزار حسن لاني  
 والائمة عليهم الصلوة والسلام ، وذكر السيد المعاصر سيدنا السيد ناصر وهو  
 من احفاده ان له شرحاً كبيراً جيداً على ( لمة الشهيد ) في مجلدات وقف هو على  
 بعض مجلداته ولم نقف له على غير ها إلا جمع ديوان شيخه العالم الرائي الشيخ سليمان  
 الماحوزي البحراني بأمره وله على حروف الهجاء كما ذكره ابنه في ترجمة شيخه  
 المذكور نعمدنا الله وايامهم بالكرامة والحبور .

### ٣٥ - السيد محمد صاحب تنمة الامل

( ومنهم ) ابنه العالم الأئجد الأديب السيد محمد ابن السيد علي آل ابي شبانة  
 البحراني المتقدم ذكره كان من العلماء لاعلام والادباء العظام قرأ على فضلاء  
 زمانه من اهل البحرين كمننا العلامة الشيخ يوسف البلادي الآتي ذكره والفاضل  
 الشيخ حسين الماحوزي وغيرها ولم اقف له على مصنف إلا تنمة الامل الذي  
 تنقل منه هنا وهو مجلد حسن كتبه تنمة لكتاب الامل للشيخ الفاضل المحدث  
 الحر العاملي ( قدس سرها ) وله كتاب آخر سماه . . . بمنزله الكشكول كتاب  
 ادب وله فيه اشعار كثيرة ولم اقف له على ترجمة حتى منه في كتابه التنمة لم يذكر  
 لنفسه ترجمة سوى ما ذكرناه وينسب الاشعار التي فيه لصاحب الكتاب فمن  
 شعره قوله رحمه الله تعالى :

إيا حسن لولا اختياري ولا به      علفت بها من تكوين آدم

لما كان ينجيني انتسابي لأحمد  
 ومن شعره ايضاً قوله تغمده الله برحمته ورضوانه :  
 سميت على هامة المريخ مع زحل  
 وكان قدما لنا من هاشم نسب  
 يملو علاه على الافلاك والحل  
 فلا ابالي وان اضحت معاودة  
 دنياً تحار بني بالبيض والأسل  
 كفى باني من اولاد حيدرة  
 وفاطم وايتها سيد الرسل  
 ومن شعره في الحماسة والافتخار بآبائه الاطهار :

اقليّ عن ملامك والعتاب  
 ولا تعزي بتمويه الخطاب  
 لقد سافرت عن وطني وقومي  
 الى ان مل اصحابي ذهابي  
 وطفنت على البلاد فما ترأى  
 التي سوى ذئاب في ثياب  
 لقد ضافت عليّ الارض حتى  
 رضيت من الغنيمه بالأياب  
 وايام العذيب تبدت لي  
 بايام اشمر من العذاب  
 فلي حظ كخافقة الغراب  
 ولي عرض كايام الشباب  
 انا الرجل الذي لم ائن عزمي  
 عن المعروف في النوب لصعاب  
 سل الدار التي شط التنائي  
 بها هل ناب ساكنها مناابي

(١) اشار بها الى فاطمة المخزومية ام عبدالله وابي طاب عليها السلام وفاطمة بنت اسد والدة امير المؤمنين عليه السلام وفاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) سيدة نساء العالمين صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعليها وابنائها الطاهرين .  
 ( المؤلف )

## ٣٦ - السيد عبد الرؤف الموسوي

( ومنهم ) السيد النجيب الاديب الحبيب الاربب السيد عبد الرؤف بن الحسين بن عبد الرؤف بن احمد بن حسين بن محمد بن حسن بن يحيى بن علي ابن اسماعيل بن علي بن اسماعيل أخ السيدين الشريفين الرضي والمرضى عالم الهدى ابن الحسين بن موسى بن ابراهيم الحجاب ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام ، البحراني احد الاكابر والاعيان المشار اليهم بالبنان في البيان بدر كمال وشمس ظهيرة وسيد قوم وكبير عشيرة جمع بين علو الهمة وعلو الادب وشفع سمو الاصل بسمو الحسب فهو غرة جبهة الدهر وتوريد وجنة العصر ووشي ديباجة الشرف والفضل وطراز حلتي الجلال والذبل وله شعر يحجب العقول بسحره ونثر يزري بنظم الدر وثره جمع فيه بين الجزالة والرقعة واعطى كل ذي حق حقه كان مولده سنة ١٠١٣ هـ وتوفي سنة ١٠٦٠ لله اعلم وله رحمه الله من العمر سبعة واربعون سنة نغمده الله برحمته ورضوانه وله شعر كثير ومنه :

واغيد ابدى عن لثالي ثغوره	ففاضت دموعي حسرة وهو باسم
اذا ما انتضى الحافظ من جفونه	اقامت لأرباب الغرام مآتم
تثنى فإل الغصن من طرب به	ألم تره ناحت عليه الحمام

انتهى كلام السيد في تنمة الأمل .

( قلت ) وهذا السيد من اجلاء السادة وروء سائهم في زمانه في البحرين من اهل جد حفص القرية المشهورة ودفن في مقبرة الشيخ راشد من بلاد الفـديم

والظاهر انه خال السيد العلامة السيد ماجد الصادقي (ره) الجد حفصي وزوج ابنته وكان اعني صاحب الترجمة شيخ الاسلام اي قاضي الفضاة في بلادنا البحرين ، وقال جامع ديوان الشيخ جعفر الخطي (ره) وقال اي الشيخ جعفر يرثي الشريف قاضي القضاة ابا جعفر عبد الرؤف بن الحسين العـلوي الموسوي سنة ١٠١٦ هـ .

كف الحمام وترت اي جواد	ورجعت ظافرة بأي مراد
وطردت ليث الغاب عن اشباهه	ورجعت سالمة من الآساد
اخذت ضوء الكوكب الوقاد من	آفاقه واملت طود النادي
وكففت من غاواء مهر طالما	بد الجياد بكل يوم طراد
للسبع بعد العشر من صغر مني	منك الوري بمننت الاكباد
رزؤ تقاصر كل رزه دونه	فخلا كصاحبه عن الانداد
رزؤ اتاح لكل قلب حرقه	تفتر عن جمر الغضا الوقاد

( ومنها ) :-

هيئات ان ولد الزمان له أخوا	اني وقد عقلت عن الميلاد
ان الثلاث البيض حالت بعده	سوداً فما يعرفن غير دآد

وآخرها قوله تغمده الله بعفوه ورضوانه :

فائن مضي عبد الرؤف لشأبه	والموت الاحياء بالمرصاد
فاقد اقام لنا إماما هادياً	يقفوه في الاصدار والابراد
يزهو به دست القضاء كأنه	بدر نمرى عنه جنح الهادي
لازال دست الحكم يبصر منه عن	عين الزمان وواحد الآحاد

انشدت هذه القصيدة بسابع موت هذا الشريف في جمع كثير وجم غفير ولا  
غرو فلقد كان له من العظمة والجلالة ما ليس إلا ابي في امته وملك في رعيته .  
وانشر في ذلك المقام للشريف الأمام العلامة ابي علي السيد ماجد بن  
هاشم العلوي مرثيته الهمزية المهموزة العريضة الوجود التي اولها :

حلت عليك معاهد الانداء	ونحت ثراك قوافل الانواء
وسرث على اكناف قبرك نسمة	بلت حواشيتها بد الانداء
ما بلي استسقيت انداء الحيا	وارحت اجفاني من الاسقاء
ما ذاك إلا ان يبض مدامعي	غاضت مبدلة بحمر دماء
هتفت اياديك الجسام باعبي	فسمحن بالبيضاء والحراء
أني يجازي شكر نعمتك التي	جلتنيها فطرة من ماء
يا درة سمحت بها الدنيا على	يأس من الاحسان والاعطاء
واسترجعتها بعد ما سمحت بها	وكذاك كانت شيمة البخلاء

( ومنها ) :

فلئن قصرت من الاقامة عندنا	حتى كأنك لمحجة الائمة
فلقد ائت بنا غريباً في الملا	وكذا تكون اقامة الغرباء

انتهى ما في ديوان ابي البحر الشيخ جعفر الخطي .

( قلت ) وهذه القصيدة المهموزة من جيد الشعر وابلغ واحلاه واعذبه وللسيد  
العلامة المذكور هذان البيتان ايضاً ليكتبا على قبر المرثي السيد عبد الرؤف المزبور  
ولقد اجاد :

هذا مقر العلم والفضل ونعيم التوحيد والعدل

شبران جزئيان ما خلقا  
 الا لحفظ العالم الكلي  
 قال جامع ديوان الشيخ جعفر الخطي والتمسوا منه اي الشيخ جعفر الخطي  
 شيئاً يكتب على قبر الشريف ابي جعفر عبد الرؤف المرثي سابقاً فقال :  
 لعمرك ما واروه في الارض انه تقاعس عن نيل العلاء الى الاق  
 ولكنه الطود الذي لو ازيل عن مراسيه ماتت هذه الارض بالخلق  
 قال الشيخ جعفر ( ره ) فسبقني الشريف العلامة بعمل بيتين اي المتقـدمين  
 وكتبا على حجر قبره بمقبرة الشيخ راشد بجبانة ابي عنبرة من اوال البحرين  
 وها البيتان المتقدمان قال فقلت البيتين ، واتفق وفاة السيد الشريف ابي جعفر  
 السيد عبد الجبار بن الحسين الحسيني اخ السيد المذكور بشيراز فدفن بمدفن السيد  
 احمد ابن الامام موسى بن جعفر الكاظم ( ع ) فكتبا على قبره هناك قال جامع  
 الديوان ثم قربت المهود والتأييدات المقررة من قبل هرموز بتقليد القضاء ابنه  
 ابا عبدالله السيد جعفر وولاية الاوقاف وفوض اليه الامور الحسينية وافرغت  
 عليه الخلع من الديوان وذلك بالمشهد المعروف بنذي المنارتين من اوال البحرين  
 وذلك في ثالث عشر شهر صفر سنة السادسة بعد الالف انتهى .  
 ( قلت ) وهذا الشريف الجليل الذي كان شيخ الاسلام بعد ابيه هو  
 ممدوح الشيخ جعفر الخطي ومخدومه والذي يصحبه معه في اسفاره الى شيراز  
 رحيم الله جميعاً .

### ٣٧ - السيد محمد القاروني

( ومنهم ) السيد الشريف الفاضل ابو الحسين السيد محمد ابن السيد سليمان

الكاروني التولي البحراني ولم اقف على شيء من احواله إلا مرثية الشريف  
العلامة الماجد السيد ماجد بن السيد هاشم الصادقي البحراني (ره) له أو الشاعر  
الماهر ابو البحر الشيخ جعفر الخطي (قدس سرهما) وهي تدل على فضل عظيم  
للمدوح والمرثي قالها فيه سنة ثمان و الف وتولى انشادها غيره بمسجد ماتنا من  
كتكان من اوال البحرين حرسها الله من الحدثنان : هي هذه القصيدة الفريدة :

عاش الحام فما ابقى وما تركا	ولم يدع سوفة منا ولا ملكا
فما سألت امرءاً يوماً بصاحبه	والعهد لم بنا إلا قال قد هلكا
تراه اقسام لا يبقى على بشر	ولا يغادر انساناً ولا ملكا
ما بث في ساكن الغبراء أسهمه	إلا وبصميها من يسكن الفلكا
فما يشد على شخص فيعصمه	ان يمتطي العيساء يستبطن الفلكا
بالرزية لم يسمع بها أحد	إلا واجهش من حزن لها وبكى
ما لجليل يد بها لو ساورته يد	لو خامرت جلد ايوب الصبورشكي
شلت بدا الدهر لم يعلم بأي فتى	اردى واي هام سيد فتكا
بواحد مر فرداً في مكاره	ما اقترعن مثله دهرأ ولا ضحكا
وكارع في حياض الكرمات فما	زاحه واغل فيها ولا شركا
متى يفاخره حي مت منتبياً	لمحتد تنواري عن سناه ذكا
من دوحة طاب مجناها وحلق	أعلاها كما فرمسي عرفها وزكا
تكاد تخرق ممك الارض راسخة	عروقها ويناجي فرعها الحبكا
شهادة الله في التنزيل كافية	في فضلمهم عن رواه جابر وحكي
يربع على ضلعه الساعي ليدركه	فليس يدركه ان خب او بركا



شف السريرة صفاح الجزيرة . قدام  
 ما مد يوماً الى الدنيا وزينتها  
 ما ضم يوماً على الدينار راحته  
 اثرى فما كان فيما احزرت يده  
 الشهد ما يحه زجرأ وموعظة  
 والمضب المستل من رأي اذا لاحت  
 يامن مضى وبقينا بعده هملا  
 لو سامنا فيك محتوم القضا بدلا  
 ابعده من غريم ان خضعت له  
 ما لأمرىء يتقاضاه الديون يد  
 فلست اعلم مامت الحمام به  
 ان يفتصبك الردى منا فقد غصبت  
 فاذهب فزال هامي الغيث بصحبه  
 هذا آخرها وكما اردت اختصارها لم تطب نفسي إلا انماها لبلاعتها وطلاوتها .

### ٣٨ - السيد ناصر القاروني

( ومنهم ) السيد الفاضل النبيل الفماخر السيد ناصر ابن السيد سليمان القاروني  
 البحراني والظاهر انه اخ السيد محمد المذكور قبله قال في حقه السيد النجيب  
 الاديب في السلافة هو من قوم لم يجنح المجد عن خطانهم الى التخطي فبهم يقول  
 ابو البحر الخطي ( ره )

آل قارون لا كبا بكم الدهر ولا زانم رؤوس الرؤوس

والسيد ناصر هو فرقد مماتهم وواحد عظامهم ورأس رؤوسهم وناشر بزهم  
وصفوة مجدم وربوة نجرم وباسق غروسهم الخطيب الشاعر الرحيب المشاعر نثر  
فاكثر ونظم فأعظم وصاب فأصاب وجاد فأجاد وقضى فشرع ونفى فاشرع  
ففرع وفنن وبرع وتفنن فنظمه وشح الزمان ونثره نبح الأمان ، بفضل زهر  
المروج بل بفضل زهر البروج ، وبفوق سجع الحمام بل ينجل سفح الغمام وقد  
اثبت من كلامه وزهرات افلامه ما تفاح به القماري وتصادح به القماري ،  
اخبرني شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين البحراني قال كنت ذات يوم جالساً  
في مسجد السدرة احد مساجد القرية المعمورة جد حفص احدي قرى البحرين  
وهو مدرسة العلم ومجمع اولي الفضل والحلم وكان عميد البلاد وكبيرها ، وقاضيا  
الدائم بتدبيرها وكان السيد حسين ابن السيد عبدالرؤف جالساً في ذلك المجلس  
والى جنبه السيد ناصر وأحد المدرسين يقرأ كتاب الفواعل فجاء ابن اخ السيد  
حسين ناخلاً بكه وزحزح السيد ناصر عن مكانه وجلس الى جنب عمه فغضب  
السيد ناصر وعتب وتناول القلم مسرعاً وكتب : ( لا تعجب من تقدم ذي  
البنان الخاضب على ذي البيان الخاطب وذو الطرف المفتون على ذي الطرف  
والفتون وذو الجسم الفاضل على ذي الجسم الفاصل وذو الطول على ذي الطارل  
فان لزمان قد طبع على هذه الشيم مذ كان في المشيم وكتب ناصر بن سليمان  
البحراني ) ورمى بالبطاقة وقام واقام من البلاء ما اقام الخ

### ٣٩ - السيد عبد الصمد البحراني

( ومنهم ) السيد النجيب العالم الفاخر السيد عبدالصمد ابن السيد عبد القادر البحراني ذكره في الأمل واثني عليه بالعلم والفضل والعمل وانه كان من المعاصرين له رحمه الله تعالى .

### ٤٠ - السيد عبد الجبار البحراني

( ومنهم ) السيد النجيب الحسيب العالم السيد عبد الجبار ابن السيد حسين الحسيني البحراني ذكره ايضاً في الأمل واثني عليه بالعلم والادب والشعر والانشاء وذكر ايضاً هذين السيدين الجليلين والسيد في تنمة الأمل ولم يذكر لها شيئاً من المصنفات ولا تاريخاً للوفاة كما هو الغالب عنده عدم ذكرهما ولا سيما الأول والظاهر ان الاول من جد حفص اوببلاد والثاني من توبلي ووقفت للسيد الاخير وهو السيد عبد الجبار على كتاب ( مقتل الأمير المؤمنين عليه السلام ) ذكر في اوائله خطبة البيان المنسوبة لمولانا امير المؤمنين ( ع ) ونقل فيها الحكاية المشهورة من مجيء عبد الملك بن مروان الأموي للبحرين لما التجأ اليها اكابر الشيعة كصمصمة بن صوحان واخيه زيد بن صوحان العبديين وابراهيم بن مالك الاشتر ( رض ) وغيرها اذ انهما من عمال الحسن السبط الزكي عليه السلام وطلبه لهم وتسييره الجنود المجندة على اهل البحرين وهو في القطيف وتقع الدائرة على جنوده وجيوشه مراراً ممتدة حتى عبر اليهم بنفسه واحتال عليهم واغرى

اشرارهم وخذعهم فثاروا على خيارهم وقتلوهم وقتلوا المشار اليهم آنفأ ثم ندمت  
الاشرار على ما صنعوا بالاخيار فارتدوا عليه ثم عاهدتم على شروط وترك  
البحرين في ايديهم في حكاية طويلة مبسوطه والمشار اليهم من رؤساء الشيعة قبور  
ومقامات معروفة تزورها الناس وذكر هذه الحكاية شيخنا الشيخ يوسف (رض)  
(صاحب الحدائق) في (الكشكول) والظاهر انه اخذها من هذا الكتاب  
على جهة الحكاية والكتاب المذكور عندنا وجر عليها شيخنا ولم يتكلم عليها بشيء  
(اقول) والظاهر ان هذه الحكاية لا أصل لها والله العالم لأن زيد بن  
صوحان (رض) قتل يوم الجمل في واقعة البصرة باتفاق المؤرخين واهل السير  
قتله عمرو بن يثري الازدي اشجع اهل البصرة ووقف عليه مولانا امير المؤمنين  
عليه السلام فقال له: رحمتك الله يا زيد، فلقد كنت خفيف الؤنة كثير المعونه  
قال فرجع زيد رأسه وفي آخر روق، فقال: وأنت رحمتك الله يا امير المؤمنين  
وحزك الله خيراً، والله يا امير المؤمنين ما علمك إلا بالله عليا وفي ام الكتاب  
عليا حكما وان الله في صدرك لعظيم والله ما قانت ممك على جهالة ولكني  
سمعت ام سلمة زوجة رسول الله (ص) تقول: سمعت رسول الله (ص) يقول:  
! من كبت مولاة فعلي. ولاء اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من  
نصره واخذل من خذله) فكبرت ان اخذلك فيخذلني الله تعالى رواه الامام  
السعيد الشيخ المفيد في الافتصاد وابن ابي الحديد الممتزلي في شرح النهج العلوي  
وغيرها (واما) اخوه صهصمة بن صوحان (رض) فالظاهر من بعض الكتب  
المعتبرة إنه قتل معاوية ولم يبق الى زمان الحسين (ع) فضلا عن زمان عبد الملك  
او ابيه مربان (واما) ابراهيم بن الاشر (رض) فقد قتل عبد الملك بن

مروان مع مصعب بن الزبير في العراق وقبره معروف مشهور قريب من  
سر من رأى قريب من قبر مصعب بن الزبير .

وفي القطيف والبحرين عيون كثيرة عظيمة مدفونة وينسبون دفنها الى  
مروان او ابنه عبد الملك كما في هذه الحكاية والظاهر والله اعلم ان ذلك هو  
مروان بن محمد الحمار هو آخر ملوك بني امية من بني مروان او غيره من ملوك  
الامويين لعدم انقياد اهل البحرين اليهم كما ينبغي وقتالهم لهم في بعض الاحيان  
لخلوص تشيعهم وعدم رضاهم لامارتهم فارسل لهم ذلك الظالم الجيوش والجنود  
فصار ما هو المذكوراً ولا نحياز كثير من العلويين في زمن الامويين والعباسيين  
الى بلاد البحرين لبعدها عن ديار الظالمين ومولاتهم لمولانا امير المؤمنين وآله  
المصومين سلام الله عليهم اجمعين وربما طلبهم او بعضهم بعض الظالمين الغاصبين  
لحقوقهم والمعتدين ولهذا فيها من السادة الانجيين العلويين الموسويين ممن هو  
صحيح النسب جمع كثير وجم غفير اكثر من بلدان المؤمنين بل في الزمن  
المتقدم اغلبهم روه ساؤمهم وعلماؤها وعظماؤها وان تسافل الزمان الآن وغلب  
الزمان على هذه البلاد اهل الجور والعدوان والبغض والشنثان فهم والله الحد  
فيها كثيرون والى ارضها مباركون ولأهلها مشرفون ولقد ذكرنا في هذا الكتاب  
كثيراً منهم من العلماء والمظاه الاطياب الانجياب ومن جملة العيون العظام التي  
ينسبون دفنها لمروان أو آل مروان عين السجور في قرية الدراز من البحرين  
كما ذكرها الشيخ يوسف في كشكوله وهي في قريتهم وعين ام الفرسان في قرية  
تاروت من القطيف وهذه العين تنبت ارضها الرماح الخطية ولقد حدث كثير  
من القدماء انهم ادركوا بنيان بعض حصون تاروت التي يصيدون فيها السمك

هبة من الرماح وغير ذلك من العيون المنسوبة لدفن ذلك المأبون والله عز وجل هو العالم بحقائق ما كان او يكون .

### ٤١ - الشيخ جعفر بن محمد البحراني

( ومنهم ) العالم العلم الاخر الشيخ جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر البحراني ذكره في الأمل بعنوان الشيخ الجليل الاديب الفاضل المعاصر روى عن شيخنا البهائي وله ديوان شعر كبير وذكره ايضاً في الروضات .

### ٤٢ - الشيخ عبد علي البحراني

( ومنهم ) الشيخ المحقق الاديب الجليل الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمة البحراني ساكن البصرة ذكره السيد في السلافة واثني عليه ثناء بليغاً جداً له كتاب ( المقول في شرح شواهد المطول ) وكتاب ( الحواشي على مغني اليب ) وكتاب ( قطر الغمام ) وذكره ايضاً في ( روضات الجنات ) تغمده الله برضوانه .

### ٤٣ - الشيخ جعفر بن صالح

( ومنهم ) الشيخ الصالح الشيخ جعفر بن صالح ذكره في الأمل واثني عليه بالعلم والصلاح والفضل وهو من المعاصرين له وذكره السيد ايضاً في التتمة ( قدم سره ) .

### ٤٤ - الشيخ احمد البحراني

( ومنهم ) العالم العامل النقي الرباني الشيخ احمد بن سالم بن عيسى البحراني

وهو من قدماء علمائها وأتقيائها في الزمن القديم الذي لما كانت البحرين في يد الافرنج قبل افتتاحها من الدولة الصفوية له رسالة الاستخارة المعروفة ( بقال الطير) المشتمل على الدوائر الثلاث بالكيفية المنقولة عن مولانا جعفر بن محمد الصادق (ع) في كثير من كتب اصحابنا كالشكول شيخنا الشيخ يوسف وغيره والظاهر انه صاحب الكرامة المشهورة في قضية الرمانة .

## ٤٥ - الشيخ محمد العسكري

( ومنهم ) العالم الفاضل خلاصة الافاضل الكرام وصدر جريدة العلماء الاعلام وبيت قصيدة الاجلاء الفخام شمس فلك الافادة والافاضة والاجلال وبدر سماء الفضيلة والتقوى والكمال الشيخ ابى الحسن محمد نجمل الشيخ الأجل الورع العالم الامجد غرة سماء اصحاب الفضل والارجاني الشيخ يوسف البحراني العسكري ادام الله فضلها وكثر في العلماء مثلها انتهى كلام شيخنا بهاء الملة والدين قدس الله تربته وعلا في الجنان رتبته ولم اقف على ترجمة لهذين الشيخين في الاجازات ولا كتب الرجال سوى ما ذكرناه من اجازة شيخنا البهائي (قدس سره) للاول بما ذكرناه والنسبة الى العسكري نسبة الى العسكر قرية من قرى البحرين من طرفها الجنوبي وكم وكم من علماء فضلاء اتقياء نبلاء في بلادنا البحرين لم تذكر اسماءهم في البين ولا ندراس الآثار وتشتت اهلها في الامصار بما اصابها من الاغيار فعمدنا الله وآباءنا ومشايخنا وايامهم في دار الفرار جوار النبي وآله

الاطهار صلوات الله عليه وعليهم آناه الليل واطراف النهار ( ١ )

## ٤٦ - الشيخ يوسف البحراني

( ومنهم ) الشيخ يوسف البحراني العسكري تغمده الله برحمته . ( ٢ )

( ١ ) يقول الاحقر حسين ابن المؤلف ( قدم سره ونور قبره ) وجدت على حجر موضوع على قبر من مقابر المسجد المسمى بابي عنبرة الكائن في ارض بلاد القديم ما لفظه ، هذا ضريح المبرور المقدس الشيخ سالم ابن الاقدس الشيخ عبد الوهاب توفي خامس عشر جمادى الاولى سنة ١١٠٣

طبت يا قبر حيث وارت شيخاً سالماً كاملاً علماً خبيراً  
قدم الله روحه وحباه كرمًا منه جنة وحريرا  
مستدرك

## الشيخ حسين بن عبد النبي

يقول الاحقر حسين ابن المؤلف ( عطر الله مرقده ) من علماء البحرين العالم الفاضل الكامل الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد النبي البحراني البارباري رأيت له رسالة حسنة مشتملة على كتاب ( الطهارة ، والزكاة ، والخمس والصوم ) وفي آخرها ذكرى صور الخمسة إلا ان النسخة التي رأيتها عتيقة غير سالمة من الغلط وعليها آثار تصحيح بقلم جدي العلامة الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح وعلى ظهرها مكتوب ما ذكرناه من وصف المصنف واسمه وقد نسختها بنفسني لنفسي وصححتها بحسب الممكن والله الموفق .



## ٤٧- السيد حسين الكنتطاني التوبلي البحراني

( ومنهم ) السيد العلامة السيد حسين ابن السيد محمد الكنتطاني التوبلي البحراني ( ره ) خال اعلى للعلامة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني ويمبر عنه دائماً بالعلامة ويعبر عنه شيخنا الشيخ يوسف في النواوذة بالعلامة المشهور وتارة بالعلامة ولم أقف له على ترجمة ولا شيء من المصنفات .

## ٤٨- السيد علي الكنتطاني التوبلي

( ومنهم ) ولده الفاضل الاديب اللغوي المتكلم السيد علي الذي يعبر عنه شيخنا العلامة الماحوزي البحراني بما ذكرناه من الاوصاف وقال في ازهار الرياض ولم ار احفظ من هذا السيد في اللغة والسير والمحاضرات والتواريخ وكان والده فقيهاً جليلاً وهو خال اعلى لجامع الكتاب وشعره منحط الرتبة بالنسبة الى نوره ، انتهى كلامه علامته وينسب اليه الشيخ يوسف في الكشكول شرح الكتاب الذي كتبه الفاضل المحقق الشيخ احمد بن عطية الاصبعي البحراني للشيخ الفاضل الشيخ صلاح الدين ابن العلامة الشيخ علي بن سليمان القديمي البحراني وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكره في ترجمته نعمدنا الله وايام برحمته وحشرنا وآباءنا وابناءنا وجميع المؤمنين والمؤمنات في دار كرامته بحق محمد وآله وعترته صلى الله عليه وآله وذريته .

## ٤٩ - السيرة على البهردي

( ومنهم ) السيد النجيب العالم الأديب الأريب السيد علي ابن السيد حسين  
البلادي البحراني عالم ادب شاعر وفي ازهار الرياض لشيخنا العلامة الماحوزي  
البحراني في الاقتباس ومن خطه نقلت :

عاطيت حيي كأس الراح مترعة      ثم ارتشفت زلالا من لمي فيه  
فقلت : لعاذلات انظرن طلعته      فذلكن الذي لمتني فيه  
وله رحمه الله :

يا ويح قلبي رداء الوصل يجمعنا      ومقاني لم تزل في دأب حسرتها  
لكن لي اسوة بالعين اذ قرنت      باختها ثم لا تحظى برؤيتها  
انتهى وتنسب اليه هذه الايات في ضبط كنى الأئمة الهداة عليهم السلام والصلاة

اذا لم تقيده ابا جعفر      فلا شك في انه الباقر  
وان انت بالثاني قيده      فذاك نجل الرضا الفاخر  
كذاك ابو حسن مطلقاً      هو الكاظم الفيض والصابر  
وان في احاديثهم قيدهوا      بثان فذاك الرضا الطاهر  
وان اطلقوا صادقاني الحديث      فيعرفه القرم والماسر

ولم اقف له على شيء من المصنفات ولا تاريخ الوفاء تفعمده الله برحمته

## ٥٠ - الشيخ محمد الاصبعي

( ومنهم ) العالم العلامة المتكلم الفقيه الشيخ محمد بن علي البحراني والد الفقيه العلامة الشيخ احمد الاصبعي وهو شيخ مشايخنا ( قدس الله سرهم جميعاً ) وله مصنفات مليحة منها ( شرح الباب الحادي عشر ) جيد لم يعمل مثله وكان في خزانه كتب شيخنا ( قدس سره ) وله حواش مليحة على كتاب الغيبة في مهيات الدين واستدراكات جيدة انتهى كلام شيخنا العلامة المحقق الشيخ سليمان البحراني ( ره ) في فصله .

( قات ) : وقد ذكر هذا الشيخ المحدثان الفاضلان الشيخ عبدالله والشيخ يوسف ومدحاه وهو من مشايخ الاجازة .

## ٥١ - الشيخ محمد البحراني

( ومنهم ) الشيخ الفقيه المحدث ذو المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال الشيخ محمد بن الحسن بن رجب البحراني المقابي اصلاً الرويسي مسكناً و كان أفقه اهل زمانه وكان شيخنا يذكر انه لم يوجد في زمانه مثله ولا بعده ولا قبله في هذه البلاد في الفقه والفروع وذكر ان السيد العلامة السيد ماجد البحراني ( رض ) كان يعظمه ويعرف فضله ويثني عليه وله مع العلامة السيد ماجد قصة غريبة حكاهما لنا ولده الفقيه الشيخ حسين وحكاهما شيخنا وكان متقللاً زاهداً متأهلاً شديداً في جنب الله عز وجل من الله به على هذه البلاد وازال بدعها وحسم

مواد الظلم عنها وتولى القضاء وأحسن السيرة ومالت اليه القلوب واقبلت عليه العوام والخواص واطبق على تقديمه علماء هذه البلاد مات في دار العلم شيراز : وذكره شيخنا العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان القديم البحراني في رسالته التي عملها في وجوب الجمعة وجوباً عينياً وذكر انه يذهب الى ذلك وبالغ في الثناء عليه في الفضل والكمال وذكر شيخنا انه اجتمع بالشيخ الفاضل الشيخ علي بن نصر الله الليثي الجزائري في محروسة شيراز فسأله عن مسائل وقال يحكي عن الشيخ علي بن نصر الله وجدته كالبهر الزخار وقال لو عرفته قبل ما قرأت على غيره ما قرأت على غيره وكان الشيخ علي بن نصر الله فاضلاً متجراً ، له رسالة (١) في الفرائض والوارث عجيبة وعليه قرأ شيخنا العلامة الزبدة وقرأ عليه الشيخ العلامة جعفر بن كمال الدين واستقصى في البحرين وقتاً ثم عزل وهو من تلامذة شيخنا البهائي واخبرني شيخنا العلامة الشيخ سليمان ( قدس سره ) انه قرأ زبدة الاصول لشيخنا البهائي عليه وكان شريكه في قراءتها شيخنا العلامة المحقق الشيخ محمد بن ماجد الماحوزي البحراني وكان كثيراً ما يقع بيني وبين الشيخ محمد المذكور نزاع والشيخ (ره) ساكت بسمع وقد يتفق انه بأمرنا بالرجوع الى شرح الشيخ جواد وكان لا يذكره إلا محتقراً لمنافسة جرت بينهما ورأيت رسالته في الفرائض في سنة ١٠٩٨ هـ في دار العلم شيراز وله حواشي متفرقة على (شرح اللمعة) وله على بحث القسم في النكاح حاشية مليحة واستدراك وقد اجبنا عنها في حاشية كتبناها على ذلك الموضع بتوفيق الله عند

(١) قوله له رسالة الخ الضمير عائد على صاحب الترجمة وكذلك الكلام الذي

بعده لاعلى الشيخ الجزائري (ره) فتدبر ذلك منه . ( المؤلف )

قراءة بعض الاخوان في حدود سنة ١٠٨٩ انتهى كلام شيخنا الرباني الشيخ سليمان البحراني .

( قلت ) والاصبعي نسبة الى ابي اصبع قرية من قرى البحرين وكذلك الرويس بالنشيد تصغير رأس قرية من قرى البحرين والظاهر انها الآن خراب وقال الشيخ يوسف البحراني ( ره ) في المؤلوة في ترجمته وكان هذا الشيخ فاضلاً فقيهاً اماماً في الجملة والجماعة وهو اول من صلى الجمعة في البحرين بعد افتتاحها في لدوله الصفوية انتهى كلامه علا قدره ومقامه وذكره ايضاً المحدث الصالح والسيد في ررضاته وصاحب تنمة الامل واحسن ذكره .

## ٥٢ - الشيخ علي البحراني

( و منهم ) شيخنا المحدث العالم الرباني زين الدين الشيخ علي بن سليمان البحراني ( ره ) انتهت اليه رئاسة الامامية في البحرين وما والاها كان كثير العلم مجداً ورعاً زاهداً عابداً لا تأخذه في الله لومة لائم حدث في جنب الله آثاره وتلمذ على شيخنا البهائي ( ره ) واستجاز منه ورأيت الاجازة بخط شيخنا البهائي وقد اتى عليه فيها أحسن الثناء وذكر انه بلغ اعلى مراتب الاستنباط وكان في اول حاله تلميذ السيد العلامة السيد ماجد والشيخ محمد بن حسن بن رجب ولما سافر واجتمع بشيخنا البهائي في محروسة اصفهان واستجاز منه وقابل كتابي ( الاخبار ) على نسخته ولا سيما كتاب ( التهذيب ) رجع الى البحرين واجتمع علماء البحرين لاجتماع الحديث منه ومعارضته كتب الحديث بنسخته وكان ممن حضر معهم الشيخ محمد بن حسن ايضاً وكان الشيخ كثير الاسفار

والإفادة بدار العلم شيراز وله أيضاً تصانيف مليحة منها رسالة في الصلاة ورسالة الجمعة ورسالة المناسك ورسالة في جواز التقليد وحواشي النافع وغير ذلك وأكثر تصانيفه موجودة عندني وتوفي (قدس سره) سنة ١٦٤٠ (١) انتهى كلام شيخنا الماحوزي (قلت) وهذا الشيخ قد ذكره كل من تأخر عنه كالمحدث الصالح والمحدث المنصف الشيخ يوسف في اللؤلؤة والكشكول والشيخ علي العاملي سبط الشهيد الثاني في كتابه الدر المنثور وهو من معاصريه وبينها مباحثات وهو من قرية القدم بفتح القاف والذال قرية من قرى البحرين وقبره فيها ويكنى بأبي الحديث لأنه هو الذي روجه وشهره في بلادنا البحرين قدس الله روحه ونور ضريحه

### ٥٣ - الشيخ أحمد بن محمد الأصمعي

(ومنهم) شيخنا المحقق المدقق الفقيه الأصولي الشيخ أحمد بن الشيخ المقدس الشيخ محمد بن علي الأصمعي كان أوحد أهل زمانه علماً وعملاً وحييد عصره في الكمال الكسبية واللوهبية وأكثر شأخناً تلامذته وكانوا يصفون فضله وعلوه وذكره حتى أن شيخنا المحقق المتصنف الشيخ محمد بن ماجد (قدس سره) مع شدة تصلفه كان يتعجب من فضله واشتغال ذهنه وكان يذكر غزارة علمه فهو من تلامذته وكان له (قدس سره) مذاهب نادرة (منها) القول بعدم نجاسة

(١) يقول الإحقر حسين ابن المؤلف أرخ بعض الأدباء سنة وفاة هذا الشيخ المقدس (قدس سره) بقوله: (بالف واقع ستون أربع) وقبره الشريف في دار واقعة شمالاً من مدرسته المباركة الكائنة مع المسجد الشريف الكائن في أرض القدم - زرته مراراً ودعوت الله عنده سرّاً وجهاراً روح الله روحه.

الماء القليل بالملاقات وفاقاً للحسن بن ابي عقيل وهذا القول هو الذي يقوي عندي في نفسي وقد كتبت في نصرته رسالة ميمتها ( تفصيل الدليل في نصره الحسن بن ابي عقيل - ره ) ( ومنها ) ايضاً وجوب الاجتهاد على الاعيان وفاقاً لأهل حلب وعلى عدم جواز العمل بخبر الآحاد وفاقاً للرثي وذكر شيخنا العلامة إنه شرح النافع شرحاً اجاد فيه إلا انه لم يتمه وحكى لي جماعة انه كان قليل البضاعة في العلوم العربية والعقلية وحكى لي انه لم يقرأ في النحو إلا شرح الملحة وعلى كل فلا كلام في غزارة علمه واجتهاده باتفاق علماء بلاده وتولى القضاء في البحرين مدة طويلة حتى وقع بين العلماء اختلاف عظيم في بعض الوقائع وحدث فيه تنافر بين الشيخ احمد وبين المسالم الرباني الشيخ علي بن سليمان وادى ذلك الى عزله ( قدس سره ) وكان ذا صلاح عظيم فمن كراماته المشهورة انه لم يحلف احد عنده كاذباً إلا وأصيب على الفور بعمى او مرض او نحوها حتى ذلك والذي ( قدس سره ) وغيره وحكى شيخنا عنه انه كان ( ره ) لا يتراخي الاحلاف بل يبادر اليه وقد نحاماه الناس لذلك إنتهى كلام شيخنا العلامة الثاني الشيخ سليمان البحراني ( قدس سره ) وقال شيخنا الشيخ يوسف في الؤاؤة في ترجمة والده الشيخ محمد بن علي الاصمعي المذكور ص ١١٧ ولهذا الشيخ ولد فاضل محقق يسمى الشيخ احمد ابن الشيخ محمد وكان معاصراً للشيخ علي بن سليمان القدي البحراني تولى قضاء البحرين بأمر الشيخ علي المذكور ثم عزله عن القضاء لقضية جرت بينها في مسألة وقعت في البلد يومئذ في امرأة طلقت ونزوجت بمد انتضاء العدة وكان زوجها غائباً فلما قدم ادعى انه رجع اليها في العدة واقام بينة شرعية إلا انه لم يعلمها بالرجوع ولم يبلغها ذلك حتى خرجت من العدة

وتزوجت فانتلنا في ذلك فحكم الشيخ علي بانها للزوج الثاني وحكم الشيخ احمد بانها للزوج الاول وكتبنا بذلك الى علماء شيراز واصهبان فوافقوا الشيخ احمد وخطأوا الشيخ عليا ولا ريب ان المشهور في كلام الاصحاب هو ما افتي به الشيخ احمد المذكور ونحن قد حققنا الكلام في هذه المسألة في الدرر الثامنة والعشرين من كتابنا (الدرر النجفية) ، انتهى موضع الحاجة من كلامه .

## ٥٤ - الشيخ احمد البحراني

( ومنهم ) العالم الامجد الرباني الشيخ احمد بن عبد السلام البحراني وكان نادرة عصره في ذكائه وكثير فنونه اوحد اهل زمانه في الانشاء والخطابة وقد جمعت خطبه وكانت مليحة وله ديوان صغير رأيت في خزانة كتب ولده الصالح الفاضل صاحبنا الشيخ حسن وشعره ليس في مرتبة انشاءه وكان بينه وبين شيخنا العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان البحراني صداقة واتحاد مفرط وفي آخر الامر تنافرا لسبب يطول شرحه وادى ذلك الى سفر الشيخ احمد ( قدس سره ) الى شيراز وبها توفي وقد زرت قبره هناك بجوار مشهد ( ولاء حسين ) وله مؤلفات منها رسالة مليحة في الاستخارة ورسالة في اصول الدين صغيرة مماها ( المبارات ) ورسالة في علم الفلاحة وغيرها انتهى كلام شيخنا العلامة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني ( قدس سره ) .

( قلت ) قد وقفت لهذا الشيخ على جواب بعض المسائل في غاية البلاغة والتحقيق ولابي البحر الشيخ جعفر الخطي مدح حسن لهذا الشيخ ( قدس سره ) ونور قبره .



## ٥٥- السيد عبد الرضا البحراني

( ومنهم ) السيد الفاضل السيد عبد الرضا البحراني تلميذ العلامة السيد ماجد اخبرني والدي ( قدم سره ) انه تلمذ عليه ووصف حدة ذهنه وتبحره في العلوم العقلية والعربية وكانت فيه حدة وكان شاعراً جيداً انشدني والدي ( ره ) مقاطيع كثيرة من شعره كتبتها في بعض مجموعاتي انتهى كلام شيخنا الماحوزي (ره)

## ٥٦- صلاح المدييه البحراني

( ومنهم ) الشيخ المحقق الشيخ صلاح الدين ابن شيخنا الشيخ الافقه الشيخ علي بن سليمان البحراني ( ره ) كان من آيات الله في الذكاء وحدة الذهن والصلاح والورع رأيت حوله حواشي متفرقة على كتابي الحديث مليحة وله خط في غابة الجودة وكان منشأ شاعراً وتوفي شاباً في دار العلم شيراز وكان شيخنا العلامة الشيخ محمد بن ماجد ( عطر الله مرقده ) كثيراً ما يثني عليه ويبالغ في اطرائه وتعريضه وكان بينهما مودة اكدية وصحة شديدة ، انتهى كلام شيخنا العلامة البحراني ، وقال تلميذه المحدث الصالح الشيخ عبداللّه بن صالح البحراني في اجازته الكبرى : واما الشيخ صلاح الدين فهو رجل فاضل في علم الحديث والادب تولى الامور الحسينية بمدايه وجلس مجلسه في القضاء والجمعة والجماعة وله بمض الحواشي على التهذيب إلا انه لم يمش بعد ابيه إلا قليلا وليس لي مابق اليه .

وله اخوان فاضلان احدهما ( الشيخ حاتم ) القديمي البحراني وهو فقيهه  
والثاني ( الشيخ جعفر ) رأبته في اواخر عمره وكان شديداً في الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر اماماً في الجمعة والجماعة مدرساً في مدرسة القديم وله ابن  
فاضل فقيه افضل منه وافقه اسمه ( الشيخ علي ) سلمه الله تعالى زاهداً عابداً ،  
عزيز النفس ، غير راغب في الدنيا وجمع الاموال ، عدل ثقة ، حضرت درسه  
مراراً وقد تولى الامور الحسبية في هذه الديار وكان شديداً الانكار لا تأخذ  
في الله لومة لائم غير مداهن للامراء والكبراء ومن اجل ذلك وقع عليه خفة من  
قبل السلطان ثم هاجر بعدها الى ديار المعجم وهو الآن بدار العلم شيراز امام في  
الجمعة والجماعة متع الله المسلمين بطول بقاءه ولي به اختصاص زائد واعتقاد عظيم  
كما هو ايضاً له في اختصاص زائد واتحاد ، وله رسالة في ( مناسك الحج ) وله  
رسالة في ( احكام الصلاة ) إلا اني لم افق عليها لكن اخبرني بها ابنه الأوحيد  
الشيخ محمد وذكر انه لم يكملها بعد وكتب في الحاشية على هذا الموضوع بخطه الشريف  
في اجازته المذكورة التي عنده وقد كتب لي اجازة في رواية الحديث عن ابيه  
عن ابيه عن الشيخ البهائي واجازني رواية الرسالتين المذكورتين منه في عدد  
سنة ١١٢٩ في دار العلم شيراز وقد رأيت الرسالة المذكورة بلغت الى حد الصلاة  
وذكر انه تجاوزها الى الزكاة والصوم ، انتهى كلام شيخنا الصالح في المتن  
والحاشية وقال شيخنا المحدث المنصف الشيخ يوسف في أوأوته بعد ذكر آباء هذا  
الشيخ كما ذكرناهم وللشيخ جعفر هذا ابن فقيه افضل من ابيه يسمى الشيخ  
علي ابن الشيخ جعفر كان زاهداً ورعاً شديداً التصلب في الامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر لا تأخذ في الله لومة لائم غير مداهن للامراء والكبراء وقد تولى

الامور الحسبية في بلاد البحرين مدة إلا انه لما هو عليه مما ذكرناه حسده بعض امرائها فكتبوا عليه السلطان سليمان ورموه بما هو بريء منه فأرسل له من أخرجه مقيداً الى ان وصل الى كازران فحصل من بلغ حقيقة الامر الى السلطان واخبروه بحقيقة هذا الشيخ المزبور فارسل عاجلاً ان يخلى عنه ويطلق مجلس في كازران وتوطن بها مدة مديدة وربما رجع الى بلاد البحرين بعض الاوقات بعد مضي مدة مديدة من تلك الواقعة المتقدمة ثم يرجع الى المعجم وليس لنا طريق اليه ولا الى الشيخ صلاح الدين عطر الله مرقدهما وتوفي الشيخ علي هذا في كازران في السنة الحادية والثلاثين بعد المائة والالف وهي السنة التي توفي فيها الوالد كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله انتهى كلامه معلماً في الجزان مقامه .

( قلت ) نفيه ( قدس سره ) الطريق الى الشيخ علي المزبور ناش من عدم اطلاعه على ما كتبه الشيخ المحدث الصالح في الحاشية من انه كتب اليه اجازة عن ابيه عن ابيه عن الشيخ البهائي وذلك لأن شيخنا صاحب اللؤلؤة له الطريق الى الصالح كما ذكره هو بنفسه فيها والمحدث الصالح له الطريق الى الشيخ علي بالاجازة فثبتت له الطريقة لصاحب اللؤلؤة بواسطته ولكن النسخة اعني الاجازة الكبرى التي لشيخنا المحدث الصالح التي عند شيخنا (صاحب الحدائق) والواوئة خالية من الحاشية المذكورة سابقاً والطريقة انما تضمنتها الحاشية المذكورة وهذا من ثمرات الحاشية فلعل فيها شيئاً لم يكر في المتن اصلاً كما هنا فاعلم .

## ٥٧ - الشيخ محمد المقابى البحراني

( ومنهم ) العالم الفاضل المحقق الكامل رفيع الشأن الشيخ محمد بن سليمان

المقابي ( نسبة الى مقابا بالميم والقاف المفتوحتين والباء الممدودة اخيراً قرية من قرى البحرين ) البحراني قال شيخنا الفاضل الشيخ يوسف في المؤاودة بعد ذكر بعض اسلافه وهو الشيخ صالح بن عصفور الذي يأتي الكلام إن شاء الله تعالى على ترجمته واما الشيخ محمد بن سليمان المذكور آنفاً فانه بعد ما ذكرنا قد ارتقى في العلوم الى ان صار مرجع البلاد والعباد بعد موت الشيخ صلاح الدين ابن الشيخ علي بن سليمان المتقدم ذكره وفوضت اليه الامور الحسبية والقضا بتأييد السلطان واكابر البلاد وكان الشيخ المذكور له ثلاثة اولاد فضلاء احدهم ( الشيخ عبدالنبي ) وكان افضاهم كان فقيهاً مجتهداً ورعاً صالحاً اماماً في الجمعة والجماعة في قرية مقابا بعد الشيخ احمد ابن الشيخ محمد بن يوسف المتقدمين وليس له ثاب في الاطلاع على فروع الفقه والاحاطة بها ( وثانيهم ) الشيخ سليمان وهو فاضل ايضاً توفي في البحر في طريق مكة ( وثالثهم ) الشيخ زين الدين ، اما الشيخ عبد النبي فاني رأيت صغير السن مرة واحدة وقد كان لي الى زيارة ابي وجدي في بعض الاعياد وله ولد فاضل صالح ليس له في تقواه وورعه ثاب . ( الشيخ علي ) وهو والد الشيخ الفاضل الامجد الشيخ محمد المعاصر سلمه الله تعالى ، واما الشيخ سليمان فلم اره واما الشيخ زين الدين والظاهر انه اصغرهم فانه بقي جملة من السنين وكان من المعاصرين الى ان استوات الخوارج على البحرين وارجعها منهم ساطعاً وقبره مع قبر ابيه واخيه في قبة في مقبرة مقابا انتهى كلامه علامه مقامه .

( قلت ) : ولم يذكر هذا الشيخ لهؤلاء المشايخ الاجلاء شيئاً من المصنفات

اما لعدمها وهو بعيد او لعدم اطلاعه ووقوفه على شيء منها .

وأما الشيخ الامجد الشيخ محمد المعاصر له الذي ذكره فسيأتي إن شاء الله تعالى

الكلام على ترجمته وترجمة ابنه المحقق الشيخ علي وذكر مصنفاتها (ره) فترقبه .

## ٥٨ - الشيخ صالح الكرزظاني

(ر منهم) العالم العامل الفقيه الكامل الصالح الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزظاني (نسبة الى كرز كان بالكاف اولا ثم الراء المهملة ثم الزاء المنقوطة ثم الكاف المشددة بعدها الالف والنون اخيراً قريبة من قرى البحرين) البحراني المتوطن في بلاد شيراز قال الفاضل الشيخ يوسف (ره) في المؤاودة وقبره معروف هناك بجوار السيد علاء الدين حسين وكان هذا الشيخ فاضلاً ورعاً فقيهاً شديداً في ذات الله انتهت اليه رئاسة البلد المذكورة اي شيراز وقام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر احسن قيام وانقادت له حكمها فضلاً عن رعيته لورعه وتقواه ونشر العلم والتدريس فيها ولا يكاد يوجد كتاب في جميع الفنون في شيراز إلا وعليه تبليغه والمقابلة عليه تبرئ القضاء بامر السلطان الشاه سليمان ولما اتته خلعة القضاء من السلطان الزبور ورقم القضاء امتنع من لبس الخلعة المذكورة وبعث الالتماس والتخويف من سطوة السلطان وغضبه لبسها كما يلبس العباة وستاني بقية فيه مع الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني وله من المصنفات رسالة في تفسير اسماء الله تعالى الحسني ورسالة لحمزية ورسالة في الجبائر وهذا الشيخ يروي عن السيد نور الدين علي بن ابي الحسن العاملي انتهى كلامه زيد مقامه .

(قلت) : ويروي عنه جماعة كثيرة منهم الفقيه الشيخ سليمان بن ابي ظبية الشاخوري البحراني وسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام على ترجمته ومن شعره ما اجاب به ابن الراوندي :

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه      وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا  
 هذا الذي ترك الاوهام حائرة      وصير العالم النحرير زنديقا  
 فاجابه ( قدس سره ) يقول :  
 ان الكريم الذي بعطي على قدر      يراه ذوالاب احسانا وتوفيقا  
 فذو الجهالة مرزوق ليكله      وذو النباهة من ذا صار محوقا  
 قدس سره وعطر قبره وحشره الله مع محمد وآله الطاهرين .

## ٥٩- الشيخ جعفر البحراني

( ومنهم ) الشيخ الامام العلامة الرباني الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني قدس الله روحه كان من العلماء الاعلام والفقهاء الاجلاء الكرام قال في اللؤلؤة وعن الشيخ سليمان بن علي بن ابي ظبيسة عن الشيخين الجليلين الشيخ جعفر بن كمال الدين والشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني عن السيد نور الدين المتقدم ذكره الى آخر ما تقدم واخبرني والذي ( قدس سره ) ان هذين الشيخين خرجا من البحرين اضيق الميمنة الى شيراز وبقي فيها برهة من الزمان وكانت مملوءة بالفضلاء والاعيان ثم انها إتفقا على ان يمضي احدهما الى الهند وبقيم الآخر في المعجم فايهما اثرى اولاً اعان الآخر فسافر الشيخ جعفر ( ره ) الى الهند واستوطن حيدر اباد وبقى الشيخ صالح في شيراز من التوفيقات الربانية والاقضية السبعانية ان كلا منهما صار علماً للعباد ومرجعاً في تلك البلاد وانتادت لهما ازمة الامور وحازا سعادة الدنيا والدين في الورود والصدور ولم اقف للشيخ جعفر على شيء من المصنفات وقد توفي ( قدس سره ) في حيدر اباد في السنة الثامنة والعشرين

بعد الالف من الهجرة وكان منها لعنبا للوراد لا يرجع القاصد اليه  
إلا بالمطوب والمراد وللشيخ عيسى بن صالح عم جدي الشيخ ابراهيم قصيدة  
في مدحه لما ورد عليه فآكرمه وهي في كتابنا الكشكول اولها .

الهند بعد صلاة الليل في القدم باضيمة العمر بل يارلة القدم

ومنها :

اعطى الاله يمينا في خلأقه لا قل لما ولا يلوي على قدم  
أمسى ييمر عشار المزن واكفة ليضحك البحر والاشجار في الاحم  
فكنت لافواها الاصداف مذعمت لو بله فقـمت للؤاؤ الرخم  
مست بدا حاتم يمناه فانفجرت في صلب آدم بين الماء والادم

انتهى المقصود من نقل كلامه زاد الله في علو مقامه .

( قلت ) : وهذا الشيخ اعني صاحب الترجمة الشيخ جعفر ( ره ) من كبار العلماء  
العاملين واساطين الملة والدين ومن جملة مشأخ السيد المحقق الاواه السيد نعمة الله  
الجزائري في شيراز وقد ذكره في ( الانوار النمانية ) وكشكوله ( وزهر الربيع )  
ومن مشأخ السيد النجيب الحسيني الاديب السيد علي الصدر شارح الصحيفة  
وصاحب السلافة وقد ذكره في الاخير ومدحه واثني عليه ثناء عظيما وتقريظاً  
جسيميا ويمبر عنه بشيخنا العلامة وذكره المعاصر في روضاته والفاضل المعاصر  
الاخير ثقة الاسلام المحدث المتبع الماهر الميرزا حسين النوري الطبرسي ( ره )  
صاحب المصنفات الجليلة ( كنفس الرحمن في فضائل سلمان ) و ( فصل الخطاب )  
و ( جنة الأوى ) و ( مستدرك الوسائل ) و ( مستنبط الدلائل ) وغيرها من المصنفات  
الفاخرة وكان هذا الشيخ آية من آيات الله في الاطلاع والتدبـع والتحقيق وكثرة الاحاطة

كلولى المجلسي والورع والتقوى ، طبرسي الاصل ، نجفي التحصيل ، عسكري المسكن وفي آخر عمره بعد وفاة العالم الرباني الميرزا حسن الشيرازي رجع الى النجف الاشرف وبها توفي ( قدس الله روحها وتابع فتوحها ) في المجلد الثالث من ( المستررك ) قال ( قدس الله سره ) بعد نقله كلام صاحب اللؤلؤة المتقدم ذكره ولكن في مجموعة شريفة كالتأريخ لبعض المعاصرين له والظاهر انها للفاضل الماهر المولى محمد مؤمن الجزائري صاحب كتاب ( طيف الخيال ) و ( خزنة الخيال ) وغيرها قال ما لفظه : تلم نعمة في الدين بموت الشيخ الجليل والمولى النبيل الذي زاد به الدين رفعة فشاد دروس العلم بعد دروسها واحيا موات العلم منه بهمة يلوح على الاسلام نور شمسها في تأله وتنسك وتعلق بالقدس والتمسك وعفة وزهامة وصلاح وطد به مهاده وعمل زاد به علمه ووقار حلا به حلمه وسخا ينجبل به البحار وخلق يزهو على نسائم الاسحار باهت به اعيان الاكابر وقامت به السن المفاخر العالم العامل الرباني الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني وكان ذلك في اواخر الائمة الحادية والتسعين بعد الالف انتقل في عنفوان شبابه قبل بلوغ نصابه الى بلاد فارس الطيبة المغارح والمغارس لا زال اهلها في محارس وتوطن منها بشيراز صينت عن الاعواز واشتغل على علمائها بالتحصيل وتهذيب النفس والمعارف والتكبل حتى فاق اترابه واقوانه فرقى فوق العليا ذراها وبرع في الاصول والفروع فتمسك من المحامد اوثق عراها ثم انتقل منها الى حيدرآباد ( الى ان قال بعد كلام طويل في وصفه الجليل )<sup>٩</sup> : وله رحمه الله تعالى تصانيف حتى وتعليمات لا تحصى في علمي التفسير والحديث وعلوم العربية وغيرها الى ان عن منها الاباب الذي ارسله الى تلميذه العالم الجليل السيد علي خان



وجرت بينهما آيات فيه فتبين لك انما في اللؤلؤة من عدم المصنفات له ناش من عدم وقوفه على شيء منها والله اعلم ، انتهى كلامه علا في الجنان مقامه .

## ٦٠ - الشيخ حسن الكرزطاني البحراني

( ومنهم ) العالم الأجل الشيخ حسن بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني وهو اخو الشيخ صالح المذكور آنفاً قال شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي ومنهم الشيخ الأجل الشيخ حسن بن عبد الكريم الكرزكاني وكان فاضلاً محققاً اثنى عليه اخوه الصالح السعيد الشيخ صالح بن عبد الكريم وتوفي في ديار المعجم اظنه في دار السلطنة اصفهان ، انتهى كلامه علا في الجنان مقامه .

## ٦١ - الشيخ احمد بن صالح المرادي

( ومنهم ) العالم الزاهد العابد العبد الصالح الشيخ احمد بن صالح الدرادي البحراني وكان هذا الشيخ ( قدس سره ) كما ذكره شيخنا في اللؤلؤة على غاية من الزهد والورع والتقوى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤثر بماله الاضياف وكان يته لا ينفك دائماً عن جمع من العرفاء والواردين سيما من اهل بلاده البحرين وكان هو القائم مقام العالم الاخير الشيخ جعفر المتقدم ذكره في تلك البلاد الى ان فتح تلك البلاد الشاه اوتكرت فامر باخراج الاصناف منها كل بمقدمه فكان الشيخ المذكور مقدم من فيها من صنف العلماء فأمر له بألف روية ورجع الشيخ احمد منها الى بلاد المعجم بعد ان حج بيت الله الحرام واستوطن في بلدة حيدر من توابع المعجم إماماً في الجمعة والجماعة وكانت تلحقه

الغشية والصعقة في مقام شذائد الآخرة له من المصنفات كتاب (الطب الاحدي) كله في الطب بطريق الرواية ورسالة الاستمخارة توفي في شهر صفر من سنة ١١٣٤هـ وكان مولده سنة ١٠٨٥هـ رحنا الله وآبائنا وآياهم والمؤمنين ومنحنا وإياهم خير الدنيا والدين بحق محمد وآله الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين .

## ٦٢ - الشيخ محمد بن ماجد البحراني

( ومنهم ) العالم العلامة الماجد الفهامة الشيخ محمد بن ماجد البحراني الماحوزي ثم البلادي قال شيخنا الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني في اجازته المتقدم ذكرها مراراً في روايته عن بعض مشائخه وما اروي به عن اخي بالمؤاخذات الشيخ محمد بن يوسف عن شيخه الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود الماحوزي ( نسبة الى الماحوز قرية من قرى اوال مشتملة على ثلاث قرى الغريفة وهرقي والدينج وكان هذا الشيخ من الدينج بضم الهملة وسكون الواد وفتح النون والجيم أخيراً ) .

( قلت ) : وهذه أي الدينج هي المعروفة بالماحوز واكثر العلماء الكبار كالشيخ ميثم وابيه الشيخ علي وجده الشيخ ميثم بن المعلى وهذا الشيخ و شيخنا العلامة الشيخ سليمان والشيخ حسين الماحوزي وغيرهم كلهم منها وما سواها من القريتين يعرف كل منهما باسمه وضبطها المحدث الصالح هنا هرتي ( بالراء للهملة ) وشيخه الشيخ سليمان ( باللام ) والمشهور في لسان اهل تلك الديار هرتي ( بالراء ) كما ضبطها المحدث المذكور قال ذلك المحدث الصالح ( ره ) : إلا انه سكن في البلاد القديم وصار رئيساً في البلاد وتولى الامور الحلبية وكان اماماً

في الجماعة وتارة في الجمعة لأنه كان يعتقد وجوبها عيناً إلا انه ما كان يصليها في اكثر الاوقات لعذر عنده و كان فقيهاً مجتهداً دقيق النظر ثقة جليلاً من اعيان علماء هذه البلاد له الرسالة المسماة ( بالروضة الصفوية ) وله رسالة في الصلاة وله شكل في مسائل المنطق رأبته في اواخر عمره وصليت خلفه مرتين مقتدياً به في الظهرين في قريته الماحوز مع استاذنا العلامة الشيخ سليمان وكان صهره على ابنته ووقع بينهما بحث في ذلك اليوم في مسألة فقهية وهي ان وضع الجبهة جزء من السجود او انه غير جزء فلو نلت آية العزيمة على ساجد فهل يكفيه الاستمرار على السجود او يرفع ثم يضع فادعى الشيخ المذكور انه غير جزء وان الاستمرار كاف وادعى عليه الاجماع وخالفه الاستاذ وقال يجب عليه الرفع ثم الوضع حتى وقعت بينهما مشاجرة عظيمة فانتهى امرهما ( الى ان قال شيخنا ) لكم دينكم ولي دين يريد ان هذا اعتقادك لأنك مجتهد لا يجوز لك تقليدي وهذا اعتقادي لأنني مجتهد ايضاً لا يجوز لي تقليدك فقال الشيخ بكلام فيه وحاشة ونفرة هذا كلام جهل لأنه التفت الى اصل ورود الآية الشريفة فانها خطاب النبي ( ص ) للشركين فقال شيخنا انما هو بالحجج لا بالتشريع ولم يمكنه ان يرد عليه اكثر من ذلك لأن الشيخ كان المشار اليه وشيخنا بعد لم يشتهر قلت ولأن الشيخ استاذه وصهره على ابنته فلا بدتغي له الزيادة واقتربا وانفض المجلس وكان كل منهما مملوء غيظاً حتى الآخر فما بقي إلا مدة قليلة تقرب من اربعين او خمسين يوماً وصنف شيخنا رسالة في الرد عليه وعرض للشيخ مرض عظيم فعاده شيخنا في مرضه وتوفي في ذلك المرض وسنه يقرب من سبعين سنة في حدود السنة الخامسة والمائة والالف وهو عام جلوس الملك الاعظم سلطان

حسين ابن الشاه سلطان سليمان وقبره في مقبرة المشهد وهو المسجد الجامع ذو المنارتين وهو بالجانب الشرقي من المسجد المذكور فانتت رئاسة البلد بعده لاسيد هاشم العلامة انتهى كلامه زيد مقامه .

( قلت ) : والرسالة التي في الصلاة المذكورة صنفها في شيراز لاسيد الصفي البهي ميرزا محمد مهدي النسابة ومماها ( الروضة الصفوية في فقه الصلاة اليومية ) والميرزا محمد مهدي المذكور كان شيخ الاسلام في شيراز بمد الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني ورثاه شيخنا العلامة الشيخ سليمان الماحوزي على ما بينهما من الوحشة كما ذكرنا سابقاً بقصيدة جيدة اطرى عليه فيها ومدحه كما ذكره تلميذه المحدث الصالح ولصاحب الترجمة اعني به شيخنا الماجد مع حاكم البحرين الشيخ محمد بن ماجد البلادي البحراني قصة حسنة عجيبة تدل على فضيلتهما وفضيلة تابعيهما لا بأس بايرادها في هذا المقام :

حدثني أقدم مشائخي الثقة العلامة التقي الصالح شيخنا الارشد الشيخ احمد ابن العالم الصالح الشيخ صالح البحراني ( ره ) عن شيخه التقي المقدس السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد اسحاق البلادي البحراني ( قدس الله سرهما وبرضوانه مرهما ) ان العامل الماجد الشيخ محمد بن ماجد هو شيخ الاسلام في البحرين وولي الحسبة الشرعية وكان الحاكم فيها من جهة العجم هو المرحوم الشيخ محمد آر ماجد البلادي البحراني وكانت عند الحاكم الشيخ محمد عمارة بجانب البحرين وكان الشيخ محمد بن ماجد يدرس في مسجد من مساجد البلاد ويحتمع عنده جمع كثير من فضلاء البحرين وكان المسجد المذكور الذي يدرس فيه الشيخ المزبور على طريق العمارة التي يعمرها ذلك الحاكم وفي كل يوم يركب ذلك

الحاكم عصرأ للنظر الى عمارته فيمر بالمسجد الذي بدرس فيه الشيخ ويجلس معهم ويستمع البحث ثم يركب على فرسه ويمضي الى عمارته فكان يوماً من الايام تأخر من وقته الذي يركب فيه وظن ان الدرس قد انقضى بسبب تأخيره فر عليهم ولم يمض اليهم فرآه الشيخ والجماعة ماراً وفي آخر النهار رجع من العمارة ومر على المسجد واذا هم حضور فيه لم يتفرقوا عنه فنزل ودخل وسلم على الشيخ فزبره الشيخ وغضب عليه وتفل في وجهه وسبه وقال له قد شغلتك الدنيا وحبها عن استماع احكام الله واخبار آل رسول الله ( ص ) والشيخ الحاكم يتضرع بين يديه ويعتذر اليه بظن فوات الوقت عليه والشيخ يزبده سباً وبوليه غضباً وكان الشيخ ( قدس سره ) فيه حدة مزاج وصلافة ولما تفل في وجهه مسح الحاكم التفلة بيديه وقال الحمد لله الذي جعل ريق العلماء شفاء من كل داء وتفرق المجلس بعد ذلك والشيخ على غضبه عليه فلما إفترقا وذهب عنه الغيظ فكر في نفسه ورأى انه قد اخطأ معه وهو حاكم البلد ورئيسها على الاطلاق ولا سيما انه اعتذر اليه بعد ذلك وكان ذلك الحاكم هو الذي يجري الانفاق على الشيخ وتلامذته من ماله فخاف الشيخ ان يعقبه ذلك الحاكم بسوء ومكروه لسوء صنيعه معه فلما مضى شطر من الليل واذا بباب بيت الشيخ يترك فخاف من ذلك وارتقب ما ظنه مما هنالك وارسل من يكشف الخبر واذا هو رسول ذلك الحاكم ومعه خلعة وكسوة له ولأهل بيته وتلامذته دنانير ودرهم زيادة عن وظائفهم المقررة المعتادة ويقول له ان الشيخ يعتذر ويقول هذه كفارة وصدقة عما عملناه هذا اليوم من التقصير فطابت نفس ذلك الماجد بعمه الخرف والكدر وآمنت من ذلك الحذر ( نقلت كلامه بالمعنى ) .

( قلت ) لله دره من حاكم ورحمه الله مع ذلك العالم كيف قاده الاخلاص والايان الى هذا الاذعان وفعل ذلك الجميل والاحسان وله معه ايضاً حكاية أخرى حدثني بها جماعة من الاخوان ، منهم الثقة الصالح المتقدم ذكره ان ذلك الحاكم وهو الشيخ محمد آل ماجد اشترى من بعض المخالفين (والظاهر انه من اهل قطر ) لؤلؤاً كثيراً فظلمهم بالثمن كله او بعضه فلما يئسوا منه بعد الطلب مضوا الى ذلك العالم الماجد واخبروه بذلك فكتب اليه رقعة مكتوب فيها هذين البيتين العجيبين :

ليس التقي بمساييح تخرطها      ولا مصاييح تتلوها وتقرأها

بل التقي ان تزبن الناس ممة      وتنصف الناس اعلاها وادناها

وارسلها اليه فدعاهم واعطاهم حقهم بالتمام غفر الله لنا ولهم وختم لنا ولهم باحسن ختام وأحلنا وايامه بفضلته دار السلام والمقام بحق محمد وآله الاعلام صلى الله وسلم عليهم ما اضاء نهار روما ادلمهم ظلام .

### ٦٣ - السيد هاشم البحراني

( ومنهم ) السيد الجليل ذي الشرف الاصيل العديم المثيل السيد هاشم ابن السيد سليمان ابن السيد اسماعيل ابن السيد عبد الجواد البحراني التولي الكتكاني نسبة الى كتكان ( قرية من التولي من البحرين ) المعروف بالعلامة ضاعف الله اكرامه كان فاضلاً محدثاً متتبعا للاخبار بما لم يسبقه اليه سابق سوى مولانا المجلسي وقد صنف كتباً عديدة تشهد بشدة تبعة واطلاعه إلا اني لم اقف له على كتاب فتاوي في الاحكام الشرعية ولو في مسألة جزئية وانما كتبه مجرد جمع وتاليف

ولم يتكلم فيما وقفت عليه على ترجيح في الاقوال او بحث او اختيار مذهب  
 و قول في ذلك المجال ولم ادر ان ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر  
 والاستدلال ام تورعاً عن ذلك كما نقل عن السيد رضي الدين بن طاووس  
 ( قدس سرها ) كما نذكره ان شاء الله تعالى في ترجمته وانتهت رئاسة البلد بعد  
 الشيخ محمد بن ماجد المتقدم ذكره الى السيد المذكور فقام بالفضاء في البلاد وتولى  
 الامور الحسبية أحسن قيام وقع ابدي الظلمة والحكام ونشر الامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر وبالغ في ذلك واكثر ولم تأخذه في الله لومة لانم في الدين  
 وكان من الاتقياء المتورعين شديداً على الملوك والسلاطين توفي ( قدس سره )  
 في قرية نعيم في بيت الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين بن كفاًر لأنه كان  
 متزوجاً بمخلفة الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله المذكور ونقل نعشه الى قرية توبلي  
 ودفن بها في مقبرة مائتي من مساجد القرية المذكورة وقبره مزار معروف  
 وانتهت رئاسة البلد بعده الى الشيخ سليمان بن عبد الله المذكور وكانت وفاته (ره)  
 لاسنة السابعة بعد المائة والالاف ، وذكر بعض مشايخنا المعاصرين ان وفاته  
 بعد الشيخ محمد بن ماجد المتقدم باربع سنين فعلى هذا تكون وفاته سنة التاسعة  
 بعد المائة والالاف .

ومن مصنفاته كتاب ( البرهان في تفسير القرآن ) ستة مجلدات قد جمع  
 فيه جملة الاخبار الواردة في التفسير من الكتب القديمة الغريبة وغيرها وكتاب  
 ( الهادي وضياء النادي ) في تفسير القرآن ايضاً مجلدان وكتاب ( معالم الزلني  
 في النشأة الاخرى ) وكتاب ( مدينة المعجزات في النص على الائمة الهداة )  
 مجلدان وكتاب ( الدر الضيد في فضائل الحسين الشهيد - ع ) مجلد وكتاب في

تفضيل الأئمة «ع» على الانبياء عدا نبينا صلى الله عليه وآله وكتاب ( وفاة النبي - ص )  
 وكتاب ( وفاة الزهراء ) وكتاب ( سلاسل الحديد ) المنتخب من شرح النجج  
 لابن ابي الحديد في فضل امير المؤمنين ( ع ) والأئمة عليهم السلام وكتاب  
 ( الاحتجاج ) وكتاب ( نهاية الآمال فيما تتم به الاعمال ) وكتاب ( ترتيب التهذيب )  
 مجلدان قد رتب الاخبار فيه كلا في الباب المناسب له وكان بعض معاصريه  
 من علماء البحرين يسميه تخريب التهذيب حسداً له هو كما شأن المعاصرين غالباً  
 وكتاب ( تنزيهات الاديب في رجال التهذيب ) وقد نبه فيه على أغلاط عديدة  
 لا نكاد نحصى مما وقع للشيخ في اسانيد أخبار الكتاب المذكور وقد نهنا في  
 كتابنا ( الحوادث الناضرة ) على جملة مما وقع له ايضاً من السهو والتحرير في  
 متون الاخبار ولما يسلم خبير من اخبار الكتاب المذكور من سهو او تحريف في  
 سنده او متنه وكتاب ( الرجال والعلماء الذين رجعوا الى الحق ) وكتاب  
 ( حلية الابرار ) وكتاب ( حلية النظر في فضل الأئمة الاثني عشر عليهم السلام )  
 وكتاب ( البهجة المرضية في اثبات الخلافة والوصية ) وكتاب ( مناقب الشيعة )  
 وكتاب ( اليتيمة ) وكتاب ( نسب عمر ) وكتاب ( تعريف من لا يحضره  
 الفقيه ) وكتاب ( مولد القائم عليه السلام ) وكتاب ( نزهة الابرار و منازل  
 الافكار في خلق الجنة والنار ) وكتاب ( الحجية فيما نزل في الحجية ) وكتاب  
 ( تبصرة الولي في من رأى المهدي ) وكتاب ( عمدة النظر في الأئمة الاثني عشر )  
 وكتاب ( معجزات النبي - ص )

وهذا السيد كان بروي عن جملة من المشايخ منهم السيد عبد العظيم ابن

السيد عباس الاستربادي إنتهى كلام صاحب المؤاودة ( قدس سره ) .



( اقول ) الاظهر من ترك السيد المذكور كتابة كتب الفتوى تورعاً كما نقل عن السيد ابن طاروس او ترك ذلك بالمرّة حتى صار له ملكة وإن كان هو في اعلى رتبة الاجتهاد ككثير من علماءنا الامجاد منهم امتاذ صاحب اللؤلؤة العلامة الشيخ حسين الماحوزي فانه لا خلاف بين اهل عصره عرباً وعجماً وعراقاً في اجتهاده بل انه او حدي الزمان كما ذكره الفاضل النقي المنتجع الميرزا حسين النوري الطبرسي في المجلد الاخير من ( المستررك ) في ترجمته وكان اكثر اهل عصره استجازوا منه عرباً وعجماً وكثير من بلدان المؤمنين مقلدوه ولا سيما طرفنا مع وجود الجمل الغفير من العلماء الاعلام ادلي النقص والابرار ولأن البحرين في الزمن القديم ليس كحالها الآن السقيم بلدة العلوم فانه في ذلك الزمان لا يقدمون مع كثرة العلماء الاعيان والسلطان على مذهبهم إلا من اجتمعت فيه شرائط الافتاء ولا سيما بانفاق العلماء وقد ترك شيخنا في تعداد كتبه كتاب ( غاية المرام في معرفة الامام ) مجلد كبير ضخيم من احسن كتبه وكانت اكثر الاحاديث المذكورة في كتبه من كتب العامة إلزاماً لهم وكثير من كتب هذا السيد يسر الله من طبعها وروجها .

ورأيت في بعض فوائده شيخنا العلامة الشيخ سليمان الماحوزي قال : دخلت على شيخنا العلامة السيد هاشم التولي زائراً مع والدي ( قدس سره ) فلما قمنا معه لنودعه وصاحفته لزم يدي وعصرها وقال لي لا تفر عن الاشتغال فان هذه البلاد عن قريب ستحتاج اليك انتهى .

( قلت ) وصدق رحمه الله فانه بعد برهة قليلة توفي ذلك السيد وانتقلت الرياسة لدينية اليه افاض الله شأيب رحمة ورضوانه عليه .

ولهذا السيد ولد فاضل محقق اسمه السيد عيسى له شرح على زبدة شيخنا  
البيهائي إلا أن النسخة التي عندنا غير تامة ولم اقف له على ترجمة ولا رواية .

## ٦٤ - الشيخ احمد المقابى البحراني

( ومنهم ) العالم الفاضل المحقق الكامل المدقق العلامة صاحب كتاب  
( رياض الدلائل وحياض المسائل ) النقي الارشد الشيخ احمد ابن العالم الامجد  
الشيخ محمد بن يوسف الخطي البحراني المقابى منشأً وتحصيلاً وكان هذا الشيخ  
علامة فهامة زاهداً عابداً ورعاً تقياً كريماً وتصانيفه التي وقفت عليها تشهد بعلو  
كعبه في المعقول والمنقول والفروع والاصول ودقة النظر وحدة الخاطر مع مزبد  
الفصاحة والبلاغة في التحرير والتمبير وعندى انه افضل علماءنا البحرين ممن  
عاصره وتأخره عنه بل وغيرهم وقد ذكر بعض تلامذته انه في سفره الى اصبهان  
كان المولى الفاضل الخراساني صاحب ( الكفاية ) و ( الذخيرة ) وغيرها يخلو  
معه في الاسبوع للمذاكرة معه والاستفادة منه وقد اجازته شيخنا المجلسي فقال في  
اجازته له انه من غرائب الزمان وغلط الدهر الخوان بل من فضل الله علي ونعمته  
بالغة لدي اتحاق صحبة المولى الفاضل الورع الكامل النقي لزيكي البارع الجامع  
لننون الفضائل والكجالات الحائز قصب السبق في مضامير السعادات ذي الاخلاق  
الرضية والاعراق الطيبة البهية علم التحقيق وطود التدقيق العلم التحرير الغائق في  
التحرير والتقريب كشاف دقائق المعاني الشيخ احمد البحراني ادام الله ايامه وقرن  
بالسعود شهوره واعوامه فوجدته بجرأ زاخراً في العلم لا يساجل والفيتته حبراً  
ماهرأ في الفضل لا يناضل ( الي آخر الاجازة ) وشعره وثره ( قدس الله سره )

في غاية الجودة والجزالة .

ومن مصنفاته كتاب ( رياض الدلائل وحياض المسائل ) لم نجد منه إلا قطعة من الطهارة ورسالة في وجوب الجمعة عيناً رداً على رسالة الشيخ سليمان الشاخوري كما تقدمت الاشارة اليه وانا افول كما سيأتي إن شاء الله تعالى الكلام عليه ورسالة في استقلال الأب بولاية البكر الرشيد البالغ ورسالة في المنطق مماها ( المشكاة المضية ) ورسالة مماها ( الرموز الحفوية في المسائل المنطقية ) ورسالة صغيرة في مسألة البدأ توفي ( قدسه ) بالطاعون مع اخويه الشيخ يوسف والشيخ حسين في العراق ودفنوا في جوار السكاظمين عليهما السلام في السنة الثانية بعد المائة والالف واربوه حي في قرية مقابا مسكنه وهو ( قدس الله سره ) يروي عن جملة من المشايخ منهم شيخنا المجاسي ( قدسه ) كما تقدمت الاشارة اليه في الاجازة المزبورة قاله شيخنا المنصف في المؤاودة ( قدس الله سره ونور قبره ) .

## ٦٥ - السيد محمد الخطي المقابي البحراني

( ومنهم ) والده الفقيه المحقق الشيخ محمد بن يوسف المذكور الخطي البحراني عن الشيخ علي بن سليمان القرمي البحراني المتقدم ذكره وكان الشيخ محمد بن يوسف المذكور ماهراً في العلوم العقلية والرياضة والهيئة والهندسة والحساب والعربية وعليه قرأ والذي أكثر علوم العربية والرياضة وقرأ عليه خلاصة الحساب وأكثر شرح المطالع وتمم الباقي من المطالع بعد موت الشيخ المزبور على استاذه الشيخ سليمان بن عبدالله الآتي ذكره ، ثم التزمه في بقية عمره في بقية العلوم من الحكمة والعقده والحديث والرجال ولم ينقل للشيخ محمد شي من المصنفات انتهى

كلام صاحب اللؤلؤة ، ( وقال ) المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح في اجازته الكبرى اعني الشيخ احمد ووالده الشيخ محمد المذكورين قال :  
 ومنهم الشيخ الاوحد الامجد العلامة الفهامة الشيخ احمد بن الشيخ العلامة الشيخ محمد بن يوسف بن صالح المقابلي البحراني وكان اصله من الحظ عن ابيه المذكور وكان الشيخ احمد اعجوبة في الدنيا وحسن المنطق والاهجة والخشوع والرفة والصلابة في الدين والشجاعة على المعتدين وقد جمع بين درختي العلم والعمل اللذين هما غاية الامل وله مصنفات كثيرة منها رسالة في وجوب الجمعة عيباً نقضاً لرسالة الشيخ سليمان المذكور وقد اصاب فيما نقض واجاب ومن اطاع عليها عرف حقيقة القشر من الالباب ورسالة في استقلال الأب بولاية البكر البالغ الرشيد وله كتاب ( الخائل في الفقه ) خرج منه بعض كتاب الطهارة وهو كتاب استدلال فليس وجامع انيس وله رسالة في المنطق ورسالة في مسألة البدأ توفي رحمه الله في بغداد في جوار الكاظمين في عام الطاء اعون سنة ١١٠٢ هـ وقبره معروف هناك وقد مات معه اخواه الشيخ يوسف والشيخ حسين وجملة من رفقائه وابوه حي وما بقي بعده غير سنة وانتقل الى رحمة الله في قرية مقابا من البحرين وقبره في مقبرة مقابا معروف وبالجملة فضل هذا الشيخ مما لا ينكره إلا مكابر وكان عدلاً ثقة ورعاً محدثاً عظيماً واما ابوه فكان تفتنه في العلوم الادبية اكثر وليس له مصنف يذكر إلا انه كان يذكر ماهرآ في العلوم العقلية والفلكية والرياضية والهيئة والهندسة والعربية انتهى كلامه علامه .

( قلت ) والظاهر ان المراد بالخائل هو كتاب ( رياض الدلائل ) لعدم

ذكر هذين الشيخين التعداد في البين إلا باختلاف الاسمين الا ان السيد في تنمة

الآمل ذكر الرياض ثم قال وله كتاب ( الخليل في الفقه ) ايضاً لم يتم رأيت منه في الطهارة تدل على فضل عظيم انتهى ، وكثيراً ما يعبر عنه العلامة المشهور الشيخ حسين آ-عصفور بفاضل ( الخليل ) والشيخ يوسف في ( طهارة الحدائق ) بفاضل (رياض الدلائل) وقد اُخذ هذا الاسم كما اعني ارياض الدلائل وحياض المسائل ) لسيد المحقق مير سيد علي الطباطبائي في شرحه على النافع فيظن من لا اطلاع له ولا تتبع ان الشيخ يوسف في الحدائق ينقل عن السيد علي المذكور وهو غلط ناش في القصور فان السيد علي المزبور من بعض تلامذ الشيخ يوسف الذين حضروا عنده في كربلاء واستجازوا منه وكان يحضر عنده ايلاً مراراً لا جهراً خوفاً من خاله الآغا المجدد الشيخ محمد باقر البهبهاني ( ١ ) لما هو معلوم من

(١) هو الامام المجدد فخر الشيعة ومدار الشريعة الآقا محمد باقر بن محمد أكل الشهير ( بالوحيد البهبهاني ) ، ( قدس الله سره ) ، تولد ( ره ) في السنة السادسة عشر والمائة بعد الالف ، ( وقيل في ١١١٧ ) بعد وفاة مميه العلامة المجلسي ( ره ) بـ ( ٥ أو ٦ سنين ) ، وتوفي في السنة الثامنة والثمانين بعد الالف في ارض الحائر الحسيني ( كربلاء ) ودفن في الرواق الشرقي مما يلي قبور الشهداء ( رضوان الله عليهم ) .

قال فيه الشيخ عبد النبي النزويني في ( تميم أمل الآمل ) :

فقيه العصر ، فريد الدهر ، وحيد الزمان ، صدر فضلاء الزمان ، صاحب الفكر العميق والذهن الدقيق ، صرف عمره في إقتناء العلوم وإكتساب المعارف الدقائق ، وتكبير النفس بالعلم بالحقائق فجاه الله باستعداده علوماً لم يسبقه فيها أحد من المتقدمين ولا يابحده أحد من المتأخرين إلا بالاحد منه . . . الخ

وقال المحدث النوري ( ره ) فيه :

اختلاف المشرب وقد كتب السيد المذکور جميع کتاب الحدائق بيده في مجلدات كثيرة ذكر ذلك كله السيد المعاصر في روضاته وغيره وقد وقفت على رسالة جيدة لهذا الشيخ أيضاً رد فيها على الاشاعة في الحسن والقبح مليحة جداً على

— (قلت) : وما ذكره الشيخ من المعجز شرح فضله ، هو الكلام الفصل ، اللائق بحاله ، والميرزا محمد الاخباري مع ما هو عليه من العداوة والبغضاء لجناحه ذكره في رجاله بكلام تكاد ترجف منه السموات وتهتز منه الارض ، عده في الفائدة الحادية عشر من الباب الرابع عشر من كتابه المعروف بـ ( دوائر العلوم من الدين رأوا الحجّة - ع ) .

ويقول العلامة المامقاني في ج ٢ من ( تنقيح المقال ) فيه : محمد باقر بن محمد اكل الشهير بـ ( الآغا الوحيد البهبهاني ) مجدد ملة سيد البشر في الرأس المسألة الثانية عشر ولد ( قده ) في ١٨ أو ١٧ بعد المائة الف باصهبان وقطن مدة ببهبان فلما إستكمل على يد والده إنتقل الى العراق فورد النجف الاشرف وحضر مجلس بحث مدرس ذلك الوقت فلم يجده كالأفانقل الى كربلاء المشرفة وهي يومئذ مجمع الاخبار بين ورثتهم يومئذ الشيخ يوسف صاحب ( الحدائق ) فحضر بحضته أياماً ، ثم وقف يوماً في الصحن الشريف ونادى بأعلا صوته : أما حجّة الله عليكم ، فاجتمعوا عليه وقالوا له ما تريد ؟ فقال : اريد أن الشيخ يوسف يمكنني من منبره ويأمر تلاميذه أن يحضروا تحت منبري ، فأخبروا الشيخ يوسف بذلك ، وحيث انه يومئذ كان عادلاً عن مذهب الاخبارية خائفاً عن إظهار ذلك لجهاضم طابث نفسه بالاجابة لعل الوحيد يثبت لهم بطلان مسلكهم ، فباحث الوحيد ثلاثة أيام ، فعدل تلك التلامذة الى مذهب الاصولية وسر صاحب الحدائق -

اختصارها وقد ذكر هذا الشيخ واباه اكثر من تأخر عنهما كصاحب الروضات  
والمستدرک والنتمة واثنوا عليها بما لا مزيد عليه نعمدنا الله وآباءنا وایامهم  
برحمته واحلنا جميعاً دار كرامته بحق محمد النبي المصطفى وعترته صلى الله عليه وآله  
وذريته والحمد لله رب العالمين .

## ٦٦ - الشيخ يوسف البهردى البحراني

« ومنهم » العالم العامل الفاضل الرباني الشيخ يوسف ابن الشيخ حسن  
البهردى البحراني الظاهر انه من اجدادنا الكرام وسلفنا العظام ذكره شيخنا  
— بذلك ، هذا ما سمعته عن ثقاته ، شأنني أعلى الله مقامهم ، ومن غريب ما نقلوه  
ومما يكشف عن قوة ديانته صاحب الحدائق أن : مسجد الوحيد « ره » كان  
محاذياً لمسجد صاحب الحدائق وكان الوحيد يفتي بطلان الصلاة خلف صاحب  
الحدائق وكان صاحب الحدائق يفتي بصحة الصلاة خلف الوحيد وكان الناس يخبرون  
صاحب الحدائق بما يقوله الوحيد ، فكان يجيب بان تكليفه الشرعي ذلك وتكليفني  
الشرعي هذا ، فكل منا يعمل بما كلفه الله تعالى ، وكان صاحب الحدائق  
يتحمل ذلك لأجل رواج مذهب الاصولية ، ثم أن المولى الوحيد قد أذعن الكل  
به وتربت على يده تلامذة كل واحد منهم نادرة عصره ك : « بحر العلوم والشيخ  
الاكبر الشيخ جعفر وصاحب الرياض والفاضل القمي والسيد محسن الكاظمي  
والشيخ محمد بنونس والشيخ حسين نجف » وغيرهم رحمهم الله .

انتهى ما نقلته بتصرف عن كتابنا « ذرايع البيان ق ١ ج ٢ ص ١٥٣ » .

« المصحح »

الحرف في الأمل واثني عليه بالادب والفضل وله ولد فاضل اسمه الشيخ حسن ولأبنة الشيخ حسن ولد فاضل علامة كامل امام فهامة اسمه « الشيخ علي » من اكابر العلماء معاصر للعلامة الشيخ سليمان الاحوزي منازع له في الفضيلة والعلم و كاهم من مشايخ الاجازة وقد ذكرهم جميعاً الشيخ يوسف في اللؤلؤة قال ( قدس الله روحه ) : ومنهم الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ يوسف البلادي البحراني عن الشيخ محمد بن ماجد المتقدم ذكره و كان الشيخ علي المذكور فاضلاً سيما في العربية والمعقولات مدرساً اماماً في الجمعة والجماعة معاصراً للشيخ سليمان المذكور معارضاً له في دعوى الفضل كما هو الغالب بين المتعاصرين في اكثر الأعصار إلا ان الشهرة بين العرب والعجم انما هي للشيخ سليمان و كان الشيخ حسن والد الشيخ علي فاضلاً ايضاً وكذا جده الشيخ يوسف وقد ذكر في كتاب (امل الآمل) فقال الشيخ يوسف بن حسن البلادي البحراني فاضل ، تبهر شاعر أديب من المعاصرين انتهى ، واخبرني والذي ( قدس سره ) انه لما توفي الشيخ يوسف المذكور ودفن في مقبرة الشهيد إتفق أن احدى منارتي الشهيد أنهدم رأسها فسقط على قبر الشيخ يوسف المذكور و كان الشيخ عيسى عم جدي الشيخ ابراهيم ( وقد تقدم ذكره ) متوجهاً الى قرية البلاد الى تمزية ابنة الشيخ حسن بموت ابيه الشيخ يوسف فر بامرأه عجوز جالسة عند رأس المنارة تتمعجب من سقوطها وانهدامها فلما وصل الى بيت الشيخ حسن في محل التمزية اخبرهم بذلك وانشد في ذلك فقال رحمه الله :

مهرت على امرأة قاعده	نحولق في صورة العابدة
وتسترجم الله في ذا المنار	فابالها في الثرى راقدة



فقلت لها يا ابنة الاكرميين رأيت اموراً بلا فائدة  
 رأيت تحتها يوسفي السكبان فخرت لهيبته ساجدة  
 فقال الشيخ حسن ما جزاء هذه الايات إلا ان يملاً فك لؤلؤ انتهى .  
 ( قلت ) لو قال هذا الشاعر الماهر ( رأيت اموراً لها فائدة ) والفائدة هو  
 حوايه عن سقوطها على قبره لكان ادلى وابلغ .

ولم نسمع لهؤلاء الفضلاء الاجلاء بشيء من المصنفات سوى جسدنا الكبير  
 الشيخ يوسف فان له كتاباً كبيراً في ترميزه سيد الشهداء ابي عبدالله الحسين ( ع )  
 مرتباً كترتيب ( المنتخب ) للشيخ العابد الزاهد الشيخ فخر الدين الطريحي ( ره )  
 وكان من المعاصرين له مجلدان بقرأ في بعض المجالس الحسينية رأيت منه مجلداً في  
 البحرين في اوائل امري وعندنا كتاب المطول بخطه له عليه بعض الحواشي  
 جمعنا الله وايام وآبائنا وابنائنا والمؤمنين في مستقر رحمة ودار كرامته انه  
 ارحم الراحمين .

## ٦٧ - الشيخ محمود المعني

( ومنهم ) الشيخ الفقيه الورع الشيخ محمود بن عبد السلام المعني البحراني  
 ( نسبة الى معن بفتح الميم وسكون العين ثم النون اخيراً قرية من قرى البحرين )  
 قال الشيخ الفاضل في اللؤلؤة وكان هذا الشيخ صالحاً قد عمر الى ما يقرب من  
 مائة سنة وكان اماماً في قريته وقد استجاز من هذا الشيخ جملة من المشايخ منهم  
 الشيخ عبدالله المذكور ( يعني به الشيخ عبدالله البلادي احد مشايخه ) والوالد  
 الشيخ عبدالله بن صالح وغيرهم ( قدس الله ارواحهم وطيب مراحمهم ) .

( قلت ) وهذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ العظام كالسيد هاشم التويلي والشيخ الحر العاملي وغيرها ولم نسمع له بشيء من المصنفات .

## ٦٨ - السَّيِّغُ سَلِيمَانُ الْأَصْبَعِيُّ

( ومنهم ) العلامة الفقيه الكامل رفيع الشأن الشيخ سليمان بن علي بن سليمان ابن أبي ظبية ( بالظاء المشالة ثم الباء الساكنة الموحدة ثم الياء المثناة المفتوحة ثم الهاء ) الأصبعي أصلاً الشاخوري مسكناً البحراني وكان هذا الشيخ مجتهداً صرفاً توفي في سنة ١١٠١ هـ وقد رثاه السيد الاجل السيد عبد الرؤف الجد حنفي (ره) بقصيدة وكان خصيصاً به منها ما يتضمن تاريخ وفاته قوله :

صاح الغراب بغاق في رجب على موت الفقيه فأبي دمع يذخر

وله من المصنفات رسالة في تحريم صلاة الجمعة في زمن الغيبة وقد نقضها المحقق المدقق الاوحد الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف الآتي ذكره (قلت) قد مضى ذكره وقد اجاد بنقضه فيما افاد ووافق السداد واصاب فيما نقض واجاب ومن وقف عليهما عرف حقيقة القشر من الباب وله رسالة في تحليل التن والقهوة رداً على بعض علماء المعجم القائلين بتحريمها ورسالة في علم الكلام في اصول الدين ورسالة في تحريم السمك جملة والرسالة الاولى ونقضها كانتا عندي وهذا الشيخ ايضاً يروي عن شيخه العلامة الشيخ علي بن سليمان القدي البحراني انتهى كلام صاحب الواوذة .

( قلت ) قد ذكر هذا الشيخ كل من تأخر عنه ولا سيما تلميذه العلامة المحقق الشيخ سليمان الماحوزي وهو الذي يعبّر عنه بشيخنا العلامة وبشيخنا مجرداً وذكره المحدث الصالح والسيدان في التتمة والروضات وغيرهم وهو الذي

يقول فيه تلميذه الشيخ سليمان المذكور لما لاموه على كثرة ملازمته اياه

عنفوني لما لزمتم سليمان      وجانبت جملة العلماء  
فتمثلت في الجواب بيت      قاله مغلق من الشعراء  
ينزل الطير حيث يلتقط الحب      وبآني منازل الكرماء

واقول اني لم افهم فتوى هذا الشيخ ( قده ) في الرسالة التي يذكرها عنه  
الاصحاب في تحريم السمك جملة ، لم افق على هذه الرسالة حتى أعرف مراده منها  
ولم أر من ذكر معناه فيها وتذنبه لذلك فان اراد ان جنس السمك الذي يصطاد  
من البحر من حيث هو مسمك حرام فهو خلاف الضرورة من المذهب بل ومن  
الدين والكتاب والسنة واجماع المسلمين قال الله تعالى ( وهو الذي جعل البحر  
لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية ) في مقام الاثتان وحاشا هذا الشيخ  
عن ذلك الشأن وأن اراد ان نوعاً من انواع السمك المختلف فيه كالذي لا فلس  
له والميت في شكة السلم مثلاً فهو من المسائل الخلاقية النظرية يدع فيها الدليل وكل  
مجتهد ونظره وما يؤديه اليه دليله ويتضح فيه سبيله ولا بأس به وهذا من المواضع  
المشكلة وظاهر قولهم تحريم السمك جملة هو الأول وهو مشكل جداً ثم اني بعد  
ان كتبت هذا وقفت على كتاب (تممة الأمل) للسيد الامجد السيد احمد البحراني (ره)  
وقد ذكر في ترجمة هذا الشيخ الرسالة المذكورة فقال وله رسالة في تحريم السمك  
الذي لا فلس له ولم ينقل كما نقله الفاضل المحدث الشيخ يوسف في اللؤلؤة ولا  
المحدث الصالح في اجازته فزال بذلك الاشكال والداء العضال والحمد لله وله المنة  
على كل حال .

ولهذا الشيخ ولد فاضل اديب كامل اسمه ( الشيخ احمد ) وهو صاحب

المسائل التي اجاب عنها المحدث الفاضل الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني الآتي ذكره له كتاب حسن جليل قليل المثل في فضائل النبي ( ص ) والائمة الاثني عشر مسماه ( عقد الثال في فضائل النبي والآل ) ( ١ ) مجلدان لم يكن يشبهه في ترتيبه وتبويه إلا كتاب ( كشف الغمة ) وفيه أخبار عجيبة حسنة واشعار له كثيرة مستحسنة رأيتها ولم اقف له على غيره ، ولهذا الشيخ ( اعني به الشيخ احمد المذكور ) ولد فاضل محقق كامل اسمه ( الشيخ محمد - ره ) له كتاب في الاصول الخمسة مسماه ( ينبوع الاخلاص ) جيد مبسوط إلا ان النسخة التي رأيتها غير تامة وله شعر حسن في المناجات ذكره الشيخ يوسف في كشكوله ولم اقف له ولا لأبيه على ترجمة غير ما ذكرناه والله العالم .

## ٦٩ - الشيخ - ابيمانه الطاهوزي

( ومنهم ) علامة العلماء الاعلام وحجة الاسلام وشيخ المشايخ الكرام ادلي النقض والابرار المحقق المدقق العلامة الثاني ابو الحسن شمس الدين الشيخ سايجان ابن الشيخ عبدالله بن علي بن الحسن بن احمد بن يوسف بن عمار البحراني السري الماحوزي ، اصله من ستره من قرية الخارجية ، ومولده الماحوز ، ثم إنه سكن البلاد القديم وبها توفي وكان الاكثر اذا انتهت الرياسة لأحد من العلماء من غير اهل البلاد القديم بنقله اهل البلاد اليها لأنها في ذلك الزمان هي عمدة البحرين ومسكن الملوك والتجار والعلماء وذوي الاقدار وهي بلادنا ومسكن

( ١ ) يقول الاحقر حسين ابن المؤلف : هذا الكتاب المذكور اعني ( عقد الثال ) موجود عندي من فضل الملك المتعال .

آبائنا وموضع املاكنا إلا انها الآن كما قاله الاديب المهذب الشيخ علي بن مقرب الاحسامي (ره)

طمم البلاء على البلاد فكأها بحر من الشر المبرح مفعم

ما ان مررت بوهدة او تلمعة إلا وفيها لحوادث صيلم

فكأنه عناها وان كان مراده العموم لكل بلاد في زمانه ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، والحديث ذو شجون وإنا لله وانا اليه راجعون .

( نرجع الى صاحب الترجمة ) : وقال شيخنا الفاضل في المؤلوة . وهذا

الشيخ قد انتهت اليه رئاسة بلاد البحرين في وقته ، وقال تلميذه المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح ابهراني الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في وصفه : كان هذا الشيخ اعجوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرة وطلاقة اللسان لم أر مثله قط وكان ثقة في النقل ضابطاً إماماً في عصره وحيداً في دهره اذعت له جميع العلماء وأقرت بفضلها جميع الحكماء وكان جامعاً لجميع العلوم علامة في جميع الفنون حسن التقرير عجيب التحرير خطيباً مفوهاً وكان ايضاً في غاية الانصاف وكان اعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ منه أخذت الحديث وتلمذت عليه ورباني وقربني وادناني واختصني من بين اقرباني جزاء الله عني خير الجزاء بمحمد وآله الازكيا ، وتوفي وعمره يقرب من خمسين سنة في سابع عشر شهر رجب لسنة الحادية والعشرين بعد المائة والالف هـ ودفن في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلى جد العلامة الشيخ ميثم المشهور بقربة الدونج ( بالنون والجيم من قرى الماحوز بالحاء والزاء ) نقل من بيت سكناه من من بلاد القديم لها لكونه منها انتهى ، ووجدت بخطه ( قدس سره ) نقلاً عن

والده قال كان مولدي ليلة النصف من شهر رمضان من السنة الخامسة والسبعين بعد الألف بطالع عطارد وحفظت الكتاب الكريم ولي سبع سنين تقريبا واشهر وشرعت في كسب العلوم ولي عشر سنين ولم ازل مشتغلا الى هذا العام وهو العام التاسع والتسعون والالف انتهى .

( اقول ) بالنظر الى تاريخ وفاته المتقدم ذكره ( قدس سره ) يكون عمره أربعاً واربعين سنة وعشرة اشهر فقول تلميذه المحدث الصالح المتقدم ذكره انه يقرب من خمسين سنة فهو اشد من عدم الاطلاع على تاريخ مولده .

وكان شيخنا شاعراً مجيداً وله شعر كثير متفرق في ظهور كتبه وفي المجاميع وكتاب « ارهار الرياض » ومرآتي علي الحسين « ع » جيدة وافند همت في صغر سني بجمع اشعاره على حروف المعجم في ديوان مستقل وكتبت كثيراً منها إلا انه حالت الأفضيه والاقدار بخراب بلادنا البحرين بمجيء الخوارج اليها وترددهم مراراً عليها حتى افتتحوها وجرى ما جرى من الفساد وتفرق العباد في كل بلاد ( انتهى كلامه علامه مقامه ) .

( قلت ) قد جمع اشعاره كلها في ديوان مستقل تلميذه السيد علي آل ابي شبانه باشارته اليه كما ذكره ابنه السيد احمد في تنمة الامل فقول شيخنا متفرق الخ ناش من عدم اطلاعه عليه وقد ذكر هذا الشيخ المحقق صاحب الترجمة كل من تأخر عنه كصاحب التتمة وصاحب منتبى المفال والروضات والمستدرك والآغا المجدد في التعليقة وبالغ في وصفه مع اذعانه لغيره فقال في وصفه العالم العسامل والفاضل الكامل المحقق المدقق الفقيه النبيله نادرة العصر والزمان الشيخ سلجان انتهى ، ويكفيه عن مدح كل مادح وله « قدس الله روحه ونور ضريحه » مع

قصر عمره مصنفات شتى ورسائل وفوائد لا تكاد تحصى منها كتاب « الاربعين » في الامامة من احاديث العامة جيد حسن مشروح من احسن مصنفاته عندنا منه نسخة جيدة ونقل شيخنا المحدث الصالح في اجازته انه اهدا، لاشاه السلطان حسين الصفوي حيث انه صنفه باسمه فاعطاه اليه درهم يعني عشرين تومانا وما انصفه انتهى ، « ومنها » كتاب « ازهار الرياض » وهو كأسمه ثلاثة مجلدات يجري مجرى الكشكول فيه من الرسائل والفوائد ومن اشعاره شيء كثير عندنا منه مجلد واحد بنسخة حسنة وكتاب « الفوائد النجفية » واكثره رسائل له سابقة في علوم وفوائد متقدمة وكتاب « العشرة الكاملة » يتضمن عشر مسائل من اصول الفقه قال في اللؤلؤة وفيه دلالة على تصلبه في القول بالاجتهاد إلا ان المفهوم من جملة من فوائد المتأخرة عن هذا الكتاب رجوعه الى ما يقرب من طريقة الاخباريين وكتاب « الشافي في الحكمة النظرية » ورسالة في « الصلاة العملية » ورسالة في « مناسك الحج » مختصرة كتبها بالتماس السيد الاجل الامجد السيد محمد ابن السيد عبد الرؤف الجيد حفصي البحراني ورسالة « نفحة العبير في طهارة البير » ورسالة ايضاً ثمانية في مناسك الحج مختصرة ورسالة ثالثة في المسائل الخلافية في الحج ورسالة « اقامة الدليل في نصره الحسن بن ابي عقيل في عدم نجاسة الماء القليل » ورسالة في وجوب صلاة الجمعة عيناً نهضاً لرسالة بعض الفضلاء في تحريمها ورسالة « باغة المحدثين » في الرجال على حذو الوحيزة للعجاسي وهذه الرسالة قد شرحها شيخنا العلامة والدنا الروحاني الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ صالح البحراني وسماه « زاد المجتهدين » إلا انه لم يعض فيها كثيراً بل بلغ الى اواخر الالاب مجلد حسن ذكر في اول

الكتاب فواؤد وقواعد لعلم الرجال مفيدة عجيبية ولو اكمله على هذا المنوال لكل علم الرجال بلا اشكال وكتاب ( المعراج ) و ( شرح الفهرست ) للشيخ الطوسي عجب إلا انه لم يتم وقد خرج منه باب الالام ولباء والتاء وهو شرح نفيس والرسالة ( الحربية ) وقد شرحها تلميذه المحقق والد صاحب الحدائق كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله تعالى ورسالة في ( تحريم الارتعاس دون نفضه للصوم ) ورسالة في ( نجاسة ابوالدواب اثلاث ) ( ١ ) ورسالة في وجوب الطهارات لغيرها خصوصاً الجنابة ورسالة في افضلية التسييح على الحد في اخبرني الرباعية وثلاثة المغرب ورسالة في كيفية التسييح في الاخبرتين وثلاثة المغرب وهذه الرسالة لم يذكرها تلميذه المحدث الصالح ولا صاحب المؤلوة وكانه ينقل عنه في اجازته غالباً وهي مع اختها عندنا ورسالة في شرح خطبة الالاسقاء ورسالة تعريب رسالة فارسية في الامامة رداً على العامة عندنا ورسالة في تحقيق كون الوضع جزءاً من السجود في معارضة شيخه وصهره الشيخ محمد بن ماجد كما تقدم الكلام عليه ورسالة في ( نية المؤمن خير من عمله ) ورسالة في ( سبب تساهل الاصحاب في ادلة السنن ) ورسالة ( صوب الندا في تحقيق البدا ) ورسالة ثانية ايضاً في ( البدا ) ورسالة في ( استقلال الاب بالولاية على البكر البالغ الرشيد في التزويج ) ورسالة في ( جواز التقليد ورسالة ( النكت البديمة ) ورسالة في فرق الشيعة ورسالة في اعراب ( تبارك الله احسن الخالفين ) ورسالة في ( اسرار الصلاة ) ورسالة في ( الاستخارة ) ورسالة في ( الفرعة ) ورسالة في ( الصوم ) وكتاب ( شرح الباب الحادي عشر ) غير تام ورسالة في ( وجوب غسل الجمعة ) ورسالة في



( خواص يوم الجمعة ) ورسالة ( كشف الفناع عن حقيقة الاجماع ) وله رسالة جيدة في كلمة التوحيد لا اله الا الله لفظاً ومعنى عجيبة ورسالة ( الذخيرة ) ورسالة في ( وجوب القنوت ) ورسالة في ( البئر والبالوعة ) ورسالة في ( النحو ) ورسالة في « مقدمة الواجب » ورسالة سماها « فحائل الاعجاز في التعمية والالغاز » ورسالة « ناظمة الشتات فيما يستحب تأخيره عن اوائل الاوقات » حسنة جيدة ورسالة في « آداب البحث » ورسالة في « علم المناظرة » ورسالة سماها « ايقاظ الغافلين » في اللوعظة ورسالة في « حكم الحدث في اثناء الغسل » ورسالة في رد الشمس لمولانا امير المؤمنين « ع » سماها « الشمسية » ورسالة سماها « السر المكتوم في حكم تعلم علم النجوم » ورسالة في « حرمة تسمية صاحب الزمان باسمه » ورسالة « فصل الخطاب في كفر اهل الكتاب والنصاب » وكتاب « هداية القاصدين الى اصول الدين » ورسالة « ضوء النهار » وكتاب « شرح مفتاح الفلاح » للبهائي غير تام وكتاب « شرح اثني عشرية البهائي » غير تام ورسالة « السلافة البهية في الترجمة الميشية » في احوال الشيخ ميثم البحراني ورسالة في « الاحبار والتكفين » ورسالة في « طلاق الغائب » الى غير ذلك من الرسائل والفوائد واجوبة المسائل كأجوبة مسائل الشيخ الفاخر الشيخ ناصر الجارودي وغيرها وله حواش كثيرة على كتب الرجال والحديث والفقه كالمدارك وغيره وبالجملة فهذا الشيخ من نوادر الزمان واغلوطة الدهر الخوان وفوائده وآثاره وكثرة تلامذته واشتهاره مع قصر عمره يدل على فضل عظيم وفخر جسيم وقد اجتمع مع المولى المجلسي واعجب به واجازه وارخ وفاته بعض فضلاء عصره بقوله « كورت شمس الدين » ومن جملة اشعار المذكورة في ازهار الرياض قوله

« قدس سره ونور قبره » :

نفسى بآل رسول الله هائمة  
كم هام قوم بهم قبلي جهابذة  
لا غروهم انجم العليا بلا جدل  
شم المعاطس من اولاد حيدر  
سباق غايات ارباب السباق وهم  
بهم غرامي وفيهم فكرتي ولم  
فلست عن مدحهم دهري بمشغل  
وفيهم لي آمال او ملها  
وليس اذ همت فيهم ذلك من سرف  
فضية الدين لا ميلا الى الصلف  
وهم عرانيين بيت المجد والشرف  
من البتول نجافوا وصمة الكلف  
جواهر القدس ترزي اولو الصدف  
عزيمتي وعليهم في الهوى لهني  
ولست عن حبهم عمري بمنصرف  
في الحشر اذ نشرا الاعمال في الصحف

وله أيضاً في ذكر النواصب « قدس سره ونور قبره » :

خلع النواصب ربة الايمان  
قد جاء ذا في واضح الآثار عن  
وقال جامع الكتاب وفقه الله لاصواب مجارياً له :

الناصبي خلا من الايمان  
قد صح هذا في صريح النقل عن  
وكذاك صح بانهم شر من  
فصلاته وزناته سيان  
آل الرسول خليفه الرحمن  
الذي يهودي ومن نصراني

وله « قدس الله سره وعطر قبره » في الحاشية :

قل لثربا هل رأت لي خلة  
ان املت ارض اقول لا هلاها  
لما ارتقيت لها وبنت ضجيمها  
اني لأرضكم اكون ربيها  
وله أيضاً مضمناً :

قد كنت في شرح الشباب بنعمة  
الروض اتف بالمكارم والملا  
ذهبت ولم اعرف لها اقدارها  
وله قدس الله سره :

اني وان لم يطب بين الورى عملي  
وكيف أقط من عفو الاله ولي  
قال (زه) ( قلت ) هذين البيتين حاذيا حذر الصاحب بن عباد وذلك  
كما ذكره في ( ازهار الرياض ) انه ورد على الصاحب أعرابي فوقف على  
رأسه وانشد :

مناخ الله عندي جازت ألي  
لكن افضلها عندي واكملها  
فليس يبلغها شكري ولا عملي  
محبتي لأمير المؤمنين علي  
فرض الصاحب ( رض ) لذلك ثم انشد يقول :

ياذا المعارج ان قصرت في عملي  
وسيلتي احمد وابناه وابنته  
وغرني من زمانني كثرة الأمل  
اليك ثم امير المؤمنين علي  
ثم جراه صاحب الترجمة بالبيتين للتقدمين ، وقال جامع الكتاب وفقه الله  
للصواب ومنحه جزيل الثواب مجاريا لهم وقد ينظم مع اللؤاؤ السبج :

يارب قد اربقتني كثرة الزلزل  
لكن لي حسن ظن فيك يا الي  
وليس لي عوض من صالح العمل  
وانني لموان للامام علي

وله رحمه الله اشعار كثيرة وقفنا عليها وله اجازات لعلماء عصره عربا وعجميا  
نعمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته وحشرنا واياه وآباءنا والمؤمنين في مستقر

رحمته مع محمد المصطفى وعترته وآله وذريته صلى الله عليه وآله الطاهرين كل  
آن وحين .

## ٧٠ - الشيخ عبد الله الطاهوزي

( ومنهم ) والده العالم الفاضل الاواه الشيخ عبدالله قرأ عند السيد  
عبدالرضا تلميذ العلامة السيد ماجد البحراني ( ره ) العلوم العقلية كما نقله عنه ابنه  
المذكور ولهذا الشيخ ( ره ) ولد فاضل اسمه ( الشيخ حسن ) قرأ على اخيه العلامة  
الشيخ سليمان الزبور كما ذكره المحدث الشيخ عبدالله بن صالح في آخر كتابه  
( منية المارسين في اجوبة مسائل الشيخ ياسين ) في الاجازة له ولم اسمع لها بشيء  
من المصنفات ضاعف الله لنا ولهم الحسنات .

## ٧١ - الشيخ علي الجبر مفصي

( ومنهم ) العالم العامل الاصولي الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله الجبرالحاجي  
البحراني ( قرية من قرى البحرين والمركب فيها بهذا الاسم : جد حفص ، وجد  
الحاج ، وجد علي ) وهذا الشيخ اعجوبة في الحفظ فاضل فقيه محدث وهو مشغول  
بالفراة على القبور كتلميذه الشيخ علي . هو الشيخ الفاضل الكامل المحقق  
التقي الشيخ علي ابن الشيخ عبد الصعد ابن الشيخ محمد بن يوسف بن علي الاصمعي  
. ولدأ ومنشأ المقتضي اصلا البحراني المتقدم ذكر آباءه توفي ( ره ) في شهر جمادى  
الاولى في السنة السابعة والعشرين بعد المائة والالف هجرة وعمره فوق الخمسين  
السنة ، قال المحدث الصالح في اجازته : وكان هذا الشيخ فاضلا كالاقرأ في

أكثر العلوم الأدبية والعربية والعقلية والفقه والحديث دقيق النظر منشيء شاعر  
وانشاؤه متكلف غير منطبع قرأ الجزء الاوّل من ( الاستبصار ) على شيخنا وحضر  
درسه جم غفير من الطلبة والفضلاء إلا انه كان رحمه الله تعالى مشغولاً بالقراءة  
على القبور والعبادة ولو اشتغل بالعلم لبلغ الرتبة العليا له مصنغات منها ( ترتيب  
الفهرست ) للشيخ الطوسي ( رض ) وشرح رسالة شيخه الشيخ علي ابن الشيخ  
عبدالله الجهد الحاجي انتهى كلامه ، وقد ذكرها ايضاً في المؤلوة واثني عليها  
ولاسيما لاخير منها غفر الله لنا ولها ولا بائنا واخواننا المؤمنين بحق محمد وآله  
الطاهرين .

## ٧٢ - الشيخ - سليمان المرادي

( ومنهم ) العالم العاضل المحدث الصالح الشيخ سليمان ابن الحاج صالح  
الدرازي البحراني من اعمام جد صاحب ( الحدائق ) قال فيه الشيخ المذكور في  
المؤلوة بعد كلام في البين : اما الشيخ سليمان المذكور فكان عم جدي الشيخ  
ابراهيم ابن الحاج احمد بن صالح وكان فاضلاً فقيهاً محدثاً ، - كني لي والذي طيب  
الله مرقده ، ان الشيخ سليمان كان في حجر أخيه الحاج احمد وهو كبير أولاد  
الحاج صالح المذكور ومرجع القرية المذكورة وكان الحاج صالح ( ره ) له سفن  
في الفوص فجعل أخاه الشيخ سليمان في اول شبابه ممن يعمل له في تلك السفن ثم  
انه اصابه مرض بسبب فلجبه له وشدة غلبه عليه رفعه عن هذا العمل وتركه في  
البيت وامره بملازمة الدرس وطلب له الشيخ محمد ابن سليمان ( يعني به الشيخ  
محمد بن سليمان المقابي الذي مر ذكره ) ذكر اولاد في ص ١٢٥ ) يأتيه ويدرسه وجعل له

وظيفة يجر بها عليه لذلك و كان الشيخ محمد بن سليمان المذكور في اول امره فقيراً  
سيء الحال وهذا كان في اول امر كل من الشيخين المذكورين حتى وفق الله  
سبحانه لبلوغ كل منهما الرتبة العليا والفوز بسعادة الدنيا والاخرى وتلذذاً معاً  
على الشيخ علي بن سليمان المتقدم ذكره (يعني به العلامة القديس) وكان الشيخ سليمان  
مع اشتغاله بالتدريس وملازمة العلم مشغولاً بأمر التجارة وكان جواداً كريماً  
اماماً في الجماعة في القرية المذكورة في مسجد القدم المعروف في تلك القرية وحكى  
لي والدي انه اذا كان وقت الغرض واتت سفن اهل القرية من الغوص مضى  
الشيخ واشترى جميع ما اتى من المؤاوه والاقمية وكان تجار بلاد البحرين الذين  
يشترى المؤاوه يقصدون بيت الشيخ الزبور حيث ان اهل القرية لا يبيعون على  
احد غيره فكان الشيخ يبيع ذلك عليهم بالمراحة والقسمة بينهم بحيث لا يرجع  
احد منهم خائباً، ومن عجائب الزمان ما حكاه لي والدي (قدس سره) ايضاً  
انه اذا كان رجل من قرية بني ججرة وهي قريب قرية الدراز قد باع على الشيخ  
الزبور مؤاوه كبيرة مجهولة بقيمة قليلة وانفق ان الشيخ اعطاها من يصلحها  
وصارت جيدة فباعتها بما يقرب من خمسين تومانياً، فلما جاء البائع من الغوص  
قال له الشيخ: ان المؤاوه التي اشتريناها منك قد بيعت بهذا الثمن والقيمة الزائدة  
وانما اخذتها منك بشيء قليل فانا آخذ رأس مالي من هذا الثمن والباقي لك  
فامتنع الرجل وقال: اني بعتك والمال مالك ولو ظهرت فائدة فنقصها عليك وعلى  
هذا فلزؤد لك، فامتنع الشيخ من القبول حتى حصل من صالح بينهما بأن اعطى  
الرجل بعضاً واعطى الشيخ لبعض الآخر، توفي الشيخ المذكور في كربلاء المعلى  
في السنة الخامسة والثمانين بعد الالف وراثاه اخوه الشيخ عيسى (ره) بقصيدة اولها:

بشراك يا باصالح بشراكا      لما تضمن كربلا مشواكا  
ومنها قوله :

بيكيك مسجدك الشريف وقدغدا      ما بينهم مقسرا بلا بفراكا  
وقد ذكره في ( امل الآمل ) فقال : الشيخ سليمان بن عصفور البحراني  
الدرازي فاضل فقيه محدث ورع عابد من المعاصرين ، انتهى كلامها اعلى الله  
مقامها وانما اخرناه عن طبقته لندرجه مع طائفته ولم يذكر شيخنا المذكور له  
شيئا من المصنفات ولذا ذكر الآن ان شاء الله تعالى المشاهير من تلامذة العلامة  
الثاني الشيخ سايجان الماحوزي البحراني قدس الله ارواحهم ونور اشباحهم فالولهم :

### ٧٣ - الشيخ احمد آل عصفور الدرزي

( ومنهم ) المحقق الامجد العالم الاوحد الشيخ احمد ابن الشيخ ابراهيم ابن  
الحاج احمد بن صالح بن عصفور بن احمد بن عبد الحسين بن عطية بن شنبه  
الدرازي البحراني ، قال ابنه الفاضل المنصف في الاؤلؤة في ترجمته كذا وجدته  
بخطه رحمه الله في آخر كتاب ( فطر الندى ) المكتوب بخطه وقت اشتغاله بالنحو  
في اول عمره وقد طلب له ابوه رجلا فاضلا يسمى الشيخ احمد بن ابراهيم المقابني  
يجيء له في البيت كل يوم لتدريسه وعين له وظيفه هذا في اول اشتغاله بالمطلب  
ثم لما صارت له قوه في علم النحو والصرف انتقل الى الشيخ محمد بن يوسف  
المتقدم ذكره ثم الى شيخه الشيخ سليمان المتقدم ذكره وكان ( قدس سره ) يجتهداً  
فاضلا جليلا وفقهياً نبيلاً لا يجاربه مجاري ولا يباريه في ذلك مباري وكان  
لا يعمل من البحث ولا يفتاظ ولا يظهر منه الغضب كما هو عادة جملة من العلماء

الدين ليس لهم ملكة البحث ولقد كان يدرس في خطبة الكافي ومكان في الحلقة جملة من الفضلاء منهم الشيخ علي ابن الشيخ عبدالصمد الاصبعي (الآتي ذكره). (قلت) : قد مضى ذكره مع شيخه الشيخ علي وهما اللذان يدرسان على القبور فراجع) وكان فاضلاً دقيق النظر فوقع البحث في قوله (ره) احتجب بغير حجاب محجوب واستمر البحث من اول الصبح الى وقت الظهر وهما ينتقلان في البحث من علم الى علم ومن مسألة الى مسألة اخرى وانفض المجلس بدخول وقت الظهر وانصرفوا ، ثم بعد صلاة العصر جلسوا للدرس فعاد الشيخ علي البحث واستمر الكلام الى المغرب ، قرأت عليه (قطر الندى) وكتاب شرح ابن الناظم اكثره وكتاب (المطول الى علم البديع) واتفق بعد ذلك مجيء الخوارج لاخذ بلاد البحرين ووقع فيها الهرج والمرج والحراب والعتال باشتغالهم للاستعداد لحرب الاعداء وسيأتي كل ذلك في آخر الاجازة إن شاء الله تعالى وكانت له ملكة في التدريس لم يسبق اليها سابق غيره ممن رأيت وحضرت درسه من علماء عصرنا كان (قدس سره) لسعة باعه في العلوم يستفيد منه الدارس في علم جملة من مسائل العلوم المتأخرة مما يفرغه في وقت البحث ويبسطه من الكلام في المقام فتصير عند الدارس قواعد من تلك العلوم قبل الخوض فيها .

قال المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح (الآتي ذكره) في وصفه (قدس الله سرهما) أخي بالمؤاخات وصدّيق بالمصافات الشيخ العلامة الفهامة الاسعد الامجد شيخنا الاوحد الشيخ احمد ابن المقدس الحلّيم الكريم الشيخ ابراهيم ابن احمد بن صالح بن عصفور الدرازي البحراني متع الله المسلمين بوجوده



وشمل المتعلمين إفادات جوده وهذا الشيخ ماهر في أكثر العلوم لا سيما العقلية والرياضية وهو فقيه مجتهد محدث وله شأن كبير في بلادنا واعتبار عظيم امام في الجمعة والجماعة ولي به اختصاص زائد دون سائر الاخوان والاقربان وقد قرأت عليه شيئاً من النحو في كتاب الرضي وفي صغري واوائل الخلاصة في طريق السفر وله لسان طلق وسرعة في الجواب حسن الانشاء والعبارة وهو افضل اهل بلدنا الآن في العلوم العقلية والرياضية انتهى .

له من التصانيف جملة من الرسائل الرشيقة والتحقيقات الدقيقة وكانت تصانيفه مهذبة محررة وعبارة مع دقتها ظاهرة منها رسالة في بيان القول بحياة الأموات بعد الموت ورسالة في الجوهر والعرض ورسالة في الجزء الذي لا يتجزأ وقد اختار فيها مذهب الحكماء ورسالة في الاذان ورسالة الاستثنائية في الاقرار ورسالة شرح الحديث لشيخه الشيخ سليمان بن عبد الله ( المتقدم ذكره ) وقد مدحه في صدرها مدحا عظيما واثى عليه غاية الثناء اخبر ( قدم سره ) انه لما عرضها عليه وكان فيها جملة من الاعتراضات على المصنف واعجب بها قال بعد ملاحظة الاعتراضات مداعبا له : ان حصل من يتصدى للجواب عنها اعنائه ، فقال له الوالدان عديم عدناه ورسالة في بيان ثبوت الولاية على البكر البالغ الرشيد ورسالة في مسألة هدم الطلقتين بتخلل المحلل وعدمه اختار فيها عدم الهدم خلاف المشهور ورد في هاتين الرسالتين على بعض المعاصرين واراد به المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح ورسالة في الفرعة حسنة ورسالة في التقية غريبة عجيبة إلا ان هاتين الرسالتين ذهبتا فيما وقع على كتبنا من قضية البحرين مع جملة من الكتب وقد كان ( قدم سره ) يتلف عليهما غاية التلف ويتأسف على عدم حفظهما

غاية التأسف ورسالة في شرح عبارة اللمعة في بحث الزوال ورسالة في مسألة موت الزوج او الزوجة قبل الدخول هل يوجب المهر ككلام لا ؟ ورسالة في الدعوى على الميت هل يثبت بشاهد وبيمين ام لا ؟ اختار فيها الأول ورد فيها على بعض المعاصرين وهو الشيخ عبدالله بن علي البلادي كما تقدمت الاشارة اليه . قلت وسيأتي الكلام ان شاء الله تعالى عليه ورسالة في الصالح ورسالة في تحقيق مسألة النجاسة ورسالة في العمدل من سورة الى سورة اخرى ورسالة اجوبة ثلاث مسائل للشيخ ناصر الجارودي الخطي حسنة جيدة تشتمل على تحقيق في طلاق الفدية وانه هل يفيد فائدة الخلع ام لا والرسالة العطارية وهي اجوبة جملة من المسائل للشيخ علي بن لطف الله الجدي حفصي تتعلق بالطهارة وتنظم بالتجارة ورسالة اجوبة مسائل السيد يحيى بن السيد حسين الاحساني ورسالة في مسألة المتجسس بعد زوال عين النجاسة هل ينجس ام لا وهي مسألة المحدث الكاشاني التي تفرد بها وقد رد فيها عليه ورسالة اجوبة مسائل الشيخ عبد الامام الاحساني ورسالة في دخول الرقبة في الرأس في الغسل وقد كان الشيخ عبدالله بن صالح قد كتب رسالة في عدم دخولها وقد أشرنا الى ذلك في كتابنا ( الحدائق الناضرة ) وتوفي ( قدس سره ) في بلد القطيف بعد اخذ الخوارج البحرين وخرج جملة من اعيانها الى القطيف وذلك بضحوه اليوم العشرين من شهر صفر في السنة الحادية والثلاثين بعد المائة والالف هجرية ودفن في مقبرتها المعروفة بالحباكة وعمره يومئذ يقرب من سبعة واربعين سنة تقدمه الله تعالى بفقرانه وعامله بعموه ورضوانه وافاض عليه رواشح فضله واحسانه واسكنه بمجوحة جنانه ، انتهى كلامه علامه .

( قلت ) : وكثير من الرسائل التي ذكرها لأبيه ( قدس سرهما ) عندنا وهي كما ذكر متبوعة بالتحقيق والتدقيق وحسن التحرير والتعبير جزاه الله بكل خير .

## ٧٤ - الشيخ احمد بن جمال مه احمد المصنف

( ومنهم ) العالم العامل العلامة الفقيه الكامل المحقق الامجد المعروف بالناضل الشيخ احمد ابن الشيخ عبدالله بن جمال البلادي البحراني ومن اجدادنا ايضاً يروي عن العلامة الشيخ سليمان الماحوزي ومن مشاهير تلامذته قال المحـدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح في اجازته المشهورة في تعداد معاصريه وتلامذة شيخه المذكور : وأخي الفاضل الكامل الفقيه النبيه الثقة العدل الامجد الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن جمال البلادي وهذا الشيخ فاضل فقيه نحوي صرفي كاتب شاعر حسن الانشاء والشعر في غاية ذلة النفس والمسكنة والانصاف ليس في بلادنا مثله في التواضع والانصاف وذلة النفس والورع .

له مصنفات منها شرح رسالة الشيخ ( قدس الله روحه ونور ضريحه ) في الصلاة نفيسة حسنة التحرير إلا انها لم تكمل ورسالة في اثبات الدعوى على الميت بشاهد وبمين وقد صنفها قبل ان يصنف الشيخ احمد رسالته ( ادام الله نفعه واقادته واقام مجده وسعادته ) انتهى كلامه علامه مقامه .

وقال شيخنا الشيخ يوسف ( ره ) في لؤلؤته وهو من جملة مشائخه والشيخ الامجد الاواه الشيخ احمد بن الشيخ عبدالله ابن حسن البلادي وكان على

ما هو عليه من الفضل في غاية الانصاف وحسن الاوصاف والذلة والورع والتقوى والمسكنة لم ار مثله قط في ذلك كانت وفاته ( قدس سره ) في يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان من السنة السابعة والثلاثين بعد المائة والالف وقد حضرت درسه وقابلت في ( شرح اللمعة ) عنده انتهى كلامه .

وقال السيد احمد في تنمة الأمل فيه : الفقيه الزاهد والعالم العابد قاضي الفضاة وخليفة الأئمة الهداة العالم العامل المعروف في وقته بالفاضل ، ثم قال بعد اوصاف جميلة له : رسائل منها رسالة فيما يحرم نكاحهن تدل على فضل وافر وعلم زاخر رأيتها في يد ولده العالم خلف العلماء الصالحين وخليفة العلماء المتأهين ( انتهى كلامه علا مقامه ) .

ولهذا الشيخ ولد فاضل محقق كامل يسمى ( الشيخ محمد ) كأبيه في العقول وهو الذي ذكره السيد في كلامه المتقدم ذكره ، له رسالة جليلة في الهيئة سماها . . . . ( ١ ) وقد شرحها الشيخ عبد علي الخطيب التولي البحراني شرحاً حسناً وسيأتي إن شاء الله تعالى ولم اقف على شيء من احواله غير ما ذكره السيد المتقدم ذكره والشيخ عبد علي الخطيب في صدر شرحه .

وما ادري ان هذا الشيخ أعني به الفاضل الامجد جدنا الشيخ احمد هو الشيخ احمد بن حاجي الاحساني الشاعر المشهور وهو ايضاً من العلماء الاعلام وهو ايضاً جدنا ام لا ؟ والظاهر بحسب بعض القرابين إنه غيره أو هو ابن عمه ولم يبق لنا من آثار آبائنا ما نستكشف به احوالنا مع كثرتها لكثرة ما وقع على البحرين من الحوادث والوقائع في البين ولا سيما على بلادنا ( البلاد ) لأنها المنظور اليها

في أعين الحكام والرصاد وقد وقعت على كتب آبائنا بعد وفاة جدي الشيخ علي قضية فتركها الوالد بالكلية تورعاً بمحصول شبهة في البين و كان ( قدس الله روحه وطيب ريحه ونور ضريحه ) على غاية من الورع والتقوى والتمسك بالعروة الوثقى ، حدثني بذلك شيخنا الثقة العلامة الامجد الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح تغمده الله برحمته وحشرنا الله واياه وآبائنا ودار كرامته وذهبت كلها مع كثرتها وحسنها فلم نحظ بشيء منها لنعرف منها بعض الآثار ولم ادرك احداً من اهل التصنيف منا حتى أسأله عن تلك الديار على اني لم انشأ في بلادتي وانظر آثار آبائي واجدادتي ولقد من الله الكريم على عبده الاثيم بالنعيم الوافرة التي من جعلتها ان اعطاني كتباً فاخرة كثيرة وافرة ونسأله تعالى وهو الرحمن الرحيم أن يعطيني كما اعطاني خير الدنيا خير الآخرة إنه الرب الكريم الغني العظيم وهذا الشيخ اعني جدينا الشيخ احمد بن حاجي لم اقف على احواله سوى اشتهار اشعاره وكثرتها حتى سمعت ان له من المراثي والفصائد الحسينية ما يقرب من ألف قصيدة دون غيرها من التواريخ والمدائح وكانت له ملكة في التواريخ لم تكن عند احد غيره كان يتكلم بالتاريخ الذي يريده بداهة وارتجالاً بلا تأمل وتدبر وسمعت من بعض اعمامي ان ديوانه الحسيني مجلدان وقف على اهل قريتنا من البلاد وتلف في الواقعة الاخيرة التي قتل فيها حاكمها علي بن خليفة .

وله حكايات حسنة بل كرامات مستحسنة نقلها لي بعض الارحام ، ثم ان ابنه الشيخ سليمان وهو جد والدي ايضاً لم اقف على شيء من احواله بتفصيل له واجماله سوى كتابته اسم بالشيخ سليمان .

واما جدي الشيخ علي فكان فاضلاً وحيداً في المعرفة باصول الدين وعليه

قرأ والذي في النحو والعربية وكان على ما هو عليه من الفضل تاجراً بزازاً في السوق لكسب على العيال الذي هو من افضل الجهاد والاعمال ولما من عما في ايدي الناس وكذلك الوالد المقدس المرحوم المؤمن الشيخ حسن وكان من اتقى اهل زمانه وادرع اهل دهره واورانه ولم أدرك ايامهم وقد توفي ( قدس الله روحه ونور ضريحه ) بعد الحج مهاجراً لزيارة رسول الله وآله حجج الله ( صلى الله عليه وآله ) ودفن في ( رابغ ) وقبله بايام قليلة توفي العابد الزاهد الصالح الشيخ صالح من جملة من صالحاء البحرين وكانوا حجاجاً من الطاعون في ذلك العام سنة ١٢٨١ هـ غفر الله لنا وهم جميع الذنوب والاثام وجمعنا واياهم في دار السلام والجنة الباقية بسلام والفقير يومئذ ابن ثمانية اعوام نساله تعالى حسن الختام انه الكريم الرحيم ذو الفضل والانعام .

## ٧٥ - الشيخ عبدالله البلادي البحراني

( ومنهم ) العالم الجليل والكامل النبيل الامجد الاواه الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي بن احمد البلادي البحراني وهو ايضاً من مشايخ ( صاحب الحقائق ) قال المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح واخي الشيخ الافضل الاعدل الاكل الشيخ عبدالله بن علي بن احمد البلادي البحراني وهذا الشيخ فاضل كامل خصوصاً في علم الكلام : ثقة عدل متورع عاقل رزين صالح أمين له رسالة في علم الكلام ورسالة كتبها للشيخ الاوحد الامجد الشيخ الاجل الاوحد الشيخ محمد شيخ الاسلام في علم الكلام ايضاً انتهى كلامه . وقال في اللؤلؤة ومن طريقي ما اخبرني به سمعاً واجازة الشيخ الاجل البهي الشيخ عبدالله بن علي بن احمد

البلادي و كان فاضلا سيما في الحكمة والمعقولات إلا انه كان قليل الرغبة في التدريس والمطالعة في وقتنا الذي رأيناه وله رسالة في علم الكلام ورسالة اخرى في علم الكلام كتبها الشيخ احمد ابن شيخ الاسلام ورسالة في نفي الجزء الذي لا يتجزء ورسالة في تقسيم الكلمة الى اسم وفعل وحرف وشرح رسالة شيخه الشيخ سليمان في المنطق إلا انه لم يتمها ورسالة في وجوب جهاد العدو في زمن الغيبة ورسالة في عدم ثبوت الدعوى على الميت بشاهد ويمين ، وللوالد ( قدس سره ) رسالة في الرد عليه في ذلك قد اختار ثبوت الدعوى المذكورة بالشاهد واليمين كالدهوى على الحي .

توفي ( قدس سره ) في شيراز في عام جلوس السلطان نادرشاه ودعواه السلطنة وقد ارخ ذلك ( الخبير فيما وقع ) وقلبه بعضهم الى ( لا خبير فيما وقع ) وهو العام الثامن والاربعون بعد المائة والالف في بلاد شيراز ودفن في قبة السيد احمد ابن مولانا الامام ( الكاظم عليه السلام ) المشهور بشاه چراغ وانا كنت يومئذ في شيراز امام جمعتها وجمعتها في جامعها المشهور إلا انه لما ورد الشيخ الزبور في اصلاح عمات البحرين لما استولت عليها الاعراب ووقعوا فيها الخراب قدمته في الصلاة حيث انه شيخى واستاذي فلم يبق إلا مدة بسيرة حتى توفي فيها وكانما ساقه حديث التربة المشهورة .

وهذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ منهم شيخه الذي اشتهر بلمذه عليه الشيخ سليمان بن عبدالله البحراني المتقدم ذكره انتهى كلا . ٤٠ .

( قات ) وهذا الشيخ مشهور في ألسنة اهل البلاد بالشيخ عبدالله ابو الجلايب ولم ادر ما وجه هذه الكنية ، ورأيت له رسالة حسنة زائدة على

ما عدده تلميذه المذكور جملة من اجوبة المسائل الحسنة واردة عليه من القطيف المحروسة والسائل هو السيد محمد الصنديد القطيفي وهي عندنا منقولة من خطه ( قدس سره ) ورأيت له ايضاً جواب مسألة في الرضاع للسيد محمد المذكور مستقلة إن شاء الله تعالى نقل الجميع في ترجمة السيد محمد الصنديد المذكور لما فيها من الفوائد الجليلة ، وبالجملة هو من العلماء الكبار والفضلاء الاتقياء الاخيار وقد ذكرناه وجدنا الشيخ احمد المتقدم ذكره أكثر من تأخر عنهما باحسن الذكر .

## ٧٦ - ولده السبيغ محمد

( ومنهم ) ولده العالم الاسعد الكامل الامجد الشيخ محمد ، قال السيد في تنمة الامل بعد ذكر ترجمته والده الشيخ عبيدالله وكان ولده الفاضل الاوحد الشيخ محمد متوقد الذهن سريع الفهم عارفاً بالعلوم العقلية والنقلية الا ان الزمان لم يزل له معانداً وله مناوذاً ( انتهى كلامه قدس سره ) ولم يذكر له شيئاً من المصنفات كما هو الاغلب عنده .

## ٧٧ - السبيغ عبد الله السماهيجي

( ومنهم ) العالم العامل المحدث الصالح التقي الفاضل الشيخ عبدالله ابن الحاج الصالح السماهيجي البحراني ، قال في ( لؤلؤة البحرين ) : الشيخ المحدث الصالح الشيخ عبدالله ابن الحاج صالح بن جمعة بن علي بن احمد بن ناصر بن محمد بن عبدالله السماهيجي ( بالياء المثناة من تحت ثم الجيم اخيراً وهي قرية من جزيرة صغيرة بمجنب جزيرة اوال من المشرق وفيها قرية صغيرة تسمى عراد ) ثم إنتقل



منها مع ابيه وسكن قرية ابي اصبع ( بالباء الموحدة بين الصاد والعين ) وقد كان ( قدس الله سره ) أخبارياً صرفاً كثير التشنيع على المجتهدين وعكسه الوالد ( قدس سره ) قد كان مجتهداً صرفاً كثير التشنيع على الاخباريين وقد عرض في الرسالتين اللتين رد فيها على الشيخ عبد الله المذكور والحق كما ذكرناه في كتابنا ( الدرر النجفية ) ومقدمات الحقائق هو سد هذا الباب وارخاء الستر دونه والحجاب لما فيه من المعائب الكثيرة التي لا تخفى على اولي الالباب ، وكان الشيخ المذكور صالحاً عابداً ورعاً شديداً في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر جواداً كريماً سخياً كثير الملازمة للتدريس والاطلعة والتصنيف لا تخلو ايامه من احدها ، له جملة من المصنفات ذكرها في اجازته للشيخ الفاخر الشيخ ناصر الجارودي الخطي ( ره ) وكان تاريخ فراغه من هذه الاجازة في بلدة بهبهان عصر يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر صفر سنة الثامنة والعشرين بعد المائة والالف هـ منها كتاب ( جواهر البحرين في احكام الثقلين ) رتب فيه الاخبار وبوبها على نهج آخر غير صاحب الوافي والوسائل مقتصراً على كتب الحمديّة الثلاثة وهي الكتب الاربعة اخرج منه المجلد الاول في كتاب الطهارة وبعض من المجلد الثاني في كتاب الصلاة ، وكتاب ( المسائل الحمديّة فيما لا بد منه من المسائل الدينيّة ) ، وكتاب ( صحيفة العلوم والتحفّة المرآضوية ) ، ورسالة ( التحرير في مسائل الديباج والحبر ) ، ورسالة صنفها للسيد علوي ابن السيد عبدالله المتقدم ذكره ، ( اقول سيأتي إن شاء الله تعالى ذكرها بعد ) مماها ( عيون المسائل الخلافيّة فيما لا بد منه في الطهارة والصلاة الابدية ) ورسالة ( العلوية ) كتبها في جواب ثلاث مسائل كلامية ، كتبها جواباً للشيخ علي ابن الشيخ سليمان

ابن علي الشاخوري والرسالة الموسومة ( بمسائل الجداول وجداول المسائل )  
 ورسالة كتبها لوالده في نسب كنيك ورسالة في احقية الزوج بتفصيل زوجته  
 والصلاة عليها من الأب والأخ وغيرهما رد فيها على صاحب المدارك ، ورسالة  
 في إثبات التوحيد في ثلاثة الور ورسالة في مسائل المضمرات في علم النحو تسعين  
 مسألة ورسالة في تفسير النبي ( ص ) بسبع قرب من ثر غرس ورسالة البهائية  
 في احكام الاموات اثنتان وعشرون مسألة ، ورسالة اخرى منتخبة منها  
 بالفارسية ورسالة في جواب مسلتين احدهما جواز التنقل بين الفجر وطوع  
 الشمس والثانية افضلية الصلاة ولو قضاء على التعقيب ، ورسالة في إثبات اللذة  
 القلبية عقلا ومنها شرعاً ، ورسالة في مسألة من مسائل الحيض والرسالة الموسومة  
 ( بحقيقة التعبد في وجوب الشهد ) ورسالة في ضمان ما اكلته البهائم ليللا نهاراً  
 والرسالة الموسومة ( بالكافية ) في النحو إلا انها لم تكل ورسالة في اجبار الزوج  
 على الاتفاق على زوجته وكسوتها والمنظومة الموسومة ( بتحفة الرجال وزبدة  
 المقال في علم الرجال ) ورسالة ( البلغة الصافية والتحفة الوافية ) ، وكتاب ( ارتياد  
 ذهن النبي في شرح من لا يحضره الفقيه ) إلا انها لم يكمل والرسالة السلجمانية  
 ورسالة في مسألة لا ضرر ولا اضرار ، ورسالة الانتصار للاصحاب على صاحب  
 المدارك في كون المنزر من الكفن ومخالفتهم في كونه غير واجب ، ورسالة في  
 شرح حديث مشكل في اصول الكافي في الاسماء ، ومنظومه الرسالة الاثني  
 عشرية في الصلاة للشيخ البهائي ( ره ) ، ورسالة في ان المتصرف في الملك  
 بالتصرف الشرعي لا ينزع من يده إلا بالينة بكونه غاصباً أو تشهد بان الملك  
 للدعي الى الآن ، ورسالة كتبها في خراسان رد فيها على الملا سلمان ابن الملا

خليل القزويني في تحقيق النفر والرهط الذين تجب عليهم صلاة الجمعة ، ورسالة في تحقيق مقدم الرأس الذي يجب مسحه لم تكمل ، ورسالة في ما يجوز وما لا يجوز بيعه من الاوقاف ، وكتاب ( مصائب الشهداء ومناقب السعداء ) وهو خمسة مجلدات ، ورسالة في جواز أكل الحلال المختلط بالحرام إذا كان غير محصور ، والرسالة النوحية كتبها في جواب للشيخ نوح بن هاشل تتعلق باصول الفقه ، وكتاب ( رياض الجنان المشحون بالذوئل والمرجان ) وهو بمنزلة الكشكول وكتاب الخطب التي انشأها للجمع والاعياد وهذا ما كتب ( قدس سره ) وقد نسي و ( منية الماسين في اجوبة الشيخ ياسين ) وهو أحسن ما صنفه وقد كان والذي ( قدس سره ) يعترض عليه في مواضع عديدة من هذا الكتاب وقد استكتبه لقصده تصنيف كتاب في رد ما إختار رده في بلدة القطيف ، ثم عاجلته المنية وحالت بينه وبين تلك الامنية و كان يعترض عليه بأنه لشدة الاستعجال في التصنيف وحب كثرة المصنفات كانت مصنفاته خالية من التحقيق غير مهذبة ولا منقحة وهو كذلك كما تقدمت اليه الاشارة في ترجمة الشيخ محمد الحر العاملي ( ره ) توفي ( قدس سره ) في بلدة بهبهان حيث إنه إستوطنها لما اخذت الخوارج بلدة البحرين وكان قد خرج من البحرين في الواقعة الثانية من وقائع قوم الخوارج اليها وكانوا قد اتوا اول مرة في غراب واحد وانضمت اليهم الاعراب من اعداء الدين فرد الله كيدهم في نحورهم ولم يتمكنوا من اخذها ثم بعد سنة قدموا في سبع برش وانضمت اليهم الاعراب وقد ارسل السلطان شاه حسين خان من اهل الدشت مع جملة من العسكر قبيل وصولهم فانحدروا ايضاً عليها في جم غفير وكان اهل البحرين قد استعدوا بالاسلحة وساعدتم

العسكر المذكور فوقع الحرب وهم في السفن فقتل منهم جماعة فردوا بالخبيبة ، وبعد رجوعهم سافر الشيخ عبد الله المذكور الى اصفهان لاسمي في مقدمة البلد المذكورة عند الشاه وقد كان شيخ الاسلام باصفهان ، انه لما كان لأمر الشاه المزبور مدبرة رجع بالخبيبة مما امله وتوطن في بلدة بهبهان لظنه رجوع الخوارج اليها وافق رجوع الخوارج اليها مرة ثالثة إتفق رأيهم على حصار البلد والمنع من الدخول والخروج اليها وانضمت لاعانتهم ايضاً اعداء الدين من الاعراب فالشيخ لما سمع ذلك توطن في بلدة بهبهان واخذوها بعد الحصار مدة مديدة وكانت وفاته ( قدس سره ) ليلة الاربعاء تاسع عشر شهر جمادي الثانية سنة الخامسة والثلاثين والمائة والألف تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته ، انتهى كلامه علا مقامه .

( قلت ) : وهذا الشيخ من اكابر العلماء العالمين والفقهاء الورعين ذكره كل من تأخر عنه كصاحب ( منتهى المقال ) و ( الروضات ) و ( المستدرك ) وغـيرهم وله كتب كثيرة لم يذكرها هو في إجازته ولا صاحب اللؤلؤة في أوّلونه ولعلها متأخرة عن الاجازة منها كتاب ( ذخيرة العباد لترجمة زاد المعاد ) عربي قدم فيه وآخر وازاد واختصر وفيه ايرادت على المصنف وهو من أحسن كتب الادعية ومنها رسالة ( التهانى والتعازي في مواليد النبي الأئمة عليهم السلام ووقايانهم ) يذكر فيها الأقوال ويختار ما يختار حسنة ورسالة ( إسالة الدفعة لعين المانع من صلاة الجمعة ) رد فيها على العاضل الهندى في ( كشف الهام ) ونقض عبارته في بحث صلاة الجمعة نقضاً محكماً حيث أن الفاضل المذكور ذهب الى تحريمها في زمن الغيبة والمحدث المذكور يرى وجوبها عيناً وكان من المعاصرين

له ومنها رسالة مبسوسة سماها ( القامعة للبدعة في ترك صلاة الجمعة ) ورسالة اخرى في الجمعة مختصرة جواب مسألة عنها ورسالة في ثلاث مسائل عملها في .شهد الكاظمين وله اجوبة مسائل كثيرة متعددة مبسوسة وكل ذلك عندنا والله الحمد وله رسالة في نفي الاجتهاد وعدم وجوده في زمان الأئمة الائمة الاحقاد وله رسالة في صلاة الليل سماها ( ناشئة الليل ) ذكرها بعض الاصحاب ونقل منها وله الاجازة الكبيرة للشيخ ناصر الجارودي القطبيني ( ره ) وبعد وفاته ضاعف الله حسناً قام مقامه في بلدة بههان العالم العامل التقي :

## ٧٨ - السيد عبد الله البهلاوي البحراني

وهو ابن السيد علوي البلاوي البحراني وكان بلقب بعتيق الحسين ( ع ) وكان فاضلاً ورعاً تقياً راهداً عابداً ليس له في وقته ثان في التقوى والورع قطن بلاد بههان بعد اخذ الخوارج للبحرين وكان الشيخ عبدالله المذكور قاطناً فيها قبله فبقي في خدمة الشيخ ملازماً لسماع الدرر منه والاستفادة ثم بعد وفاة الشيخ صار امام البلد في الجمعة والجماعة حتى توفي بها ( قدس الله سره ) والسادة الذين في بههان اكثرهم من ذريته و كانوا اهل علم وكذلك في ( ابي شهر ) وبعضهم في النجف الاشرف و كانوا علماء صالحين ولم اسمع له بشيء من المصنفات سوى بعض الحواشي رأيتها منسوبة اليه من قديم الزمان وله الاجازة من جماعة من مشايخ البحرين وغيرهم منهم المحدث الصالح المذكور ومنهم الشيخ احمد آل عصفور والد ( صاحب الحقائق ) وللشيخ يوسف ( صاحب الحقائق ) الاجازة منه بالرواية عن والده المزبور لكونه لم يجزه والده المذكور لصفه وليس

له طريق اليه إلا من جهة هذا السيد المحبور وكان والده السيد علوي ايضاً من العلماء الاتقياء وله ذرية علماء فضلاء كلاء في مهبان ( السيد اسماعيل المجتهد البهباني) وفي ابي شهر منهم ( السيد العالم علم الهدى ) المعاصر وفي النجف الاشرف جماعة من المشتغلين الاخير معاصرون ووجدت لهؤلاء السادة الاجلاء نسباً شريفاً يتصل بالسيد ابراهيم المحجوب ابن الامام موسى بن جعفر الكاظم ( ع ) وكثير من علماء فضلاء بحرانيون تعمدهم الله واياهم وآباءنا والمؤمنين بالكرامة والحبور واسكننا واياهم من جنانه الباقية تلك القصور بحق محمد وآله الطاهرين امناء الملك الغفور .

## ٧٩ - الشيخ حسين الماحوزي

( ومنهم ) العالم العامل المحقق الأمين الاخير الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي البحراني كان ( رحمه الله ) من العلماء العاملين والفضلاء المحققين والاتقياء وهو اكبر مشايخ ( صاحب الحدائق ) قار المحدث الصالح في تعداد مشاهير تلامذة شيخه الشيخ سليمان الماحوزي : وأخي الشيخ الأجل الأكل الامجد الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي وهذا الشيخ فاضل كامل له يد مليحة في سائر العلوم امام في الجماعة مدرس ، انتهى كلامه علا مقامه ، وقال تلميذه الشيخ يوسف في الؤلؤة : فن طرقي الى المشايخ الاعلام ومصنفاتهم الامار اليها في المقام ما اخبرني به قراءة وسماعاً وإجازة شيخنا الفاضل واستاذنا الكامل جامع المعقول والمنقول ومستبطن الفروع من الاصول الجامع بين درجتي العلم والعمل والعاثر باكل رتبة لا يعترها الخلل الشيخ الأجل الاوحد

الافخر الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي ، ثم ذكر نسبته الى الماحوز وقراها وقد قدنا ذلك ، ثم قال : وقد عاش شيخنا المذكور وبلغ من العمر الى ما يقرب من تسعين سنة ومع ذلك لم يتغير ذهنه ولا شيء من حواسه سوى ما لحقه من الضعف الناشيء من كبر السن ومن العجب انه ( قدس سره ) مع غاية فضله لم تكن له مائة التصنيف ولم يبرز له شيء في قالب التأليف وكان تلميذي على الشيخ المذكور المزبور في بلاد القطيف بعد وفاة الوالد ( قدس سره ) في البلد المذكور وبعد استيلاء الخوارج على بلادنا البحرين كما سيجيء تفصيله في آخر الاجازة انتهى كلامه علامه مقامه .

( اقول ) : قد نقل بعض الاساطين من اهل العرفان بعض اجوبة مسائل للشيخ حسين المذكور وفيها اجابات جلييلة ولعل تلميذه الشيخ يوسف لم يطلع على ذلك وقد ترك نسبة كثير من المصنفات لكثير من العلماء مع وجودها لهم لعدم وقوفه على ذلك وعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود .

وقد ذكر هذا الشيخ كل من تأخر في كتب الرجال والاجازات وشهرته ( قدس سره ) اعظم واشهر ممن ذكرهم من العلماء الاعلام مع عدم مصنف له بين الانام وذلك انه سكن العراق بعض الاعوام في كربلاء المألى واستجاز منه جملة من العلماء الكرام من عرب وعجم ، وقال تلميذه الأجد السيد احمد البحراني في تنمة الأمل : ومنهم الشيخ الفقيه العالم الرباني الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي البحراني شيخ الشيعة وامام الشريعة اصيحت به الاعصار باسمته الثغور والامصار ضاحكة الثغور كانت ايامه اغلوطه الزمان ونزهة الاوان لم يعثر له على عثرة حتى وارت جسده الحفرة مضى طاهر الاثواب نقي الاعراض

لم يبدنس عرضه لؤم من نساء ولا قوم إلا انه لم يوجد له مصنف ولم يوقف له على مؤلف وذلك لكثرة اشتغاله بالتدريس والنظر في ليله ونهاره وعشياته واسحاره وكان مرضياً عند الناس منزهاً عن الادناس كثير الاحتياط عديم الاختباط قرأت عليه في علم الفقه وقابلت عنده فيه وفي علم الحديث فوجدته بجرأ لا ينزف ومعلم لا يوصف ، قد تشرفت بمجالسته برهة من الزمان ، وتنعم ناظري بمطالعة طائفة من الاوان أن توفي ( قدس سره ) سنة إحدى وثمانين ومائة والف هـ في بلدة القطيف وقد زرته وتبركت بزيارته ودعوت الله عند حفرته وقد رثاه كثير من شعراء زمانه ورثيته بقصيدة أولها :

قف بالديار بمبرة وشجاء      وتحسر وتزفر وبكاء

إنهى كلامه علامه ( قلت ) ورأيت له جملة من الاجازات والانهاءآت لجملة من تلامذته وذكره ثقة الاسلام ( النوري الطبرسي ) في آخر ( المستدرک ) وبالغ في الثناء عليه ( الى ان قال نقلا عن تنمة الامل ) : الثاني لبعض تلامذة بحر العلوم لا الذي ننقل منه للسيد احمد البحراني وبالجملة كان رحمه الله تعالى في عصره مسلم الكل لا يخالف فيه أحد من اهل العقيد والحل حتى ان السيد الأجل والسند الأجل السيد صدر الدين المجاور في النجف الاشرف مع ما كان فيه من الفضل الرائق والتحقيق الفائق امسك عن الافتاء حين تشرف الشيخ بزيارة أئمة العراق ( عليهم السلام ) ووكها اليه على ما اخبرني به الفاضل الحاج محمد حسين بنفروش قال : ومما نقل عنه انه ( ره ) كان يرى من الواجب على العلماء والمدول تقسيم الوجوه التي يجعلها الظلمة على الناس وبصادر ونهم بها ينهم مع مراعات ضعيفهم وقويهم ويسرهم وفقرهم لئلا يحترق الضعيف ويتضرر ، قيل



وكان يباشر ذلك بنفسه ، انتهى كلامه علامه مقامه .

( اقول ) ولهذا الشيخ ولدان عالمان فاضلان الاول ( الشيخ محمد ) وهو الكبير له كتاب في المزار كبير ثلاثة مجلدات او . . . . والتواضع سماه . . . (١) وقفت على مجلد كبير منه مشتمل على زيارات الأمير وابنه السبط الشهيد سلام الله عليهما ، فيه احاطة وتبوع تام . والثاني ( الشيخ عبد علي ) ولا ادري هل لها او احدها الرواية عن والدها ام لا لعدم وقوفي على تفصيل احوالهما ( قدس سرهما )

## ٨٠ - الشيخ يوسف البلادي البحراني

( ومنهم ) العالم العامل الفاضل التقي الشيخ يوسف ابن الحاج علي بن فرج المنوي البحراني ( أصله من بني بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء اخيراً قرية من قرى البحرين ) ثم البلادي مسكناً قال المحدث الصالح في اجازته : واخي الشيخ يوسف ابن الحاج علي بن فرج المنوي اصلاً البلادي مسكناً وهذا الشيخ فاضل فقيه له مصنفات منها شرح رسالة شيخنا ( قدس سره ) في الصلاة وشرح الارشاد للعلامة الحلي ( ره ) وهو ايضاً حسن الاخلاق والسجايا والانصاف والتواضع انتهى كلامه زيد اكرامه .

( اقول ) : وقد وقفت لهذا الشيخ على رسالة حسنة تتضمن القول ببقاء العصمة بين الزوج والزوجة لو مات احدهما ثم احب لمعجزة من نبي او امام او ولي كما صدر ذلك كثيراً من أئمتنا الطاهرين آل طه ويسن صلوات الله عليه وآله اجمعين باذن الله رب العالمين المذكورة في كتب الفضائل والمعجزات والبراهين وهي عندنا وفيها كثير من ذلك مذيل بلايضاح والتبيين فرغ من تحريرها يوم

( المصحح )

(١) لم يذكر المؤلف ( ره ) اسم الكتاب .

الثامن عشر من شهر صفر سنة ١١٠٠ هـ في بلدة القطيف ولعله بعد الواقعة الكبرى التي تفرقت منها العباد في اطراف البلاد ولا سيما بلاد القطيف لقرىها من البحرين ولم اعلم بتاريخ وفاته ولا محل قبره ضاعف الله حسناته .

## ٨١ - الشيخ محمد الضييري

( ومنهم ) العالم الزاهد العابد التقي الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنيار الضييري النعيمي اصلاً البلادي مسكناً ومولداً ومنشئاً قال المحدث الصالح في اجازته : وأخي المواخي بالدين يوم الغدير في المسجد الحرام ( شرفه الله تعالى ) الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنيار الضييري النعيمي اصلاً البلادي مسكناً ومولداً او منشئاً وقت قراءته على الشيخ في نكاح التهذيب ، وهذا الشيخ فقيه فاضل وعالم عامل امام للجماعة معتبر صالح ساع في حوائج اخوانه شديد الانكار على الفاسقين وقد خدم كثيراً في العلوم وقرأ أكثر الفنون وتلمذ على الشيخ الفقيه الشيخ محمد بن ماجد بن مسمود حتى مات ، ثم لازم شيخنا حتى مات ، وله ديوان شعر في مرثي الحسين ( ع ) وله مقتل الحسين ( ع ) وشعره نفيس وهو مشغول بالدرس لا يكمل منه كثير العبادة ملازم الدعاء لا يعمل منه ولا يفارق ( مصباح التهجد ) ابدأ ادام الله سلامته واقام كرامته انتهى كلامه .

( قلت ) : نعمده الله برحمته وحشره مع أمته وقال ( ره ) في ( اللؤلؤة ) في وصفه : و كان هذا الشيخ فقيهاً عابداً صالحاً ملازماً لمصباح الشيخ والعمل بما فيه وله ديوان حسن في مرثي اهل البيت ( عليهم السلام ) وله مقتل الحسين ( ع ) وشعره نفيس بليغ توفي في بلدة القطيف وانه بعد ان كان فيها مضى الى البحرين

وهي في ابدى الخوارج لضيق المعيشة في القطيف فاتفق وقوع فتنة بين الخوارج وعسكر المعجم وجرح هذا الشيخ جروحاً فاحشة ورحل الى القطيف وبقي اياماً قليلة وتوفي الى رحمة الله ودفن في مقبرة الجباكة وذلك في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١٣٠ هـ انتهى كلامه علامه مقامه .

## ٨٢ - الشيخ محمد الحجري البحراني

( ومنهم ) العالم الفاضل التقي الشيخ محمد بن احمد بن ناصر الحجري البحراني ( نسبة الى الحجر على وزن صفر قرية من قرى البحرين ) قال في ( اللؤلؤة ) : و كان هذا الشيخ فقيهاً اصولياً بحتاً دقيق النظر ظريفاً لطيفاً منصفاً ذكر الوالد ( قدس سره ) انه طلب منه درسا مدة كون شيخه الشيخ سليمان في المعجم فلم يجبه تواضعا منه وكانت سنه تقرب من ثمانين سنة و كان بأنم بالشيخ الحجري وهو افضل منه هضما لنفسه وتواضعا وتورعا من تقلد الامامة انتهى كلامه .

وقال المحدث الصالح و كان هذا الشيخ فقيهاً اصولياً بحتاً دقيق النظر مجتهداً صرفاً إلا انه كان قليل الحافظة كتلميذه الشيخ علي المذكور ( يعني به الشيخ علي ابن الشيخ عبد الصمد المتقدم ذكره ) إلا انه كان منصفاً متواضعا لم ار في العلماء مثله في الانصاف بذلة النفس وقد رأيت فاعجبني سجاياه وطلبت منه درسا فلم يجب تواضعا ومات وعمره ( ره ) يقرب من ثمانين سنة بالبحر بعد مجيئه من المعجم ورمي فيه رحمة الله عليه ، انتهى ولم يذكر له مصنفات . واما الشيخ حسين الحجري المذكور في كلام صاحب اللؤلؤة عن ابيه بان هذا الشيخ الجليل يقتدي به في

الصلاة فلم أقف له على ذكر ولا ترجمة وبكفيه صلاة مثل هذا الشيخ الفقيه مقتدياً به معتمداً عليه قائم .

### ٨٣ - الشيخ احمد الاصبعي

( ومنهم ) الشيخ الفاضل الاسعد الشيخ احمد ابن الشيخ محمد بن عطية الاصبعي البحراني لم أقف له على ترجمة في كلام احد من اصحابنا ولعله لعدم اتصال احد منهم برواية عنه لا يذكرون غالباً لا مشايخ الاجازة المرآة واهملوا اكثر العلماء الذين ليس لهم اتصال بالسند وربما ذكروا الشاذ والنادر من غيرهم بالعرض ولم أقف على من ذكره سوى شيخنا الشيخ يوسف في كتابه الكشكول في المكتبة التي صدرت منه لتلميذه العالم الرباني الشيخ صلاح ابن العلامة الشيخ علي بن سليمان القدي المتقدم ذكره ص ١٢٣ وكفاه هذا الكتاب فضلاً وعلماً وادباً ونبلاً الذي تصدر لشرحه في كتاب مستقل بعض العلماء السادة من توبلي السيد علي ابن السيد حسين الاديب الغوي وقد مر ذكره ص ١١٥ وقد كانت هذه المكتبة في أعلى طبقات البلاغة ثراً وشعراً وبكفيه ايضاً تلمذ مثل الشيخ صلاح الدين المزبور عليه ووصف الشيخ يوسف له بالشيخ الفاضل الامجد ولا باس بنقل ذلك الكتاب لما فيه من البلاغة والادب لأن كتابنا هذا كتاب اعتبار وكمال وأدب .

قال الشيخ يوسف المذكور في الكتاب المزبور : هذا كتاب أرسله الشيخ الفاضل الامجد الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ محمد بن عطية البحراني الاصبعي لجباب الشيخ الكامل العلامة الشيخ صلاح الدين ابن العلامة الشيخ علي بن سليمان البحراني القدي وكان الشيخ صلاح الدين المذكور في صغره يقرأ علي

الشيخ احمد المزبور فعزله قوم معاندون للشيخ احمد عن درسه عليه وقراءته لديه وقالوا كيف يجوز ان يتقدم المفضول على الفاضل؟ أم كيف يجوز ان يسود الناقص على الكامل؟ فتأخر الشيخ كمال الدين عن ملازمته وترك مباحثته وممارسته فكتب له الشيخ احمد عتاباً عليه وناصحاً اليه فلما وصل الكتاب للشيخ صلاح الدين رجع الى ما كان عليه من الدرس على الشيخ احمد المذكور والمباحثة وترك قول العاذلين والمناقشة وقد شرحه السيد الشريف السيد علي ابن السيد الشريف الفردوسي السيد حسين العلامة المشهور الكنتكافي التويلي البحراني وهذه صورة الكتاب:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد حمداً لله وان كلب الزمان وخانت الاخوان واختلفت الالهواء وتشتت الآراء ، والصلاة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وآله الذي صدع بالرسالة وبالغ في الدلالة وجاهد في سبيل الله حق جهاده وأدب نفسه في إرشاد عباده لم يبال بشفاق مشفاق ولا عدل عاذل ولم تأخذه في الله لومة لائم ولا عدل عاذل وآله الذين سقوا كؤوس الخذلان ونجروا ذعاف الهوان وإحتملوا في الله عظيم الأذى واغضوا على أليم القذى وشروا نفوسهم في طاعة الجبار واشتروا بدار الغيار دار القرار فمقد اصطفيتك من الاخوان وجعلتك إنسان عين الزمان وبمجت لك طي وقلت قطني من الاصحاب قطني وغذيتك من لبان العلم والحكمة ما يبرىء الارص والاكه وصبرت ودك الصق من الجود بمحاتم

والشرف بهاشم وانقضت ظهري في تأديك وتهذيبك وبذات جهدي في  
تأريبك وتشذيبك حتى ضارعت قساً وسحبان بعد ان كنت وياقلا رضيعي لبان  
واحتملت فيك كيد فلان وهو داهية وظهيره الذي هو ادعي وأمر وصبرت  
متها على ضرب اخماس لأسداس وعذت من شرهما برب الناس وقد كان اظها  
لي المودة ولم ادر ان الذئب يسمى ابا جعده حتى افيت منها من الاهوال ما وددت  
تعويض يسيره بالسام ورميت من الاوجال بما يزيد عشيرة بين ابنا سمام غير ان  
الله انجاني بلطفه من مكائدها وانقذني من جائلها وصائدها وكان الغادر لم  
يعي ما قال ربه ( ومن يتوكل على الله فهو حسبه ) مع ما لقيته منك من اذلال  
الصبوة وجنوة النخوة وما زلت مع ذلك اراف بك من والدك وانصر لك من  
ساعدك فكان جزائي منك ان تركتني ترك ظلية ظله وحملتني على شاة اله خبير  
حلابك تنطحين . ابعد الوهي ترنعين وانت مبصرة اما والذي له الحمد والشكر  
مالي ذنب إلا ذنب صخر ولعمري لم نجد الا خيار يجزون جزاء سمار وهبك  
ابدلني بنظرة ذي حنق اسرق العلم ام فسق ؟ ام ظهر منه بعد الوقار الطيش  
والنزق حتى استوجب ان تشفع هجري بهجره وتطرح مع اطراحي عظيم فخره ؟  
( الا من يشترى سهراً بنوم      ويتبع دهره دوماً بيوم )

ما هذا الا اشتراء الحقاء وبيع الخرقاء أفلا تصبر على دواء اجتمع جميع  
الحكام على انه ابلغ الادوية في الشفاء إستراح من لا عقل له فاتبع العالمين  
ودع الجهله

الاقم واسع للعليا لملك      لملك ان تجوز المجد علك  
فليس بذافع بايك فخر      كذا التبعة بق ان لازمتم جهلك

أتلبث في الجفون وانت غضب  
 وتقع بالخول وانت من من  
 لقد امتك ابيكار الممالي  
 وجئتك قد سفرن لك ابتهاجا  
 فهل لك من معانقة الغواني  
 وهل لك في بكارات اذا ما  
 وهل لك ان تذل اليك قوم  
 وفي قول الافاضل بعد درمن  
 وخلدك المليك مدا الليالي  
 وها انا قد ادبتك باسواطى وكررت في الطواف بكمبة نصحك اسابيع اشواطى  
 دونك كأس النصح فاشرب بها  
 فان ابث الاخلاف الهدى  
 وذكرها عرصات البلا  
 دحر نار نورها ظلمة  
 فكن لوصيتي من الحافظين لا من الخافضين ولا تكن ممن يجمل العظة  
 عضين واياك ان تكون مضروب المثل ان الموصيين بنوا سهوان فتعرض عند  
 ذلك للهوان اعوذ بالله أن تكون كذلك وأمثاله إصلاح بالك واستقامة احوالك  
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

هذا آخر الكتاب الجامع لانواع البلاغة وفصل الخطاب مما اشتمل عليه من  
 الاشعار الرائقة والامثال الفائفة والاستعارات الحسنة والكنائيات المستحسنة

فبحق اذا شرح في كتاب كمالا يخفى على اولي الافهام والالباب .

## ٨٤ - الشيخ داود الجزيري

( ومنهم ) العالم الصالح الفاضل الخير الشيخ داود بن حسن الجزيري البحراني وكان هذا الشيخ صالحاً ديناً صحيح الاعتقاد مخلصاً في محبة اهل البيت (ع) وقد رتب كتاب ( النجاشي ) وكتاب ( معاني الاخبار ) وله رسالة في مسائل اصول الدين ورسالة في تحريم التنن إلا انها غير محكمة الادلة واكثر استدلالاته بمنامات الاخيار وبالجملة فالرجل خير صالح إلا انه ليس له قوة في الاستدلال والتصرف في ترجيح الاقوال وقد كتب كتباً كثيرة بيده الشريفة ووقفها مع كتب كثيرة بخطه وخط غيره تقرب من اربعمائة كتاب في المدرسة التي بناها في بيته بالجزيرة وله ثلاثة اولاد اخيار فضلاء ( الشيخ علي ) وهو اكبرهم ( والشيخ حسن ) و ( الشيخ صلاح ) وللشيخ علي ( ره ) ولد يسمى ( الشيخ داود ) افضل من ابيه وعميه وهو ثقة عدل صالح وقبر الشيخ داود بالدار الشمالية عن النبي صالح (ع) بالجزيرة وكذا قبر ابنه الشيخ علي رحمهم الله تعالى اجمعين انتهى كلام شيخنا الصالح عبد الله بن صالح ( قدس سره ) .

( قلت ) : وقد وقفت على مجلد في الطهارة والصلاة ولم يحضرنى اسمه الآن للشيخ داود البحراني والظاهر انه هو هذا الجزيري والمدرسة التي ذكرها له هي الآن خراب ويسمياها اهل تلك الجزيرة كربلاء لأنه قتل فيها في بعض الوقائع التي صدرت على البحرين اربعون او سبعون عالماً ومتعلماً فسميت لذلك كربلاء مع ان تلك الجزيرة المذكورة في غاية من الصدود والاختفاء عن المستطرفين من



الاعراب والاجانب لانها جزيرة لا يتوصل اليها بالسفن فاذا انضمت اليها تعذر الوصول اليها ولكن الافضية والاقدار تأتي خلاف العادات ولهذا كثيراً ما يلتجئ اليها كثير من اهل البحرين عند وقوع حادثة في البين وقد رأيتها مراراً وهي جنة من جنن الدنيا جنات تجري من تحتها الانهار لولا ما فيها من الظلم والغضب والاكدار .

## ٨٥ - الشيخ علي البحراني

( ومنهم ) الاديب الكامل اللبيب الشيخ علي بن لطف الله بن يحيى بن راشد البحراني ، قال السيد في تنمية الأمل هو في ادبه وكماله ، وتفرد به بهذا الفن واستقلاله ، واحد زمانه ونادرة اوانه ، لم يسبق الي ما سبق اليه ، ولم يشتمل على ما اشتمل عليه من فطنته وذكائه وفراسته ودهائه ، ولمحه ونوادره وشوارده وبوادره ونكته ولطائفه وظرائفه فانه اصبح في هذا الفن إماماً وسيداً مطاعاً وهاماً وله اليد الطولى والقسط المعلى في الشعر والانشاء والتصريف فيها كيف ( الى ان قال ) : وما زالت تبتهج به الليالي والايام وتتحلى به الشهور والاعوام الى ان هتف به داعي الحمام وانتقل الى دار السلام لسبع عشر ليلة خلت من شهر صفر يوم الاثنين عند طلوع الشمس سنة ١١٤٢ و كان مولده سنة ١٠٩٩ هـ ومن شعره ( ره ) قوله :

صبوت وقد زال الصبا بجنونه      ولم تبق الا ماله من ديوانه  
فما ذنب جسمي ان أجاب ندا الصبا      اذا كان قلبي موثقاً من رهونه ؟  
وهي طويبة جداً ، وله يذكر سفرأ طال عليه في البحر ويتشوق الى اوطانه

واخوانه قال :

يانسيم الريح ان جئت المقاما  
 بلغيهم قبل ما انت تحملي  
 سفر قد صار من احواله  
 طال حتى ملت الروح به  
 ولقد صليت نحو الشرق والغرب  
 ولعمري جاز من تطويله  
 فكأني صار قصد السدلي  
 عزبة قد عرف القلب بها  
 فابلغن عني احبائي السلاما  
 من هداها الروض شيعا وخزاعي  
 فيه كل المستحبات حراما  
 الجسم والقلب به حل المقاما  
 ب في السير ولن اخشى الاثاما  
 لو به صمنا وصلينا تماما  
 مثل ذي القرنين في السير مراما  
 ربه من بعد ما عنه تعامى

وهي طويلة ( قلت ) : ولم اقف له على ترجمة الا من السيد والظاهر انه هو  
 صاحب المسائل التي اجاب عنها الفاضل الامجد الشيخ احمد بن عصفور والد  
 الشيخ يوسف في العطاراة والتجارة كما قدمناه في ترجمته والظاهر انه من اهل  
 جد حفص من البحرين والله العالم .

## ٨٦ - الشيخ لطف الله البحراني

( ومنهم ) الاديب الكامل الفاضل الشيخ لطف الله بن عطاء بن علي بن  
 لطف الله البحراني ، الرائي في درجات الأدب الى اعلى محل الرتب والصاعد في  
 دوحة الكمال الى اعلى محل لم تنسله سائر الرجال ، اصبحت به الفصاحة ناشرة  
 الاعلام منشورة الاعلام ، شعره ألد من رجح القيان ، وأعذب من رشف الدنان  
 ان نثر نظم شوارد الآداب ، وان نظم نثر القشلي وسحر العقول والآباب قاله

السيد في تنمة الأمل .

( قلت ) : وله شعر في مرثي الحسين ( ع ) يقرأ في المجالس الحسينية والظاهر انه من قرية جد حفص ومن شعره قوله رحمه الله تعالى :

وصلنا السرى بالسير نقطعها قفرا	مهامه لا تهدي اليها القطا أثرا
يضل بها الخريت ان حل ارضها	وترصدها الجربا فتقذفها سمرا
على يعملات كالفسي تذاوشت	احاديث من تهوى فطاب لها السرى
تسابق ابيها على السير ارجل	قدحن من الصلدا الصفاة لها حجرا
وما ان زجرناها ولكنها متى	تلهف ملهوف توهمه زجرا
وما اتخذت منا دليلا وانما	تخب وتستقري اذا انتشقت عطرا
الى ان اجازت ساحة الحي وانتمت	الى دار من تهوى وقد افقرت دمرها
فلما عرفن الدار حنت وارزمت	فلم تنبعث في السير ارجلها شبرا
فلنا عن الاكوار للارض سجدا	فسابقت الاجفان افواهنا فخرا
وعدنا فسلنا سلما فسلبت	ثلاثا فسلنا عليها بها عشرا

وهي طويلة جيدة بليغة وله شعر كثير وقتت عليه ولم يذكر السيد له تاريخ وفاته ضاعف الله لنا وله وللمؤمنين الحسنات .

## ٨٧ - الشيخ محمد ابن الشيخ علي البحراني

( ومنهم ) العلامة الامجد الفقيه الارشد النقي الشيخ محمد ابن العالم الورع النقي الشيخ علي ابن العالم الشيخ عبد النبي ابن العلامة الشيخ محمد بن سليمان المقابي البحراني وقد تقدم الكلام في ترجمة آباءه واعمامه ولم افف له على ترجمة

سوى ما ذكره شيخنا الشيخ يوسف في ( اللؤلؤة ) وفي اجازته لا بنه الشيخ علي الآتي ذكره لأنه من المعاصرين له وكان هذا الشيخ عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً واماماً في الجمعة والجماعة ، انتهت اليه رئاسة البلاد في الحسبة الشرعية حضر بحته جماعة من فحول العلماء كابنه المحقق التقي الشيخ علي والفاضل الامجد الشيخ عبد علي ابن الشيخ احمد آل عصفور اخ الشيخ يوسف وغيرها له من المصنفات ( شرح الوسائل ) للشيخ الحر العاملي رقت منه على مجلد كبير ضخيم جداً ومجلد ثان اصغر منه وكانا في خزانة شيخنا العلامة الثقة الصالح ورأيت منه في النجف الاشرف مجلداً كبيراً ايضاً ولا ادري هل اكمله ام لا ؟ والذي رأيناه غير تام وهو شرح حسن مبسوط وله كتاب ( نخبة الاصول في اصول الفقه ) كبير حسن على نهجه تمهيد القواعد لشيخنا الشهيد الثاني ( عطر الله مرقدهما ) والظاهر ان له مصنفات غيرها وله تفسير للقرآن المجيد في ثلاث مجلدات سماه : ( صفوة الصافي والبرهان ونخبة البيضاء ومجمع البيان ) وهو عندي بتمام مجلدته الثلاثة ، فر من المجلد الأول سنة ١١٦٥ هـ وعليه تملك السيد حسين ابن السيد علي الموسوي ( فده ) .

وهو يروي عن جماعة من العلماء الاعلام كشيخنا الشيخ الماحوزي والشيخ حسين بن علي بن فلاح البحراني وغيرها ، كما سيأتي الكلام في ترجمة ابنه الشيخ علي وهذا الشيخ اعني به الشيخ حسين بن فلاح البحراني لم أفق له على ترجمة من احد إلا من هذا الشيخ في اجازته ، لا بنه الشيخ علي ويكنى في فضله انه من مشايخ هذا الشيخ الجليل وانه من مشايخ الاجارة فان كثيراً من علماء الرجال والدراية لا يفتأجون الى توثيق علماء الاجارة لعدم ثقتهم ووثقتهم لأنهم

لا يجيزون ولا يستجيزون إلا من ثقة وان نافس فيه بعضهم أو توقف والله العالم .  
 وحيث ذكرنا الشيخ محمد فلا بأس بذكر ابنه وهو العالم العامل الفقيه الكامل .  
 المحقق التقي ( الشيخ تلي ) كان رحمه الله عالماً فاضلاً محققاً مدققاً وقفت على  
 اجازة ابيه واجازة الشيخ يوسف له وقد اثبتا عليه ثناء جميلاً وهما عندنا ، قال  
 ابوه الشيخ محمد المذكور في اجازته له :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على ما انعم وصلى الله على محمد وآله وسلم  
 و بعد فان من جملة ما من الله به من السوانح القدسية وافاض علينا من النفعات  
 الرحمانية ان وفق الولد الاغر علياً لفراءة تهذيب الاحكام في معرفة الحلال  
 والحرام فقرأه من اوله الى آخره فراءة تنقيح وتحقيق وتفريغ وتدقيق فافاد كما  
 انه استفاد واستخرج الفرع من الأصل واجاد وكان ذلك في مدة مديدة  
 وارقات عديدة آخرها قبيل ظهر ثاني عشرين شهر الحج الحرام سنة ١١٦٠  
 ستين ومائة والف هجرية فاستجازني فاجزت له ان يرويه عني بل اجزت له  
 رواية باقي الكتب الاربعة التي عليها المدار في هذه الاعصار وهي ( الكافي )  
 و ( الفقيه ) و ( التهذيب ) و ( الاستبصار ) وكذا رواية ما صح لي روايته  
 ووضح لدي درايته من جميع الفنون العقلية والنقلية والتواريخ والآداب فليرو  
 ذلك قاصداً سبيل الاحتياط لمن احب عني عن مشائخي عطر الله مراقدهم ونور  
 ضرابهم وهم كـثيرون ( منهم ) جدي زين الملة والدين ( قدس سره ) عن  
 والده الشيخ محمد بن سليمان ( ومنهم ) الشيخ حسين بن علي بن فلاح عن والدي  
 الشيخ علي عن والده الشيخ محمد بن سليمان عن شيخنا بهاء الملة والدين  
 ( طاب ثراه ) ( منهم ) شيخني الشيخ حسين بن جعفر مدني بقائه ، وشيخي

الشيخ عبدالله بن علي ، وشيخي الشيخ عبدالله بن صالح عن شيخهم الشيخ سليمان ابن عبدالله عن مولانا محمد باقر المجلسي ، الى ( آخر الاجازة ) .

قال شيخنا الشيخ يوسف البحراني ( ره ) في اجازته له بعد الخطبة : أما بعد فان من سوانح الاقدار الالهية ورواشح الالطاف السبحانية ان وفق الله للاجتماع في اشرف البقاع والارض المقدسة بالاجماع بالشيخ الاجل الاكل العاضل نتيجة الافاضل الامائل الجامع بين رتبتي العلم والعمل والعربي عن وصفتي الخطل والحلل الشيخ النقي الزكي البهي الشيخ علي ابن الشيخ العاضل الاوحد الشيخ محمد ابن الورع الاثلي الشيخ علي ابن الشيخ العلامة الشيخ عبد النبي ابن الشيخ الفاضل وحيد الزمان الشيخ محمد بن سليمان المغابي البحراني ( ره ) وفقه الله للعروج الى اعلى معارج الكمال والفوز باعلى مراتب الاستنباط والاستدلال ( الى آخرها وهي طوبلة )

وانما ذكرنا نقلنا ما نقلناه منها اظهاراً لا تقدير هولاء الاعلام واحياء لذكورهم وان كانوا تحت الرغام بل في الحقيقة هم الاحياء واهل الجهل هم الموتى كما قال امير المؤمنين ( ع )

( فخذ بعلم ولا تبغي به بدلا فالناس موتى واهل العلم احياء )

ولعدم تعرض احد فيما وقفت عليه لذكورهم بالتفصيل من الانام لتقاصر همم الخلق عن هذا المرام .

له من المصنفات كتاب ( التراجيح ) وهو المعروف بالترجيحية أي ترجيح الاخبار والادلة مجلد حسن وله ( رسالة الروح ) وذكر الافوال فيها مشبوعة بالتحقيق والتدقيق عندنا منها نسخة بخط العالم الاوحد الشيخ احمد بن

زين الدين الاحساني ( ره ) وله رسالة في الجهر والاختفات في الاخيرتين وثلاثة  
 المغرب ووجوب الاختفات بالتسييح في الاخيرتين وثلاثة المغرب وجواز الجهر  
 به مفصلاً بالادلة ، هذا الذي وقفت عليه من مصنفاته والظاهر ان له ولايته  
 مصنفات غير ما ذكرناه لها إلا ان حوادث الزمان والتفرق في البلدان وعدم  
 وجود من يسأل من المطلعين في هذا الشأن اوجبت عدم الوقوف على احوالهم  
 وغيرهم من العلماء الاعيان وفي طرفنا كتاب ( المراج للنبي صلى الله عليه وآله )  
 كبير مبسوط مجلد في ديباجته ( اما بعد فيقول الفقير لله الخ محمد بن احمد المقابي  
 البحراني ) وكذلك كتاب ( وفاة مريم ابنة عمران - ع ) وكذلك كتاب  
 ( وفاة النبي يحيى بن زكريا - ع ) مشهورة انها للشيخ محمد المقابي والظاهر انه  
 ولد الشيخ علي الزبور أو احد اسباطه فلا تعفل وهذا الشيخ ذرية صلحاء في فارس  
 متسمون بالعالم الى زماننا ولم اعلم بتاريخ وفاته ووفاة والده ( قدس الله عز وجل  
 روحها ونور ضربيها وحشرهما مع ائمتها المعصومين ) .

## ٨٨ - الشيخ يوسف بن عصفور

( ومنهم ) العالم العامل الجليل الفاضل الكامل النبيل عديم النظير والمثيل  
 العلامة المنصف الرباني الشيخ يوسف بن العالم الارشد الشيخ احمد بن الشيخ  
 ابراهيم آل عصفور الدرزي البحراني ( رض ) ( صاحب الحقائق الناضرة )  
 وغيره من المصنفات الفاخرة ، شيخ مشايخ العراق والبحرين العربي من كل  
 وصمة وشين ، قال السيد المعاصر في ( روضاته ) في ترجمته : العالم الرباني والعالم  
 الانساني شيخنا الافقه الاوجه الاحوط الاضبط ( يوسف بن احمد بن ابراهيم

ابن احمد بن صالح بن عصفور الدرزي البحراني ( صاحب ( الحدائق الناضرة )  
 و( الدرر النجفية ) و ( لؤلؤة البحرين ) وغير ذلك من التصانيف الفاخرة  
 الباهرة التي تتذ بها النفوس وتقر بملاحظتها العين لم يهد مثله من بين علماء  
 هذه الفرقة الناجية في التخلق باكثر المكارم الزاهية من سلامة الجنبية واستقامة  
 الدربة وجودة السليقة ومتانة الطريقة ورعاية الاخلاص في العلم والعمل والتخلي  
 بصفات طباقتنا الاول والتخلي عن رذائل طباع الخلف الطالين للمناصب والدول  
 والمعجب من مميّنا العلامة المروج كيف انكر على سيرة هذا الرجل الجليل في  
 زمن حياته وشدة الملامة والتبجيل على من حضر مجلس افادته بحيث قد نقل ان  
 ابن اخته الفاضل صاحب ( رياض الدلائل ) كان من خوفه يدخل على ذلك  
 الجنب سرّاً ويقرأ عليه ما كان يقرأ ليلاً ومتخافاً لا جهرأ وان كان مميّنا  
 سيدنا الآخر سيدنا الفقيه المعاصر عامله الله بفضل ما لديه وملاً بالمواهب من  
 سوابغ فضله يديه شافني بمثل هذه المخادشة عليه والمناقشة في اتقان ما سبق من  
 الكتاب الكبير المنتسب اليه وذلك مما رأيناه ظاهراً من جهة بينونة طريقته  
 لطريقة المجتهدين وعدم موافقته معهم في تريع الادلة كما هو الحق المبين ولا يزالون  
 مختلفين ، إلا من رحم ربك ولذلك خلفهم وتمت كلمة ربك ، لا ملن جهنم  
 من الجنة والناس اجمعين ، هذا ومن جملة من تعرض لذكر احوال هذا الرجل  
 على سبيل التفصيل هو الشيخ الفاضل الجليل ابو علي الرجالي الحائري المتسم  
 بمحمد بن اسماعيل فانه قال في كتابه الموسوم ( بمنتهى المقال في احوال الرجال )  
 بعد الترجمة له بمثل ذكر في هذا المجال من قرية لدرار احسى قري البحرين : عالم  
 فاضل متبع ماهر محدث ورع عابد صدوق دين من اجلة مشائخنا المعاصرين



وأفاضل علمائنا المتبحرين كان ابوه الشيخ احمد من اجلة تلامذة شيخنا الشيخ  
 سليمان الماحوزي وكان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً مجتهداً صرفاً كثير التشنيع على  
 الاخباريين كما صرح به ولده شيخنا المذكور في اجازته الكبيرة المشهورة وكان  
 هو ( قدس سره ) اولا اخبارياً صرفاً، ثم رجع الى الطريقة الوسطى وكان  
 يقول انها طريقة العلامة المجلسي ( ره ) غواص ( بحار الانوار ) ، مولده كما  
 ذكره في اجازته الكبيرة المذكورة في السنة السابعة بعد المائة والالف في قرية  
 الماحوز احدي قرى البحرين واشتغل وهو صبي على والده ( طاب ثراه ) ثم  
 على العالم العلامة الشيخ حسين الماحوزي وكان عالماً فاضلاً كاملاً مجتهداً  
 صرفاً حتى الاستاذ العلامة دام مجده إنه كان كثير الطمن على الاخباريين ويقول  
 الاخباريون هم الذين يقولون ما لا يفعلون ويفعلون من حيث لا يشعرون وعلى  
 الشيخ احمد بن عبدالله البلادي وغيرها من علماء البحرين وبقي مدة مشغلاً  
 بالتحصيل ثم سافر الى حج بيت الله الحرام وزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله  
 الكرام ثم رجع الى القطيف وبقي بها مدة مشغلاً بالتحصيل بعد خراب البحرين  
 واستيلاء الاعراب وغيرهم من الفجرة النصاب عليها ، ثم فر الى ديار المعجم  
 وقطن برهة من الزمان في كرمان ثم في شيراز وتوابعها من الاصطهانات مشغلاً  
 بالتدريس والتأليف ثم سافر الى العتبات العليات وجادر في كربلاء شرفها الله  
 تعالى واشتغل بابرار المصنفات مواظباً على العبادات ملازماً على الطاعات ، الى ان  
 ادركه الأجل المحتوم ونزل به القضاء المزموم لجاور في تلك الحضرة المجاورة  
 الحقيقية .

له ( قدس سره ) من المصنفات كتاب ( الحدائق الناضرة في احكام العترة

الطاهرة ) وهو كتاب جليل لم يميل مثله جداً ، ذكر فيه جميع الافعال والاعمال الواردة عن الأئمة الأطهار عليهم السلام إلا انه ( طاب ثراه ) لميله الى الاخبارية كان قليل التعلق بالاستدلال بالأدلة لاصولية التي هي امهات الأدلة الفقهية وعمدة الأدلة الشرعية خرج منه جميع العبادات إلا كتاب الجهاد واكثر المعاملات الى اواخر كتاب الطلاق واعرض عن ذكر كتاب الجهاد لعدم النفع المتعلق به الآن واثاراً لصرف الوقت فيما هو أهم تبعاً لبعض الاعيان وكتاب ( سلاسل الحديد في تقييد ابن ابي الحديد والرد عليه في شرح نهج البلاغة ) ذكر في اوله مقدمة شافية في الامامة تصاح ان تكون كتاباً مستقلاً ، ثم ذكر جملة من كلامه في الشرح المذكور مما يتضمن بتعلق بالامامة والخلافة واحوال الصحابة والرد عليه خرج منه المجلد الاول وقليل من المجلد الثاني وكتاب ( الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب وما يترتب عليه من المطالب ) وكتاب ( الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية ) وهو كتاب جيد جداً . شتم على علوم ومسائل وفوائد ورسائل جامع لتحقيقات شريفة وتدقيقات لطيفة وكتاب ( النفحات اللكوئية في الرد على الصوفية ) ذكر فيه جملة من ترهاتهم وشطراً من خرافاتهم وعد منهم المولى محسن الكاشاني ونقل عنه مقالات قبيحة وعقائد غير ملبحة وردها (١) وكتاب ( تدارك المدارك فيما هو غافل عنه وقارك ) وهو حاشية على الكتاب المذكور خرج منه المجلد المشتمل على كتاب الطهارة (٢) ثم عد بعد ذلك عدة كتب

(١) يقول ابن للصف ( حسين ) : لقد رأيت هذا الكتاب في بلدة الكاظمين بخطه وهو الى آخر الحج وهو كتاب حسن معتبر .

(٢) يحتمل أن شيخنا المحدث البحراني ( المترجم - ره ) لم ير ما كتبه المولى -

ورسائل وهي كتاب ( أعلام القاصدين الى مناهج اصول الدين ) ، وكتاب ( معراج النبيه في شرح من لا يحضره الفقيه ) وكتاب ( الخطب للجمعة والاعياد )

— الكاشاني (ره) في رد هذه الفرقة الضالة المضلة انظر كتابه (الطرائف) ص ٧٨ حيث يقول في رددهم :

( تبديع ) : ومنهم قوم تسمرا بأهل لذكر والتصوف ، يدعون البراءة من التصنع والتكلف ، يابسون خرقاً ويجلسون حلقاً ، يحترعون الاذكار ، ويتغنون بالاشعار ، يعلنون بالتهليل ، وايس لهم الى العلم والمعرفة سبيل ، ابتدعوا شهباقاً ونهباقاً ، واخترعوا رقصاً وتصفيقاً ، قد خاضوا الهتن ، واخذوا بالبدع دون السنن ، رفعوا اصواتهم بالنداء ، وصاحوا الصيحة الشعناه ، أمن الضرب تنالمون ؟ أم من الرب تنظلمون ؟ أم مع اكفائكم تنكلمون ؟ إن الله لا يسمع بالصماخ ، فاقصروا من الصراخ ، اتنادون باعداً ؟ أم ترقظون راقداً ؟ تعالى الله لا تأخذه السنة ، ولا تغلظه الالسنه ، سبح تسييح الحيتان في النهر ، وادكر ربك في نفسك تضرعاً وخفية ودون الجهر ، إنه ليس منكم يعيد ، ( بل هو أقرب اليكم من جبل الوريد . . . ) .

الى غيرها من الكلمات التي قالها ( ره ) في رددهم ورددهم ، فبالله عليك أيها القارىء الكريم كيف يمكن نسبة هذا المولى الجليل الى مثل هذه الفرقة التائيه في ظلمات الكفر والالحاد .

وقد نقل ( سماحة آية الله الوالد - دام ظله ) في القسم الاول والثاني من المجلد الثاني من كتابه ( ذرايع البيان ) كلمات وأقوال منه ( ره ) التي ذكرها في كتبه .

( المصحح )

وكتاب ( جليس الحاضر وانيس المسافر ) بحري بحري الكشكول و ( اجوبة المسائل البحرانية ) رسالة في ( مناسك الحج ) ورسالة ( الترجيح لأفضلية التسييح في الاخيرتين ) ورسالة في تحقيق معنى الاسلام والايمان ورسالة في انفعال الماء القليل بالنجاسة ردأ على المولى محسن الكاشاني ( ره ) رسالة في ( اتمام الصلاة في الحرم الاربعة ) ورسالة في الرد على السيد الداماد في القول بموم المنزلة في الرضاع ورسالة في المنع عن الجمع بين الفاطميتين وهي التي كتب في ردها استاذنا البهبهاني ( ره ) رسائل متعددة وكذا ولد الاستاذ وبعض اخر من المشايخ الازكياء ورسالة الصلاة متناً وشرحاً ورسالة منتخبة منها ورسالة في الميراث واجوبة المسائل الشيرازية واجوبة المسائل البهبهانية واجوبة المسائل الكازرونية واجازة كبيرة موسومة بـ ( اواؤة البحرين في الاجازة لغرني العين ) كتبها لابني اخويه الشيخ خلف والشيخ حسين وهي مشتملة على ذكر اكثر علمائنا واحوالهم وولعاتهم ومدة اعمارهم ووفياتهم من زمانه الى زمان الصدوق والكليني ( رضوان الله عليهم ) ، ثم قال : الى غير ذلك من فوائد ورسائل واجوبة مسائل ، توفي ( قدس سره ) في شهر ربيع الاول من السنة السادسة والثمانين بعد المائة والالف وتولى غمله المقدس النقي الشيخ محمد علي الشهر بابن سلطان وكان ممن تعلم عليه وتلميذه الآخر المغفور المرحوم الحاج موصوم وصلى عليه الاستاذ العلامة واجتمع خلف جنازته خلق كثير وجم غفير مع خلو البلاد من اهلها ونشتت شمل ساكنيها لحادثة زات بهم في ذلك العام من حوادث الايام التي لا تنيم ولا تنام ، انتهى .

ومراده ( ره ) بالحادثة المذكورة هي قضية الطاعون الشديدة الواقعة في عين

تلك السنة بارض العراق ومن المسموع ان قرار تلك الارض المقدسة غالباً  
الابتلاء بهذه البلية الجارية على رأس كل قرن من القرون بمعنى ان الفاصلة فيها  
في الغالب ثلاثون سنة كاملة بين كل طاعرن وطاعون نعوذ بالله ، من غضب  
الله على الذين يسمعون ولا يعمون ويدعون العبودية ولا يدعون .

ثم ان من جملة من تعرض لترجمة هذا الشيخ المستقل بالجمال المعنوي  
والصوري هو تلميذ تلميذه المتعصب المحدث المتعصب اليسابوري فانه قال في  
كتاب رجاله الكبير عند بلوغ كلامه الى تسمية هذا البارع التحرير كان فقيهاً  
محدثاً له كتب كثيرة اشهرها كتاب ( الحدايق الناضرة ) في الفقه وكتاب  
( الدرر النجفية ) في النوادر يروي عن جماعة كما ذكر في رسالته ( اولوة البحرين )  
منهم المولى محمد رفيع الجيلاني يعني به المتوطن في نشأته بلشهد المقدس الرضوي  
والآخذ سنده عن كمالديه عن العلامة المجلسي الفدوسي ويروي عنه جماعة  
منهم سيدنا المبرور الاميرزا محمد مهدي الشهرستاني وشيخنا المحدث الورع الشيخ  
علي بن موسى البحراني ولد سنة ١١٠٧ هـ وتوفي مجاوراً لمشهد الحسين (ع)  
سنة ١١٨٧ هـ ودفن قريباً من الشهداء رضوان الله عليهم رويانا عن عدة عنه  
( اقول ) : ارخ وفاته بعض الادباء وكان مصراع فاربخه ( فرحت قلب الدين  
بعذك يوسف ) ( اقول ) صاحب هذا النظم هو السيد السند السيد محمد المنسوب  
الى السيد رزين زينة الله بلباس التقوى ومطامه :

ياقبر يوسف كيف اوعيت الهدى      وكنفت في جنبيك من لا يكنف ؟  
قامت عليه نوائح من كتبه      تشكو الظليمة بهه وتأسفوا  
كحدايق العلم التي من زهرها      كانت انامل ذي البصائر تقطف

في تسعة أبيات آخرها هذان البيتان :

مذغبت عن عين الزمان فكلنا      يعقوب حزن غاب عنه يوسف  
ففضيت واحد ذا الزمان فارخوا      ( فرحت قلب الدين بهدك يوسف )  
انتهى كلامه علا مقامه .

( قلت ) : هذا الشيخ العلام من اكار علماء الايمان والاسلام ومن اعظم ارباب انفض والابرام وقد ذكره كل من تأخر عنه واثروا عليه الثناء الجميل علماً وعملاً وتقوى ونبلاً ولقد حدثني من اثق به والظاهر انه من علماء النجف الاشرف سلام الله على مشرفه وآله عن حدثه ان السيد السند والركن المعتمد العلامة الطباطبائي السيد مهدي بحر العلوم ( تغمه الله برحمته ) امر بعد صلاة العصر من يوم الجمعة بوضع فاتحة ولم يكن يتجاسر على السؤال اليه والكلام معه احد لطيفة هيبه التقوى إلا السيد الفاضل السيد جواد العمالي تلميذه صاحب ( مفتاح الكرامة ) فسأله عن هذه الفاتحة فقال السيد ( رحمه الله تعالى ) اشيعنا الشيخ يوسف البحراني ولم يكن سمعوا بمرضه فقال له هل انك خير بوفاته؟ فقال لا ولكني كنت نومة القيلولة فرأيت في المنام كأنني في جنان الدنيا وادي السلام واذا بارواح المؤمنين ولا سيما علماء العاملين كالشيخ الكليني والصدوق والمفيد والمرآضي علم الهدى وغيرهم من علمائنا الاتقياء كلهم ( رض ) جلوس حلقاً يتحدثون كما وردت به الاخبار وكان شيخنا الشيخ يوسف قد اقبل عليهم فلما رأوه فرحوا به واستبشروا بقدومه واقبلوا كلهم اقبالا شديداً فسألهم عن سبب زيادة اقبالهم عليه دون غيره فقالوا لي انه قادم علينا الآن جـ. يد ولا شك مع هذه الرؤيا في وفاته فلما وصل الخبر واذا هو كما اخبر .

وحدثني ايضاً بعض العلماء ان بعض تلامذته رآه بعد وفاته بقليل وهو في مقبرة الانصار انصار الحسين ( سلام الله عليه وعليهم آناه الليل واطراف النهار ) فقال له شيخنا : وصات الى هذا المكان العظيم الشأن ؟ فقال : نعم ولو اكلت الحدائق لكنت أقرب الى الحسين ( ع ) من انصاره (رض) انتهى .

وبالجملة فهذا الشيخ من اعظم العلماء الاعلام واكابر اساطين علماء الاسلام ومن وقف على كتبه وفوائده كالحدائق والدرر النجنية والرضاعية والشهاب الثاقب وسلاسل الحديد واولؤة البحرين وغير ذلك عرف حقيقة الحال والرجال تعرف بالحق لا الحق بالرجال ولا سيما كتاب ( الحدائق الناضرة ) فانه كما قلت فيه مادحاً له لتعظيم شعائر الله وترويج آثار اوامه الله قلت هذه الايات :

هذا كتاب الفقه للذاكرين	هذا رياض العلم للمجتنين
( حدائق ناضرة ) للورى	قد اثمرت فقه الرسول الامين
وفقه اهل البيت ساداتنا	العترة الطاهرة الطيبين
اشجارها مشمرة دائماً	انهارها تجري بماء ممين
تجري ولكن من عيون لها	صافية لذآ الى الشارين
قطوفها دانية المجتنى	دائمة الأكل الى الآكلين
انوار تحقيقتها للورى	ظاهرة نوراً الى المؤمنين
تسر من شايع اهل العبا	تسر اهل الحق والناظرين
غارسها رب التقى يوسف	اطعم من اثمارها كل حين
وعنما الرحمن من فضله	بالعلم والتقوى وحسن اليقين
والفوز بالرضوان في جنة	فان ربي ارحم الراحمين

ثم صلاة الله تترى على محمد مع آله الطاهرين  
وله ايضاً ( ره ) شعر بليغ حسن ذكر بعضه في الكشكول ويروي عن جملة  
من اكابر العلماء الاعيان من اهل البحرين والعراق وايران كأبي اخويه العلامة  
المشهور الشيخ حسين والفاضل الشيخ خلف والمحقق الشيخ علي المقابي والفقيه  
الشيخ علي بن موسى البحرانيين والسيد السند السيد مهدي بحر العلوم « ره »  
ذي الكرامات والسيد الفاضل السيد علي المير « صاحب الرباض » والسيد السند  
السيد مهدي الشهرستاني المجاور بكر بلاه حياً وميتاً والعلامة الشيخ محمد مهدي  
الفتوحي النجفي والشيخ الماضل النقي الشيخ محمد علي الشهير بان سلطان والمرحوم  
المقدس الحاج شيخ معصوم والمحقق الشيخ محمد مهدي النراقي من ذرية ابي ذر  
الفقاري « رض » والفاضل الشيخ سليمان بن معتوق العاملي والشيخ ابو علي  
الرجالي صاحب « منتهى المقال » وغيرهم من فحول العلماء واساطين الحكماء  
فتعجب السيد الماهر السيد محمد باقر صاحب « الروضات » من عدم ارتضاء  
سميه المجدد الآقا باقر البهبهاني لطريقة هذا العالم الرباني والكامل الصمداني في  
محلّه ولا سيما المنقول على ألسن الثقات لما سمع بوفاته والمبانية في الشرب لا توجب  
هذا المذهب وكاية هذا المطلب ولولا الحكم والقطع بمدالته واجتهاده ووثاقته  
لكان للقادح في ذلك الصنع مجال وللقائل في سوء هذه المعاملة عدم حسن وكمال  
وانه العالم بمحقات الاحوال واليه المرجع والمآل ونحن نسأل الله الكريم ان يعاملنا  
وايامه والمؤمنين بمفوه العميم وجوده الجسيم وكرمه العظيم انه اهل العفو والمغفرة  
واهل التقوى والرحمة .



## ٨٩ - الشيخ عبد علي آل عصفور

( ومنهم ) اخوه الفاضل المحدث الفقيه الامجد الشيخ عبد علي ابن الشيخ الفقيه الشيخ احمد آل عصفور الدرزي البحراني وكان هذا الشيخ عالماً عاملاً محدثاً كاملاً وقد ذكره السيد في ( الروضات ) مجلداً والمحدث النيسابوري والسيد الامجد السيد احمد البحراني في ( تنمة الامل ) وبالغ في اطرائه ومدحه بالفضل والعلم والعمل وهو والد الشيخ خلف المجاز من عمه صاحب ( لؤلؤة البحرين ) مع ابن اخيه الآخر الشيخ حسين وذكره ابن اخيه الشيخ حسين المذكور في اجازته للفاضل الشيخ مرزوق الشويكي الخطي وهو من مشائخه ومجيزيه .

له كتاب معالم الدين وبسمى ( احياء علوم الدين ) مجلد كبير في الطهارة والظاهر انه لم يبرز منه سواه ولم اسمع له بغيره وهو كتاب حسن رأيته وكان ( رحمه الله ) من متصلني المحدثين ومنه حدث القول بوجود الجهر بالتسييح في الاخيرتين على الامام لحديث ينبغي للامام ان يسمع من خلفه كلما يقول ولا ينبغي لهم ان يسمعه كلما يقولون وتبعه بعض من هو على مذاقه كابن أخيه الشيخ حسين وغيره وقبله لا اثر لهذا القول ولا غيره من محدث أو مجتهد فهو مجموع باجماع المسلمين والفرقة الناجية المحقين وقد افردت في المسألة لرده رسائل من افاضل متأخري المتأخرين من المحدثين كالمحقق علي الشيخ المقابني والعالم الرباني الشيخ حسن الدمستاني البحراني ( ره ) والشيخ احمد بن محسن الاحساني والشيخ الفاضل الشيخ محمد بن عبد الجبار وغيرهم والجميع عندنا واما اخوه

الشيخ يوسف (صاحب الحدائق - ره) فهو قائل بالاختير يعني ان الامام مخير في الجهر والاختفات غير محتم عليه الجهر كما هو قول بعض اصحاب تلك الرسائل التي ذكرناها وذلك القول قد انقرض الآن والمآلة محققه في محلها بتفصيلها ومجملها وهو يروي عن جماعة من مشاهير العلماء منهم الفاضل الأمين الشيخ حسين الماحوزي وقد اجازته واخر به الشيخ يوسف والشيخ محمد في اجازة واحدة توفي (قدم سره) في كربلاء المشرفة ودفن في الصحن الشريف الحسيني سلام الله على من شرفه في شهر رجب سنة ١١٢٢ هـ .

ولهذا الشيخ ولدان فاضلان عالمان عاملان احدهما (الشيخ احمد) والثاني هو الفاضل (الشيخ خلف) وقد ذكرهما صاحب تنمة الامل فقال في الشيخ احمد بعد ذكر ابيه وله ولد فاضل اوجد اسمه الشيخ احمد قد حاز من العلم اكثره ومن الحلم اوفره ومن الادب اغزره ، انتهى ، ولم يبق بعد ابيه إلا قليلا والثاني العالم الفاضل ذو الشرف الشيخ خلف وهو المعنى بخلف في (لؤاؤة البحرين) وقد اجازته وابن اخيه الآخر الشيخ حسين اولا باجازة صغيرة ثم شفعا لهما بهذه الاجازة الكبيرة وهو من العلماء الاعلام اولي النقض والابرار رأيت له حواشي كثيرة على المجلد الرابع من البحار بقلمه الحسن تسيراً ورداً وإيراداً وقد نشأ في البحرين واشتغل فيها حتى صار من العلم مملوء اليدين ثم سكن القطيف مدة وجرت له مع بعض رؤسائها قضية اوجبت خروجه منها وسكن المحمرة واطراف عربستان الى ان انتقل الى الجنان وله ذرية فيها علماء صالحاء الى الآن وينقل مستفيضاً انه كان يحفظ كتاب «الوسائل» للشيخ الحر العاملي «ره» باسانيده على ظاهر قلبه وذلك من عجب الامور وينقل عنه بقول بأحصار الأدلة

في السنة فقط لأن الكتاب الكريم لا يجوز تفسيره إلا بما ورد التفسير به عن اهل العصمة « سلام الله عليهم اجمعين » فانهصر الدليل في السنة لا غير والجواب عن ذلك المذكور في محله من كتب الاصول ولم اسمع له بمصنف ولا بتاريخ لوفاته وفي تلك الاطراف من ذرية هذا الشيخ وغيره من آل عصفور علماء فضلاء لم مصنفات لم أعرفهم على التحقيق وكذلك في شيراز جماعة من العلماء منهم وينقل فيهم ايضاً من ذرية الشيخ يوسف « صاحب الحدائق » فيها فضلاء لم اعلم بهم على التفصيل لعدم وصولي هناك ووجود من يكشف عن اخبارهم من الثقات والله العالم .

## ٩٠ - الشيخ محمد آل عصفور

« ومنهم » العالم العامل الامجد اخوه الفاضل الشيخ محمد ابن العالم الارشد الشيخ احمد المتقدم ذكره وهو ولد العلامة الشيخ حسين المشهور وكل هذا الشيخ عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً محدثاً درعاً ذكره اخوه الشيخ يوسف في اولوئته وذكر تاريخ ولادته فقال مولد اخي الشيخ محمد مد في بقائه سنة ١١١٢ له كتب ومصنفات منها كتاب ( مرآة الاخبار في احكام الاسفار ) ويعرف بالسفريّة كتاب حسن فيه مطالب كثيرة وفوائد غير بسيرة وله رسالة في الصلاة وله رسالة في اصول الدين وله كتاب كبير في ( وفاة امير المؤمنين ) وله تنميمة كتاب الاسفار للعالم الراني الشيخ حسن الدستاني ( ره ) وهو من معاصريه وله اجوبة مسائل مبسطة عندنا بخطه هذا الذي رأته من مصنفاته ولا يبعد ان له غيرها وله مراني على الحسين ( ع ) وروي عن الشيخ حسين الماحوزي وپردي عنه ولداه

الشيخ حسين والشيخ احمد الآتي ذكرهما ان شاء الله تعالى ولاشيخ يوسف اخوان فضلاء غير هذين الفاضلين المذكورين لا اعرفهم على اليقين إلا انه قد ذكر العالم الامجد الشيخ علي ابن الشيخ محمد المقاني البحراني المتقدم ذكره في رسالة الجهر والاختفات المبسوطة وان السبب في جهر الشيخ عبد علي بالتسييح والقول بوجوده هو ان اخاه الفاضل الشيخ علي سأله عن مسأله فقال له اخوه الشيخ عبد علي : هذه المسئلة لا نص فيها ولا افتي بما يحكم به الاصحاب من غير نص ، فقال له اخوه المذكور : أراك تعمل بما لا فيه نص فقال : كلا ، فقال له انك تخفت بالتسييح في الاخيرتين وثالثة المغرب ولا نص ، فقال له : بلى النص موجود فانكر وجود نص ، ففتشا كتاب الوافي لجامعيته الكتب الاربعة فلم يقف فيه على نص ولم تكن الوسائل حينئذ موجوداً عندهم فلما صلى الشيخ ( اي الشيخ عبد علي ) المغرب جهر بالتسييح في الثالثة فاعاد الصلاة كل من صلى خلفه ولم يزل يجهر بالتسييح كما كان اماماً من تفسيق لن يخافت بل يصلي الجمعة مع استاذه الشيخ محمد القابلي وغيرها مدة ثلاث سنوات ثم حدث جور عظيم في البحرين فخرج هذا الشيخ مع من خرج الى القطيف و كان فيها العلامة الشيخ حسين الماحوزي استاذه فابطل الشيخ حسين صلاته وصلاة من يصلي من الاخباريين خلفه وابطل الشيخ عبد علي صلاة من يخافت بالتسييح وفسقه ولما رجع الى البحرين اخيراً ترك صلاة الجمعة لكون اماماً يخفت في الاخيرتين بالتسييح هذا ماخص ما ذكره الفاضل في السبب والشيخ علي صاحب الرسالة ذهب الى ما عليه المشهور وهو المذهب المنصور بعد ان كان يجهر مده فلما تبين له خلافه ترك الجهر بالتسييح واخفت به على المذهب الحق الصحيح ، سألنا الله وايام بعفوه

وذفرانه وعاملنا وايام بكرمه وفضله واحسانه آمين بمحمد وآله الطاهرين  
صلى الله عليه وآله الاكرمين .

## ٩١ - الشيخ حسين آل عصفور

( ومنهم ) العلامة الفاضل الفهامة الكامل خاتمة الحفاظ والمحرثين وبقية  
العلماء الراسخين الاخباريين الفقيه النبيله الشيخ حسين ابن العالم الامجد الشيخ  
محمد ابن الشيخ احمد آر عصفور الدرازي البحراني هو المعني في ( لؤلؤة البحرين )  
بحسين كان رحمه الله تعالى من العلماء الربانيين والفضلاء المتبعين والحفاظ  
الماهرين من اجله متأخري المتأخرين واساطين المذهب والدين بل عنده بعض  
العلماء الكبار من المجددين للمذهب على رأس الف ومائتين كان يضرب به المثل  
في قوة الحافظة ملازماً للتدريس والتصنيف والمطالعة والتأليف مواظباً على تعزية  
الحسين عليه السلام في بيته في كل وقت منيف لا تخلو اوقاته من بعض ما ذكرناه  
وحدثني العالم الفاخر المرحوم الشيخ ناصر بن نصر الله القطيفي ( رحمه الله تعالى )  
وكان على غير مذاقه عن يثق به ، ان هذا الشيخ اني لبلاد القطيف مسافراً  
لحج بيت الله الحرام وزياره النبي وآله عليه وآله افضل الصلاة والسلام واجتمع  
بالسيد الامجد السيد محمد الصنديد القطيفي ( ره ) وكان هذا عنده من الكتب  
النفيسة الكثيرة ما لا توجد عند غيره فرأى عنده كتابا هو يتطلبه من كتب  
الاخبار فالتمس منه ان يصحبه اياه في سفره لينقله عنده وكان السيد ضئيلاً بذلك  
لعدم وجود نسخته فلم يعطه اياه فبقي الكتاب المذكور عند الشيخ المذكور اباما  
يسيرة مدة جلوسهم في القطيف ثم اعطاه الكتاب وسافر فلما قضى مناسكه

وزيارته رجع على البر ماراً ببلاد القطيف فلما اجتمع بالسيد امره ان يأتيه بذلك الكتاب فأتى به اليه فاستخرج نسخة جديدة كراريس مكتوبة عديدة ليقابله عليه فقال له : هل وجدت نسخة ونقلته ؟ فقال لا ولكنني تدبعتُه وحفظته وكتبته على حفطي بابوا به وترتيبه واسانيدته فتعجب السيد والحاضرون عجباً عظيماً وقابله به طبعا لم يختلف عنه الا يسيراً لا يذكر انتهى ، وهذا من عجائب الامور وشذان تحتمله القلوب البشرية والصدور وينقل عنه في الحفظ الامور الغريبة ويكفيه املاؤه «النفحة القدسية في الصلاة اليومية» المشهورة اليوم على تليذه وكتبه الشاعر الاديب الشيخ محمد الشوبكي الخطي في ثلاثة ايام وبذكر فيها الاقوال والادلة اجمالاً حتى نظمها الشعراء في مدائحهم لهم ولها فقال الشيخ محمد المذكور :

حبذا نفحة قدس لا تضاهي      في صلاة ارضت الرب الآله  
بنت يومين ويوم برزت      في صدور الطرس تهدي من تلاها  
تطرب الرائي والراوي ولا      عجب ممن رآها ورواها

الى آخر الايات وهي كثيرة وبالجملة فهو من اكابر علماء عصره واساطين فضلاء دهره علماء وعملاً وتقوى ونبلاً وبجته مملوء من العلماء الكبار من البحرين والقطيف والاحساء اطراف تلك الديار وفتاواه واقواله منقرلة كثيرة مشتهرة من تلامذته وغيرهم في حياته وبعد وفاته ضاعف الله حسناته وله مصنفاته كثيرة وكتب كبيرة وصغيرة ذكر هو (ره) جملة منها في اجارته للفاضل الشيخ مرزوق الشوبكي وكثير تلامذته في كتبهم واجاراتهم كالفاضل المحقق الشيخ عبد المحسن اللويحي الاحساني منها كتاب (الانوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع)

للكاشاني اربعة عشر مجلداً عندنا منه مجلدان في الصلاة والندور والمنسوبات وكتاب ( الرواشح السبعانية في شرح الكفاية الخراسانية ) خمسة مجلدات بلغ فيه الى مكان المصلي وكتاب ( السوانح النظرية شرح البداية الحرية ) مجلدان وله كتاب ( الانوار الوضوية في شرح الاحكام الرضوية ) وهو كتاب ( شرايع الدين ) الذي كتبه الامام الرضا ( ع ) للامون عندنا منه نسخة مقروءة عليه وعلى ظهرها الاجازة لغارثها وهو الشيخ مرزوق الشوبكي بخطه ( قدس سره ) مجلد واحد وله كتاب ( السداد ) مجلدان في الفقه بلغ فيه الى المعاملات وله ( النفحة القدسية في الصلاة اليومية ) أملاها في ثلاثة ايام كما تقدم الكلام وله ( الفرحة الانسية شرح النفحة القدسية ) مجلدان وله كتاب ( الحقائق الفاخرة في تنعيم الحقائق الناضرة ) لعنه الشيخ يوسف مجلدان وله كتاب ( الحدق النواظر في تمة كتاب النوادر ) للملا محسن الكاشاني مجلدان وله كتاب ( مفاتيح الغيب والتبيان في تفسير القرآن ) لم اعلم بمقداره وله كتاب ( رسالة حاسمة الغال والقييل في تحديد المثيل ) وله رسالة ( اسكات اهل الاخفات واخفات اهل الاسكات ) وله كتاب ( كشف اللثام في شرح اعلام الانام بعلم الكلام ) في التوحيد والمتن لجه لامة العلامة الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني وله كتاب ( البراهين النظرية في اجوبة المسائل البصرية ) وله كتاب ( المحاسن النفسانية في اجوبة المسائل الخراسانية ) وله كتاب ( اجوبة المسائل الشيرازية ) وله كتاب ( اجوبة المسائل الفطيفية ) في مرات متعددة وله ( رسالة الجبة الوافية في احكام التقية ) وله رسالة « الاشراف في المنع عن بيع الاوقاف » وله رسالة « باهرة العقول في نسب الرسول - ص - الى آدم - ع » وله « رسالة في الجبوة » وله كتاب

في تعزية الحسين (ع) اشتمل على ثلاثين مجلساً للشهر كله وله كتاب « مريق  
الدموع في ايسالي الاسبوع » في التعزية ايضاً وله كتاب « الفوادح الحسينية  
والقوادح البينية » جزءان لتعازي عشر المحرم وهو كتاب جليل كترتيب  
المنتخب وله كتاب في وفاة رسول الله « ص » اسمه « مهيج الكلد في وفاة النبي  
محمد ص » وله كتاب اسمه « سحائب المصائب في وفاة الامام علي بن ابي طالب ع »  
وله كتاب « اللرة الغراء في وفاة فاطمة الزهراء » وله كتاب في « وفاة الامام  
الحسن ع » وله كتاب في « وفاة الامام زين العابدين ع » وله كتاب في  
« وفاة الامام محمد الباقر ع » وله كتاب في « وفاة الامام الصادق ع » وله  
كتاب في « وفاة الامام الكاظم ع » وله كتاب في « وفاة الامام الرضا ع » وله  
كتاب في « وفاة الامام الجواد ع » وله كتاب في « وفاة الامام المهدي ع »  
وله كتاب في « وفاة الامام العسكري ع » وهذه الكتب لكل كتاب منها  
اسم مستقل اكثرها عندنا وله كتاب « رسائل اهل الرسالة ودلائل اهل  
الدلالة » مشتمل على الصلاة والصوم والزكاة والحس وبقية العبادات وله منسك  
كبير وله ايضاً منسك متوسط وله ايضاً منسك صغير له رسالة في شرح فقرة  
من دعاء كميل وهي وما كانت لأحد فيها مقراً ولا مقاماً وترجييه اعرابها وله  
رسالة في العوامل السماعية والقياسية وله رسالة ( النفحات الدهلكية ) وله منظومة  
في الفقه لم تكن وله منظومة في الاصول الخمسة سماها ( شارحة الصدور ) وقد  
شرحها ابنه الشيخ حسن شرحاً حسناً وله منظومة في النحو لظننت واخواتها  
وله ديوان شعر بنيف على سبعة آلاف بيت في الرثاء على الحسين (ع) وله  
كتاب ( محاسن الاعتقاد ) جعله كالفدمة لكتاباه ( السدائد ) وله كتاب ( القول



الشارح ) وله ( الحجية لثمرات المهجة ) وكلاهما في المعارف الخمس .

وهو يروي عن ابيه الشيخ محمد وعن عميه الشيخ يوسف والشيخ عبد علي و بروي عنه جماعة كثيرة بطول ذكرهم ( منهم ) الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني ( ره ) والشيخ عبدالمحسن اللويحي الاحساني وابنه الشيخ حسن والشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن يحيى الجسد حفصي والشيخ محمد بن خلف السري البحراني ( ره ) والشيخ محمد علي القطري البلادي البحراني والشيخ عبد علي ابن قضيب القطبي والشيخ مرزوق الشوكي الخطي وغيرهم وقد كانت البحرين في عصره وقبله عامرة بالعلماء الاعلام الانجاب والمشتغلين والطلاب مع ما هي فيه في الغالب من الحوادث الكثيرة والخراب .

توفي ( قدس الله روحه ونور ضريحه وطيب ضريحه ) ليلة الاحد ليلة الحادية والعشرين من شهر شوال سنة ١٢١٦ هـ ست عشر ومائتين و الف من الهجرة وكانت وفاته في بعض الوقائع في تلك السنة وممعت انه ضربه ملعون من اعداء الدين بحربة في ظهر قدمه فمات شهيداً منها و ارخ عام وفاته ( طود الشريعة قد وهى وتهدما ) و تاريخ آخر ( قد كانت اللجنة منواه ) (١) وقبره (ره) في قرية سكناه الشاخورة مزار مشهور وقد رثاه الشاعر الماهر الحاج محمد هاشم ابن حردان الكعبي المشهور بقصيدتين عظيمتين بليغتين مكتوبتين في شعره في آخر كتاب كشكول الشيخ يوسف ( ره ) المطبوع من احبهما رجع اليهما كما وصفنا وله اولاد فضلاء علماء نبلاء سندكرم ان شاء الله تعالى بعد ذكر عمهم الشيخ احمد

(١) رأيت بخط الكل تاريخاً لوفاة هذا الشيخ الأجل قده وهو ( قر الشريعة اقل )

( حسين ابن المؤلف )

## ٩٢ - الشيخ احمد آل عصفور

( ومنهم ) أخوه الفاضل الأئجد الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد آل عصفور البحراني ( ره ) وأخوه الآخر الشيخ علي ابنا الشيخ محمد اخو العلامة الشيخ حسين المتقدم ذكره فهما عالمان فاضلان ، اما الشيخ احمد فيروي عن ابيه الشيخ محمد واخيه الشيخ حسين وبروي عن المحقق الاوحد الشيخ احمد ابن زين الدين الاحساني وله مصنفات منها رسالة في الصلاة اليومية ( مسماعاً ) ورسالة في الطهارة إلا اني لم احفظ شيئاً منها ولم اقف عليه والشيخ علي المذكور لم اقف على شيء من احواله ولا ادري هل بقيا بعد اخيهما الشيخ حسين ام توفيا قبله ووجود الشيخ حسين وشهرته أخفتها وعلمها وللشيخ علي المذكور ولد فاضل كامل تقي اسمه الشيخ محمد امام في الجمعة والجماعة والقضاء في الشاخورة وله بيت في المنامة بأوي اليه . سمعت من شيخنا العلامة الثقة الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح البحراني يصف علمه وتقواه كثيراً وله كتاب في الاصول الخمسة جيد جداً وله رسالة في وجوب الجمعة عيناً وله مسائل اجاب عنها الفاضل الشيخ احمد بن طوق القطيفي ولما توفي قام مقامه في الجمعة والجماعة والقضاء ابن عمه الشيخ احمد المذكور الشيخ محمد و كان عالماً عاملاً متكلماً ماهراً خطيباً . فوهاً وسمعت ايضاً من شيخنا العلامة الثقة المقدس الشيخ صالح يصف علمه جداً وقد ادركه والظاهر انه قرأ عنده قليلاً في بعض العلوم وله مصنفات منها رسالة في استقلال الأب على ابنته البكر البالغ الرشيد وله غير ذلك .

وأما ذكر أولاد المقدس المبرور الشيخ حسين المذكور فالظاهر انهم سبعة ولم أقف إلا على ذكر ستة منهم .

اكبرهم ( الشيخ محمد ) وهو عالم فاضل توفي بعد ابيه بقليل في سنة موته وأرخ تاريخ وفاته رحمه الله ( مضى في جوار ربه ) .

والثاني ( الشيخ عبد علي ) وهو ايضاً فاضل مات في حياة ابيه وخلف ولداً صالحاً عالماً فضلاً اسمه ( الشيخ خلف ) من العلماء في أبي شهر في الجملة والجماعة بعد وفاة عمه الشيخ حسن الآتي ذكره له مصنفات كثيرة منها اجوبة جملة من المسائل وله رسالة في اصول الفقه سماها ( مزيلة الشبهات ) وسمعت ان له شرحاً على كتاب الشداد لجه الشيخ حسين المذكور وقفت له على رسالة جيدة في رؤيا رآها وهي طويلة مقدار ثلاثة كراريس من حجم الربع مضمونها انه (ره) في يوم عاشوراء وهو العاشر من المحرم بعد فراقه مقتل الحسين (ع) وقد اصابه تعب عظيم من البكاء والنياح نام في مكانه في المنام فرأى سيد الشهداء ابا عبد الله الحسين (ع) فسأله عن مسائل عديدة والحسين (ع) يجيبه عن كل مسألة ومن جملة ما سأله ان السيد ابن طاووس (ره) ذكر في ( الهوف ) ان الذي قطع رأسك الشريف هو الامين سنان والاشهر هو شمر الامين فأبهما قطع رأسك فأجابه بجواب حسن مفصل الا اني ابعدي عن رؤيتها لم احفظ كيفيته والظاهر ان كلامهما له دخل في قطع رأسه الشريف ، توفي هذا الشيخ في أبي شهر وخلف ولداً فاضلاً محدثاً اسمه الشيخ عبد علي وهو من المعاصرين اجتمعت به مرة واحدة في بيته في أبي شهر في مرضه الرعشة وعمره يقرب من ثمانين سنة والفقير متوجه للعراق في بعض سفراتي لزيارة الأئمة الطاهرين والاشتغال في

التجف الاشرف وهو في بلاد ابي شهر امام في الجمعة والجماعة والقضاء وممعت ان له مصنفات كثيرة أخبرني بها ابن اخته وخليفته الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم آل عصفور إلا اني لم احفظها ووقفت له على كتاب سماه ( لثالي والأفكار ) لا لتألك البحار في الاصولين اصول الدين واصول الفقه مطبوع عندنا وله رسالة في اجوبة مسائل لوالد شيخنا العلامة الصالح الشيخ صالح وهي مسائل جيدة اكثرها في الاجتهاد والتقليد وفروعها توفي ( قدس سره ) في ابي شهر ولم احفظ تاريخ وفاته ودفن مع ابيه وعمه الشيخ حسن في بيتهم في ابي شهر وقبرهم مزار مشهور .

واما ابن اخته الأسعد ( الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم ) فهو قام مقام خاله الشيخ عبد علي في الجمعة والجماعة والقضاء إلا انه ايس في رتبة آباءه في العلم والفضل توفي سنة ١٣٢٥ هـ ودفن مع سلفه ( قدس سره و نور قبره ) .

واما ابوه ( الشيخ ابراهيم « ره » ) فهو من الاتقياء الأخيار سكن البصرة في آخره عمره مدة مدبرة واجتمعت معه اكثر من احماعي بابنه وهو اي الشيخ محمد أعلم من ابيه وهو من ذرية الشيخ حسين المذكور سابقاً ولم اعرف آباءه على اليقين .

وانثالث من اولاد الشيخ حسين المذكور سابقاً وهو اشهرهم ( الشيخ حسن ) وهو العالم الفاضل المؤمن الشيخ حسن وكان تنقل الى ابي شهر بعد وفاة ابيه الشيخ حسين وصار له في ابي شهر اعتبار عظيم امام في الجمعة والقضاء وبها توفي وقبره ( ره ) مزار مشهور في بيته ودفن معه بدمه اولاد اخيه كما ذكرنا وله مصنفات منها رسالة عملية في الطهارة والصلاة مبسطة مجلد ايضاً له

شرح منظومة والده في الأصول الخمسة السماة ( بشارحة الصدور ودافعة المخدور )  
 وله منظومة في الكلام وقد شرحها وهو شرح حسن جيد رأبته في النجف (١).  
 والرابع منهم العالم الفاضل الاواه ( الشيخ عبد الله رحمه الله ) وبقي بعد  
 وفاة ابيه في البحرين وصار اماما في الجمعة والجماعة والمرافعات ولم اسمع له بمصنف ولهذا  
 الشيخ البرور ولد عالم فاضل اسمه ( الشيخ سلمان ) تولى الحسبة الشرعية في البحرين  
 بعد تنقل الشيخ خلف الى ابي شهر وكذا الجمعة والجماعة ومحل اقامته الجمعة  
 في شهد الخبيس وهو أحد اساتيد السيد علي ابن السيد محمد آل إسحاق وكان  
 معاصراً للشيخ محمد بن خلف الستري خرج من البحرين وسكن اطراف فارس  
 وفي شيراز سمعت ان له بعضاً من المصنفات كتاب في تزيه الحسين بليغ حسن .  
 والخامس منهم العالم الأسعد الأحمدي ( الشيخ احمد ) ولم اعرف مبلغ  
 علمه ومات وخلف ولداً فاضلاً اسمه ( الشيخ محمد ) .

السادس ( الشيخ علي ) مات ايضاً في حياة ابيه والذي عاصرناه من افاضام  
 الفاضل الأسعد الشيخ احمد ابن الشيخ سلمان آل تصفونور وهو من ذرية الشيخ  
 حسين (٢) « ره » اشتغل اولاً في البحرين ثم في القطيف عند الشيخ ضيف الله

(١) وله مسألة في عدم تقليد الاموات ابتداءً الا ضرورة .

( حرره عبد الله بن احمد )

(٢) الشيخ احمد بن سلمان ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ احمد اخ الشيخ  
 حسين المذكور فهو ليس من ذريته ( ره ) وانما هو من ذرية اخيه الشيخ  
 المذكور والد الشيخ محمد العالم المصنف وكان هذا المشار اليه مبرزاً في جميع العلوم  
 ( حرره عبد الله بن احمد )

ابن سيف ثم في ابي شهر وشيراز واقابمها مدة وحصل تحصيلا حسنا ورجع الى البحرين وصار اماماً في الجمعة والجمانة والفضاء وله حافظة جيدة وتوفي ( رحمه الله تعالى ) ودفن في مقبرة الشاخور في قريتهم المذكورة رحمتنا الله وآباءنا وابنائنا وإياهم واخواننا المؤمنين جميعا برحمته الواسعة في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

### ٩٣ الشيخ احمد ابيه الشيخ خلف

( ومنهم ) العالم العامل الفاضل الامجد الشيخ أحمد ابن الشيخ خلف آل عصفور الزبور ذكره بعض السادة الأكارب الأجلاء وهو ايضا من العلماء الكبار اولي السكال والعلوم والافتدار ولم اقف له على مصنف ولا تأريخ للوفاة ضاعف الله لنا ولهم الحسنات .

وأما ذرية الشيخ خلف أحد المجازين في الأؤلوة ( المتقدم ذكره ) فقد كانوا بعيدين في كهب والمحمرة وليس لنا معهم اتصال ومعرفة وصار فيهم علماء فضلاء مماعآلا اعرف تفصيلهم ( رضي الله عنهم جميعاً ) .

وللشيخ يوسف ( ره ) صاحب الحقائق الى الآن ذرية مقسمة بالعلم في ابي شهر وشيراز لم اعرفهم على اليقين ( ١ ) وفقنا الله وإياهم وجميع المؤمنين الى خير الدنيا والدين ورحمتنا برحمته الواسعة انه ارحم الراحمين .

( ١ ) منهم الشيخ التقى الشيخ محمد علي ابن الشيخ محمد تقي تولى القضاء والجمعة بعد وفاة الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم المذكور في ابي شهر وهو الآن موجود .  
( حرره عبد الله بن احمد سنة ١٣٣٥ هـ )

## ٩٤ - الشيخ حسن الدمستاني

ومنهم العالم الرباني والفاضل الصمداني الكامل العلامة المحقق الفهامة النقي النقي الأديب المصقع الشيخ حسن ابن الرحوم الشيخ محمد بن محمد بن خلف بن ضيف الدمستاني البحراني ( نسبة الى دمستان بلدال لهمة السكة ورة اولاً ثم الميم المفتوحة ثم السين الساكنة ثم التاء بعدها الألف والنون اخيراً قرية من قرى البحرين ) (١) وكان هذا الشيخ ( قدس الله روحه وطيب ريحه ونور ضريحه ) من العلماء الاعيان ذوي الأتقان والأيمان وخلص اهل الولاية والايان زاهداً عابداً تقياً ورعاً شاعراً بليغاً ان نظم اتى بالمعجب المعجاب وان نثر اتى بما يسحر عقول اولي الألباب قلما يوجد مثله في هذه الأعصار في العلم والتقوى والبلاغة والاخلاص في محبة الآل الاطهار سلام الله عليهم آناه الليل وأطراف النهار ومن وقف على مصنفاته واشعاره وظاهر كلامه واسراره وفهم مراده عرف حقيقة مقداره وعلو مجده وفخاره له مصنفات كثيرة لم اقف منها إلا على كتاب ( الانتخاب الجيد لتنبيهات السيد ) في علم الرجال قد لخص فيه كتاب التنبيهات الذي هو للعلامة السيد هاشم التويلي البحراني ( ره ) على

(١) قرية الدمستان بلدة استيطانه فغلبت نسبه عليها وإلا فبلدته عالي حوبص وهي الآن خراب إلا ان آثار مبانيها ومساجدها ظاهرة وقبر ابيه الشيخ محمد معروف بها الى الآن في جانب المسجد المخاذي للعين المسماة بعين حوبص ينزل عليها اهل قرية بوري في ايام الصيف لأجل نجيلهم .

( حرره عبد الله بن احمد )

تهذيب الاحكام كما تقدم الكلام عليه فيه فوائد جليظة وتنبهات جميلة في علم الرجال لم توجد في غيره وله رسالة في الجبر والاختفات ولا سيما في الاخيرتين مفيدة جيدة وله رسالة في الاصول في غاية البلاغة والاحكام وله منظومة جليظة في الاصول الخمسة في غاية البلاغة والبراعة وله كتاب اوراد الأبرار في مائة السكرار وهو المشهور في طرفنا بالأسفار يقرأ في الثلاث الليال من تسعة عشر الى ليلة احدى وعشرين غير تام بعد كل سفر منه قصيدة عجيبة من شعره ( رحمه الله ) واكثر اشعاره له ( رحمه الله ) وهو كتاب جيد عديم النظير بل هو كتاب استدلال وقد اكمله العاضل الشيخ محمد آل عصفور والد الشيخ حسين المشهور وله مرثي جليظة مشهورة تقرأ في المجالس الحسينية ومن أشهرها القصيدة المشهورة المربعة المشتملة على نظم المقتل التي أولها .

احرم الحجاج عن لذاتهم بعض الشهور وانا المحرم عن لذاته كل الدهور  
الى آخرها وكذلك القصيدة اللامية (١) التي مطلعها :

من يله المرديان عن المال والأمل لم يدر ما المنجيات العلم والعمل  
الى آخرها في غاية البلاغة ونهاية المواظ بالغة مع حسن التلخيص ،  
وغير ذلك من اشعاره الفائقة واقواله الرائعة التي اشتمل عليها كتابه الاسفار

(١) وله ديوان شعر كبير رأبته في قرية كرز كان عند بعض بني عمه مع ديوان ابنه الشيخ احمد في جلد واحد إلا ان ديوان الأب يزيد على ديوان ابنه بكثير وقد وقفت على نخميس للقصيدة اللامية لابن الشيخ احمد في ديوانه المذكور والله اعلم بحقائق الامور .

( حرره فقير الله عبد الله بن احمد سنة ١٣٣٥ هـ )



وغيره وافد كان مع ما هو فيه من الفضل و اتم والعمل بعمل بيده ويشغل لمعيشته وعياله ، حدثني شيخنا العلامة الثقة المقدس الصالح الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ صالح ( قـ من الله سره ) انه وردت في زمانه مسائل من علماء اصفهان الى البحرين ليجيب عنها علماءها ووصلت الى حاكم البحرين من جهة العجم فأرسل رجلاً من عنده الى علماءها ليجيبوا عنها ومن جملتهم الفاضل المذكور صاحب الترجمة ( قـ من الله روحه ) فلما وصل رجال الحاكم الى قريته دمستان وهي قرية صغيرة واهلها فقراء واكثر ارضها تسقى بالدلاء سألوا من رأوه عن الشيخ الزبور فأتى بهم الى رجل عليه خلقان من الثياب يستقي دالية بالدلاء وفيها بعض الزرع والنخيل وعنده صبية تروس عليه وقال لهم هذا الشيخ الذي تسألون عنه فلما اخبرهم بذلك ظنوا انه يهزأ بهم لما رأوا ما هو فيه فضربوه وآذوه فسمع الشيخ بما هنالك ورأى هيئة الحكم فأتى اليهم وسألهم عن ذلك فأخبروه بمقصدهم وان هذا يهزأ بنا بارشادنا اليك فقال لهم صدق انه لم يهزأ بكم فما الذي تريدون ؟ فقالوا : نريد الشيخ المجتهد الشيخ حسن الذي في هذه القرية فقال : وماذا تريدون منه ؟ فقالوا له : ارسلنا اليه الحاكم بمسائل وارده عليه من اصفهان ليجيب عليها فقال لهم انا طلبتكم فأتوني اياها فتبين لهم ان هذا هو الشيخ والذي اخبرهم صادق فسلموا عليه وقبلوا يديه وجلسوا معه في تلك الدالية واعطوه المسائل فرآها وأمر تلك الصبية ان تأتي اليه بدواة وقلم وكتب الجواب بحضرتهم من غير مراجعة واعطاهم اياه فتمجبوا من ذلك عجباً شديداً لما بهودونه من زيادة الشخص وظهور الابهة عند علمائهم وهذا بهذه الحالة ( انتهى ما نقلته بالمعنى ) .

وبالجملة هذا الشيخ من اعظم العلماء الاتقياء وخلص الأولياء توفي ( قدس الله سره ) في بلدة القطيف يوم الاربعاء يوم الثالث والعشرين من شهر ربيع سنة ١٢٨١ هـ إحدى وثمانين ومائتين بعد الالف من الهجرة صلى الله على مهاجرها وآله ودفن في المقبرة المعروفة الحباكة والظاهر ان سبب مجيئه اليها من احدى الحوادث والوقائع الواقعة على البحرين التي لا تخلو منها في أغلب السنين وهو يروي عن الفاضل المتكلم الأجد الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي بن احمد البلادي (١) أحد شيوخ ( صاحب الحقائق ) كما تقدم الكلام عليه مفصلاً ويروي عنه ولده العالم الفاضل الكامل الأجد ( الشيخ أحمد ) قرآءة واجازة كما ذكره الفاضل الشيخ عبد المحسن اللويحي الاحسائي وعن ( صاحب الحقائق ) كما ذكره في ( روضات الجنات ) وهذا الشيخ لم يقف له على ترجمة لأحواله بتفصيله واجماله إلا أن اجازة هذين الشيخين الجليلين بل أحدهما واجازته أيضاً مثل العالم الأجد الشيخ أحمد بن زين الدين والشيخ عبد المحسن اللويحي الاحسائيين كافية في فضله وعلمه ونبله ولم اسمع له بشي من المصنفات لا بتاريخ للوفاة غفر الله لنا ولهم ولآبائنا وللمؤمنين وجمعنا وإياهم في الجنات وعالي الدرجات بحق محمد وآله الهداة عليه وآله أفضل السلام والصلاة .

(١) وعن الشيخ محمد الفاراني ( نسبة لقريبة من قرى البحرين من الجانب

الغربي وآثار مدرسته باقية الى الآن ) ولم يقف له على ترجمة .

( حرره عبد الله بن احمد )

## ٩٥- السبغ ياسين البهردي

( ومنهم ) العالم الفاضل العامل المحقق السكامل الأمين الشيخ ياسين ابن الشيخ صلاح الدين البلادي البحراني كان رحمه الله تعالى من العلماء الاعلام والفقهاء الكرام إماماً في الجملة والجماعة وانتهت رياسة القضاء والحسبة الشرعية في بلاد البحرين اليه حتى عصفت عليها رياح الصائب والحربان وفرقت شمل قاطنيتها في كل مكان كالم زل ذلك بها في اكثر الأحيان وكان ( قدس سره ) ممن خرج منها الى شيراز خالياً من الطارف والتلاد يقاسي ما لقيه من ألم الجراحات والضرر الشديد قال رحمه الله في كتابه ( الروضة العلية في شرح الألفية ) الذي صنفه لابنه الشيخ علي في شيراز بعد الواقعة المذكوره قال بعد الخطبة المشتملة على الحمد والثناء ، والصلاة على سيد الأنبياء وآله الأئمة الامناء :  
 أما بعد فالعبد المسكين ياسين بن صلاح الدين عفي عنها آء بن يقول : ان ربي وله المنة علي حيث نجاني من غمرات وأهوال ومصائب وزلازل لا أني ممن كنت في قلب هذه الهلكة والحين وتلك الطامة الواقعة على أهل البحرين التي لم يقع مثلها في الأزمان كلا ولا ، ولم تكن غير كربلاء فيا لها من مصيبة قد شربتها ، ومن رزية قد نجرعتها ، ثم ان لم تحسر على ما فات علي من المال ولا ما تاف علي من الحال بل اذكر ضرب الرياح المربقة لدي وملاطمة السيوف المبرية لأعضائي واعظمي فلم أزل اسلي النفس عن ذكرها واشغلها بانسلي عن غيرها ، وكيف تسلو وقد ترممني بعدها ايدي الغربات ، وتعاورتني أيدي السكربات ، حتى ألقني نون الآونة والأقدار ، وقدقني تحت يقطين الدار،

دار العلم والسكال شيراز ، صانها الله من الزلزال ، خالياً من الطلوق والتلاد ،  
ليس معي اصل اطالعه ، ولا كتاب اراجعه ، فخشيت ان يفوت مني ما كان  
معلوماً ، ويعسر علي ما كان لدي مفهوماً ، ( الى ان قال ) وكان لدي الولد  
الأعز علي ، علي علم النحو ولهان ، لم يزل يباح علي علي كتاب يقرأه وشرح يديره  
وبراه لاجرم جزمت أن اعلق له شرحاً على الفية ابن مالك اهذب فيها  
المطالب واوضح منها المسالك ( إلى آخر كلامه زيد في علو مقامه ) .

ولم تزل اهل هذه البلاد في اكثر الأوقات والآيات تقاسي من اهل  
الظلم والعناد واهل الزيف والفساد ضروب النكال والنكاح حتى تفرقوا ابدي سباً  
في سائر الاقطار وعمروا بالايمان وشعائر الاسلام سائر الامصار فسكأنهم قد  
خصوا بالبلالما كانوا من خلص اهل الولا فلهم اسوة بساداتهم الاطهار النبلاء  
ومن شعر صاحب الترجمة في تذكرك لتلك الديار وبعده عن وطنه والجوار  
قال رحمة الله عليه :

ليس البعاد عن الاهلين والدار	وان لقيت بها هما بأضرار
بل عن منادمة الاحباب وبحكما	تري ضياعي عن الاهلين والجار
هذي ( اوال ) فلا آوي بها وطن	ولا حوت لأديب لا ولا دار
ارى معالمها تبكي عوالمها	قد بدات بعد سكن الدار بالدار
ان الأمير بها من كان مفخرة	اني التمسيت من العشار اعشاري
وامس كنت بدار الحكم بلحظني	حامي الذمار عزيز الجند والجار

الى آخره ، له مصنفات منها كتاب ( معين النبيه على رجال من لا يحضره  
الفييه ) مجلد حسن وكثير من المتأخرين عنه ينقلون منه وله كتاب ( الروضة

العلية في شرح الالفية) وهو من احسن الشروح عليها مجلد كبير بقدر شرح ابن الناظم وكثيراً ما يعترض عليه فيه ، وله كتاب ( الفوائد العربية ) متن جيد مليح اكبر من الكافية ، وله حواشي كثيرة على الفوائد المذكورة بمنزلة الشرح ، وسمت ان له شرحاً على شرح ابن الناظم اكثر فيه من الرد والاعتراض عليه سماه ( السيف الصارم في الرد على ابن الناظم ) ونقل ان بعض تلامذته كتب كتاباً في الانتصار لابن الناظم سماه ( السيف السنين في الرد على مولانا الشيخ ياسين ) فلما وقف الشيخ عليه قال له : لم لا قلت في رقة ياسين ؟ وهو ( قدس سره ) صاحب الرسالة المتضمنه لما يزيد على تسعين مسألة من مشكلات المسائل في علوم شتى وأرسلها الى العالم العامل المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني واجاب عنها جواباً شافياً كافياً في مجلد كبير وفي آخره اجازله لطلبها منه وسماه ( منية الممارسين في جواب مسائل مولانا الشيخ ياسين ) وهو عندنا وهو احسن مصنفاته ولم أدر بتاريخ وفاته ولا محل قبره ، وهل هو بقي في شيراز ام رجع الى البحرين ؟ لعدم وقوفي على ترجمة له تغمده الله برحمته وسمت من بعض الفضلاء الثقات ان لهذا الشيخ ولداً صالحاً فاضلاً عالماً صالحاً اسمه كاسم جده ( صلاح الدين ) له بعض المصنفات لم أفق على شيء منها والله العالم .

## ٩٦ - الشيخ محمد مهدي المفساعي

( ومنهم ) العالم الفاضل الأسعد الشيخ محمد مهدي ابن الشيخ أحمد المفساعي المقابي البحراني ، له مذسك كبير مجلد وجدناه بخطه فرغ من تصنيفه

سنة ١٢١٠ هـ ولم أف على شيء من أحواله ولا شيء من مصنفاته غير ما ذكرناه  
ولا تاريخ لوفاته ضاعف الله له حسناته وحشره في زمرة أمته وهداته .

## ٩٧ - الشيخ علي البهادي

( ومنهم ) العالم الأديب الكامل الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن  
الشيخ محمد البلادي البحراني ( ره ) كان رحمه الله تعالى فاضلاً أديباً كاملاً ، له  
كتاب ( وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام ) مجلد حسن الترتيب والتأليف وله  
فيها بعض الأشعار وينقل فيها كثيراً من أسفار الدمستاني ، ولم أف على  
شيء من أحواله ولا تاريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

## ٩٨ - الشيخ محمد علي القط

( ومنهم ) العالم العامل الفقيه الكامل النقي الشيخ محمد علي ابن غانم  
القطري البلادي البحراني كان رحمه الله عالماً عاملاً فاضلاً محدثاً كاملاً من  
تلامذة المرحوم الشيخ حسين ابن عصفور ( ره ) المتقدم ذكره ، وقرأ المفعول  
على بعض الأساطين من أهل العرفان وله الاجازة منه ومن العلامة الشيخ حسين  
وله كتاب ( السكواكب الدرية في مذهب الاثني عشرية ) سمعت من شيخنا  
العلامة الصالح الرباني الشيخ احمد ابن الشيخ صالح البحراني إنه بقدر كتاب  
( البحار ) للعجلى ( ره ) رأيت منه مجلدين مجلدين في الزكاة والصوم يذكر فيه  
الروايات وأقوال الأصحاب ويكثر فيه النقل عن شيخه الشيخ حسين ( المتقدم  
ذكره ) ويعبر عنه بشيخنا ومجلد في أحوال البرزخ: المعاد مصنف حسن جيد مليح

والظاهر انه اكمله وعدم خروجه من البحرين واشتغاره وتقاصر الهمم والحوادث التي جرت على بلادنا البحرين اوجبت عدم اشتغاره بل اعدامه واشباهه من كتب اكثر اهل البحرين وله شرح على (الدرة الغروية) منظومة السيد السند بحر العلوم الطباطبائي مجلد أو مجلدان والظاهر انه تام ايضاً ولم اقف عليه ولكن رأيت شرح بيت من آياتها على الحاشية في بعض النسخ وكان [ قدس الله روحه ] على ما هو عليه من العلم والفضل والاشتغال بتصنيف الكتب الكبار جوهرياً للؤلؤ ومرجعاً لأهله بحيث إذا اشتمت لؤلؤة على اهل هذا الفن برجمون اليه في تمييزها فيخبرهم عن حقيقتها وذلك لأنه وأهل بيته تجار فيه وهو من بينهم اشتغل في العلوم فحصل ما هو خير من لؤلؤة المنشور والمنظوم ولم أقف على شيء من احواله غير ما ذكرناه ولا تاريخ لوفاته وموضع قبره ازاد الله في مقامه وقدره .

ولهذا الشيخ ولد فاضل عالم كامل اسمه « الشيخ غانم » الا اني لم اسمع بشيء من احواله وتفصيله واجماله سوى المسائل التي ارسلها للعلامة الأجد ربيع المقدار الشيخ سليمان ابن الشيخ احمد آل عبد الجبار الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في احوال رجعة قائم آل محمد « ص » عجل الله فرجه وفرجهم وفرجتنا بهم وهي مسائل عظيمة جيدة مفيدة تبني عن فضل عظيم للسائل واجابه عنها بأحسن جواب وجعل الجواب عنها بمنزلة الشرح لها وهي عندنا والله الحمد .

## ٩٩ - الشيخ علي الجرد مفضي

« ومنهم » العالم العامل الفقيه المحدث الكامل الشيخ علي ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ يحيى الجرد مفضي البحراني من تلامذة مرحوم المبرور الشيخ حسين آل عصفور ، له مصنفات كثيرة منها كتاب مختصر شرح شيخه علي المفااتيح المسمى ( بمصاييح الأنوار اللوامع ) وله كتاب « حياة القلوب » في الفقه مجلدان كامل الفقه عندنا وله ايضاً كتاب « حياة القلوب » كبير مبسوط في مجلدات لم اقف عليه ولا أدري هل هو كامل الفقه أم لا ؟ وله رسالة في طهارة الماء القليل بملاقات النجاسة كما ذهب اليه ابن ابي عقيل وجنح اليه جماعة من متأخري المتأخرين كشيخنا البهائي والكاشاني والشيخ سليمان الماحوزي البحراني والفاضل الشيخ حسن الدمستاني البحراني وغيرهم ، وله رسالة في حكم الدفين المستعمل في بلاد القطيف والبحرين و كفيته ، ان مالك البستان مثلاً يبيع أو يوقف أو يتصدق أو غير ذلك من انواع النواقل الشرعية من ثمار ذلك البستان من عينه وغلاته شيئاً معلوم الكمية والكيفية مستمرّاً على الدوام والاستمرار كعشرين مثلاً من امان تلك البلاد المتعارفة بينهم صافية من الخراجات الديوانية والاصلاحات العرفية بحيث لو نقص ذلك البستان أو ذهب اكثره فهو باق على حاله لا يصيبه شيء من النقص ولو لم يبلغ الا ذلك القدر الذي باعه أو وقفه مثلاً دون صاحب الأصول وهذه المسألة في غاية الأشكال والداء العضال مع كثرة الابتلاء بها في تلك المحال والأوفق بالقواعد الشرعية والأصول المعتمدة المرعية



هو البطلان لأن هذه النواقل الشرعية من البيع وشبهه نواقل للأعيان والاصول وهذا لا عين له ولا أصل فهو مجهول فالبيع والوقف وشبهها غير متحقق في حقه نعم ربما تتجه الصحة على أشكال فيما لو أوصى لأحد باعطاء شيء معين من ثمرة ذلك البستان أو باع الأصل وشرط شيئاً من ثمرة سنين معلومة وبالجملة فهذا المتداول في طرفنا وأكثره من الزمن القديم المستعمل غير موافق للقواعد الشرعية والأدلة المرعية ومطالعتي لهذه الرسالة من قديم الزمان ولا أحفظ ما ذهب اليه هذا الفاضل فيها صحة أو فساداً ولا دليله على ما ذهب اليه والله العالم ، وهذا الشيخ قد انتقل من البحرين وسكن بلاد « مينا » من بلاد المعجم وصارت له رئاسة ومرتبة عظيمة ولعل تنقله من بعض الحوادث الحادثة على البحرين والظاهر أن له مصنفات غير ما ذكرناه لم أقف عليها لأنني لم أقف على ترجمته ، تفعمده الله برحمته وأحلنا وإياه وآبائنا والمؤمنين في دار كرامته بجوده ومنه .

## ١٠٠ - الشيخ ناصر المنامي

« ومنهم » الشيخ الفاضل الفاخر الشيخ ناصر بن عبد الحسن المنامي ( ١ )

( ١ ) نسبته الى المنامة هي قرية من بلاد البحرين وهي حادثة فيها لقربها من البحر والبندر ومطرح المراكب والسفن وموضع البيع والشراء الآن وحدثها في حدود تسعمائة من الهجرة كما ذكره جامع ديوان ابي البحر الخطي ( قدس )

﴿ المؤلف ﴾

البحراني « ره » كان من العلماء الفضلاء من تلامذة الفاضل العلامة الشيخ حسين الماحوزي البحراني المتقدم ذكره وقدر أيت الانهاء له بخط الشيخ حسين المذكور على آخر شرح التجريد للاصفهاني وله عليه بعض الحواشي بخطه وكان خطه في غاية الجودة والملاحة ولم اسمع له بمصنف ولا تاريخ لشيء من احواله ووفاته ضاعف الله حسناته .

## ١٠١ - الشيخ عبد الله البلادي

« ومنهم » العالم العامل المحقق الكامل الأواه الشيخ عبد الله ابن العالم المرحوم الشيخ يوسف البلادي البحراني وهو من جملة آبائنا وارحامنا والظاهر انه من اعمام جدي ﴿ قدس الله ارواحهم وطيب اشباحهم ﴾ وكان عالماً فاضلاً مجتهداً معاصراً للعلامة الشيخ حسين بن عصفور ، رئيساً لأهل الاصول في البلاد القديمة وكان اكثر أهل البلاد من القديم من أهل الاصول في مقابلة الشيخ حسين لرئاسته على المحدثين ، وله اخ فاضل يسمى « الشيخ عبد الحسين » عندنا من آثاره المجلد الأول من ﴿ الوافي ﴾ وقف على ذريته وهو عندنا وله مسائل عظيمة مشتملة على فروع ونكت في الكفر وأقسامه ، أرسلها لبعض العلماء الأساطين وأجاب عنها، تدل على فضل عظيم للسائل وكان ابوها الفاضل ﴿ الشيخ يوسف ﴾ من العلماء الفضلاء إلا اني لم اقف على شيء من المصنفات لأحد منهم لاندراس آثارهم وانقطاع أخبارهم ولا على تاريخ لوفياتهم ضاعف الله حسناتهم وعفى عن سيئاتهم آمين ، ولعل لهم كتباً ومصنفات وعدم الوجدان لا يدل على عدم

الوجود والله بمحقق الأمور وهو العليم الخبير .

## ١٠٢ - الشيخ محمد بن خلف السري

( ومنهم ) العالم العامل التقي الورع الكامل الشيخ محمد بن خلف السري  
البلادي البحراني كان ( ره ) من اهل سترة ( قرية من البحرين ) ثم انتقل  
الى البلاد القديم وبها توفي كان ( قدس الله سره ونور قبره ) من العلماء المتقين  
والفضلاء المتورعين والفقهاء الزاهدين محتاطاً في دينه نابتاً في يقينه كان من  
تلامذة المرحوم جدنا الشيخ عبد الله ( المتقدم ذكره ) ومن تلامذة الشيخ  
حسين آل عصفور ، له حاشية حسنة على زبدة الأصول لشيخنا البهائي ونقل فيها  
حواشي المصنف ، وله رسالة في احكام الشك والسهو ينقل فيها كثيراً عن شيخه  
الشيخ حسين ويعبر عنه بشيخنا لم اقف له على غيرها وكان محتاطاً كثيراً  
ويتحرج عن الفتوى ، والتمس منه جماعة كثيرة رسالة عملية وألحوا عليه فلم  
يعمل سوى هذه الرسالة الشكية السهوية المتقدم ذكرها ومع ذلك شرط عليهم  
في أولها شروطاً كل ذلك نخرجها ونورعا من الفتوى وقبره ( قدس سره ) في  
مقبرة البلاد ولم اعلم بسنة وفاته ضاعف الله حسنه ومن تلامذته العالم التقي السيد  
علي ابن السيد اسحاق البلادي السري البحراني وسيأتي إن شاء الله الكلام  
على ترجمته .

## ١٠٣ الشيخ عبد الرضا بن المكتل

( ومنهم ) الأديب الأريب المحدث الشيخ عبد الرضا بن محمد بن المكتل البحراني « المكتل بضم الميم وفتح الكاف وتشديد التاء » وكان يعبر عن نفسه بالأوالي « أي نسبة إلى جزيرة أوال » كما قدمنا ذكره ، له كتاب « وفاة الامام الرضا عليه السلام سماه » بالتهاب نيران الأحزان في وفاة غريب خراسان « مبسوط وله كتاب « وفاة الامام الزكي الحسن السبط عليه السلام » وأورد فيها أحاديث ثرية واخباراً نادرة واقاصيص عجيبة لم نقف على كثير منها في الكتب المعتبرة والسير المشتهرة والتواريخ المنتشرة وحسن الظن في مثل هذا المقام ولا سيما بمثل الأحاديث التي ذكرها في وفاة الامام الرضا (ع) التي لم يذكرها رئيس المحدثين الصدوق القمي في « عيون الأخبار » وغيره من الأصول المعتبرة من كتب الأخبار بعيد جداً من جهة العادة والاعتبار بل بعضها مخالفة لتلك الروايات المشتهرة غاية الاشتهار ، لأن قدمائنا « رضوان الله عليهم وجمعنا وإياهم في دار القرار » ولا سيما المحمدين الثلاثة بذلوا الجهد في جمع الأخبار وتنقيتها عن الاغيار وهذا وغيره ممن تأخر عنهم انما يقفون آثارهم وينقلون من اخبارهم ويستبقون في مضارمهم ويلتقطون من دور افكارهم ، نعم ربما يختلفون معهم في فهم المعنى ودلالة الألفاظ وما اشبه ذلك ومن وقف على كتابيه المذكور من ذوي الاطلاع التام ولا سيما كتاب وفاة الامام الرضا (ع) المشتهر في هذه الأزمان والأعوام علم حقيقة ما قلناه وحقيقة ما ذكرناه ، على ان كثيراً من

أخبارها مراسيل فهي في غابة الضعف والتجهيل والله العالم بالدقيق والجليل  
وأماؤه اهل الوحي والتنزيل ولم اقف له على ترجمة شيء من احواله بل ولا  
عصره بل ولا محل قبره تجاوز الله عن سيئاته وضاعف حسناته .

### ١٠٤ - الشيخ عبد الله الشريه البحراني

( ومنهم ) العالم الأواه الشهيد الشيخ عبد الله بن محمد بن احمد بن غددير  
البحراني ( نعمده الله برحمته وأحل بقاتله وبال نعمته ) هكذا ذكره المحقق  
الأوحد الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني ( ره ) في جواب المسائل التوبلية  
وله ( مسائل وجوابها ) وهي مسائل جيدة تبني عن فضل وعلم ذكرها في  
المجلد الثاني من جوامع الكلم ولم اقف على شيء من احواله ولا على سبب شهادته  
نعمده الله برحمته .

### ١٠٥ - الشيخ احمد آل ماجد البهردى

( ومنهم ) العالم الشيخ الأرشد الماجد الشيخ احمد ابن المقدس المجدد الشيخ  
محمد آل ماجد البلادي البحراني ، له رسالة في تحقيق الكاف من قوله تعالى :  
« ليس كمثل شيء » هل هي صلة أي زائدة أم أصلية جيدة تبني عن فضل  
ذكرها الشيخ احمد بن زين الدين في المجلد الأول من جوامع الكلم ،  
وقد شرحها ولم اقف له على ترجمة ولا على شيء من مصنعاته على تقديرها سوى  
ما ذكرناه غفر الله لنا ولآبائنا وابنائنا وللمؤمنين واعطانا وإياهم خير الدنيا

والدين انه ارحم الراحمين .

## ١٠٦ السيد عبد الصمد الزنجي

( ومنهم ) العالم الأُسعد السيد السند السيد عبد الصمد ابن السيد العلي السيد علي ابن السيد احمد الزنجي البحراني ﴿ نسبة الى ارض الزنج قرية من قرى البحرين ﴾ وهو جد السيد الفاضل العالم المعاصر سيدنا السيد ناصر ساكن البصرة ايده الله تعالى وقد ذكرنا ترجمته وترجمة آبائه في ص ٩٧ من هذا الكتاب وان لقبهم آل ابى شبانة واصله من قرية بني ثم سكنوا ارض الزنج ولهم فيها املاك وبيوت ، ذكره الشيخ احمد بن زين الدين وذكر ان له بحثاً طويلاً مع الشيخ احمد آل ماجد المتقدم ذكره وعمل الرسالة المتقدم ذكرها بأمر السيد المذكور ولم افف على ترجمة ولا مصنف إلا ان كلام الشيخ احمد بن زين الدين يدل على انه من اهل التحقيق واهل هذا البيت معروفون بالعلم والتدقيق من قديم الزمان كما اخبرني به سبطه سيدنا السيد المعاصر الفاضل السيد ناصر وكما قدمناه من تراجمهم واحولهم كما لا يخفى والله عز وجل اعلم وادري .

## ١٠٧ - السيد هاشم الصياح السمرى

( ومنهم ) السيد النجيب الأديب السيد هاشم المعروف بالصياح ﴿ ره ﴾ السمرى البحراني كان ﴿ رحمه الله تعالى ﴾ اديباً شاعراً له يد طويلة في علم التجويد ولهذا يلقب بالقارىء . ممعت من شيخنا الثقة العلامة المرحوم الصالح الشيخ احمد

ابن المقدس الشيخ صالح ﴿ قدس سره ﴾ ان له كتابا في القراءة سماه ﴿ هداية الفاريء الى كلام الباري ﴾ واه الفصيحة الفراء التي اولها:  
 قم جدد الحزن في العشرين من صفر ففيه ردت رؤوس الآل للحفر  
 وهي مشهورة وعندنا كتاب مقنعه الشيخ المفيد ﴿ رحمه الله ﴾ نسخة  
 قديمة جداً عليها تملكه وانهى نسبه فيها الى الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم (ع)  
 ولم اقف له على ترجمة تغمده الله بالرضوان والرحمة .

## ١٠٨ الشيخ عبد الله السمرى

« ومنهم » العالم العامل الفقيه المحدث الكامل العربي عن الباس الشيخ عبد الله  
 ابن المرحوم الشيخ عباس السمرى البحراني كان رحمه الله تعالى من بقايا علماء  
 البحرين الأتقياء الورعين المصطفين الزاهدين العابدين كثير النوافل والصيام  
 والزبارة للأئمة الكرام عليهم افضل الصلاة والسلام وكان مشغلا بالتدريس في  
 قريته الخارجية من جزيرة ستره يحضر عنده جملة من الطلبة والعلماء كثير  
 المواظبة على البحث والتصنيف متواضع النفس ، حدثني شيخنا الثقة العلامة الصالح  
 الشيخ احمد ابن الشيخ صالح وكان ابوه الصالح من جملة تلامذته وهو ايضا ادركه  
 وقرأ عنده قليلا في علم التوحيد : انه يجلس في مجلس التدريس وقبل اشتغاله  
 بالدرس كان هو والحاضرون من العلماء المشتغلين يشتغلون في قتل الحبال وتمييلها  
 لأجل صنعة الفرش المسماة بـ « المداد » وكانت معايشهم منها وله ولأولاده من  
 بعده دكاكين لصنعتها بالأجرة فاذا اكمل الطلبة والعلماء الذين يدرسون عنده

أخذ مما صنموه من الميال والحبال واشتغل بالدرس وكان يقرر في « تهذيب الأحكام » و « شرح اللمعة » و « الشرائع » مثلاً ورسائله العملية « والفطر » و « ابن الناظم » بل وحتى « الأجرومية » على قدر قوايل أو آرائك الحاضرين ولا تأنف نفسه عن صغير أو كبير كما يستعمله الاكثر وحدثني ايضاً شيخنا العلامة وابنه المقدس الشيخ محمد علي بوأما الله في دار الكرامة انه أصابه مرض في اواخر عمره في عينيه فعميتا معاً وبقي على حاله من التدريس والتصنيف والجمعة والجماعة وصنف كتاب « معتمد السائل في الفقه كله » إملأه بقدر كتاب تبصرة العلامة أو اكبر قليلاً ، وسافر الى حج بيت الله الحرام وزيارة النبي وآله الكرام « عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام » وبسير الله له بركة النبي « ص » طيباً حاذقاً من المعجم في الطريق بين مكة والمدينة فعالج عينيه فبرأت واحدة منها ولو صبر على شرط ذلك الطيب لبرأت عيناه وذلك ما اراده الله ، وبقيت عينه سالمة صحيحة الى ان توفي « قدس الله روحه » وله مصنفات كثيرة منها شرح « مختصر النافع » ، مجلدان وله تفسير القرآن مختصر .

وله كتاب « الخلافات » وهو المسائل الخلافية بين الأصحاب كامل الفقه مجلد له رسالة « منية الراغبين » في الطهارة والصلاة وله رسالة اصغر منها مماها « الجوهرة المزيّنة » وله شرح على شرح السيوطي للألفية في النحو وله رسالة في حكم الجهر والاختفات بالتسبيح في الأخيرتين وثالثه المغرب وحكم البسمة كذلك وله كتاب « معتمد السائل كامل الفقه » فيه ألفا مسألة وله اجوبة مسائل كثيرة متفرقة رأيت منها مجلداً كاملاً ومن جعلتها اجوبة مسائل لوالدي المرحوم « قدس الله سرهما » ونور قبرهما، وله رسالة في الرد على بعض العلماء



من معاصرين في الاعتقادات مختصرة غير وافية بالمراد وله مرآتي على سيد الشهداء وإمام السعداء ابي عبد الله الحسين وتوفي « قدس سره » وعمره بقرب من ثمانين سنة ودفن في جانب مسجده من الجنوب في قرية الخارجية وقد زرت قبره ودفن أولاده بعده معه وقرأ عند جماعة منهم الشيخ حصين بن عصفور وبه على ابنه العالم المؤمن الشيخ حسن وله الاجازة عنه ويروي عنه بعض فضلاء وعلماء العراق. وله تلامذة صلحاء منهم العالم لزاهد العابد الصالح الشيخ صالح بن طعان الستري البحراني والد شيخنا العلامة الأرشد الثقة الأجدد التقي الأسعد الشيخ احمد وكان الشيخ صالح المذكور من العلماء الانقياء الورعين العابدين الزاهدين سمعت إنه لم يلبس لباساً فيه شيء من الابريسم قط ، إنتقل من جزيرة ستره الى قرية المنامه مع ابنه شيخنا العلامة وإنتقل الى رحمة الله في سفره الى مكة المشرفة بالطاعون ومعه والدي المقدس المرحوم وتوفي بعده بأيام بسيرة مهاجراً لزيارة رسول الله « ص » في المنزل المسمى برابع سنة ١٢٨١ هـ وتوفي معها جماعة من صلحاء البحرين تلك السنة ، تغمدهم الله جميعاً وإيانا والمؤمنين والمؤمنات برحمته وجمعنا وإياهم في دار كرامته مع محمد المصطفى وآله وعترته صلى الله عليه وآله وذريته .

والشيخ صالح « ره » كتاب حسن سماه « أولوثة الافكار المستخرجة من بحار الأنوار » بمنزلة كتاب مسكن الفؤاد لشيخنا الشهيد الثاني ( قدسه ) اكبر منه وقد صنفه تعزية وتسلية لبعض اقاربه .

ومن تلامذة الشيخ المذكور العالم الأسعد الأواه الشيخ عبد الله ان الشيخ احمد والعاقل الأواه الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي الستريين وكانا من اقرابه

ومنهم أيضاً الفاضل الورع العلي المقدس الشيخ محمد علي المماصر كان من العلماء الأختيار توفي ( قدم سره ) وعمره يقرب من تسعين سنة ودفن عند قبر ابيه وإبنه العالم الأواه الشيخ عبد الله وقد توفي قبله بسنتين تقريباً ، غفر الله لنا ولا بائنا ولهم ولجميع المؤمنين والمؤمنات وأعطانا وإياهم خير الدنيا والآخرة بحق محمد وآله الهداة .

## ١٠٩ الشيخ علي السري البحراني

( ومنهم ) العالم العامل والمجتهد الكامل المحقق المجاهد لأعداء الدين والمرابط في سبيل الله في الثغر الذي يلي إبليس القوي اللعين العالم الرباني الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي السري البحراني ، إنتقل من البحرين وسكن ( مسقط ) ثم سكن لنجة في أواخر عمره وبها توفي ، كان رحمه الله تعالى من العلماء الأعلام والفقهاء الكرام والنقاد الكرام العظام ومن رؤساء أهل النقض والإبرام والاجتهاد التام ، ومن نظر إلى مصنفاته وتحقيقاته عرف صدق ماقلناه وحقائقه ما ذكرناه ، إنتقل من البحرين وسكن مطرح في زمان والده وهدى الله به أهل تلك الديار ولاسيما الطائفة المعروفة بالحيدر آبادية فكانوا يبركانه ذوي معرفة ودين وثبات ويقين بعد أن كانوا أصحاب جهل وتهاون بالدين وأقام بها مدة مديدة في غاية الاعزاز والاكرام مشتغلاً بالتصنيف والعبادة والمطالعة والتأليف متصدياً لأجوبة المسائل وإيضاح الدلائل ، ثم بعد ذلك حدثت قضية أوجبت خروجه منها وسكن بلدة لنجة من توابع إيران إلى ان أدركه الأجل

المحتوم والقضاء المبروم فتوفى بها في شهر جمادى سنة ١٣١٩ هـ وكان ( قدومه ) من المعاصرين ولم اجتمع به ، له من المصنفات الرشيدة والتحقيقات الأنيقة كتاب ( لسان الصدق ) في الرد على النصارى على كتاب لبعض أجباهم ولقد اجاد بما اجاب وطابق الواقع والصواب وقد ذكر في آخره خاتمة جيدة في الامامة وختمه بقصيدة فريدة متضمنة لما قرره في الكتاب وكتاب ( منار الهدى في إثبات النص على الأئمة الأئمة ) تعرض فيه لنقض كلام ابن أبي الحديد المعتزلي واصحابه ولرد كلام الفوشجي في شرح التجريد وأضرابه من معتزلة وأشاعرة وهو كتاب جليل ، ومصنف عديم المثل ، بحكم الدليل ، هاد الى سواء السبيل ، يستحق ان يكتب بالنبر على الأحقاق ، لا بالمداد على الأوراق ، كما لا يخفى على أولي الفضل والحقاق ، وقد قلت فيه مادحا وله مقرظاً نصرة للحق واهله وتقرباً لله ورسوله وآل رسوله وإن لم اجتمع بصاحبه :

هذا منار الهدى حقاً وذاعله      هذا لسان الهدى حقاً وذاقه

فالزم محبته واسلك طريقته      تلق النجاة يقيناً حين تلزمه

فالحق نور عليه للهدى علم      من امه مستنيراً فآذنه علمه

ولنا عليه ايضاً تقریظ آخر في ابیات جيدة تقارب عشرين بيتاً ذكرناها في كتابنا المسمى ( بجنات تجري من تحتها الأنهار ) في المناظير العلمية والمدائح والمراثي وسائر الأشعار نسأل الله تعالى إكمالها ، وله كتاب ( قامعة اهل الباطل ) في الرد على بعض الحنفيين المحرمين لتعزية الحسين « ع » ابن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين ، وقد اجاد فيها افاد وطابق الحق والسداد وقع

به اهل النصب والعناد والنفاق والداد فجراه الله خير الجزاء في الحشر والمعاد وله رسالة عملية حسنة في الطهارة والصلاة وله كتاب ( الأجوبة العلية للمسائل المسقطية ) وقد جمعها تلميذه وابن اخته الشاب الأسعد الشيخ احمد ابن الحاج محمد بن سرحان البحراني ورتبها على ترتيب الفقه وهو كتاب نفيس وجامع أنيس ، وله رسالة في بعض مسائل التوحيد رد فيها على بعض السادة من العلماء المعاصرين ، وله رسالة في التقيه واحكامها ، وله رسالة في المتعة وفضلها ، وله رسالة في الفرق بين الاسلام والايمان وتحقيقهما ، وله رسالة في نبي الاختيار في الامامة عقلا ونقلا حسنة جيدة محكمة الأدلة وله رسالة في وجوب الاخفات بالبسملة في الأخيرتين وثلاثة المغرب لمن قرأ الفاتحة خلافا للمشهور ووفقا لابن إدريس الحلي ( ره ) وهذه الرسالة قد نقضها شيخنا العلامة الفهامة الأسعد الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح نقضاً جيداً محكماً وهو عندنا ، وله اجوبة مسائل كثيرة وجوابه في غاية البسط والابضاح والاستدلال كما هو الغالب في اجوبة امثاله من علماء بلادنا الأبدال ، شكر الله سعيهم الجميل وأناهم بالأجر الجزيل ، والظاهر أن له عندنا من المصنفات غير ما ذكرناه لكن اردنا ما رأيناه واكثرها والله الحمد عندنا واكثر كتبه مطبوعة الآن ، وممعت مستفيضاً ان له ( قدس سره ) حافظة عظيمة في التواريخ والحديث والسير والأدب وأشعار العرب وله أشعار رائقة جيدة بليغة قرأ عند والده الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي ( المتقدم ذكره ) والظاهر انه لم يقرأ على غيره وقراءته بالنسبة الى علمه وتحصيله قليل يسير وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل الكبير ، وممعت شيخنا العلامة الصالح يذكر أن قراءته على ابيه قليلة جداً ولكنه ذو حافظة وذكاء مفرط وفرغ نفسه للمطالعة

والتصنيف و بعض التدريس والتأليف و سمعت من بعض المطلعين إنه مات شهيداً مسموماً و ائمة الله على الظالمين و رحمتنا الله و آبائنا و إياه و اخواننا المؤمنين في الدنيا و الآخرة انه ارحم الراحمين .

## ١١٠ السيد ناصر ابى السيد احمد

( و منهم ) العالم الفاضل العالم الظاهر والنور الزاهر المحقق المعاصر الركن المعتمد السيد ناصر ابن المرحوم السيد احمد ابن السيد عبد الصمد البحراني ، يتصل نسبه الشريف الى من قدمنا ذكرهم و ذكرنا شرفهم و فخرهم من العلماء الأعلام والسادة الكرام وهم آل ابي شبانه ، و حدثني ابيه الله تعالى و حرسه أن مسكن آباءه الافدين قرية ( منى ) من البحرين ، ثم انتقلوا منها الى قرية أرض ( الزنج ) من البحرين و بيتهم الرفيع و أملاكهم فيها الى الآن ، و حدثني ايضاً سلمه الله تعالى ان آباءه و أجداده ينتهون الى الامام موسى بن جعفر عليه وعلى آباءه و أبنائه المصومين صلوات رب العالمين كلهم علماء فضلاء ادياء كلاء إنتقل من البحرين مع ابيه الى مسقط ثم الى المعجم ثم الى زيارة العتبات الشريفة و المشاهد المنيفة و حضر بحث شيخنا العلامة المحقق الشيخ مرتضى الانصاري فأعجب به و طلب من ابيه إبقائه في النجف الأشرف للاشتغال ولو مقدار سنتين فأبى و ذكر إنه غير محتاج لذلك و بالغ الشيخ معه فيما هنالك و تكفل له بمصارفه فلم يرض ابوه بذلك و كان ابوه يعتقد فيه انه أعلم العلماء و أفضل الفقهاء و انحدر على طريق البصرة فيسر الله لأهلها التشرف عندهم بمقامه و أن يكونوا من

أصحابه وخدمة فشرّف بمقامه قدرها وعلى فخرها وكان السيد المذكور آية من آيات الله في الذكاء وقوة الذاكرة والملمح والنوادر والطرائف والنظرائف مع الجلالة والعظمة والوقار والهيبة وكان والي البصرة ورؤساؤها وسائر الحكام من الخاص والعام بعظمونه غاية التعظيم والاكرام وبزورونه في بيته الرفيع المقام وهو ايضا بزورهم لحسن المعاشرة والائتنام لا يمله جليسه ونسأل الله تعالى أن يديم له البقاء السعيد ويمتنع المؤمنين يمينه المبارك الرشيد فانه تنقطع بهوته هذه السلسلة الطيبة لادم وجود خلف له من ذريته وطائفته ، والظاهر انه ميوّس من الولد والله ولي التدبير وهو على كل شيء قدير ومممت أن له الاجازة من العالم الفاضل الأخر الشيخ مهدي ابن العالم الشيخ علي ابن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر النجفي صاحب ( كشف الغطاء ) ولا أدري هل له اجازة من غيره أم لا .

له من المصنفات كتاب في التوحيد مجلد وسط على قواعد الحكماء والمتكلمين ، حسن جيد إستمرته منه وطالعته في بعض أسفاري للعتبات الشريفة وكتبت عليه بعضاً من المدح والتقريظ وقد نسبت الآن إسمه وله رسالة في مقدمة الواجب .

وله منظومة في الامامة ولاسيما في أحوال يوم الغدير قرأ علي سلمه الله تعالى جملة منها وله قصائد جيدة في رثاء جده الحسين ( ع ) بليغة ومرثية على والده ملبحة بليغة قرأ علي كثيرآ منها ولا أدري ان المصنفات غير ما ذكرناه أم لا نسأل الله الكريم الحميد أن يمد له ولنا ولاخواننا المؤمنين ولاسيما العلماء في العمر السعيد ويمتحننا بالعيش الرغيد وبوقفنا إلى ما يحب ويريد ويختم للجميع منا بخير تقبي وسعادة وشرف مزبد .

## ١١١ السيد بجر السمرى

( ومنهم ) العالم المحدث الأجل السيد شبر ابن السيد علي ابن السيد مشعل السمرى البحراني الغربي كان رحمه الله تعالى من العلماء المحدثين والفقهاء المتبحرين والظاهر ان أكثر تحصيله عند علماء الجزائر المعروفين بالأخياريين وله منهم الاجازة وأول تحصيله في البحرين عند العالم الأواه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عباس السمرى البحراني وكان مسكنه البصرة تارة والمحمرة أخرى .

وله تصانيف منها رسالة مماها ( معراج التحقيق الى منهج التصديق ) مبسوطه في أصول الفقه ، ورسالة مماها ( مذهب الأفهام في مدارك الأحكام ) مختصرة من تلك الرسالة وله رسالة في أجوبة تسع في التوحيد وأصول الفقه من مشكلات المسائل في غاية البسط والتحقيق والمسائل المذكورة لشيخنا العلامة الأئمة الصالح الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح في مبادئ أمره ، وله أجوبة مسائل وحواشي على بعض الرسائل وله رسالة في النقض على جواب السيد التقي السيد علي ابن السيد إسحاق البلادي البحراني لمسائل للسيد شبر المذكور (ره) في غاية الجودة والأحكام والجميع عندنا والظاهر أن له غير ما ذكرنا من المصنفات لم أقف عليها وكان شاعراً مفاهاً .

وله أربع مسائل في أصول الفقه تشبه الألفاظ أرسلها للعالم الزاهد الصالح الشيخ صالح والد شيخنا الأئمة الشيخ أحمد فأجابها فيها عنه إبنه شيخنا

المذكور جواباً شافياً كافياً مبسوطاً في مجلد حسن مماها ( الدرر الفكرية في أجوبة المسائل الشبرية ) عندنا وكان السيد شبر المذكور في آخر عمره أخذته الغيرة الايمانية على ما جرى على أهل البحرين من الحكام المتغلبين عليها من الظلم والعدوان وغصبهم الاموال وتشتتهم في كل مكان وأداه نظره واجتهاده وان لم يوافق عليه اكثر علماء زمانه إلى جمع العساكر من أهل البحرين والقطيف الساكنين هناك لأخذ بلاد البحرين من أيدي أولئك المتغلبين الظالمين فاقضى نظره الشريف أن يستند أولاً إلى سلطان المعجم وهو « ناصر الدين شاه الفاجاري - ره » ليكون له ظهراً ولكون البحرين ملكاً لا معجم وتغلب عليها أولئك فلما سمع بذلك المتغلبون عليها هنالك أرسلوا إلى حاكم شيراز بالهدايا الكثيرة والبراطيل الوفيرة لكسر سورة ذلك السيد وسافر ذلك السيد إلى شيراز فلم يجتمع به ذلك الحاكم ولم ينظر إلى ما جاء إليه ذلك العالم فبقي في شيراز مقدار أربعة أشهر متكدر خاطر عادم العين والناصر إلى ان توفي ( قده ) بغصته قبل بلوغ امينته « وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر ؟ » والدنيا عدوة الاحرار معاندة للأبرار تنعمده الله برحمته وحشره مع آبائه وأئمة .

## ١١٢ عدنان ابن السيد شبر

« ومنهم » ابنه السيد الفاضل رفيع القدر والشأن السيد عدنان خلفه ابوه صغيراً واشتغل بالعلوم في النجف الأشرف وكان ذكياً فطناً ذكياً عالماً عاملاً قرأ في الآوايات عند جماعة من الفضلاء منهم ابن عمه الفاضل الكامل الفطن التقي



السيد علي البحراني ( ره ) من سكنة النجف الأشرف هو وابوه قديماً صحبته  
 وحضرت معه بحث العالم الفقيه الامين الشيخ محمد حسين الكاظمي أصلاً النجفي  
 مدفناً وتحصيلاً ( قدس سر و نوآر ضريحه ) وهذا السيد النجيب ( أعني به السيد علي  
 البحراني ) من العلماء النبلاء دقيق النظر له يد طولى في العقليات والهيئة من أهل  
 الغريفة قريبة من البحرين ، له منظومة في الهيئة شرحها تلميذه وابن عمه السيد  
 عدنان المذكور شرحاً حسناً والظاهر ان له منظومة أخرى والظاهر انه شرحها  
 أيضاً ابن عمه المذكور ، وله منظومة في المواريث كما سمعته منه وقرأ علي بعضها  
 وله أيضاً ، صنغات ومناظم ذكرها لي ونسيت أسماءها الآن ، ( توفي قدس سره )  
 ولم يحضرن في تأريخ وفاته تجاوز الله عن سيئاته وضاعف حسناته وللسيد عدنان  
 المذكور ، صنغات لم يحضرن في الآن معرفتها منها رسالة في الطهارة والصلاة سماها  
 ( قبسة العجلان ) ، ورسالة أكبر منها وله أجوبة بعض المسائل وله شعر حسن  
 وكان شاعراً مطبوعاً وهو الآن قاطن في بلدة المحمرة مشتغلاً بالتصنيف  
 والتدريس أطال الله عمره وسمعت إنه مجاز من فخر الشيعة وركن الشريعة  
 الميرزا محمد حسن الشيرازي ومن الفقيه ذى الشرف شيخنا الشيخ محمد طه نجف  
 تغمدهما الله برحمته وأسكنهما فسيح جنته .

## ١١٣ محمد بن السيد شرف

( ومنهم ) السيد السند والركن المعتمد ذو الفضل والشرف السيد محمد ابن  
 السيد شرف الجد حفصي الموسوي البحراني المتوطن أولاً مسقط ثم انجب ، وبها توفي

( قدس الله سره وروحه وتابع فتوحه ) في سنة ١٣١٩ هـ ، وكان هذا السيد النجيب الجليل عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً كريماً ميبهاً وقوراً إذا رياضة ربانية إشتغل أولاً عند خاله ومربيه الفاضل الشيخ سليمان ابن العلامة الأبحر الشيخ أحمد آل عبد الجبار القطيبي البحراني برهة من الزمان ثم سافر إلى النجف الأشرف لتحصيل العلوم وحضر عند جماعة من فضلائها كالسيد المحقق حجة الاسلام الميرزا حسن الشيرازي وشيخنا العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي ( قدس الله سرهما ) ونور قبرهما ) وغيرهما من فضلائها ، ثم زار الامام الرضا « ع » ورجع وسكن بلدة لنجه وقطن فيها هي غيث جوده وهن وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وكان مرجعاً لأهل تلك الاطراف ملجأ وموئلاً لمن من الفقر والجور يخاف بيته كعبة للاجىء والاضيف ذابا عن المؤمنين قاعاً لا يدي المعتسدين مؤيداً من رب العالمين مقياً لشعائر الدين وسمعت مستفيضاً انه يكون في بيته من اطراف البحرين والعجم والعراق المائة والمائتان والثلاث في كثير من الايام ويتلقاهم بغاية الاكرام وحسن الترتيب والانتظام وكان معظماً عند الملوك والحكام ، مهاجراً عند الخصاص والعام وربما تنزل النازلة بأحد امراء العجم التي في تلك الاطراف فيلتجىء اليه فيصلح أمره ويشد على ما أصابه أزره ، وبالجملة فهذا السيد الجليل قليل المثيل ومن هذه الجهة لم يتمكن من التصنيف والتدريس والتأليف وكل ميسر لما خاق له ولم أقف على مصنف له إلا جواب بعض المسائل وردت عليه من البحرين من السيد الفاخر السيد باقر ابن المرحوم السيد علي ابن السيد إسحاق البحراني ( الآتي ذكره إن شاء الله ) فكتب جوابها جواباً شافياً وافياً وهو عندنا بخطه ( قدس سره ) وحدثني شيخنا الثقة الصالح العلامة أفاض الله عليه شأيب

الكرامة انه لما اجتمع به السيد المذكور في النجف الا شرف وكان شيخنا زائراً  
والسيد مجازراً إنتمس السيد منه أن يخمس له أبيات ( المعلم الثاني ابي نصر الفارابي )  
فخمسها له تخميساً جيداً فأعجب به السيد المذكور فقدمها الله تعالى بالكرامة  
والجور والايات التي للفارابي الحكيمه هي هذه :

كل حقيقتك التي لم تكل      والجسم دعه في الحضيض الاسفل  
أتمك الفاني وتترك باقياً      . . . . . الخ

وقد ضاع تخميس شيخنا منه بعد ما ضاع وحصل المطلوب منه والانتفاع  
وتوفي ( قدم سره ) ولم يخلف ولداً ذكراً إلا انه خلف ذكراً جميلاً  
وأجراً حزبلاً .

## ١١٤ السيد عبد القاهر التوبلي

« ومنهم » السيد الفاخر الفاضل الماهر السيد عبد القاهر التوبلي البحراني  
كان رحمه الله تعالى من أفاضل تلامذة العالم المشهور الشيخ حسين آل عصفور  
مشهوراً بالعلم والفضل إلا اني لم أقف على شيء من أحواله ولا شيء من مصنفاته  
والحوادث التي وقعت على بلاد البحرين ، أذهبت أكثر آثارها في البين  
وحدثني شيخنا الثقة العلامة ( أعلى الله مقامه ) ان المرحوم الشيخ حسين آل  
عصفور رأى ليلة من الليال في الطيف إنه أتى إلى محراب مسجده الذي في قريته  
الشاخورة الذي يصلي فيه الجمعة والجماعة المعروف بمسجد حبيب وبال فيه سبع  
بولات ( أي سبع مرات من البول ) فانتبه متكدراً من هذه الرؤيا حتى انه لم

يخرج للبحث والتدريس فلما اجتمعت العلماء والطلبة من أطراف البحرين وغيرها وقد كان العلم رائجاً في زمانه كما قدمنا سألوها عما بالشيخ فأخبروا انه غير طيب النفس ولم يعلموا بالسبب فدخل عليه هذا السيد ( صاحب الترجمة ) وكان أجراً تلامذته عليه بعد طلب الاستئذان اليه فرآه حزيناً كثيراً فصأله عن سبب ذلك فأخبره بما هنالك ، فقال له السيد المذكور ان رؤياك هذه حسنة بمشورة ينبغي لك أن تحمد الله عليها وتلبس ثياب المسرة والبشرى اليها فقال له : وماذاك ؟ فقال له السيدان رؤياك تدل على ان الله تعالى يرزقك سبعة أولاد ذكورا علماء فضلاء وكاهن مخلفونك ويصلون في هذا المسجد أئمة للامم وكان الشيخ قبل ذلك ليس له ولد ذكر أصلاً فلما سمع الشيخ من السيد بتفسيرها وتعميرها انجلي عنه ما يجوده من الهم والثبور وتبدل ذلك عليه بالبشرى والسرور وخسرج للتدريس على عادته حامداً مستبشراً فما كان إلا وقت يسير حتى من الله عليه بما ذكره السيد المذكور فرزقه الله سبعة أولاد علماء فضلاء مجتهدين وكاهن صلوا الجماعة والجمعة في ذلك المسجد المزبور والعلم كله في العالم كله إلا ما استأثر الله به دون خلقه واخص به رسله وأنبيائه وأمنائه ( صلى الله عليهم أجمعين ) .  
ومثل هذه القضية والشيء بالشيء يذكر ما حدثني به شيخنا العلامة بوأه الله في دار المقامة قال ( قدس سره ) لما كنا في النجف الأشرف آخر زياراته وكان في أيام مرض العالم العامل الفاضل الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي ذكر لي العالم الفاضل رفيع الشأن الشيخ محمد بن عيثن الاحسائي وكان مجاوراً في النجف الأشرف للاشتغال يوماً من تلك الأيام اني رأيت البارحة في الطيف كأن العالم الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي أتني إلى برآني الشيخ الفاضل ذي الشرف

الشيخ محمد طه نجف وهو المكان الذي يدرس فيه وبال فيه ولم أعلم حقيقة هذه الرؤيا ومعناها فقلت له ان هذه الرؤيا والله العالم تدل على ان الشيخ محمد حسين المذكور يموت وتنتقل رئاسه العلماء إلى الشيخ محمد طه نجف المزبور فها بقي به - هذه الرؤيا إلا قايلاً يوماً أو يومين فانتقل إلى رحمة الله ورضوانه وفسيح جناحه وكان الشيخ محمد حسين رئيس العلماء من العرب بل والمجسم الذين في النجف وانتقلت الرئاسة للشيخ محمد طه كما عبرنا ، إنتهى كلامه نقلناه بمعناه (قدم الله جميعاً ارواحهم ونور في الملائ الأعلی أشباحهم) .

## ١١٥ حسين بن السيد عبد القاهر

( ومنهم ) ابنه الفاضل المحقق السيد حسين بن السيد عبد القاهر المذكور خرج من البحرين وسكن البصرة تارة والمحمرة اخرى فأكثر سكناها في البصرة وبها توفي ، قرأ عليه ابن عم والدي الفاضل الأواه الشيخ عبد الله ابن الحاج محمد بن الشيخ سليمان في البصرة كتاب (قواعد العقائد) للعالم الرباني الشيخ ميسم البحراني من أوله إلى آخره وهو كتاب عجيب محكم الأدلة مكتوب على آخره الانهاء بخط ابن عمنا ووصفه بأوصاف جليلة ونموت جميلة وقرأ عليه العالم الفاضل الشيخ ناصر بن نصر الله القطباني في العلوم العقلية وكان الشيخ ناصر المذكور يبالغ في علمه وفضله وتقواه ونبهه وذكر له كرامة حسنة قد شاهدها هو وجميع الحاضرين وهي انه لما توفي « قدس سره » وخرجت الشيعة من أهل البصرة مشيعين لجنائزه قاصدين بها النجف الأشرف بتشجيع عظيم والناس في بكاء ووعويل

جسيم ومروا بجنازته على العشار المعلوم من البصرة وكانت هناك سفينة فيها جماعة من المخالفين من أهل الكويت وفيهم رجل هو توخذ تلك السفينة فلما رأى كثرة الناس واجتماعهم وصراخهم فأظهر كلاما فيه الشتمة والسرور فما أكل كلامه حتى وقعت على رأسه قفية « وهي خشبة في السفينة لرفع الجبال من آلاتها » فأهلكته بلا إهمال وعجل الله له في الدنيا قبل الآخرة النكال والناس يرونه بذلك الحال وله في الآخرة أشد العذاب والوبال، ومن أهل هذا البيت بارك الله عليهم :

## ١١٦ عبد القاهر التوبلي البحراني

( ومنهم ) السيد النقي الفاخر المعاصر السيد عبد القاهر بن السيد كاظم التوبلي البحراني القابلي كان ( قدس سره ) من العلماء الأخيار والنجباء الأبرار خرج من البحرين وسكن بلاد القطيف، ثم مسقط ثم لنجة وبها توفي « قدس الله سره ونور قبره » رأيت له رسالة في شرح أممات الله الحسنى وخواصها ومنافعها حسنة ، ولا أدري هل له غيره أم لا ؟ من المعاصرين ولم أره وسمعت له بعض المراثي على الحسين بن علي عليه السلام جيدة بليغة ولم يحضرني تأريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

## ١١٧ الشيخ عبد علي التوبلي

« ومنهم » العالم العامل المحقق الكامل الأديب الأريب الشيخ عبد علي ابن محمد الخطيب التوبلي البحراني كان رحمه الله من فحول العلماء ومن أعاضم الأتقياء الأخيار ولاسيما في العقلية والهندسيات وله المسائل العوبصة الدقيقة وقد تضمنته الرسالة الرشيدة المشتملة على علم التوحيد والكيمايا والسلوك وأرسلها إلى العالم الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحاسني وأجاب عنها جوابا شافيا يليق بها تبي عن فضل عظيم وعلم جسيم للمسائل المذكور وسعة دائرية في العلوم وطول باعه في الرسوم في المجلد الأول من جوامع الكلم وله من المصنفات شرح رسالة العالم العاضل الشيخ محمد ابن العلامة الشيخ أحمد البلادي البحراني في علم الهيئة بمجلد حسن مبسوط يدل على سعة باحثه في العلوم ولا أدري هل له من المصنفات غيره أم لا ؟ لأنني لم أفد له على ترجمة كأكثر من ذكرهم ولا تأريخ للوفاة ضاعف الله له الحسنات .

## ١١٨ الشيخ عبد الله البصري

« ومنهم » من أدبائها وعارفيها وشعرائها ومادجياها الشاعر الأديب الماهر الشيخ عبد الله ابن الشيخ أحمد البصري البحراني البلادي ، رأيت له ديوان شعر مدائح ومراني وتواريخ لوفيات بعض علماء البحرين والقطيف ومن

شعره ما أجاب به أبا العلاء المعري الذي ينسب إلى الالحاد والزندقة  
وهو قوله :

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة      وحق لسكان البسيطة أن يبكوا  
يحطمنا ريب الزمان كأننا      زجاج ولكن لا يعاد له سبك  
فقال رحمة الله عليه مجيباً لأبي العلاء المعري :

تقول بأن الضحك منا سفاهة      وتندب سكان البسيطة أن يبكوا  
وتزعم ان الدهر فينا محطم      كحطم زجاج لا يعاد له سبك  
فلو لم يكن عود لنا بعد موتنا      لما قبح الاضلال واستحسن النسك  
ولولا ترجينا الثواب وخشية العق      اب بمشرك حق أن يحسن الضحك  
وما الموت إلا راحة واستراحة      عن البؤس يامن قاده الشك والشرك  
فبشرك يا أعمى البصيرة داءها      عقاب طويل ليس يرجى له فك

## ١١٩ الشيخ عبد الله الذهبية الخطي

« ومنهم » الأديب الأريب الأواه الشاعر المصقع المطبوع الماهر التقي الحاج

« ومنهم » العالم الفاضل الفاخر الشيخ ناصر ابن الحاج عبد النبي بن عبد الله  
ابن ناصر آل الشيخ مبارك الهجري التولي توفى « قدس سره » في سنة ١٣٣١ هـ  
وله من العمر ما يقرب من ٦٥ سنة خمس وستين سنة ولم يحضرني شيء من  
تأريخ حياته وترجمته تلمذه الله عز وجل بفقوه ورحمته وأسكنه فسيح جناته .  
حرره عبد الله بن أحمد العرب سنة ١٣٣٥ هـ .



عبد الله ابن المرحوم الحاج أحمد لذهبة البحراني كان رحمة الله تعالى عليه من أهل قرية جد حنص ، سكن مسقط ثم لجة من توابع ايران وبها انتقل إلى الرحمة والرضوان كان شاعراً ماهراً مجيداً من شعراء أهل البيت (ع) وراثتهم ومادحيهم تقياً تقياً لم يوجد مثله في الشعر والمعاني الجيدة وكان بمنزلة المرحوم السيد حيدر الحلبي (ره) في العراق بل في بعض الأشعار له التقدم عليه اجتمعت معه في بيتنا في القطيف وقد كان جاء زائراً للمرحوم العلامة الصالح شيخنا الأستد الشيخ أحمد ابن المرحوم الشيخ صالح ، له ديوان شعر رأينا منه مجلدين ضخمين وكان من الأتقياء الأخيار العارفين الأبرار ، أسكننا الله وإياه وآبائنا واخواننا في دار القرار في زمرة محمد وآله الأطهار صلى الله عليهم آناه الليل وأطراف النهار . . . ومن جملة قصائده القصيدة الغراء التي أولها :

أبي الدهر ان يصفى لحر مشاربه .

ويقول في آخرها في شأن بنات الرسالة :

ولهي ولا يشفي الذي في ضمائري	بلهي ولا ينجو من الوجد لاهبه
لربات خدر لم تر الشمس وجهها	ها دار أعجم الورى وأعاربه
لدى كل وغد مادري المجد ما اسمه	يجاذبها فضل الردى وتجازبه

## ١٢٠ السيمر على البهادي البحراني

( ومنهم ) العالم العامل النقي النقي السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد إسحاق

البلاوي البحراني كان رحمة الله تعالى من العلماء العاملين والأتقياء الورعين قرأ

عند المرحوم الشيخ محمد بن خلف الستري البحراني المنتقم ذكره وعليه قرأ شيخنا العلامة الصالح في أكثر العلوم رأيتُه وأنا ابن ثمان أو تسع سنوات ، له جواب بعض المسائل أرسلها اليه العالم السيد شبر ابن السيد مشعل البحراني المتقدم ذكره في ص ١٠٤ وأجاب عنها وأرسلها اليه ونقضها السيد شبر وأرسلها اليه والجميع عند ناورثائه شيخنا العلامة الصالح بمرثية وموضع التأريخ منها قوله ﴿ غاب بدر للهدى ﴾ ودفن في مقبرة الشيخ راشد من بلاد القديم من البحرين .

ولنختم هذا الباب بترجمة خاتمة العلماء الأطياب وصفوة الفقهاء الأنجباء شيخنا العلامة الامجد النبي الارشد الاورع الاحوط الاضبط سلمان دهره وابو ذر عصره العالم العادل الفاضل الكامل العبدالصالح الرباني :

## ١٢١ الشيخ أحمد آل طمان

﴿ ومنهم ﴾ العالم الاعظم الرباني الشيخ أحمد ابن العالم العادل الزاهد العابد المرحوم الشيخ صالح بن طمان بن ناصر بن علي الستري البحراني ﴿ قدس الله تربته وعلى في الجنان رتبته ﴾ كان رحمه الله تعالى خلاصة علمائها الأخيار وبقية فقهاؤها الأبرار جامعاً لأنواع الكمال ومحاسن الصفات والحالات في مكان مكين من الورع والتقوى والتمسك بالعروة الوثقى والسبب الأقوى في غاية من التواضع والانصاف في نهاية حسن الاخلاق والعفاف والكرم الذي لم يزل يئته العالي مناخا للوافدين والأضياف محبوباً عند العوام والخواص من ذوى الوفاق والخلاف ، لم أر في العلماء ممن رأيتهم على كثرتهم في الجامعة للكمالات مثله

﴿ أعلى الله في دار الكرامة محله ﴾ .

وكان رحمه الله تعالى من أهل سنرة جزيرة من البحرين ثم انتقل مع والده الى قرية النامة وقرأ عند السيد التقي النبي السيد علي ابن السيد اسحاق ﴿ المتقدم ذكره ﴾ أكثر العلوم من نحو وصرف ومعاني وبيان وتجويد ومنطق وغير ذلك حتى أذعن هو وغيره له بالفضيلة وبقي مدة دار سنتين وأكثر لا يحضر عند أحد لعدم قابلية من في البحرين حينئذ لحضوره عنده مشغلاً بالتصنيف والمطالعة والتأليف واجوبة بعض المسائل التي ترد عليه وقد قرر شرح الباب الحادي عشر للفاضل الشيخ مقماد السيوري الحلي على العالم الأواه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عباس المذكور إذا جاء لقرية النامة في أثناء قرأته على السيد علي المذكور الى أن من الله عليه بالتشرف لزيارة العتبات الطاهرة وتفضل عليه بالوصول الى النجف الأشرف للمجاورة فحضر عند جماعة من فحول علمائها وأساطين فقائها كشيخنا المحقق المدفق الشيخ مرتضى الانصاري ﴿ ره ﴾ والفقير التقي الشيخ راضي النجفي والفقير الزاهد الامين الشيخ محمد حسين ﴿ ره ﴾ والزاهد العابد التقي انقي سلمان الزمان الشيخ ملا علي ابن الميرزا خليل الطهراني النجفي وتوفي الشيخ مرتضى ﴿ ره ﴾ وهو حاضر فرده بقصيدتين فريدتين بأني الكلام عليهما وعلى غيرها ان شاء الله تعالى ، ثم توجه بعد وفاة والده والوالد الرحومين ومن هو السبب في اقامته هناك الى البحرين ملائماً من العلوم والمعارف يهتف به في محافل اولي الكمال الهواتف وكان له كثير من الرسائل وأجوبة المسائل قبل رواحه النجف الاشرف قد فرط بها آذان أهل النضل وشنف ، وأقام في البحرين مدة ثلاث سنوات ملازماً على التدريس والتصنيف والعبادات مواظباً على أنواع الطاعات ، ثم سافر

لزيارة الائمة الهداة والمقامات العاليات ثم رجوع وسكن في القطيف وشرفت به غاية الشريف لسبب ذكرنا سابقاً ملازماً للمطالمة والتصنيف والتدريس والتأليف مواظباً على طاعة ذى الجلال ملازماً لمحاسن الخصال مرجعاً لأهلها حالاً لمشكلها ثم سافر الزيارة والى الامام الرضا (ع) زاره ، ثم رجع الى القطيف وفي اواخر عمره الشريف صار يتردد الى البحرين مع بعض الاهدل لارشاد أهلها وانقاذهم من هلكة الجهل والحين بمد مراسلات من أهلها كثيرة وترددات والتماسات وفيرة حتى هتف به داعي الحمام فأجاب أمر الملك العلام وعرج بروحسه المقدسة الى دار السلام وجوار أوليائه الكرام فى ليلة الأربعاء عيىد الفطر (أو ثابته) على الاختلاف فى رؤية الهلال من السنة ١٣١٥ هـ الخامسة عشرة والثلاثائة والألف من هجرة سيد الأنام عليه وآله أفضل الصلاة والسلام .

وقبره المقدس فى الحجرة التى فيها قبر العالم الرمانى النيمىخ ميمم البحرانى المتصلة بالمسجد بقرية هلتاسن الماحوز من البحرين توصية منه بذلك ، لأنه قد رآه فى المنام قبل وفاته بأيام كأنه يعاتبه على تركه الزيارة له والحال انه من قريب قد زاره فأرلها شيخنا بأنه قد طلب جواره ، وقد حصل له من التشييع والاكرام ما لم يتفق لأحد من العلماء العظام والملوك والحكام وبعض الكرامات عند دفنه وبعده من قبره فى بعض الليالى والايام وعطلت لفقده الاواق سبعة ايام وأقيمت له من المآتم العظام فى البحرين والقطيف ولنجة والجبف الأشرف وغيرها فى سائر بلاد الاسلام ما يزيد على مائة وخمسين مأماً بالمرائى الكشيرة الجسام وسائر البظمام ولم تر مثل ذلك اتفق لأحد من مشاهير العلماء

الأعلام والساطين والحكام ﴿ قدس الله نفسه وطار رمسه ﴾ وقد ذكرنا أكثر أحواله بتفصيله واجماله في رسالتنا المسماة بالحق الواضح في احوال العبد الصالح .

﴿ وله فقه ﴾ من المصنفات الرشيقية والتحقيقات الدقيقة جملة وافرة منها كتاب ﴿ زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين ﴾ والاصل للعالم الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في علم الرجال ذكر في أوله فوائد وقواعد عجيبة في علم الرجال لم يشرح إلا قليلا بمجلد حسن ، ورسالة « قررة العين في حكم الجهر بالبسملة والتسبيح في الاخيرتين » مبسوطة عجيبة ، وله ﴿ ره ﴾ رسالة ثانية مختصرة ، وله رسالة ثالثة نفضاً لرسالة المعاصر الشيخ علي السطري البحراني كما فدننا ، وله شرح اللمعة ، وله كتاب ﴿ سلم الوصول الى علم الاصول ﴾ أصول الفقه لم يخرج منه إلا القليل ، وله كتاب ﴿ ازالة السجف عن موانع الصرف ﴾ في النحو بمجلد حسن ، وله [ اقامة البرهان على حلية الاربيان ] رد فيها على بعض الشارحين على اللمعة حيث استشكل في حليته وزعم انه الريان المنهي عنه في بعض الاخبار وله رسالة في حكم الخارج عن بلد الاقامة سماها « منهاج السلامة » وله مع علماء البصرة قصة عجيبة بطول ذكرها لانكارهم فتواه في المسألة فصنف هذه الرسالة وأرسلها اليهم فسلوا وأذعنوا ، وله رسالة في الجبوة وما يجبي به الولد الاكبر رجح فيها إدخال الكتب العلمية فيها كما هو قول بعض القدماء ونظمت به بعض الاخبار ، وله رسالة في حكم الجمع بين الشر يفتين رجح فيها قول صاحب الحدائق بتحريم الجمع ، وله رسالة في تحقيق المقل وأقسامه جيدة مليحة رآه رسالة في صوم يوم عاشوراء أي العاشر من المحرم وتحقيق خبر ابن وهب رجح فيه كراهة لصوم

في ذلك اليوم وانه امسك الى بعد العصر لا صوم ، وله كتاب ( ملاذ العباد في احكام التقليد والاجتهاد ) مبسوط جيد يذكر الادلة والاقوال رجح فيه جواز تقليد الأموات من جهة الدليل واحتاط فيه بالمنع لفائدة الاشتغال وله كتاب [ الدرر الفكرية في اجوبة المسائل البشرية ] اجواب اربع مسائل للسيد شبر مجلد حسن كما تقدم في اصول الفقه وله رسالة جيدة في شرح فقرة من دعاء كميل (ره) وهي ( فبني الخ ) واعرابها وقد سألها عنها العالم الشيخ حسن ابن الشيخ علي بن عصفور البحراني فكتب جوابها مني واعرابا مبسوطاً وارسلها اليه فكتب عليها السائل بعض الايرادات والاعتراضات فأجاب عنها برسالة ايضاً جيدة وله اجوبة مسائل كثيرة في دفعات متعددة للسيد باقر ابن استاذه السيد علي ابن السيد اسحاق البحراني ( المتقدم ذكره ) وله اجوبة مسائل للشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ أحمد البحراني متعددة وله اجوبة مسائل للفاضل الشيخ ضيف الله بن سيف وغيره كثيرة مما يبلغ مجلدين وله كتاب ( الصحيفة الصادقية ) سماها [ التحفة الاحمدية للحضرة الجعفرية ] مجلد كبير جداً رتبته كترتيب الفقه من الطهارة بدأ اولاً بأدعيتها وتوابعها ثم الصلاة ثم الصيام وهكذا مما هو مختص ببحر الحقائق ابي عبدالله الصادق [ ع ] أو ما رواه عن آبائه [ ع ] والاحراز والعود والاستفتاءات كلها فيها بآتم تتبع واحسن ترتيب بقدر العلويين البحرانية والطوسية فجزاه الله خير الجزاء وله حواش عليها وله حواش على كتاب الميرزا الكبير في الرجال والنجاشي ، وله منظومة كبيرة في الرقة تبلغ الفين وخمسمائة بيت . نظم نخبته الكشاني وله المنظومة الجليلة المسماة [ بالعمدة نظم الزبدة ] للشيخ البهائي في الاصول عجيبة جيدة وله منظومة في الكشكول والسهو

مائة وخمسة وعشرون بيتاً حسنة جيدة وله منظومة عجيبة في التوحيد غير تامة ايضاً وله كتاب ( قبسة المعجلان في وفاة غريب خراسان ) صنفها في جدة عند رجوعه من حج بيت الله الحرام وزيارة النبي وآله الكرام عليهم أفضل الصلاة والسلام وقد حصل لهم عطل كثير في جدة فلما كان قبل وفاة الامام الرضا ( ع ) يوم الخميس منه اصحابه ورفقاؤه تصنيف وفاة لقراءتها يوم وفاته عليه السلام ولم تكن عنده كتب في هذا الفن فصنف هذا الكتاب العجيب في يومه وليلته وذكر الروايات المتضمنة لمناقبه ووفاته وأحواله بالمعنى وزجها بما يناسبها من الاشعار الجيدة له ارتجالاً حتى اكملها وقراءها يوم وفاته عليه السلام وكادت تلحق بالمعاجز والكرامات فلما وصل الى البلاد كتب الروايات بلفظها وهي الآن تقرأ في اطرافنا كالقطيف والبحرين والبصرة ولنجة أحسن ما صنف في هذا الباب فجزاه الله خير جزاء وثواب .

وله ديوان شعر في مدح النبي والائمة عليهم السلام ومراثيهم ( ع ) وغير ذلك جمعه بعض الاخوان وطبعه بعد وفاته ومما به ( الديوان الاحمدي ) ولم يستوف جميع أشعاره الرائعة ادم احاطته بكلها ونحن ان شاء الله تعالى نذكر في ترجمته أكثر ما اهمله إلا ما شذ منها وضاع حفظاً لها عن الضياع وقصداً للانتفاع فمنه قوله قدس سره

في مدح امير المؤمنين علي عليه السلام :

مدحي له موجب نقصاً لمناه	قالوا : امدحن امير النحل قلت لهم :
بناته وهي سر صانه الله	لأن مدحي له فرع بمعرفتي
مقصراً اذ جميع الخلق أشباه	فان أصفه باوصاف الاناس اكن
أنيه مثل غلاة فيه قد تاهوا	وان ازد فوق هذا الوصف خفت بان
والزم مدبجاً له الرحمن أولاه	فدع مدبجي ومدح الناس كلهم

فكل من رام مدحاً فيه منحصر لسانه عن يسير من مزاياه  
ومنه قوله ( قدّه ) في الحث على الانفاق :

يافاعل الخير والاحسان مجتهداً أنفق ولا تخش من ذي العرش افتاراً  
فالله يجزيك اضعافاً مضاعفة والرزق يأتيك امثالا وابكاراً

ومنه قوله اعلى الله مقامه وازاد اكرامه في رثاء العلامة المحقق الشيخ مرتضى  
الانصاري « ره » « من ذرية جابر بن عبدالله الانصاري الصحابي - رض » صاحب  
المصنفات العجيبة « كالمكاسب » و « الرسائل » وغيرها وقد كان من مشائخه كما  
تقدم وحاضراً في وفاته ضاعف الله حسناته وصفاته سنة ١٢٨١ هـ فرثاه بهاتين  
القصيدتين البديعتين الفريدتين وقد أعجب بهما نخول الشعراء ومصارع البلغاء وحدثني  
« قدس سره » ان السيد السند حجة الاسلام السيد اسد الله الاصفهاني « ره » كان  
مفرماً بها غاية ونهاية وكان رحمه الله تعالى يستدعي الشيخ علي الحامكي قارىء النجف  
الاشرف وهو الذي تولى انشادها في الفاتحة لأنشادها عليه ولا سيما النونية مراراً  
عديدة مقدار شهرين أو ثلاثة وهما هاتان اولها الضادية وهي هذه :

فأصاب كل الخلق حتى من مضى	لله سهم سدده يد القضا
لما طوى نشر الامام المرتضى	بل قد طوى منشور دين المصطفى
عمت جميع الكون لما أومضا	الكوكب الدرّي الذي أنواره
قد شاء مركزه الرفيع فموضا	او ما رأيت النجم يبني انه
فالآن حق امقدها أن ينقضا	عقدت عليه الكرمات نطاقها
فاليوم حق لها انقلاب وانقضا	سند عماد قامت الدنيا به
قد حاز يذبل بل يضيق به الفضا	طود عظيم لا يقوم يبهض ما



لولا محبة نفسه لصمودها  
 ففجرب لمن كان المحكم في القضا  
 اتراه قد كره الدنيا فارتضى  
 او ان طبع العالم السلي لم  
 او ان خالفه أحب لقاءه  
 فليبيكه الذكر الحكيم لأنه  
 ولييكه الدين الشريف لأنه  
 ولييكه كل الأنام لأنهم  
 واليك عز المصطفى والمرتضى  
 يا شمس فانكسفي ويا بدر إنخسف  
 وعليك يا دنيا العفا فتعطي  
 يا كافل الأيتام أيتمت الهدى  
 أحييتنا واليوم أنت أمتنا  
 لله نعشك حيث يهوى دونه  
 تالله ان المرتضى قد شب في  
 انى ييوخ ضرامها إلا اذا  
 فانفض إمام العصر قد عظم البلا  
 وتلافنا قبل التلاف وثر على  
 ذبحوا الحسين على ظهار فموا الكرم  
 ذبحوا الرضيع وللحرار قد سبوا  
 للخلد لم يقدر على ان ينهضا  
 والحكم لم لا رد احكام القضا  
 التخليد في دار المعزة والرضا  
 يك قابلا لجماله فتنهضا  
 فاجابه والى رضاه تعرضا  
 قد أحكم الأحكام منه وفرضا  
 على قواعده وحل الغمضا  
 فقدوا ابا في برهم متمحضا  
 بالمرتضى للمصطفى والمرتضى  
 فتمام نور كما تصرم وانقضى  
 فتمام زينتك النفيسة قد قضى  
 والدين والدنيا واعواد القضا  
 هل كنت رباً أم ولياً مرتضى  
 نعيش السما والعرش عاتقه رضا  
 قلب الورى لما مضى نار الغضا  
 قد قام (قائماً) الحام المنتضى  
 وعظيم بمدك قلبنا قد امرضا  
 أهل الخلاف بمثل ما منهم مضى  
 على قنأ والصدر منه رضضا  
 سبوك فملوا الذي لا يرتضى

قادوا الامام ابا الأئمة صاغراً  
 ياسيدي ضاق الحناق متى أرى  
 صلى الأله عليكم ما ذكركم  
 وسقى ضريح المرتضى صوب الرضا  
 هذا تمام الاولى ، والثانية هي هذه :

الله اكبر حل عقد الدين  
 والعلم اصبح لابساً ثوب الامى  
 والحق حق عليه إظهار الامى  
 ونضوب ماء حياته شمس التقى  
 ظل الاله على الأنام ومن به  
 يحيى دروس العلم بعد دروسها  
 سباق حلقات الفضائل كلها  
 المرتضى لهصطفى والمرتضى  
 لاغروان بكياء فهو اليهما  
 جمال اعباء الخلافة قائم  
 وليسكه شرق البلاد وغربها  
 فلقد نعى جبريل فى افق السما  
 اليوم نأتى الأرض نثقتها وقد  
 الله اكبر ما اتاح يد القضا  
 لولا بقية آل بيت محمد  
 رعى الهدى فهو على العرنين  
 يحكى الحيا بالمدمع المهتون  
 بسقوط عقد جماله المكنون  
 علم الهدى مبدية بعد كمون  
 يبقى الأنام يتيممة التكوين  
 وكذا الأنام بملامه الميمون  
 حلال كل عويصة بفنون  
 فليبكياء بمدمع مسخون  
 خلف وبالتخليف خير قمين  
 بالعدل فى المفروض والمسنون  
 وليستجدا هيئة المحزون  
 قد خر نجم الاوايا والدين  
 بآء الأنام بصفقة المغبون  
 من فادح فدح الهدى بشجون  
 ( القائم ) الموعد بالتمكين

ساخت بنا الارض البسيطة بعده	إذ كان حصناً من أشد حصون
يامن قضى الاسلام لما أن قضى	لا كان يومك في قضايا كوني
ترك الانام تموج تطلب مورداً	اذ غاب عنها مثل . . . النون
قد حز ناصية العلوم مع الملا	بل حزّ من ذا الدين كل وتين
يا بدر تم قد اضاء الى الورى	فاغتاله صرف الردى بمنون
يا بحر علم فاض رشح عبابه	فسقى القلوب عن الصدى بمين
ان يمس شخصك في الاحود مغيباً	فالمعلم قينا منك غير دفين
ناداك ربك فاستجبت نداه	فغدوت تبسم في حجور المين
ولقد تسابقت السماء وارضها	في ضم شخصك مجمع التبيين
فقسمت بينهما فروحك في السما	والجسم للارضين للتحصين
فاذهب جميل الذك منشور اللوى	واليك في الجنات خير قرين
وعليك تترى رحمة البارى متى	ما رنحت ربح الصبا بفصون

هذا آخرها ﴿ قلت ﴾ غير خفي على أهل الكمال والأدب ما فيها من البراعة  
والبلاغة والطلاوة والحلاوة مع صدق المعنى لأن الشعر اكذبه أعذبه وانظر الى اليتيم  
الذين في اولها ﴿ ولقد تسابقت السماء وارضها ﴾ الخ تجمدهما احلى وأعذب ويستحق  
ان يكتبها بماء الذهب ، بل ربما كتبها بذلك بعض أهل الكمال والادب . . وقال  
« قدم سره » لما دفن الشيخ الروحوم المذكور في باب القبلة من الصحن الشريف  
الملوي المحبور في الحجرة التي فيها المامان العاملان ذوو الفضل والشرف الشيخ حسين  
نجف ، والعالم العامل الاخير الشيخ محسن خنفر نعمدتم الله وايانا برحمته وجمعنا وايام  
والمؤمنين في دار كرامته مع محمد ﴿ ص ﴾ وعترته بحقه وآله وعترته وذريته صلى الله

عليه وآله وعترته :

في باب قبلتنا مقام المرتضى من كان باباً للامام المرتضى

فكفاه فخراً انه بحياته ومماته باب له حاز الرضا

وقد كتب هذان البيتان في السكاشي في باب القبلة المذكور مما يلي الحجرة المذكورة

وله ( قدس سره ) القصيدة العجيبة الفريدة التي جارى بها الملك أبا فراس بن حمدان

ملك الجزيرة الموصل في ذم بني العباس وهي القصيدة المشهورة التي مطلعها :

الدين مخترم والحق مهتضم وفيه آل رسول الله مقتسم

وقد اقترحها عليه الأديب الحاكم الأريب الأسعد الشببخ احمد ابن الشيخ مهدي

ابن نصر الله آل أبي السعود القطيفي لما كان في البحرين وهو ايضاً شاعر زمانه وقد

جاراه فيها فعمل شيخنا هذه القصيدة الفريدة التي مطلعها :

الحق نور عليه للهدى علم من أمه مستيراً قاده الهـلم

وهي طويلة تقرب من مائة وخمسين بيتاً في غاية البلاغة والمعاني الجيدة منها قوله

( قدس سره ونور قبره ) :

يا حبذا عترة بدء الوجود بهم وهكذا بهم ينهى ويختتم

من مثلهم ؟ ورسول الله فاتحهم وسيطه العقد والمهدي ختمهم !

فمن تولى سواهم انهم ندموا اذ في المات على ما قدموا قدموا

ومنها قوله ( قدس سره ) :

وهل امية لا امت بمغفرة ولا نحت سوحها من رحمة ديم

تنوش هذب ذبول للهدى سدات من الاله لها الاملاك تخترم

ومنها قوله ( تغمده الله برحمته ) في التخلص الى ذم بني العباس :

ولا كمثل بني العباس لا رقبوا      الا ولا ذمة بل رحمهم جندوا  
جنوا بمثل الذي تجني امية بل      على طنايرهم زادت لهم نعم  
وهي طويلة جيدة جليلة ذكر بعض ابياتها في اول وفاة الامام الرضا (عليه السلام)  
ومن شعره قوله (رحمة الله عليه وعلى آبائه وابنائهم الطيبين) في جواب بعض النواصب  
تعالوا الينا معشر الرفض ان تكن      لكم همة الانصاف دينوا بديننا  
مدحنا علياً فوق ما تمدحونه      وسيم أصحاب أحمد دوننا

جوابه له (قدس الله نفسه وطهر رسمه) :

تعالوا الينا معشر النصب نبتهل      وهذا كتاب الله يحكم بيننا  
مدحنا علياً بالذي الله خصه      ونلن من باللعن قد خص ربنا  
كمن فر عن زحف واذى نبينا      بهجر ومن آوى طريد نبينا  
وشاهدنا القرآن في آي لا تجد      فهذا كتاب الله يخبر معلنا  
ومنها قوله (رحمة الله تعالى) في تاريخ بناء مسجده الذي بجانب بيته في قرية  
(القدح) :

على التقى اسس هذا البنا      وصار للناس به مانس  
عمر بالذکر وفي طاعة      تطيب من رؤيته الانفس  
نادى به تاريخ اكمله      «يامسجداً بالذکر قد أسسوا»  
وله «اعلى الله مقامه» لغز نحوي فقهى :

يافضلاء الادب      من عجم أو عرب  
ما قولكم في اجني      مؤرث من اجني  
حال وجود أقرب      ذي نسب لم يحجب

جوابه له « قدس الله روحه ونور ضريحه » :

يا-الله لم يجب	عن لغز مستغرب
ذك مريض طلقا	زوجته على تقي
أو ضررا ومطلقا	على خلاف حقا
فمات في هذا المرض	لا مرض به عرض
بعد تمام العده	ولم تزوج بعده
وهي تمام الحول	فاقنع بهذا القول

وله ايضاً « اعلى الله مقامه و قدس نفسه وطيب رسمه » لغز فقهي :

ايا علماء العصر هل من مخبر	عن امرأة حلت لصاحبها عقدا
فان طلقت قبل الدخول ففرضها	ثلاثة اقراء تعد لها عدا
وان طلقت بعد الدخول ففرضها	بقرة من الاقراء تأتي به فردا

وله ايضاً « قدس سره ونور قبره » لغز نحوي :

يامن ببحر النحو يجني الدرر	ما مبتدا ليس له من خبر
وليس وصفا افظ نفي بلي	ولا بالاستفهام شاع الخبر

جوابه لمصنف هذا الكتاب وفقه الله لكل خير وصواب :

ياأبجر العلم وماوي الدرر	وجامع للمعقول ثم الأثر
ذا مبتدى صدر بالنفي في	المعنى فالجاء لحذف الخبر
اذ كان فيه فاعل قد غنى	عنه كما جاء ببعض الصور
تقول غير ضارب عيـدهم	عبدكم وغـير مرضي عمر

وله ايضاً القصيدة التي في مدح « صاحب الزمان عجل الله فرجه » وقد تلقت

في زمانه وهي عجيبة جداً وقد جاراى بها شيخنا البهائي والشيخ جعفر الخطي (ره) مطلعها :

سقى عارض الانوا بوظفاه مدرار معاهد يهدى من شذا طيبها الساري  
ولا برحت ابدي اللواقح غضة توشى بروداً من رباها بازهار  
لا أحفظ من أولها إلا هذين البيتين ومنها قوله ( ره ) في ( صاحب الزمان - ع ) :  
فقم بلغ السيل الزبا وعلا الربا وهاد وقاد الارنب الاسدالضاري  
ففوت بها اثر البهائي وجعفر وكل بمقدار إقتدار له جاري  
وله ( قدس سره ) غير ذلك مما تلف في حياته .

وقد رثته شعراء زمانه وعلماء عصره الذين في بلاده واهل اوانه بمراثي كثيرة نذكر ان شاء الله تعالى قليلا من ذلك الكثير يستدل به على قدره الجليل الخطير فقد قال امير المؤمنين (ع) في عهده الكبير لمالك بن الحارث الاشر النخعي :  
انما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على السنة عباده المؤمنين ، قال العالم الفاضل الأواه الحجة الشيخ حسن علي ابن الشيخ عبدالله بن بدر القطيفي ايده الله في رثاه رحمه الله :

طرقتك	يام العلموم	فقاء	تذهب	بالعلموم
وارتك	في الظهر الكواكب	فاقمدي	جزعا	وقومي
واتتك	تنسف راسيات العلم	بالريح	العقيم	
وتلف	ألوية الشريعة	رأي	عينك	كالرفيم
خلعت	على وجه الزمان	براقع	الجميل	الفحيم
فتغيبت	شمس الهداية	في	دجا	اليد البهيم

سعد الشرف القديم	قطعت يد الدهر القطيعة
قتات من دهر مشوم	ياايها الدهر المشوم
فعلت بالشرع القويم	هل تلهري ماذا لا دريت
ما بين أنياب المموم	طاحت شظايا قلبه
بفناء أندية العلوم	بمصيبة أحلتها
بنعاله هام النجوم	هتف النمي بمن وطا
النمي مبهمة الوجوم	فرى للكارم من قسي
قصداً لأفئدة الشوم	سجت اراقم نعيه
وهو يعقوب الغوموم	فقدوا ولا أيوب إلا
حراً أحر من الحميم	تذري الحشاشة ادعماً
بزعازع الخطب الجسيم	نفث روامي عزة
بحلوم أرباب الحلوم	خطب له ذهب الأسي
سعار بالذكر الحكيم	يامزهرأ بمخادس الأ
تملج الرجل السليم	تمللا يدي الخشوع
الأشكال جنح دجا بهم	أفديك كم سدت يد
يبانك الشافي العظيم	فطوبته ببيان شمس
كل أفاك أنيم	وقطعت بالبرهان حجة
لقلك في دار النعيم	حتى اذا شاء الاله
بمة نحو بارئها الكرم	عرجت بك الروح الكرم
ان تميد من الرجوم	واقام جسمك في البسيطة



أفديك أحمد من جرت      بثناه السنة الخصوم  
واحق من لهجت له      الاشراف بالذكر الحكيم  
لم ير ذاك ربا      الا لاحياء العلوم  
فاتيت تصدع باليا      ن كما أمرت بلا مجوم

\* \* \*

آه ولما از عزمت      على الرجيل الى النعيم  
وأردت إهداه الأنام      الى الصراط المستقيم  
أوصيت باب علومك      الهادي الى النهج القويم  
مصباح ليل المشكلات      اذا ادلهم على علم  
ممي علياً مذ علا      شرفاً على هام النجوم  
ولئن جلت فجل في      الاسلام فقدك من عظيم  
فلقد تجلت شمس علمك      في ابنك البر الكريم  
ولئن رمى ركن الشريعة      رزؤ فقدك بالمجوم  
فيها محمد صالح      لبناء هاتيك الشلوم  
فليثلجن فؤادها      منه بانفاس النسيم  
ولتسحن بكفه      سيال مدمعها السجوم  
أعلى أرباب الملا      ومهداً في كل خيم  
سعدت بطول بقاكا      الدنيا وأندية العلوم

ومن رثاه فاغرب وشفن الاسماع فاعجب إنسان عين الكمال والأدب الفاضل

الحجة الزكي المؤمن الشيخ علي ابن الحاج حسن الجشي قال دام عزه :

رمى غايل البين نفس الهدى	فهد قواها واركانها
رمى أحمداً فاصاب الورى	جميعاً وأوحش ازمانها
فيا ناعياً احمداً هل ترى	لفى الخطب ياعم امكانها
أيخنى غروب شمس الهدى	على ناظر حل أكوانها
فدع نعيه فنوم الورى	تكاد تفارق جثمانها
فله خطب دعى العالمين	فأصبح ذو الالب حيرانها
فوبحك يادهر من ذاربيت	أصبت من الخلق انسانها
فذي المكرمات تصوب المشا	دموعا لمن شاد ببيانها
وتلك العالي عراها الأسمى	لمن عقدت فيه تيجانها
وتلك الفاخر قد ألحدت	بقبر تضمن عنوانها
ليهنك يا قبر من ذا حويت	حويت العلم و عرفانها
حويت الهدى والتقى والندا	بن فات في السبق أقرانها
حويت خايفة آل الرسول	فطلت بعلياه كيوانها
فتلك المساجد قد اوحشت	لفقد الذي في الدجا زانها
وتلك الشريعة تبكي على	فقيده يبين برهانها
تكفل ايضاحها ميتا	تكفله حي تبيانها
فأودعها الكتب حفظاً لها	واوصى الذي حاز عرفانها
عليها يقوم بأمر الاله	يبين للخلق عنوانها
وخلف فينا حميد الخصال	ومن بالتقى فاق اقرانها
محمد صالح نجم الفخار	وعين المعالي وانسانها

هو الفرع من احمد الصالحين فلاغرو ان طال كيوانها  
هو الغصن من دوحه المكرمات فيا سلم الله أغصانها  
وخلد فينا الوصي الأمين ومن للعلي شاد اركانها

\*\*\*

أعترة احمد من فيهم الخلائق تألف سلوانها  
لكم أحسن الله فيه العزا وجادر في الخلد رحانها

## ١٢١ - الشيخ محمد صالح آل طعانه

( ومنهم ) ولده العالم العامل الفاضل الكامل الورع النقي الصالح ابن الصالح  
الشيخ محمد صالح ابن المقدس العلامة الأرشد الشيخ أحمد ابن العالم الزاهد  
الشيخ صالح أصاح الله أحوالنا وأحواله وبلغنا وإياه آمالنا وآماله وختم بالصالحات  
والخبرات أعمالنا وأعماله وجعل الى كل خير مآلنا ومآله هو كأبيه في التقوى  
والكرم ومحامد الخصال والشيم وخلفه في محاسن الآداب والورع والهمم حتى  
صار كمنار على علم ولقد صدق المثل من أشبه إياه فما ظلم حرس الله عمره السعيد  
ومتعه بالعيش الرغيد ووفقنا الله وإياه وإبناءنا والمؤمنين لما يحب ويريد انه  
الكريم الرحيم المجيد الحميد ، له من المصنفات شرح منظومة والده في الشكوك  
والسهو وله كتاب في الفقه اكثر العبادات ، وله كتاب في ادعية مناسك الحج ،  
وله منظومه في الاصول الخمسة مبسوطه جيدة تامة وله كتاب سماه ( ذرايع الآمال  
فيما يخص السنة من الاعمال على نسق الأقبال ) وله بعض الأشعار في المراتي (١)

( ١ ) توفي قدم سره ليلة الرابعة على اختلاف في الهلال من شهر شعبان —

## ١٢٢ - ( مصنف هذا الكتاب )

( وأما احوال ) العبد الفقير المذنب الجاني مصنف هذا الكتاب علي بن حسن بن علي بن سليمان البحراني عامله الله بمفوه وغفرانه وفضله واحسانه وختم له بمفرتة ورضوانه واحلهم دار كرامته وجنانه بحقه العظيم وبرسوله النبي الكريم وآله اولي التطهير والتمظيم عليه وعلى آله الطاهرين أفضل الصلاة والتسليم ، فقد ذكرناها فيما تقدم من إنتقال الوالد المرحوم مهاجراً بعد الحج لزيارة الرسول (ص) بالمنزل المعروف برابع تغمده برحمته وبلغه دار كرامته في سنة ١٢٨١ هـ ولي من العمر حينذاك ثمان سنوات وقد حفظت الكتاب المجيد وكان مولدي كما أخبرني به بعض أرحامي المطلعين الثقات سنة ١٢٧٤ هـ فكنت مع الوالدة المرحومة حتى وقعت الواقعة العظيمة على بلادنا البحرين سنة ١٢٨٤ هـ التي قتل فيها حاكمها (علي بن خليفة) وغيره ففرقت أهلها في الاقطار ونشتتوا في الديار فكنت ممن رمته مناجيق الأفضية والأقدار وقذفته نون الآونة والاختار في بلاد القطيف مع الوالدة المقدسة وقد كان الأجد الأرشد المرحوم العلامة أعلى الله مقامه في

— المعظم سنة ١٣٣٣ هـ في كربلاء المشرفة ودفن في حجرة من حجرات الصحن الشريف وله ايضاً من المصنفات غير ما ذكره الوالد الماجد ايده الله منها كتاب « للفرع في اعمال الجمع » ورسالة حسنة جيدة في الخمس وكتاب مطول في الاخبار والبسط من الوسائل كثيراً خرج منه مجلدان في الطهارة وكتاب في الادعية والفوائد حسن وكتاب في اعمال مكة والمدينة حسن وغير ذلك قدس الله سره ونور قبره .

( حسين ابن المؤلف )

دار المقامه ( ذكرناه في ترجمته ) قد سكنها مع الأهل والأولاد وشرف تلك البلاد فصرت في حجره وتربيته فقربني وآواني وعلمني وحباني وقدمني على اولاده فضلا عن اقراني وكان شيعي وأستاذي وجد أولادي فجزاه الله عني وعن المؤمنين خير الجزاء وحباه أفضل الحباء ، وبعد سنتين إنتقلت الوالدة المرحومة الى رضوان الله ورحمته وفسيح جنته فصرت يتيما من الأبوبن ، وكان لي ( رحمه الله تعالى ) بمنزلتها وأعظم وقرأت عنده ( قدس الله تربته وعلى في عليين رتبته ) في النحو والصرف والمعاني والبيان والتوحيد والفقه ، ثم سافرت الى النجف الاشرف مهاجراً لتحصيل العلوم وحضرت متطفلاً عند جملة من فضلائها وثلة من علمائها كالعلامة الأمين الشيخ محمد حسين الكاظمي اصلاً والنجفي مدفناً وأهلاً والفاضل ذي المجد والشرف الشيخ محمد طه نجف وسيدنا المقدس النبي الزاهد النبي السيد مرتضى ابن السيد مهدي الكشميري النجفي والعالم النبي الشيخ محمود ذهب النجفي المقدس والشيخ حسن ابن الشيخ مطر الجزائري وغيرهم من العلماء الاتقياء ( قدس الله ارواحهم وطيب مراسمهم ونور اشباحهم ) وفي تاريخ هذا الكتاب لم يبق أحد منهم سوى ذكرهم الجليل المستطاب فهم أحياء وان ضمهم التراب ( الناس موتى واهل العلم أحياء ) :

فسبحان الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ذي الملك والملكوت والعزة والكبرياء والجبروت الذي يميت ماله ولا يموت ، ولم اطلب اجازة من احد منهم حياء وبعداً عن الاتهام بالاغراض الدنيوية الباطلة الدنية سوى ان سيدنا الجليل النبي الزاهد الاورع النبي السيد مرتضى الكشميري ابتدأني بالاجازة واجاز لي رواية الكتب الاربعة وكتب جميع الاصحاب بل كتب جميع علماء

الاسلام من الخاص والعام في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان المكرم في الروضة الحيدرية مقابلاً لوجه امير المؤمنين وسيد المسلمين عليه آلاف الصلاة والسلام وكان السيد المذكور مجازاً من اكثر علماء العراق عرباً وعجمياً وكان ( قدس الله سره ونور قبره ) من العلماء الأوحدين والانتقياة الزاهدين والفضلاء المحققين والكلاء المدققين .

ولي من الكتابات التي لا ينبغي ان تذكر لولا التزمه في راجم الأكثر منظومة في الاصول الخمسة كبيرة تقرب من اربعمائة بيت مميهاها ( جواهر المنظوم في معرفة الميمن القيوم ) ومنظومة ثانية مميهاها ( زواهر لزواجرا في معرفة الكبار ) ذكرنا فيها سبعين كبيرة تقرب من اربعمائة بيت جيخدة جامعة جداً ومنظومة في مواليد النبي والائمة والزهراء ووفياتهم عليهم السلام مميهاها ( جامعة الأبواب لمن هم لله خير باب ) ومنظومة مميهاها ( جامعة البيان في رجعة صاحب الزمان ) تقرب من اربعمائة بيت جيدة جامعة جداً وايضاً لنا حواش كثيرة على شرح ابن ابي الحديد للنهج المرتضوي ورداً عليه ولنا كتاب ( رياض الانتقياة الورعين في شرح الأربعين وخاتمة الأربعين ) اشتمل عنواناً على اثنين وخمسين حديثاً مشروحة مبسوطه في الأصول والفروع والمواظظ والمناقب جيد جيداً ولنا ( الجوهرة العزيزة في جواب المسألة الوجيزة ) في التوحيد ولنا رسالة مميهاها ( الحق الواضح في احوال العبد الصالح ) وهو شيخنا العلامة الأسعد المرحوم ولنا بعض الحواشي المتفرقة على بعض الكتب الفقهية ولنا هذا الكتاب الذي نسأل الله تعالى اكمله بالحق والصواب ولنا كتاب مميهاها ( بجنات تجري

من تحتها الانهار ) في المناظيم والمدائح والمراثي وسائر الاشعار ( ١ )  
 ونحن نسأل الله الكريم ونتوسل اليه بحقه العظيم وبإكرام الخلق عليه  
 ( محمد وآله الطاهرين ) صلواته وسلامه عليه وعليهم أجمعين أن يوفقنا لصرف  
 هذا المهلة اليسيرة في طاعته ورضاه وعبادته وتقواه وأن يثبتنا بالقول الثابت في  
 دنياه وأخراه ويمنحنا دار كرامته والفوز بجمته مع آبائنا وجميع إخواننا المؤمنين  
 ولا سيما مشائخنا الأكرمين إنه ارحم الراحمين رؤف بعباده المؤمنين ، والحمد لله  
 رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم  
 الظالمين في كل آن وحين .

(١) توفي الوالد المقدس النقي العلامة الفهامة المؤمن النقي ( قدس سره ونور قبره )  
 صبيحة اليوم الحادي عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ الاربعين والثلاثمائة  
 والالف من الهجرة وقد أرخ وفاته جناب العامل الاديب الشيخ عبد الكريم  
 الممتن الاحسائي دام توفيقه بقوله :

بدر سماء الدين لما اختنى      دجا بافق الحق ديجور  
 فانبجست عيني دما عندما      أرخته ( غاب لنا نور )

١٣٤٠ هـ

( حسين ابن المؤلف )

# الباب الثاني

في ذكر القطيف وتراجم علمائها



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(القطيف هي الخط)

القطيف صانها الله من جميع النكبات والمخاوف والحوادث والأراجيف ووقفنا وأهلها الى القيام بوظائف الشرع الشريف والعبودية للاله الملك القطيف هي بلاد ( الخط ) في أسنة المتقدمين والمتأخرين واليهما تنسب الرماح الخطية وهي اوسط المدن الثلاث وأقلها حجما وكثير من قراها القديمة قد خربت بالرمل وهي أخلصها من شوائب الكدورات والطوائف المتخالفات المتباينات وأهلها كلهم بحمد الله متمسكون بالعمرة الوثيق وولاية الأئمة الهداة آل الرسول وعترته الامناء الولات والزكيات سفينة النجاة والداخلون باب حطة الذي من دخله كان آمنا وغفر الله له الزلات والخطيئات والناشرون لأعلام الايمان وشعائر الاسلام اولي الايقان وأكثر أهلها الآن علماء ومتعلمون وادباء ومتأدبون وارضها من اطيب الارضين جنات تجري من تحتها الانهار بماء معين وان عرض عليها ما عرض على غيرها من حوادث البلاء الجور والقلاء إلا انها بالنسبة لهذه الثلاث كقطرة من غير وقليل من كثير نسأل الله تعالى ان يوقفنا وأهلها وجميع اخواننا المؤمنين الى مرضاته والمواظبة على طاعته ويحرسنا وياهم من جور الظالمين وكيد الحاسدين ولها علينا حق التربية والجوار ولها حق وذمار وحرمة لا تضيها الاحرار ذورا المروات والاعطار .

( والقطيف ) المذكورة هي التي ظهر فيها القرامطة واتوا اليها بالحجر الأسود واليزاب وبنوا فيها بيتاً للحج قاتلهم الله ولذكر حديثهم ومبدأ أمرهم في هذا الباب ونكله إن شاء الله تعالى في ( الباب الثالث ) في ترجمة حجر وهي الاحساء فانها كانت مقر سلطنتهم ومحل غاراتهم ونذكر هناك القصة الكشمردية لما فيها من الفوائد العلية والكرامات الحيدرية والاستغاثة بهم الى رب البرية فنقول وبالله التوفيق والمأمول :

القرامطة قبيلة من الكوفة وهم بنوا ابي الحسن بن بهرام الحيثي ، نسب الى مذهب وهو شخص من اهل الكوفة يقال له : ( حمدان قرمط ) نسب اليه اهل مذهب فقيل : ( القرامطة ) والواحد ( قرمطي ) كما يقال : شافعي منسوب الى الشافعي ( محمد بن ادريس ) وحنفي منسوب الى ( ابي حنيفة النعمان بن ثابت ) أو الى القبيلة ، فالقرمطي من انتسب الى هذا بالنسب لا بالمذهب ، وجاء منهم جماعة الى القطيف يضمنون مكوسها واعشارها وترعرعوا ونمت أموالهم وكثرت اتباعهم ، وكان ملك القطيف من بني عبد القيس ونحنت ملكها قرية كبيرة تسمى ( الزارة ) وكانت الممالك في تلك الاوقات والتي بعدها غير مضبوطة وليست كلها تحت ملك الدرلة بل من تغلب على بلد تملكها وطرد الذي قبله أو قتله ، وربما يخطب لخليفة ذلك الوقت ( عباسياً كان أو علويّاً ) وهكذا هو الذي يتصرف فيها كيف يشاء ويدفع عنها من قصدها وإن استفحل أمره فعل ما أراد من اظهار الغارات وتملك الولايات على من أراد حتى على مملكة الخليفة كالقرامطة وغيرهم من المتقدمين وكلوهايين وغيرهم من المتأخرين ، وهكذا فلما استفحل أمر القرامطة الذين في القطيف وتبعهم كثير من الاعراب ومن يريد الانتهاب غاروا على الزارة التي فيها ملك البلاد وحصروها وغادوها الحرب صباحاً ومساءً

وقد ضمف حاكم البلد عن قتالهم خارج البلد فخصروها اربعة اشهر حتى افتتحوها عنوة فاشعلوا فيها النار جميعاً فخربت البلد وهجمت بيوتها وملكوا البلاد ، وكان حاكمها من قبل من بني عبد القيس من تميم وهم أهل البحرين ( أعني الاحساء والقطيف وأرال ) فعمدت القرامطة الى فريق من بني عبد القيس فخرقوهم بالنار وصارت الزارة خراباً يباباً ثم حدثت بعد خرابها القرية المعروفة بالعوامية أول من سكنها وعمرها أبو البهلول العوام بن محمد بن يوسف بن الزجاج احد بني عبد القيس وهو الذي اخذ جزيرة اوال من القرامطة واستولى عليها بعد ضعفهم وادبار دولتهم فنسبت اليه وبقية الزارة خراباً ، ثم صارت نخيلاً واشجاراً وانهارت تبعاً للعوامية فلما ملكت القرامطة بلاد القطيف صارت لهم قوة عظيمة واستفحل أمرهم وملكوا بعدها الاحساء واخذوها قهراً من بني عبد القيس وجمعوا منهم رجالاً كثيرة من ساداتهم وأحوقوها بالنار في مكان منها يسمى الرمادة ، فلما قوي أمرهم وعظم خطبهم أخذوا ( جزيرة اوال ) ايضاً فصارت البحرين كلها ملكاً لهم ، ثم أخذوا عمان وما والاها من القرى واستفحل أمرهم جداً ولا سيما في زمن ( ابي طاهر القرمطي ) الذي يعرف ( بقصير الركاب ) وبقية غاراته وخبوله تباع الشام ومكة والعراق والبصرة وواسط ، وقد نهب البصرة والكوفة ونهب جانب بغداد وانقطع الجسر وإلا لكان دخل الجانب الشرقي وعسكره يومئذ الف رجل بين فارس وراجل وإلا فكثير من غزوانه أربمائة أو أقل أو أكثر وغار على الحاج مراراً كثيرة ، ومن بعضها إنه التقى مع السيدين الجليلين النبيلين النجيبين الفاضلين السيد المرتضى علم الهدى واخيه السيد الرضي ( رضي الله عنهما ) وكانت لهما الرياسة على الحاج فأعزماه من

ماهما سبعة آلاف دينار ولم يأخذا من الحاج شيئاً ومن أعظمها الفارة الكبرى على  
الحاج في مكة المشرفة وقد ارسل الخليفة ( الناصر العباسي ) عسكرياً عظيماً لحراسة  
الحاج ومكة عن ( ابي طاهر القرمطي ) وكانوا عشرين اميراً وكل أمير على  
الف فارس وكان أمير الأمراء جميعاً الملك ابو الهيجاء ( ابن حمدان ) ملك الموصل  
ومعه الف فارس من بني تغلب والف فارس من بني شيان فكان الجميع من  
المساكر اثنين وعشرين الف فارس فرهقهم ( ابو طاهر القرمطي ) قاتله الله وأخزاه  
يوم التروية ومعه ألف فارس فحين إلتقام جمل أبو الهيجاء لجيشه ميمنة وميسرة  
وجاس هو مع الفين من تغلب وشيان قلباً وكذلك الخيث ابو طاهر سليمان  
ابن حسن القرمطي جعل له ميمنة وميسرة وقلباً فقامت الحرب على ساق وحمل  
بعضهم فانزمت ميمنة ابي الهيجاء ، وهزم ابر الهيجاء عسكر القرمطي فحين نظر  
ابو الهيجاء ومن معه في القلب الهزيمة من ميمنتهم تداركهم فتلاحق الفريقان  
فاقتتلوا قتالاً شديداً وغلب القرمطي جيش ابي الهيجاء وامره وأشرف قومه  
من تغلب وشيان وأمر ايضاً عبدالله بن حمدان التغلبي ووزير الخلافة فأقاموا  
عنده اسراء في هجر « وهي الاحساء من البحرين » وسيأتي الكلام على بقية  
الكلام في الأسورين عنده في ترجمة الاحساء إن شاء الله تعالى فقتل العسكر  
المذكور والحاج ونهب الاموال وقتل الحاج واهل مكة قتلاً ذريعاً واظهر الكفر  
والاحاد في اشعاره .

ونقل انه لم يستبق إلا أهل الصناعات وساقهم الى الاحساء وحمل من الاموال  
الجليلة اثنين وثمانين ألف جمل وحمل الحجر الاسود والميزاب معه واتى بها الى  
بلاد القطيف وبني فيها بيتاً سماه « الكعبة » ووضع فيه وقال إصرف الحج اليه

وقهر أهل مملكته على الحج والطواف لديه وموضعا سماه « المشعر » « وعرفت »  
« ومنى » وأثارها الى الآن خراب يباب والله الحمد، فصار كلما جعل الحجر  
الاسود في اركانه اصبح في ناحية غير متعلق بالبناء وكان ذلك في سنة ٣١٢  
اثنى عشرة وثلثمائة من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله آلاف الصلاة والتحية  
وكان ردها في سنة ٣٣٥ خمسة وثلاثين وثلثمائة بعد موت الخيث ابي طاهر  
القرمطي فمدة اقامتها بالقطيف من البحرين ثلاث وعشرون سنة .

وفي بعض التواريخ إنه بذل في رده بعض الملوك أربعين ألف دينار فلم يقبل  
فلما أرجعوه اختياراً سألوا عن ذلك فقالوا أخذناه بقدر وأرجعناه بقدر ، ونقل  
أن ابا طاهر كان يخطب لالعبيدين الفاطميين ويدعي المحبة والولاء لال رسول الله  
المصطفى وكذب وأخزى بل أقواله الفبيحة وأفعاله الشنيعة تدل على كفره بل  
وزندقته ( لعنه الله وقومه الراضين بأفعاله واقواله ) فلما بلغ الخليفة الفاطمي بمصر  
ما فعل بالحاج من القتل والنهب وقلع الحجر والميزاب عظم ذلك عليه ، فكتب  
اليه يقبح أفعاله ويكفره ويتبرأ منه فترك أبو طاهر الخطبة ولم يخطب لأحد  
( هكذا وقفت عليه في بعض التواريخ القديمة ) .

وحكي انه لما أتى بالحجر الاسود والميزاب حمله جملة من الجمال وكل جعل  
حمله قتله حتى نقل انه مات سبعون جملا وفي بعضها ثلاثون أو اربعون ولما  
ارجعوه وضوءه على جبل هزيل فكان يسرع في السير اسراعاً عنيفاً وازداد شحا  
ولحماً وقوة ، ولم يعتبر اولئك الطعام ، فلعنه الله على من انتهك حرمة الاسلام  
وسعى في عباد الله وارضه بالفساد والحرام ، وقتل النفوس المحترمة بغير رضى  
من الله ورسوله عليه وآله الطاهرين وسيأتي الكلام إن شاء الله على بقية من

أفعالهم الى إنقراض دولتهم وإنعدام ذكركم ومملكتهم ، وسبحان الملك الحق  
 الحي القيوم المين الذي لا تغيره الأيام والدهور والسنين والذي لا يبقى إلا وجهه  
 ولا يدوم إلا ملكه له الحكم واليه المرجع وهو أرحم الراحمين .  
 وأما الكلام في ذكر علمائها وادبائها وفقهائها فأعلم انه لم يصل اليها منهم إلا  
 الشاذ اليسير وخفي علينا الجم الكثير لأندراس الآثار وتقاء المهتم عن نجشم  
 هذه الأمور والاختار وعدم ادراكنا ذوي الأطلاع منهم والاختبار وإلا  
 فالنقول مستفيضاً إنها في أكثر الاوقات مملوءة من العلماء الانقياء الثقات والشعراء  
 المغلقين والادباء الكاملين فلنذكر إن شاء الله تعالى ما وقفنا عليه وانتهى  
 اطلاعنا اليه .

## ١ - الشيخ حسين بن راشد

( فقههم ) العامل العامل والعارف الكامل رضي الدين الشيخ حسين بن  
 راشد القطيفي ، ذكره المحدثان الفاضلان الشيخ عبدالله بن صالح والشيخ يوسف  
 ابن عصفور في ( لؤلؤة البحرين ) وقبلها الفاضل الماهر الشيخ ابن ابي جمهور  
 الاحساني ( ره ) في ( غوالي الثاني ) واجازته للعالم السيد محسن الرضوي وغيرهم  
 من علماء الرجال والاجازات كأبن ابي جمهور في إجازته للسيد محسن الرضوي  
 في ذكر تلميذه العلامة الشيخ يوسف ابن ابي ( الآتي ذكره ) وهو يروي عن  
 عدة من المشايخ أشهرهم الشيخ الأعلام الأعظم الأكرم رضي الله والدين الحسين  
 ابن راشد القطيفي ، انتهى ولم يذكر له شيئاً من المصنفات ولا تاريخاً للوفاة لأن  
 نظره في ذكر مشايخ الاجازات دون الكتب والمصنفات .

## ٢ - الشيخ يوسف ابن ابي

( و منهم ) العالم العامل المحقق العارف الكامل الشيخ ظهير الملة والحق والدين الشيخ يوسف بن ابي ( بضم الالف وسكون الياء اخيراً ) القطيفي ، وهذا الشيخ من اساطين العلماء واكابر العظام ، يروي عن السيد الاعرجي عن مشايخ الشهيد الاول ، قال الشيخ ابن ابي جمهور الاحساني في اجازته المذكورة سابقاً : وهذا السيد ( أي الفاضل الاعرجي المتقدم ذكره ) يروي ايضاً عن الشيخ الاعظم العلامة البحر الخضم صاحب المعارف والعلوم الفائضة عنه عند كل طالب وهاتف شمس المشارق والمغارب وظهر الملة والحق والدين يوسف بن ابي القطيفي ( انتهى كلامه علامته ) .

( قلت ) : وهذا الشيخ من قرية ( رشا ) لا من ( القديح ) إحدى قرى القطيف سكنى صاحب هذا الكتاب وقبره ( قدس سره ) في مقبرة رشا لاتابع القديح ، معروف عند أهل تلك القرية زرته مراراً ودعوت الله عنده ودفنا بعض ارحامنا بجنبه ، له كتاب وفاة رسول الله ( ص ) المشهور الذي يقرأ في اطرافنا عجيب الترتيب وهو أحسن ما صنف في هذا الباب ، وله رسالة في العقود والنيات رأيتها قديماً جيدة ، ولم أقف له على غيرها ولم أقف على تاريخ لوفاته ، إلا أن الظاهر أنه من أهل المائة السابعة ضاعف الله حسنانه ورأيت كتاب وفاة امير المؤمنين عليه السلام منسوباً للشيخ محمد أو للشيخ علي بن ابي القطيفي من قديم لزمان إلا أنه بحسب تتبعي لكلماته متأخر عن طبقتة بكثير ولعله من ذريته وعقبه النازلين والله العالم العاصم .

### ٣ - الشيخ ابراهيم بن سليمان

( ومنهم ) العالم العامل المشهور الشيخ ابراهيم بن سليمان الفطيفي الغروي صاحب المصنفات الكثيرة منها كتاب ( الفرقة الناحية ) الغروي الحلي المعاصر للمحقق الشيخ علي الكركي المعارض له في كثير من المباحث وقد انتقل من القطيف وقطن في النجف الاشرف وكان اكبر علمائها ثم انتقل منها الى الحلة فلهذا نسب الى كل منهما قال شيخنا ( ره ) في ( اللؤلؤة ) : هو فاضل ورع قد روى عنه جملة من الافاضل قال بعض الفضلاء : وقد رأيت بخط بعض العلماء انه حكى عن بعض أهل البحرين في حق الشيخ ابراهيم هذا ( فده ) : ان هذا الشيخ قد دخل عليه الامام الحجة عليه السلام في صورة رجل يعرفه الشيخ فسأله أي الآيات من القرآن في المواضع أعظم فقال الشيخ قوله تعالى : ( ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خيرا من يأتي آمنا يوم القيمة ؟ اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير ) فقال صدقت يا شيخ ، ثم خرج فسأل أهل البيت : هل خرج فلان ؟ فقالوا ما رأينا أحداً داخل ولا خارجاً ، انتهى ، قال الشيخ يوسف المذكور ( ره ) والعجب انه مع كونه يروي عن الشيخ علي الكركي المزبور كان له معه مناقشات ومعارضات ، بل رأيت في كلامه في بعض كتبه ما يدل على القدر في فضل الشيخ علي المذكور ونسبه الى الجهل ، كما هو شأن جملة من المعاصرين ، حتى إنه الف في جملة من المسائل رسائل في مقابلة رسائل الشيخ علي المذكور رداً عليه ونفضاً لما ذكر ، منها مسألة



حل الخراج كان هو المشهور وان الشيخ علي صنف رسالة في حله مماها « قاطعة  
الاجاج في حل الخراج » فصنف الشيخ ابراهيم رسالة في مقابلته مماها « السراج  
الوهاج لدفع لجاج قاطعة الاجاج » واقتنى اثره المحقق المقدس الاردبيلي في شرح  
الارشاد وقد حققنا المسئلة في كتاب المتاجر من « الحدائق الناضرة » وفق الله  
تعالى لأتمامها ، وصنف « ره » رسالة في حرمة الجمعة زمان الغيبة مطلقاً رداً على  
الشيخ علي « ره » في رسالته التي في وجوبها بشرط الفقيه الجامع للشرائط  
وصنف رسالة في القول بالمنزلة في الرضاع رداً على الشيخ علي في رسالته التي  
الفها في بطلان القول بالتنزيل وفي الجميع ما أصاب ولا وافق الصواب وقد حققنا  
جميع ذلك بما لا مزيد عليه في كتاب ( الحدائق الناضرة ) ، وفي رسالة ( كشف  
القناع عن صريح الدليل في الرد على من قال في الرضاع بالتنزيل ) ونقل عن  
الأفاضل قال وقد سمعنا من المشايخ انه كان « ره » بمشهد الحسين « ع »  
أو المشهد الغروي ( على مشرفيها أفضل الصلاة والسلام ) وقد اتفق ورود  
الشيخ علي هناك واجتمعا خلف القبر المبارك في الرقاق وكان ( الشاه طهماسب )  
قد ارسل في تلك الأوقات للشيخ ابراهيم المذكور جائزة وردها الشيخ واعتذر  
من ذلك بانه لا حاجة له في أخذها فقال له الشيخ علي ورد عليه انك اخطأت  
في ذلك وارتكبت محظوراً أو مكروهاً واستدل على ذلك القول بان مولانا  
الحسن « ع » قد قبل جوائز معارفة ومتابعته « ع » والتأبى به اما واجبه أو مندوبة  
وتركها إما حرام أو مكروه كما نحقق في الأصول وهـذا السلطان لم يكن أنقص  
درجة من معارفة وانت لم تكن أعلى مرتبة من الحسن عليه السلام فاجابه الشيخ  
ابراهيم بجواب اقناعي .

اقول قد وقعت في رسالة من رسائله سماها ( الرسالة الحبارية في تحقيق المسألة السفرية ) وقد ذكر في صدر الرسالة المذكورة ما اتفق له مع الشيخ علي في سفره معه للمشهد المقدس الرضوي اجمالاً من المسائل التي نُسب فيها الى الخطأ ، منها أن العشرة القاطعة لكثرة السفر يشترط فيها التتالي أم لا ؟ فنسب الى نفسه الاول والى الشيخ علي الثاني ، وفي هذه المسألة صنف الرسالة المشار اليها ومنها انه نقل عنه ان من لم يجد ساتراً إلا جلد الكلب وعليه في نزعه تقية يسقط عنه أداء فريضة الصلاة ، قال فبالغته في ذلك فابى إلا الاصرار على منافاته مع ان الذي وصل الينا معرفته ان الصلاة لا تسقط بفقد الساتر ولا يفقد صفة الواجب في حال الاختيار باجماع العلماء وهو مصرح به في كتبهم كلام الأصحاب ، قال فاعرضت عنه وحماته على الغفلة وعدم المطالعة ، وقال مسألة اخرى مجاهلاً انه حكم باستحباب الوضوء والمجدد على من اغتسل غسل الجنابة قال وبالغته في ذلك قلت له : ان المجدد لا يستحب إلا مع سبق وضوء قبله قال : في غسل الجنابة وضوء ضمناً قلت : اذا أردت كفايته عن الوضوء فلا وضوء ضمناً وإن أردت غير ذلك فبينه فابى إلا ما ذكره فاعرضت عنه ثم ذكر إنه دخل يوماً الى ضريح الامام الرضا عليه السلام قال فوجدته هناك فجلست معه فاتفق حضور بقية العلماء المتبحرين وزبدة الفضلاء الراسخين جسام الملة والدين فابتدأ بحضوره معترضاً عليّ لم لا تقبل جائزة الحكم فقلت لأن التعرض لها مكرره واستشهدت بقول الشهيد في دروسه ترك أخذ ذلك من الظالم أفضل ولا يعارض ذلك اخذ الحسين (عليها السلام) جوائز معاوية لأن ذلك من حقوقهم «ع» بالاصالة فنع اولاً ذلك في الدروس ثم انزعم بالمرجوحية وعاهد الله تعالى هناك ان يقصر

كلامه على قصد الاستفادة بالسؤال أو الافادة بالجواب ولولا كراهة الاطالة لفصلت اكثر ما وقع بيني وبينه ثم فارقته قاصداً المشهد الغروي على أحسن فلما وصلت تواترت الاخبار عنه من الثغاة وغيرهم بما لا يليق ذكره فقابلته بالضد فلم أزل ساكتاً الى ان انتهى الأمر بدعواه العلم ونفيه عن غيره فبذات له وسمي في رضاه بالاجتماع للبحث والمذاكرة بجميع انواع الملاطفة فأني ، الى آخر كلامه في الرسالة المذكورة وهو مما يفضي منه العجب العجيب كما لا يخفى على الموفق الأديب ثم ذكر في آخر الرسالة المذكورة ما صورته واذا فرغت من هذه فانا مشتغل بنقض رسالة الخراجية وكشف لبس ما رتبته فيها من المباحث الأفتناعية قال بعض الفضلاء من تلامذة الآخوند المجلسي (ره) : وقد سمعت من الاستاذ الأستاذ (رحمه الله تعالى) انه لم يكن له كثير فضل فانه ليس له رتبة المعارضة مع الشيخ علي الكركي وسمعت منه مشاكاة ما يدل في فضله بل في تدبئه حيث انه نفل لي انه رأى بجمرة بخط الشيخ ابراهيم هذا وقد ذكر فيها ابرادات على الشيخ علي ويقول ابن فضله من فضل الشيخ علي وتبحره انتهى ، ومن وقف على ما نقلناه من الرسالة المذكورة المتقدمة وقد حذفنا مما هو من هذا القبيل واشنع عرف صححة ما ذكره شيخنا المذكور ولكن هذه طريقة قد جرى عليها جملة من العلماء من تحفظه بعضهم بعضاً وربما انجز الى التجهيل والظعن في العدالة كما وقفت عليه في رسالة للشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن (صاحب حاشية العمه) في الرد على المولى محمد باقر الخراساني « ره » « صاحب الكفاية » والظعن فيها بما يستتبع نفعه وما وقع لشيخنا المفيد « ره » والسيد المرتضي بناء على الخلاف في المصنف لهذه الرسالة في الرد على الصدوق « ره » في مسألة جواز

السهو على المعصوم من الطعن اللوجب للتجهيل وما وقع للمحقق والعلامة في الرد على ابن ادريس (ره) والتعريض به ونسبته الى الجهل ونحو ذلك سامحنا الله تعالى وايامهم بعفوه وغفرانه ، انتهى ما أردنا نقله من كلامه (ره)

( اقول ) : ما ذكر ( قدس سره ) في حق هذا الرجل وقوله شيخنا المجلسي وفي حق غيره من علمائنا الاعلام الأتقياء الكرام ففيه مواقع للنظر لا يخفى على أولي الانصاف والنظر فإن نسبة كثير منهم أو بعضهم الى الافتراء والكذب ( والعياذ بالله منهما ) قبيح منزّه عنه أقلهم درجة وأنزل رتبة يقيناً فان كان الناقل والمنقول عنه مجتهداً جامعاً للشرائط فذاك ما اداه إجتهدا كل منهما اليه مع صدوره عن المنقول منه وليس افتراء ولا بأس به على المنقول منه اذا كان باجتاده وما اداه اليه رأيه وان كان الناقل غير مجتهد أو جاهلاً فلا عبرة بنقله ونسبة القدح في ديانة الرجل بمجرد ايراده على معاصره والرد عليه في غير محله اذ نزهناه عن الافتراء ونسبناه الى اجتهاده ، كما وقع لشيخنا المجلسي (ره) في حق هذا الرجل ونحوه غيره نعم تخطئة إجتهدا حسب مع عنده وعدم القدح في عدالته لا بأس به ، اللهم إلا ان يكون المنسوب الى المنقول عنه من المسائل الضرورية التي لا مسرح للنظر والاجتهاد فيها فهي في محله وبالجملة فطعن بعضهم على بعض ان كان باجتهدا في المسائل النظرية فذاك ما ادى اليه اجتهاده فهو تخطئة له في اجتهاده في تلك المسألة مع معذورية المطعون عليه من غير ان ينجر الى القدح في العدالة والتدين والافتراء وان كان بغير اجتهاد صحيح فهو قدح في جهله وهو في محله كما لا يخفى والله العالم العاصم .

والشيخ ابراهيم (ره) المذكور ما قدمنا سابقاً وهو كتاب (الفرقة

الناجية ) جيد حسن كما قيل ولم أره والرسالة الحائرية التي ذكرناها في المؤلفات  
( والسراج الوهاج في رد قاطعة الاجاج ) والرسالة التي في تحريم الجمعة زمان  
الغبية والرسالة . . . في القول بالتنزيل قال في المؤلفات : ومنها رسالة في شرح  
عدد محرمات الذبيحة لطيفة مختصرة ، وله رسالة الصومية ، نسبها اليه الفاضل  
الاردبيلي ( ره ) في بحث صوم الارشاد ، ونقل منها بعض الفتاوى وله شرح  
على ألمية الشهيد « ره » على ما صرح به الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد  
العاملي « ره » في حواشيه على الالمية المذكورة وله تعليقات ايضا على الشرائع  
وله حاشية على الارشاد نسبها اليه القاضي نور الله في ( بحال المؤمنين ) وله  
كتاب ( العروة الناجية ) والظاهر انه في تحقيق الفرقة الناجية وانها الامامية وهذا  
كان عندي ثم ذهب فيما وقع على كني في بعض الوقائع ، وله كتاب ( نفعات  
الفوائد ومفردات الزوائد ) وهذا الكتاب في صورة الاسئلة والاجوبة إنه سأل  
سائل بكذا فالجواب كذا وهذا الكتاب قد استكتبه الوالد في القطيف وكان  
في كتبه ولا أدري الى من صار من الوراثة ؟ وله كتاب شرح اسماء الله الحسنى  
طول الذيل في الفوائد وقد فرغ منه سنة اربع وثلاثين وتسعمائة (١) وله رسالة  
في الشكيات وله اجازة لتلميذه معز الدين محمد بن تقي الدين الحسيني الاصفهاني  
ويظهر من تلك الاجازة ان الشيخ علي بن هلال الجزائري كان عم هذا الشيخ  
وكان تاريخ الاجازة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وله اجازة للمولى محمد امين  
الاستربادي قال فيها ان عدة من الفضلاء اجازوه ولكن اوثقهم الشيخ ابراهيم

( ١ ) في الاصل ثمانمائة والذي يظهر من كلامه فيما بعد خطأ هذا التاريخ

( المصحح )

والصحيح تسعمائة .

ابن حسن الشهير بابن الوراق عن الشيخ علي بن هلال الجزائري المذكور وكان تاريخ الاجازة سنة عشر بن وتسعمائة في ايام مجاورته للروضة الغروية ، ومن تلامذته السيد شريف الدين الحسيني المرعشي التستري والد القاضي نور الله التستري ( صاحب مجالس المؤمنین ) على ما صرح به القاضي في حواشي المجالس ومنهم السيد الامين نعمة الله الحلبي والمفهوم من رسالته التي قدمنا ذكرها والنقل منها ان مبدأ مقدمه الى العراق في اواخر جمادى الثانية سنة ثلاث عشرة وتسعمائة من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين ، هكذا صورة الكتاب انتهى كلامه اعلا مقامه .

قلت: ووقفت لهذا الشيخ ايضاً زيادة على ما ذكره شيخنا المذكور على حاشية له على مختصر النافع في النجف الاشرف في يد سيدنا الاجل السيد مرتضى الكشميري ( قدس سره ) مجلد لطيف ، وعلى رسالة لطيفة في طلب الرزق في الفطيف استعرتها من بعض الاخوان ولم أقف على تاريخ لوفاته ضاعف الله حسنانه .

## ٤ - الشيخ جعفر بن محمد الخطي

( ومنهم ) العالم الكامل الشاعر الاديب المصنف الماهر الشيخ جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر بن عبد الامام ، أحد بني عبد القيس من نيم الخطي كان مسكنه قرية التوبي ( احدى قرية الفطيف المحروسة ) وله عقب فيها الى الآن وكان كثير السفر الى البحرين بل قطن فيها كثيراً وكان مصاحباً فيها العلامة المحقق الاديب الماجد السيد ماجد ابن السيد هاشم الصادقي الجيد حنفي ( ره ) والسيد عبد الرؤف قاضي القضاة وابناه بعده وله فيهم المدايح

والمرائي كما ذكرناه في ترجمة السيد عبد الرؤف البحراني (١) ويصحبهم في أسفارهم الى شيراز واصفهان وله ديوان شعر وقفنا على كثير منه والموجود منه الآن نسخة مقطوعة الطرفين كان (رحمه الله تعالى) من الادباء الكاملين والشعراء المفلحين وله يد في العلوم أيضاً إلا ان الشعر غلب عليه وله الأجازة من شيخنا البهائي (ره) لما اجتمع معه في اصفهان سنة ستة عشر والف هـ وطلب منه مجاراته بقصيدته المسماة (بروح الأمان في مدح الأمام صاحب الزمان عجل الله فرجه) وهي التي اولها: سرى البرق من نجد فهبيج تذكري عهود مجزوى والعذيب ذى قار وقد ذكره السيد النجيب العالم الأديب في (سلافة العصر) فقال فيه : ناهج طرف البلاغة والفصاحة ، الزاخر الباحة ، الرفيع الساحة ، البديع الأثر والعيان ، الحكيم الشعر الساحر البيان ، تقف بالبراعة فداحه ، واردأ على المسامع كؤوسه واقداحه ، فأنى بكل مبتدع مطرب ، ومخترع في حسنه مررب ، ومع قرب عهده فقد بلغ من الشهرة المدا وساربه من لا يسير مشمرأ وغنى به من لا يغني مفردأ وقد وقفت على فرائده التي لمت فرأيت ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ، وكان قد دخل الديار الاعجمية ، فقطن منها بفارس ولم يزل وهو لرياض الادب جان وغارس حتى اختطفته أيدي المنون فمرّس بمناه الفنا وخذل دائرة الفنون وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين والف هـ انتهى .

قلت ولما دخل اصفهان اجتمع بالشيخ البهائي (ره) وعرض عليه ادبه فاخترع عليه معارضة قصيدته الرائية التي اولها :

(سرى البرق من نجد فهبيج تذكري . . . . .)

(المصحح)

(١) راجع ص ٩١ من هذا الكتاب .

فعارضه بقصيدته التي اولها :

هي الدار تستسقيك مدمعك الجاري  
ولا تستضع دمعاً تريق مصونه  
فأنت امرؤ قد كنت بالامس جارها  
ويعجبني منها قوله تعمدته الله برحمته :

نواصع بيض لو أفضن على الدجا  
معاطير لم تغمس يد في لطيمة  
سناهن لأستغنى عن الانجم الساري  
لهن ولا استعبقن جونة عطار  
وهي طويلة جيدة مشهورة مدح فيها اولاً شيخنا البهائي (ره) وقيلته من  
همدان (رض) ثم تخلص الى مدح امام العصر والزمان عليه وابائه الصلاة  
والسلام ، وقد جاراها شيخنا العلامة (اعلى الله مقامهما ومقامه) بقصيدته الرائية  
ايضاً التي ذكرنا اولها في ترجمته (قده) وقال قدس سره في آخرها :

قنوت بها اثر البهائي وجعفر وكل بمقدار إقتدار له جاري

وهي لا تقصر عنهما ونقل انه لما اقترح الشيخ البهائي (ره) عليه معارضته  
قال له قد اجلتك شهراً فقال له الشيخ جعفر (ره) : يوماً بل في مجلسي هذا ،  
واعترزل ناجية في المجلس وانشأها ارتجالاً فلما اتمها وانشدها راويته وجامع ديوانه  
الغنوي وقعت عند الشيخ البهائي (ره) بموقع من القبول والاقبال كتب اليه  
الشيخ البهائي :

ابها الأخ الأعز الفاضل الألمي بدر سماء الأعصار وغرة شمس بانغاه  
الأمصار أيم الله اني كلما سرحت بريد نظري في رباض قصيدتك الغراء ورويت  
بريد فكري من حياض خريدتك العذراء زادها ولوعي وهيامي واشتد بها ولهي



وأوامي فكأنما عناها من قال :

قصيدتك الغراء يافرد دهره      تنوب عن الماء الزلال لمن يظا  
فتزوي متى تزوي بدائع لفظها      ونظماً اذا لم تزو يوماً لها نظا  
ولعمري لا أراك إلا آخذاً فيها بأزمة أوابد اللسن ، تقودها حيث أردت  
وتوردها انى شئت وارتدأت ، حتى كأن الألفاظ تتحاسد على التسابق الى  
اسانك ، والمعاني تتغابر على الاثيال الى جنانك والسلام ، وكتب المحب الأخلصي  
( بهاء الدين محمد العاملي )

ومن شعره ( ره ) في رثاء سيد الشهداء وامام السعداء أبي عبد الله الحسين (ع)  
القصيدة الدالية الفريزة الوجود التي أولها :

معاهدهم بالبرقين هوامد      رزقن عهد المزن تلك المعاهد  
وهي مشهورة وقل في المراثي مثلها ، ومن شعره القصيدة المعروفة بالسيطية  
وقد توجه من مري ( قرية من تولي من البحرين ) مع ولده حسان الى قرية  
ابي بهان ( قرية من البلاد القديم ) في خورها في اول الخور فوثبت عليه سمكة  
من ذلك البحر تسمى السييطية فنطحت جبهته فسالت الدماء منه وقد كان هذا  
النوع من السمك كثيراً منه في هذا البحر فانشد هذه القصيدة العجيبة الفريدة  
على جهة الحماسة والهجاء فعدمت من ذلك البحر وأولها هو هذا :

برغم العوالي والمهندة البتر      دماء ارافتها سييطية البحر  
ألا قد جنى بحر البلاد وتولي      علي بما ضاقت به ساحة الصدر  
فويل بني شن بن أفصى وماالذي      رمتهم به ابدي الحوادث من وتر  
دم لم يرق من عهد نوح ولا جرى      علي مد ناب للمدو ولا ظفر

تحامته اطراف الفنا وتعرضت له الحوت ياؤوس الحوادث والدهر  
وهي طوبلة بليغة جداً مشهورة وهي ما قبلها في كشكول الشيخ يوسف بن  
عصفور (قده) وفي غيره وقال (رحمة الله عليه) في آخرها :

لعمري ابي الخطي ان بات تارة لدى غير كفو وهو نادرة العصر  
فتأر علي بات عند ابن ملجم وأعقبه نار الحسين لدى شمر  
ولما عرضت هذه القصيدة الفريدة على العلامة الشاعر المصقع السيد ماجد البحراني  
الحسيني الصادقي كتب عليها مقرظاً :

أجلت رائد النظر في ألفاظها ومعانيها ، وسرحت صاعد الفكر في أركانها  
ومبانيها فوجدتها قرة في عين الابداع ومسرة في قلب الاختراع والحق أحق  
بالاتباع والحمد لله على تجديد معالم الأدب بعد إندراسها وتقويم راية البلاغة  
بعد انتكاسها ورد غرائب ألفاظها الى مسقط رأسها ، وأزالة وحشتها الى ايناسها  
( وكتب ماجد بن هاشم البحراني ) :

ومن شعره ( رحمه الله ) ما جراه به العلامة الماجد السيد ماجد الجد حفصي  
البحراني قال ابو البحر الشيخ جعفر : سمرت ليلة عند الشريف العلامة فيما كنت  
أسمر معه فبينما نحن كذلك اذ طلع الفجر فقلت بديهة :

خذني اليك كصفحة المرآة بدراً يكشف حالك الظلمات  
فاجاز السيد المذكور قائلاً :

وكانه وجه المليحة حسرت عنه ذوائب فرعها الفمجات  
وكانه والشهب محذقة به ملك أطراف به الجنود ثبات

فقال ابو البحر ( رحمه الله عليه ) :

و كأنه الدينار يثبت حوله      بيض الدراهم غير مجتمعات  
 و كأنه والنقص يأخذ بهضه      بيض اللجين مثلم الجنبات  
 و كأنه والمحو في أرجائه      وجه الفتاة مجدر الصفحات  
 انتهى ، وقال ابو البحر أيضاً وممرت ايضاً عند الشريف العلامة ليلة والسماء  
 دكناء الجلباب كاسية المحاب فأخذنا في باب الآداب فقلت :

توشحت السماء      يبرد غيم  
 فأجل بالموشح      والوشاح  
 فأجازه الشريف العلامة قائلاً رحمه الله تعالى :

فقم وانهض الى عصر التصابي      فليس عليك فيها من جناح  
 فقال ابو البحر قدس سره :

أعط قدم التواني واجل منها      بأفاق الشموس كؤوس راح  
 فقال الشريف العلامة قدس سره :

كيت ان تشب بغير ماء      يمكن ما اعتراها من جماح  
 فقال ابو البحر رحمه الله تعالى :

تولد فوقها حجب اذا ما      تغشاها فتى الماء القراح  
 فقال الشريف العلامة قدس سره :

وتنزل من فم الميزاب نبضاً      كما نبض الدماء من الجراح  
 فقال ابو البحر طاب ثراه :

بكف مخضب الكفين رخص      فسادي في محبته صلاحي  
 انتهى كلاهما علا مقامهما ، ومن شعره في الحماسة وقد أجاد رحمة الله عليه  
 لما رأيت وشاة الحمي ترصدنا      بأعين لا عداها غائل الرمد

جملت لا من قلا مني ازوركم      آنا واحركم بعضاً من الأبد  
وله ايضاً رحمه الله في الغزل القصيدة الفريدة وهي قوله ( قداه ) :  
جد بالبكا ان الخليل مقوض      فصرح بشكاتهم ومعرض  
ومنها قوله :

من ناشد لي بالمعيق حشاشة      طاحت وراء الركب ساعة قوضوا  
لم تلو راجعة ولم تلحق بهم      حتى وهت مما . . . . . وتقبض  
ردوه احبي برده او فالحقوا      كلي به فالحي لا يتبعض  
ومنها :

قبضوا بايديهم على اكبادهم      والشوق ينزع من يد ما تقبض  
وهي طويلة في غاية البلاغة ، ومن شعره ( ره ) في المناجات قوله ( قداه )  
مولاي لو قرع امرؤ باب امرىء      يد الرجاء وآب بالخمران  
لرحمته وذمت ذلك لبخله      والبخل قلت سجية الانسان  
فعلى م أرجع خائباً من بعد ما      تعبت يدي دقاً وكل لساني؟

وهي مذكورة في ديوانه ( ره ) ومممت إن لهذه الأبيات قصة عجيبة وهي انه  
اصابه دين في بلاده القطيف بحيث أوجب له الخروج منها وكان في مسورة  
القطيف عازماً على الخروج والسفر فدخل المسجد المعروف بالمسيلة من مساجدها  
الواقع شرقاً من باب الشمال وانشد هذه الايات من قلب محترق فلما اكملها  
نزلت على رأسه من السماء صرة دنانير في خرقة سوداء بقدر دينه بلا زيادة ولا  
نقصان ولكنه تشأم من سواد الخرقة ففرقها على الفقراء والمساكين وديوانه  
موجود ناقص الطرفين قدس الله روحه ونور ضريحه .

## ٥ - السبيخ فرج المادح الخطي

( ومنهم ) الأديب الأريب الشاعر الصالح الشيخ فرج المادح الخطي كان رحمه الله تعالى من شعراء أهل البيت عليهم السلام ومادحيهم وهاجي أعدائهم ومبغضيتهم وقد وقفت له على شعر كثير من هذا القبيل في المدح لهم ( ع ) والهجاء لأعدائهم ، فمنه قوله في ( الصواعق المحرقة ) لابن حجر :

ياسالكا في الجحيم علك أن      تسأل فيها المزنم ابن ...

هل أحرقت غيره صواعقه      أو القمت مثله اللعين حجر

ومنه قوله ( ره ) في جواب بعض النواصب في الرد على الشيعة الأمامية في انتظارهم صاحب الزمان عجل الله فرجه وسهل مخرجه وقد قابله بمثل كلامه الفاسد وجوابه البارد .

## ٦ - السبيخ محمد بن سليمان

( ومنهم ) العالم المحدث الأسعد الشيخ محمد بن سليمان بن زوبر الخطي ( ره ) ذكره المحقق الأوحد الشيخ محمد بن عبد الجبار القطيفي البحراني ( ره ) في المجلد الثاني من ( الباقية الحسينية ) ونقل خبراً طويلاً في وصف الامام ( ع ) عن المعلى بن خنيس ( رض ) عن الامام الصادق ( ع ) من المجلد الثالث من كتاب ( سرور الموالى ) وذكر ان الكتاب للشيخ محمد بن سليمان بن زوبر الخطي ( ره ) ولم نقف على الكتاب ولا على ترجمة مؤلفه سوى ما ذكرناه مما ذكره هذا الفاضل ( ره ) والظاهر انه من كتب الفضائل كالبحار والعوالم والله العالم .

## ٧ - الشيخ حسمه بن محمد الخطي

( ومنهم ) العالم الظريف النحوي الأديب الحفظه الفقيه الشيخ حسن بن محمد بن يحيى الخطي وكان انحاً من عاصرتة واحفظهم للعلوم العربية وغيرها حتى انه كان يحفظ اكثر شرح الجامي للكافية والفية جمال الدين بن مالك ومنظومة الشيخ تقي الدين علي بن داود الحلبي في الفقه وغيره إلا انه كان كثير الهزل والمجون ومن ثم كان ساقط الجاه عادم الصيت ومن لسانه ما سمعته منه في ايام اشتغالي عليه في التبجح والأعجاب بانفان النحو والعربية قال ان النحو قد خالط لحمي ودمي حتى ان يرلي نحو وله من هذا القليل اشياء كثيرة توفي ( رحمه الله تعالى ) قاله شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في ( ازهار الرباض ) .

## ٨ - الشيخ محمد ابو عزيز

( ومنهم ) العالم الفاضل المحدث الأديب الشاعر الكامل الشيخ محمد بن ابن الشيخ عبدالله ابو عزيز الخطي ( فده ) كان رحمه الله تعالى من العلماء الفضلاء والشعراء النبلاء المخلصين في الولاء له شعر كثير مذكور في كتبه من الوفايات والمواليد ، وله كتاب الذخيرة في المحشر في مولد الحجة المنتظر حسن جيد يصلح أن يكون كتاب إستدلال وله أيضاً كتب كثيرة منها كتاب مولد الأمير ومولد الصديقة الزهراء ومولد الحسن ومولد الحسين عليهم السلام وسمت ان له مواليد الأئمة عليهم السلام جميعاً كل مولد كتاب مستقل وكذلك وفيات الأئمة الثمانية عليهم السلام من الامام زين العابدين ( ع ) الى الامام الحسن العسكري

لكل امام كتاب مستقل وأكثرها موجود في بلاد القطيف تقرأ أيام التمازي والتهازي ولم أقف له على ترجمة لأعرف حقيقة أحواله (ره) إلا انه من المعاصرين لشيخنا العلامة الشيخ حسين الماحوزي ( قده ) ولعله من تلامذته نعمده الله تعالى برحمته .

## ٩ - الشيخ ناصر الجارودي

( ومنهم ) العالم الفاضل المحقق المحدث الكامل الفاخر الشيخ ناصر بن محمد الجارودي القطيفي ( نسبة الى الجارودية قرية من قرى القطيف المحروسة ) كان ( رحمه الله تعالى ) من العلماء الأعلام الأتقياء الكرام وكان اشتغاله في مبدأ أمره عند بعض فضلائها خفية عن والده وكان والده من الفقراء الفلاحين وعليه في كل يوم وظيفة من الحشيش وسائر الخدم وهو يقرأ ويقوم بذلك حتى علم أبوه بما هنالك ، ونقل انه لم يرض بذلك لأحتياجه لخدمته حتى تكفل له بعض أهل الخبر بمؤنته فتركه واشتغاله ، ثم هاجر الى البحرين وحضر عند جملة من فضلائها في عصر العلامة الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني ( قده ) وقد حضر عنده واجازه وقد رأيت اجازة الشيخ المذكور له على ظهر رسالته العملية مختصرة ثم بعد وفاة العالم المذكور ، إختص بتلميذه العالم المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني ولازمه مدة مديدة حتى بلغ مبلغاً عظيماً في العلوم وقرأ عنده كتباً كثيرة في مدرستي بوري والقدم ( من قرى البحرين ) واجازه اجازة عامة مبسوطه جداً تقرب من ( لؤاؤة البحرين ) للشيخ يوسف بالغ فيها من المدح له والثناء عليه ، واجازه ايضاً العالم الفاضل العابد الزاهد الشيخ محمد بن كنيار

البحراني (ره) المتقدم ذكره (ص ١٨٠)، وقد رأيت الاجازة بخطه (فده) عندنا ، له كتاب جليل دقيق المعنى مجلد حسن في مكارم الاخلاق والسلوك نفيس جداً ، وله ترتيب مسائل الثقة علي بن جعفر الصادق (ع) عن أخيه موسى الكاظم (ع) وتنبئات له عليها جيدة ، رأيتها بخط العالم العابد الشيخ مبارك آل حميدان الجارودي القطيفي ( فده ) .

وله نعمده الله برحمته قصة مع حاكم البلاد من أهل القطيف وهي انه كانت مقبرة بجانب بستان لذلك الحاكم فأراد عمارتها وغرسها وإدخالها في بستانه فوعظه ذلك الشيخ فلم يتعظ ومنعه فلم يمتنع وكانت القطيف والاحساء حينئذ لبعض الحكام من اهل البادية مقدار يومين أو ثلاثة فمشى الشيخ ناصر المذكور اليه حتى اجتمع به واخبره بما جاء اليه فلما حضر وقت الغداء قام من عنده الى رحله فدعاه الى الغداء فامتنع امتناعاً شديداً واعتذرو اليه ببعض الاعذار وكانت له دوخلة ( وهي اناة من خوص ) فيها تمر فأكل منه فأضمر له ذلك الحاكم سوءاً ثم اختبره ببعض العطايا والاقطاعات فلم يقبل قليلاً ولا كثيراً فوجده صادقاً زاهداً فاجابه الى ما طالب وكتب الى عامله ينهاه عن التعرض لتلك الأرض ويأمره بالاحسان للشيخ المزبور فبقيت تلك المقبرة خراباً ، ونقل انه لما توفي الشيخ المذكور نعمده الله بالكرامة والحبور ، قام ذلك الحاكم لتلك الأرض وعمرها وغرسها في يومها وهي الآن خراب لا يقبر فيها أحد وكانت عاقبة ذلك الحاكم ان قتل أشر قتلة وغصبت جميع أملاكه فهي الى الآن مغصوبة سنية ، فما اغر ابن آدم وأشقاه وما أحرصه على دنياه وما أطول أماله وأقساه وما أطوعه الى هواه وابعده عن طاعة ربه ومولاه ، ونسأل الله تعالى ان يتجاوز



عن إسرافه وخطاياہ وان يكون قتله تمحيصاً لذنوبه وشقاء لموالاته لعثرة رسول الله ( ص ) فلك النجاة عترة سيد المرسلين وآله الطاهرین صلی الله عليه وآله الیامین ) ولیمحص الله الذین آمنوا وبمحق الكافرین) وهذا الشيخ يروي عنه جماعة:

### ١٠ - الشيخ حسين بن عبد العباس

( ومنهم ) الشيخ الفاضل الزاهد الشيخ حسين بن عبد العباس القطيفي وله اجازة منه عندنا ، قال الشيخ ناصر المذكور بعد الخطبة : اما بعد إستخرت الله تعالى وأجزت للشيخ الكامل الفاضل المحقق المدقق الفطن النبیه الزكي الفقيه الشيخ حسين بن عبد العباس وفقه الله تعالى لأرتقاء معارج الكمال بحق محمد والآل ( الى آخر الاجازة ) ولم أقف لهذا الشيخ بل وأستاذه الأعلى اجازاتها دون ترجمتها ولا على مصنف للاخير ولا شعر ولا مؤلف ولا تاريخ لوفاته تجاوز الله عن سيئاتنا وسيئاته وضاعف حسناتنا وحسناته .

### ١١ - الشيخ عبد الله آل عمراه

( ومنهم ) العالم العامل الاواه الشيخ عبدالله بن فرج بن عبدالله بن عمران القطيفي كان من العلماء الاعلام له كتاب ( تحفة الابرار في معرفة الاقضية والاقسدار ) والظاهر اني رأيت له رسالة مبسوطه في الحسن والقبح العقليين رداً على الاشاعرة غير قاطع بها ويمكن ان تكون له مصنفات كثيرة أو بسيرة غير ما ذكرناه كغيره ممن ذكرناهم ولم نجد لهم مصنفاً أو بعضاً وعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود كما لا يخفى ، ولم أقف على من ذكر له وغيره ولا سيما علماء القطيف تراجم ولعله

والله العالم لعدم خروجهم منها واشتهارهم في غيرها مع فتور الهمم وتقاصر العزائم  
عن هذا الالم وقد رأينا علماء كثيرين لم يخرجوا من القطيف والبحرين أفضل ممن  
خرج واشتهر والله أعلم وأخبر .

## ١٢ - الشيخ محمد بنه عمره

( ومنهم ) ابنه العالم الكامل الأسمد الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله كان  
( رحمة الله تعالى ) من العلماء الأعيان ذوي الاتقان .

له كتاب في العبادات مشتمل على الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والخمس  
والاعتكاف وعلى ظهر ذلك الكتاب كلام بخطه نقله بعض الفضلاء في حق الملا  
محسن الكشاني اكثر فيه من الرد عليه والقدح فيه قال : اعلم ان محسن الكشاني  
لا يجوز الاعتماد على الاخبار التي ينقلها ولا يلتفت اليها ولا يجوز العمل بها ما لم  
يثبت وجودها في الكتب التي ينقلها منها وذلك لعدم وثاقة الرجل لفساد عقيدته  
لانكاره المراج الجسائي والملائكة ( ١ ) الخ .

( ١ ) الى هنا نكتفي من ذكر أقوال هذا الشيخ ( المترجم له ) ، حيث انه جاء  
فيها بما لا يرضي الله ولا رسوله ، جاء فيها من الطعن بقضية المولى الكشاني ، وقد  
نسبه الى الكفر . . . . . وأقول مقالتي هذه : ليمس الجميع أن الذي طعن  
هذا المولى هو أدلى وألزم به .

أخي القاريء الكريم : في الحقيقة عندما كنت اراجع مسودات الكتاب التي  
كتبها المؤلف ( ره ) لتصحيح بعض الاخطاء إذ تراءت لي هذه السطور البشعة ،  
فاغتممت كثيراً ، وتمجبت كثيراً !

## ١٣ - السبيغ على به فرج

( ومنهم ) أخوه الفاضل الكامل الشيخ علي بن فرج بن عبد الله بن عمران القطيفي (ره)

— إغتمت لما رأيت من الطعن والتفسيق لهذا المولى الجليل من الذي لا يميز بينه عن شماله .

وتعجبت من المؤلف ( ره ) كيف أورد هذه السطور في كتابه ؟ ! ،

ومن كان يزبل هي وغني إلا أن أدحض الباطل واحق الحق (١) ولو كره الشيخ فشمردت الساعد لأجل أن أرد كيد الطاعن الى نحره ، وقد استعنت بمساحة آية الله الوالد ( دام ظله ) ورفعت الى مقامه السامي مسودات الكتاب وطلبت منه أن يرد على هذا الشيخ ، فاجابني سماحته الى ذلك واليك ما قاله :

ولعمري لا يكاد ينقضي تعجبي ، كيف اعتمد الشيخ الجليل ( المؤلف - ره ) على مجرد نقل ما كتبه بعض الفضلاء على ظهر كتابه من التجاسر بساحة المحدث والمحقق الكاشاني ( ره ) ؟ وقد ذكر ما لا يليق أن يصدر من صغار الطلبة أو يسطر ويدرج في كتابه ما هو إفتراء على هذا الرجل العظيم ، وهو منه براء ، كما لا يخفى على من إطلع على كتبه أخص منها بالذكر كتاب ( الانصاف ) حيث انه ( قد ه ) كتبه في أواخر حياته الغالية ( ٢ ) قال في أوله بعد البسملة :

( الحمد لله الذي أنقذنا بالتمسك بحبل الثقلين من الوقوع في مهاوي الضلالة ، —

(١) سبق في ص ١٦٩ من هذا الكتاب كلام من شيخنا ( صاحب الحدائق ) في حق المولى الكاشاني وقد دفعته .

(٢) طبع هذا الكتاب في ضمن عدة من رسائله المطبوعة .

كان عالماً فاضلاً من تلامذة العالم الشيخ حسين الماحوزي ، وله الاجازة منه  
 — والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله ، خير نبي وخير آل ، وبعد : فهذه رسالة  
 في بيان طريق العلم باسرار الدين المختص بالخواص والاشراف . . . الخ ) فمن  
 تأمل في قوله : ( أنقذنا بالتمسك بحبل الثقلين ) تأمل رجل منصف يحكم بان الرجل  
 ( كما يأتي ) لا يعتمد بغيرهما ولا يعتمد إلا عليهما ولا يعتني بما قيل أو يقال من  
 المسالك المختلفة ، وقوله هذا جعل كل ما صدر عن جميع المسالك بأي اسم كانت  
 تحت قدميه ولهذا يشير بقوله ما هذه ترجمة عن الفارسية :

( . . . فاشتغلت برهة من الزمان بمطالعة مجادلات المتكلمين خائضاً فيها ،  
 ومدة من الزمان في مكلمات المتفلسفين بتعلم وتفهم ومدة اخرى كنت ازوال  
 اقاويل المتصوفة ودعاويهم وأكتب الكتب والرسائل من غير تصديق بكلها ولا  
 عزيمة على جلها ، بل أحطت بما لديهم خبيراً وكتبت في ذلك على التمرين  
 زبراً ، فلم اجد في شيء من اشاراتهم شفاء عنتي ولا في أوراق عباراتهم بلال  
 غاتي ، حتى خفت على نفسي ، إذ رأيتها فيهم كأنها من ذويهم ، فتمثلت بقول  
 من يقول : ( خدعوني نهبوني أخذوني وغلبوني وعدوني كذوبوني ) فالي  
 من أنظلم ففررت الى الله من ذلك وعذت بالله من أن يوقعني هناك وإستعدت  
 بقول أمير المؤمنين « ع » في بعض أدعيته : ( اعذني اللهم من أن استعمل  
 الرأي فيما لا يدرك قوة ولا يتقلقل فيه الفكر ، أنبت الى الله وفوضت امرى اليه )  
 فهداني الله ببركة متابعة الشرع المبين الى التعمق في أسرار القرآن واحاديث  
 آل سيد المرسلين ، وفهمني الله منها بمقدار حوصاتي ودرجتي من الايمان ، فحصل  
 لي بعض الاطمئنان وسلب الله مني وساوس الشيطان ، والله الحمد على ما هداني -

وبحسب الظاهر والله العالم أن أخاه الشيخ عبد الله ( المتقدم ذكره ) كذلك فإن

— وله الشكر على ما اولاني فاخذت انشد :

ملك الشرق تشرق      والى الروح تعلق

غسق النفس تفرق      رفض الكفر تهدم

ثم اني جربت الأمور واختبرت الظلمة والنور ، سئى استبان لي أن طائفة من أصحاب الفضول ، المنتحلين متابعة الرسول غمضوا العينين ورفضوا الثقلين وأحدثوا في العقائد بدعاً وتحرروا فيها شيعاً ، لا في اثنين منهم اتفاق ولا في ما بينهم توالف ديني ولا تحالف اخواني إلا النفاق ، وذلك لأنهم كانوا يطوفون حول الطوائف الاربع من غير بصيرة ولا متابعة بصيرة وكانوا بالاحرى أن يتلى عليهم : ( ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا كتاب منير ) ( الى أن قال - ره ) : وما ذلك كله إلا لرفضهم التمسك بحبل الثقلين وتركهم وصية سيد الثقلين ، ترى احدهم مولماً بالنظر الى كتب الفلاسفة وليس له طول عمرم سواء ولا يكون في غيره هواه من ان يحكم علماً شرعياً أصلياً أوفرعياً وربما لم يسمع قط بما جاء به نبيه في دينه سوى ما سمعه في صغره من امه وأبيه ، لم يتعلم من الشريعة ادباً ولا سنة ولم يتقلد من صاحبها في علم منه ، عجبت من قوم أرسل الله اليهم أفضل أنبيائه هدايتهم وأعطاهم الكتاب والخلفاء ذوي البصائر واولي النهى واحداً بعد واحد الى يوم القيامة وقال ( ص ) : ( اني تارك فيكم الثقلين ان تمسكتم بها لن تضلوا بعدي ، كتاب الله وعترتي اهل بيتي ) ولا يأخذون بها ويذهبون يميناً وشمالاً ويستمدون بغيرها أو يستبدون بعقولهم الناقصة ( الى قوله - ره ) : وزعموا أن بعض العلوم الدينية لا يوجد في القرآن ولا في —

أكثر معاصريه بل كلهم من أهل القطيف صاروا تحت مشيخته ، ولم أقف له — الحديث ، بل ينظروا كتب الفلاسفة والمتصوفة غافلين عن أن النقص والقصور فيهم لافي القرآن والحديث بدلالة قوله تعالى : ( ونزلنا عليك الكتاب فيه تبيان كل شيء وهدى ورحمة للمسلمين ) ( الى ان يقول (ره) بعد كلام طويل ) فاشهدوا ايها الاخوان ، شهادة اسألكم بها عند الحاجة ، اني ما إهتديت إلا بنور الثقلين وما إقتديت إلا بالأئمة المصطفين وبرئت الى الله مما سوى هدى الله فان هدى الله هو الهدى ، إعلموا اني لست بمتكلم ولا بمتفلسف ولا متصوف ولا متكلف ، بل انا اقلد القرآن وحديث النبي وتابع لأهل بيته « ع » كما اني ابرء الى الله مما سوى القرآن واحاديث النبي ، فكل من لم يمتقد بها فلا عصمة بيني وبينه وأنا اجنبي عنه ، الى أن يقول (ره) في آخر هذه الرسالة : كلما دام العقل أن يبصر شياء إنقلب اليه خاسئاً وهو حسير وكلما بزغ نور الفكر ليضيء إضمحل متلاشيأ ثم أفل وهو خبير ، فلما رأيت الأمر كذلك ناديت من وراء حجاب العبودية :

(سبحانك اني كنت من الظالمين ، غفرانك اني لا احب الآفلين ، اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً مسلماً وما انا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ) .

هذا قوله (ره) في كتابه ( الانصاف ) وهالك كتاب ( منهاج النجاة ) له (ره) وقد افرد لكل اصل من الاصول الخمسة فصلاً مستقلاً انظر ما قاله فيه ص ١ بعد الخطبة : أعلم ان خير هاد الى الله عز وجل نبينا محمد المصطفى (ص) —

على مصنف سوى بعض الحواشي على المذكورة ولا تاريخ للوفاة ضاعف الله لهم الحسنات .

## ١٤ - الشيخ محمد آل عمران

( ومنهم ) ابنه الفاضل الأسعد الشيخ محمد ، قرأ على ابيه ( المتقدم ذكره ) كتاب ( المدارك ) المجلدين وهي النسخة التي عندنا وعليها الانهاء بخط والده في

— ثم من بعده متروكاه وخليفته الثقلان ، كتاب الله وعترته اهل بيته فانها لن يفترقا حتى بردا عليه حوضه ، فمن تمسك بهما لن يضل ولم يزل ومن طلب من غيرهما يزل ، ومن جعلها امامه قاداه الى الجنة ومن جعلها خلفه ساقاه الى النار ، وان المستفاد منها ان النجاة في العقبى موقوفه على الايمان والتقوى وكل من الحاصلتين مرتبطة بالاخري معتصمة بها والايمان اشرفها واعظمها واقدمها رتبة ولكن لا عاقبة الا للتقوى ولا هدى الا للمتقين ، والايمان عبارة عن الاعتقاد بالاركان الخمسة التي هي : التوحيد ، والعدل ، والنبوة ، والامامة ، والمعاد ، والتقوى عبارة عن : امثال اوامر الله عز وجل واجتناب نواهيه . . الخ .

وانظر ص ٣ من كتابه المذكور : حيث قال « هداية » : إن جميع ما جاء به نبينا (محمد -ص) هو الحق المبين الذي لا مرية فيه ومن انكر شيء منه بعد اقراره بانه ما جاء به فقد كفر .

وقد ذكر (قدس الله روحه) حكاية المعراج كما ذكره الله عز وجل بقوله :  
( سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى . . . )  
فهل من المعقول ان كلامه هذا إنكار للمعراج ؟ حتى يرميه الرجل بانه ينكر —

سنة ١١٤٤ هـ . وله حواشي كثيرة على المدارك أكثر من حواشي أبيه وبعض

—المعراج ، ثم من بعد هذا عقد فصلاً للنبوة فقال: ( هداية ) في النبوة : لما ثبت ان لنا خالفاً صانعاً متعالياً عنا وعن جميع ما خلق ولم يجيز ان يشاهده خلقه ولا إذ يلامسوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده وهم وسائط بينه وبينهم اسماع من جانب وألسنته الى آخر يأخذون من الله ويمطون الخلق يعملون من لدنه ويمطون الناس ويدلونهم من عنده الى مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم ، فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه . هم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها . الخ وفي ص ٧ قال : ( باب الامامة ) ان ما ذكرناه في بيان الاضطرار الى النبي ( ص ) فهو بعينه جار في الاضطرار الى اوصيائهم وخلفائهم الأئمة من بعدم الى ظهور بني آخر ، لأن الاحتياج اليهم غير مختص بوقت دون وقت آخر . ( الى ان يقول في ص ٨ ) : واما غيبة بعض الأئمة في بعض الاحيان وعدم تمكنه من اجراء الاحكام فانما ذلك من جهة الرعية دون الامام فليس ذلك نقصاً على لطف الله سبحانه فانما على الله ايجاد الامام للرعية ليجمع به شملهم . . ( الى ان قال -ره ) : ( هداية ) ويجب ان يكون الامام افضل اهل زمانه واقربهم الى الله عز وجل وان يجمع فيه خصال الخير المتفرقة في غيره مثل العلم بكتاب الله وسنة رسوله والفقه في دين الله والجهاد في سبيل الله والرغبة فيما عند الله والزهد فيما بيد خلق الله ( الى قوله ) كلما اشترط في النبي من الصفات فهو شرط في الامام ما خلا النبوة كما قال الصادق «ع» كلما كان لرسول الله فلنا مثله إلا النبوة والازواج ، الخ وقال : ( هداية ) : قد تواتر لنا عن نبينا ( ص ) : ان حجج الله تعالى على خلقه —



الفوائد الفقهية والأختيارات العلمية ولعل له ولأبيه ولغيرهما ممن ذكرنا كما  
 - بعده (ص) الأئمة الاثني عشر ، اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، ثم  
 الحسن الزكي ، ثم الحسين الشهيد ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي  
 الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا  
 ثم محمد بن علي الجواد ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن بن علي الزكي ثم ابنه  
 ( القائم - ع ) سمي النبي وكنيته صاحب زماننا وخليفة الله في أرضه في أواننا  
 ( الى قوله ) : بعدي اثني عشر أولهم انت يا علي وآخرم ( القائم ) الذي يفتح  
 الله على يديه مشارق الارض ومغاربها ، وقد استفاض امثال ذلك من الروايات  
 في كتب العامة ايضاً ( الى قوله في ص ١٠ من كتابه « منهاج النجاة » في حق  
 الامام المنتظر « ع » ) : وإن حجة الله في أرضه وخليفته على عباده في زماننا هو  
 ( القائم المنتظر - محمد بن الحسن العسكري - ع ) وإنه هو الذي اخبر به النبي عن الله  
 عز وجل باسم ونعته ونسبه وكذا ساير اهل البيت « ع » وإنه هو الذي يملا  
 الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، وإنه هو الذي يظهر الله به دينه  
 ( ايظهره على الدين كله ولو كره المشركون ) وإنه هو الذي يفتح الله على يديه  
 مشارق الأرض ومغاربها حتى لا يبقى في الارض مكان إلا نودي فيه بالاذان  
 ويكون الدين كله لله فانه هو المهدي الذي اخبر النبي انه اذا خرج نزل عيسى  
 ابن مريم يصلي خلفه . الخ ، وقال في منتصف الصفحة العاشرة : تنبيهه حب  
 أولياء الله واجب وكذا بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن أمتهم سيما من الذين  
 ظلموا آل محمد حقهم وغضبوا ميراثهم وغيروا سنة نبينهم ، ومن الذين نكثوا  
 بيعة إمامهم وأخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين « ع » وقتلوا الشيعة ، ومن -

قدمنا مصنفات ، تجاوز الله عنا وعنهم جميع ما أسلفناه من السيئات ومنحنا  
 - الذين نفي الاغيار وشردهم وآوى الطرداء العناء وجعل الأموال دولة بين  
 الاغنياء . . ( حتى قال - ره ) في ( باب المعاد ) ( هداية ) : الموت حق و كل  
 نفس ذائقة الموت إلا ان الانسان خلق للابد والبقاء لا للعدم والفناء فلا يعدم  
 بالموت بل يفرق بين روحه وجسده وينتقل من دار الى دار ( كذا في الحديث  
 النبوي ) وقال الله عز وجل : ( ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل  
 احياء ) ونادى النبي الاشقياء المقتولين يوم بدر : يا فلان قد وجدت ما وعدني  
 ربي حقاً ، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟ ثم قال : والذي نفسي بيده انه لا يسمع  
 لهذا الكلام منكم إلا انهم لا يقدرّون على الجواب ، ( ثم يقول : هداية ) المسألة  
 في القبر حق ، قال الصادق « ع » من أنكر ثلاثة اشياء فليس من شيعتنا : المعراج  
 والمسألة في القبر والشفاعة ولا يسأل إلا من محض الايمان محضاً أو محض الكفر محضاً  
 والباقون ياهون عنهم وما يعبأ بهم فمن أجاب بالصواب فاز بروح وريحان في قبره  
 وبجنة النعيم في الآخرة ويسأل وهو مضغوط وما أقل من يفلت من ضغطة القبر  
 وأكثر ما يكون عذاب القبر من سوء الخلق والنميمة والاستخفاف بالبول وهو  
 للمؤمنين كفارة لما بقي عليهم من الذنوب ( الى ان يقول ) : ( هداية ) : البعث  
 بعد الموت حق لا فتضاء عدل الله وحكمته ، إصصال جزاء التكليف الى العبيد  
 والوفاء بالوعد والوعيد و . و اخذة الظالم للظالم ، الى غير ذلك ، قال الله سبحانه  
 ( أنخسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم اليانا لا ترجعون ) ( الى ان يقول ) : وقال  
 النبي ( ص ) : يا بني عبد المطلب إن الزائد لا يكذب أهله والذي بعثني بالحق  
 لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت دار إلاجنة أو نار . . الخ -

وآباءنا وإياهم الدرجات العاليات بحق محمد وآله الهداة عليهم افضل السلام والصلوات  
واكرم التحيات .

— ثم قال في ص ١١ : ( هداية ) الصراط حق وهو جسر ممدود على متن  
جهنم ينتهي الى الجنة وعليه يمر جميع الخلائق ، قال الله عز وجل : ( وإن منكم  
إلا واردها ، كان على ربك حتماً مقضياً ) وعن الامام الصادق « ع » : الصراط  
أدق من الشعر وأحد من السيف فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل عدو  
الفرس ومنهم من يمر حبواً ومنهم من يمر مشياً ومنهم من يمر متعلقاً قد تأخذ النار  
منه شيئاً وتترك شيئاً ، وقال « ع » ايضاً : الصراط هو الطريق الى معرفة الله وهما  
صراطان ، صراط في الدنيا وصراط في الآخرة ، فالصراط في الدنيا فهو الامام  
المفترض الطاعة ، من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو  
جسر جهنم في الآخرة ، ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه على الصراط في  
الآخرة فتردى في نار جهنم ، يعني أن الامام هو الطريق الى معرفة الله تعالى  
والهادي الى سبيله قولاً وفعلاً ، فمن عرفه في الدنيا واقتدى بهداه واستن بسنته  
مر على الصراط المستقيم الذي مر هو عليه في الدنيا أي طريقته التي هو عليها في  
الأعمال والأخلاق ، كما قال الله عز وجل حكاية عن نبينا ( ص ) : ( وإن  
هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ) فهو الناجي الذي يمر على الصراط الآخرة ومن  
لم يعرفه ولم يهتد الى طريقته ولم يعمل بها فهو الهالك الذي نزل قدمه عند صراط  
الآخرة الخ .

ثم قال في الصحيفة نفسها : ( هداية ) الميزان حق والحساب حق ، قال الله  
عز وجل : ( والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن —

## ١٥ - الشيخ حسين بن محمد

( ومنهم ) العامل الكامل الشيخ حسين بن محمد بن يحيى بن عمران القطيفي كان من الفضلاء وله حواشي كثيرة على جملة من الكتب ولم أقف له على مصنف - خفت موازينه فاو لئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ) وقال تعالى : ( ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين ) وقال الصادق « ع » : الموازين القسط هم الانبياء والاصياء « ع » .

ثم قال في ص ١٢ : ( هداية ) الحساب حق هو جمع تفاريق المقادير والاعداد وتعريف مبلغها وفي قدرة الله تعالى أن يكشف في لحظة واحدة للاخلاق حاصل حسناتهم وسيئاتهم وهو اسرع الحاسبين ، ويأبى الله إلا أن يعرفهم حقيقة ذلك ليعين فضله عند العفو وعده عند العقاب ، فيخاطب عباده جميعاً من الاولين والآخرين بمحل حساب أعمالهم مخاطبة واحدة يسمع منها كل واحد قضيته دون غيره ويظن انه المخاطب دون غيره لا يشغله عز وجل مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ من حسابهم جميعاً مقدار ساعة من ساعات الدنيا ويخرج لكل انسان كتاباً يلقاه منشوراً ، ينطق عليه بجميع أعماله ، لا يغازر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها فيجمله الله محاسب نفسه والحاكم عليها بان يقال ( اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً ) ويختم الله تبارك وتعالى على افواههم وتشهد عليهم ايديهم وأرجلهم بما كانوا يكسبون ، وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا ؟ قالوا انطقنا الذي انطق كل شيء ، فتطابرت الكتب وتشخص الأبصار اليها أيقع في البين أو في الشمال ( فأما -

وكان من شعراء أهل البيت ( عليهم السلام ) وجدت بخطه له قصائد في رثاء  
— من اوتي كتابه يمينه فيقول هاؤم إقرأوا كتابيه ، وأما من اوتي كتابه بشماله  
فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ) . الخ

ثم يقول في الصحيفة نفسها ( هداية ) كلما ورد في الشرع من أهوال يوم  
القيامة وطوله وحره وعرق الناس فيه وازدحامهم وإختصاصهم وبراءة بعضهم  
من بعض وفرار اللره من أخيه وامه وأبيه وصاحبه وبنيه والسياق واحضار  
الشهداء والمسائلة ، وغير ذلك ، كما اخبر الله عز وجل عنه في القرآن وأمة  
الهدى « ع » في الاخبار المروية عنهم حق وصدق لاربي فيه ، قال الصادق «ع» :  
( حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا عليها ، فان للقيامة خمسين موقفاً ، كل موقف  
مقام ألف سنة ثم تلا ( في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ) .

ثم قال في ص ١٣ ( هداية ) الجنة حق والنار حق وهما مخلوقتان ، اليوم  
لا تخرج نفس من الدنيا حتى ترى مكانها من إحداهما ، كذا عن أمة الهدى «ع»  
الجنة دار البقاء ودار السلامة لا موت فيها ولا هرم ولا مرض ولا سقم ولا آفة  
ولا زمانة ولا غم ولا هم ولا حاجة ولا فقر ، وهي دار الغناء والسعادة ودار  
المقامة والكرامة لا يمس أهلها فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب لهم فيها ما تشبهه  
الأنفس وتلذ الأعين وهم فيها خالدون ( الى أن يقول ) والنار دار الهوان ودار  
الانتقام من أهل الكفر والعصيان لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من  
عذابها ، لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً إلا حميماً وغساقاً وان استطعموا اطعموا  
من الزقوم وإن استغيثوا اغيثوا بماء كلهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت  
مرتفعاً ينادون من مكان بعيد ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ، فيمسك —

الحسين ( عليه السلام ) وكان خطه في غاية الجودة والملاحمة ولا أدري عن  
بروي من المشايخ والله العالم .

— الجواب عنهم أحياناً ، ثم قيل لهم إخسوا فيها ولا تكلمون ، ونادوا يا مالك  
ليقض علينا ربك ، قال إنكم ما كنون ، لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم .  
هذا ما وسم لي في هذه العجالة أن أنقل من كلامه «ره» ، وقلما يتفق ان يجر  
ويهدب العقائد الجعفرية بمثل هذه العبارات الموجزة المشتملة على ما هو اللازم  
إعتقادها لكل مسلم ، وقد أوردها ( ره ) في أتفن بيان وأنفس برهان ، كل  
ذلك بالادلة العقلية والنقلية وقسيميهما من السنة والاجماع .

ولا يخفى انه ( ره ) قد كتب كتابه هذا ( منهاج النجاة ) وكذلك كتابه  
( الانصاف ) قبيل وفاته بسبع أو ثمان سنوات .

فبالله عليك ايها القارىء الكريم كيف يجوز أن يرمى هذا المولى الكبير والموفق  
النبيل ( ره ) الى فساد العقيدة وأنى على يقين بان هذا الشيخ ( . . . ) هو في  
حد من قلة الباع وعدم الاطلاع على كتابيه ما لا يوصف ، حتى انه لم يرواه  
من حديث الثقلين المتواتر لدى الفريقين ، ومن المعلوم انه ليس من تعاليم القرآن  
والأخلاق النبوية رمي احد الى فساد العقيدة ولو كان مظهرأ لأول مرتبة من  
المراتب الاسلامية ( ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمناً ) وجاء في  
الأخبار : ( من أهان عالماً فقد أهانني ) .

والآن قد تبين لك الرشد من الغي وعلت ان المولى الكاشاني ( ره ) هو  
من اللازمين للاصول الامامية السالكين للفرقة الناجية الجعفرية ، ولم يبق لأحد  
مجال للشك والارتياب من كون الرجل من اجلاء الشيعة وكبارهم وثقاتهم  
وختاماً نسأل الله العزيز ان يلهمنا الصواب إنه هو الوهاب ، هذا ما أملاه —

## ١٥ - الشيخ محمد مسعود

( ومنهم ) العالم العامل الانور الاملي الفهامة الاورعي الشاب الرضي الشيخ محمد مسعود ابن الشيخ مسعود القطيفي ، ذكره العالم الاوحد الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني كما رسمنا له المسائل الدقيقة العويصة في التوحيد وغيره وجوابها للشيخ احمد المذكور ولم أفق على شيء من احواله ولا على شيء من مصنفاته وتاريخ وفاته عنا الله عن سيناتنا وسيناته سوى المسائل المذكورة وفيها دلالة على فضل عظيم وعلم جسيم والله العالم الخبير .

## ١٦ - الشيخ مبارك الجارودي

( ومنهم ) العالم العامل الفقيه المحدث الكامل رفيع الشأن الشيخ مبارك ابن الشيخ علي آل حميدان الاحساني القطيفي الجارودي مولداً ومنزلاً كان ( رحمه الله تعالى ) من العلماء الفضلاء الاتقياء النبلاء محدثاً مجتهداً ورعاً ، ينقل عنه تلميذه العلامة الاوحد الشيخ سليمان ابن الشيخ احمد آل عبد الجبار ( الآتي إن شاء الله ذكره ) بعض فتاويه كتحرير الجمع بين الشريفتين كما هو قول صاحب ( الحدائق ) وغيره وغير ذلك ، له رسالة عملية في الصلاة مختصرة ولم اسمع له بغيرها توفي ( قدس سره ) سنة ١٢٢٤ هـ وارض وفاته بهذا الصراع ( في نعيم خلد الله مبارك ) وقبره في مقبرة الجباكة معروف ولهذا الشيخ اولاد ثلاثة علماء فضلاء اتقياء نبلاء اصحاب كرامات ، ككلاء يتسقى بوجوههم الغمام وتنزل الرحمة بهم على الانام اكبرهم — على سماحة آية الله الوالد ( دام ظله ) . وختاماً اسأل الله ان يوفقني لخدمة الدين بمحمد وآله الطاهرين ( المصحح )

العالم العامل الاواه صاحب الكرامات الشيخ عبيد الله ، وله يد طولى في علوم كثيرة وكرامات شهيرة خرج من القطيف وابوه حي وساح في البلاد لطلب العلوم الغربية واستوطن بعد ذلك المحمرة تارة والبصرة اخرى وشيراز احيانا وبها توفي ( قدس سره ) ونقل انه اصبح ذات يوم حزينا كثيبا وصلى بالناس في المسجد وامر بوضع فاتحة وقراءة القرآن المجيد وأخبرهم بوفاة والده « قده » تلك الليلة ودفن في يومها وحيث انه يشاهدون منه الكرامات الكثيرة لم يستكروا ذلك وضبطوا ذلك اليوم فبعد مدة وصات جماعة من القطيف فسألوه عن الشيخ المذكور « قده » فاخبروهم بوفاة ودفنه في ذلك اليوم المزبور وله الرواية عن بعض علماء العراق ولا ادري هل له رواية عن ابيه ام لا ؟ وروي عنه بعض علماء العراق كما رأيت في اجازة المجاز منه .

وأوسطهم العالم العامل التقي النقي الكامل الزاهد العابد الاشرف الارشد الشيخ محمد كان « رحمه الله تعالى » سلمان دهره في التخلي عن الدنيا والاقبال على الاخرى مضرب المثل في الورع والتقوى صاحب كرامات مشهورة عند المخالف فضلا عن الموالف وكان سكناه وسكنى ابيه واخيه الشيخ علي « الآتي ذكره » قرية صفوى « احدى قرى القطيف » وتارة بمسورة القطيف وكان يباشر غسل ثيابه بنفسه ويدفع في كل شهر اجرة لأهله لمباشرة خدمة بيته وبالجملة فهو ممن أجمع معاصروه على زهده وفضله وتقواه وورعه ونبله وانه الاوحد في الزهد والتقوى ورأيت بخط والده الشيخ مبارك الانباء على آخر المجلد الاوّل من شرح اللمعة لابنه الشيخ محمد هذا والظاهر انه في المجلد الثاني كذلك .

واصغرهم العالم العامل التقي النقي الشيخ علي ، كان « رحمه الله تعالى »



صاحب كرامات وامرار كأخويه وسجيته هداية الجهال والاصلاح بين المؤمنين وكان من العلماء الابدال ورأيت اجازته من العالم الفاضل الشيخ عبد المحسن اللويحي الاحسائي (الآتي ذكره إن شاء الله) في بابه وقد مر عليه مع جماعة من فضلاء القطيف كاعلامه الشيخ سليمان آل عبد الجبار الكبير وغيره زائر من الامام الرضا عليه على وآبائه وابنائهم المصومين صلوات رب العالمين فاستجازوه فاجازهم وشرك أيضاً معهم إجازة مبسوطه بالطرق المتعددة المضبوطة وقد كان للشيخ عبد المحسن المذكور إجازات متعددة من أكثر معاصريه عربياً وعجمياً هجراً وعراقاً قطرياً فيها على الشيخ علي المذكور بما لا مزيد عليه ومن جملة ما ذكره في حقه :

( عمدة علماء هذا الزمان الشيخ علي ابن العالم الفاضل المحدث الشيخ مبارك آل حميدان الخ ) وكان من ورعه وتقواه كأخيه الشيخ محمد إنها بأمران الناس بتقليد من يرتضيانه من المجتهدين ولا يفتيان عن انفسهما تورعاً من خطر الفتوى لما روي عن رسول الله (ص) انه قال لأبي ذر : فر من الفتيا فرارك من الاسد ، وفي بعضها لا تجعل رقبتيك جسراً يعبر عليه الناس وغير ذلك كما صنعه جملة من العلماء الاعلام كرضي الدين بن طاووس وغيره ، وهذا كماه إنما يسوغ مع وجود المجتهد الجامع لشرائط الفتوى وكان ميسوراً ممكناً بواسطة أو وسائط مع عدالة الجميع إما اذا تعسر أو تعسر الوصول اليه فيجب على من له اهلية ذلك المقام ولا يجوز ترك الانام كالانعام ولا سيما على القول بجرمة تقليد الاموات بل يجب النفر على كافة العباد حتى يحصل من يقوم بذلك المرام ولتحقيق المسألة محل آخر أليق بها من هذا المقام وبالجملة فهو لا الفضلاء من نوادر الزمان

واغاليط الدهر الخوان وتوفي الشيخ علي وأخوه الشيخ محمد (ره) في سنة واحدة وبينهما مدة بسيرة ودفنا في مقبرة الحباكة عند ابينها وقد زرتهم مراراً عديدة ودعوت الله عندهم ، وقد حدثني جماعة كثيرة ممن يوثق بنقلهم من أهل القديح وغيرهم بل يذكرون تواتره في ذلك الزمان وهو انه بعد دفنهم في المقبرة المذكورة كانوا يشاهدون ليلة الجمعة ليلة الاثنين لا غير زراً عظيماً كالعمود تنشق السماء فينزل ذلك النور كالعمود على قبورهم ثم ينتشر فيملاً المقبرة المذكورة وما حولها من الفضاء والنخيل التي حولها فيكون كوقت الضحى بحيث أن القاري في كتاب تينك الليلتين لا يحتاج الى مصباح فيبقى على هذا الحال الى الفجر فيجتمع ثم يرتفع كما نزل الى السماء وصار ذلك عادة في تينك الليلتين كل اسبوع بحيث يرتقبه الساكنون في النخيل ايام القيط ويراها الذي يأتي لسقاية النخيل ليلاً في الشتاء ويبقى على هذه الحال سنين كثيرة ثم انقطع وليس ذلك على ارضاء الله منه تعالى بكثير رحمتنا الله واياهم برحمته الواسعة في الدنيا والآخرة انه على كل شيء قدير (١).

## ١٧ - الشيخ محمد بن عبد الجبار

( ومنهم ) العالم الفاضل الزاهد العابد رفيع المقدار الشيخ محمد بن عبد الجبار الكبير ، وآل عبد الجبار بيت في القطيف عظيم خرج منهم علماء فضلاء كثيرون

(١) ( ومنهم قده ) العالم الكامل الشيخ عبد الجبار بن محمد بن احمد بن علي ابن عبد الجبار الخطي البحراني ( ره ) تلميذ الفاضل الشيخ خلف ابن الحاج عسكر الحائري قدس الله ارواحهم جميعاً . ( حسين ابن المؤلف )

أصحاب مصنفات وفتاوى وأصلهم من البحرين من قرية سار وسكنوا بلاد القطيف قديماً وهذا الشيخ معروف بالزهد والعلم الا اننا لم نقف له على ترجمة كثيرة من علماء هذه البلاد فلذا عميت علينا أخبارهم وانقطعت أكثر آثارهم وينقل تلميذه وابن اخته العلامة الاوحد الشيخ محمد ابن الشيخ عبد علي بن عبد الجبار ( الآتي ذكره ) كثيراً من الفتاوى كحجية الاجماع المنقول وغيره ولم اسمع له بشيء من المصنفات ولا تاريخ للوفاة .

## ١٨ - السيخ محمد بن السيخ عبد علي

( ومنهم ) العلامة المحقق النحرير الفهامة المدقق الامجد الشيخ محمد ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ محمد بن عبد الجبار القطيفي البحراني وكان هذا الشيخ ( قدس سره ) من اساطين علماء الامامية واكابر فقهاء الشيعة الحقيقية ايدهم رب البرية في الاحاطة بالعلوم والمعارف والجامعية لأنواع المكارم واللطائف له ملكة قدسية ومعرفة عليية وقد ارتضاه علماء النجف الاشرف للمحاكمة بينهم وبين السيد كاظم الرشتي في ايام المنازعة معه وارتضاه السيد المذكور أيضاً إلا انه لم تتم الشروط بينهم وبينه وناهيك بذلك فضلاً و كان ( رحمه الله تعالى ) كثير الاسفار لزبارة العتبات الشريفة ويقلده كثير من سكنة العراق واهل القطيف والاحساء في حياته وكان يسكن في القطيف تارة وفي الاحساء اخرى وله في كل منهما بيت واولاد واملأه .

وله ( ره ) مصنفات كثيرة مبسولة ومختصرة ايضاً له شرح على ( اصول الكافي ) اربعة عشر مجلداً أو اثني عشر والموجود الآن منها عشرة مجلدات

والباقي في المسودة لم يخرج له فيه من التحقيقات الانيقة شيء كثير وقد رأيت منه جملة وهو اكبر شروح الكافي على الاطلاق وفيه اشياء كثيرة ليست فيها وله كتاب ( البارقة الحسينية ) مجلدان ضخمان في رد شبه وتشبيهات واشكالات في التوحيد ومقامات آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين وصنفه في الحائر الحسيني على مشرفه آلاف السلام ولهذا نسيه ، وله كتاب الرد على النصارى مجلدان ويعرف بالكبير ، له كتاب الرد على النصارى الصغير مجلد وقد كان بعض علماء النصارى ارسل في ذلك الوقت كتابا في الرد على الاسلام والقرآن المجيد فكتب هذا الشيخ في نقضه ورده هذين الكتابين وكتب ابنا عمه الشيخ علي الشيخ سايمان ( الآتي ذكرها ان شاء الله ) كل واحد كتابا رداً عليه وقد رأيت الاخيرين دون الاولين له ، كتاب ( الشهب الثواقب لرحم شياطين النواصب ) في إثبات خلافه الامام علي بن ابي طالب ( ع ) وابنائهم الائمة الاحمد عشر الاطايب ( ع ) بعد رسول الله ( ص ) بلا فصل بالادلة العقلية والنقلية والاعتبارية وقد كتب اليه عالم من علماء تبريز يسأله عن ذلك فكتب له بذلك وهو عندنا والله الحمد ، وله كتاب مستقل في حديث الثقلين مجلد ضخيم ذكره في ( الشهب الثواقب ) ولم أقف عليه ، وله كتاب ( سلم الوصول الى الاصول ) اصول الفقه ثلاثة مجلدات أو اربعة تام رأيت منه مجلداً حسناً في حججية الاجماع واقسامه مبسوط جداً أكبر كتب الاصول ، وله كتاب « شرح خلاصة الحساب » مجلد ، وله كتاب « تشریح الافلاك » مجلد مبسوط رأيت ، وله كتاب شرح إيساغوجي في المنطق ، وله رسالة عملية في الطهارة والصلاة مبسوطه مجلد صنفاً في أقل من سبعة ايام وقد إختصرها تلميذه العالم الاسعد الشيخ احمد بن

طارق القطيفي « الآتي ذكره » وله رسالة في وجوب الاخفات بالتسبيح في الاخيرتين كما هو المشهور ، وله ايضاً الحاقه في رد رسالة بعض علماء آل عصفور في وجوب الجهر على الامام والجميع عندنا ، وله رسالة مختصرة في جواز الجمع بين الشريفين بل إستجابته ، وله اجوبة كثيرة لمسائل متعددة وكان عندنا بعض منها بخط والدي ( قدس الله روحه ) ، ثم تلفت في حادثة سني والظاهر ان له مصنفات غير ما ذكرناه لكن هذا الذي رأيناه وكان خطه ﴿ قدس سره ﴾ في غاية الرداءة وله كتاب بعلي عليهم ويعرفون خطه واصطلاحه فيبيضونه وقي كثير منه بلا تبيض الى الآن لهذه العلة توفي ﴿ قدس سره ﴾ بعد رجوعه من زيارة العتبات العاليات في البلدة المعروفة بسوق الشيوخ وكان فيها جماعة من مقلديه واولصام ان يدفونه فيها ولا ينقلوه كما قيل بعد وفاته ولم تطب نفوسهم بدفنه هناك ونقلوه الى المشهد الغروي على مشرفه آلاف التحية والثناء من رب الارض، السماء ولم احفظ تاريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

## ١٩- السبغ على آل عبد الجبار

( ومنهم ) العالم العامل الامجد الشيخ علي ابن الشيخ احمد ابن الشيخ حسين آل عبد الجبار كان رحمه الله تعالى عالماً فاضلاً حكيماً فيلسوفياً شاعراً اديباً حفظه الله محققاً متبعاً له ديوان شعر كثير في مراني الحسين ( ع ) ومدائح آل محمد ( ص ) وكان جيد الشعر وله مناظيم كثيرة في الاصول الخمسة له منظومة كبيرة في التوحيد رد فيها على بعض معاصريه وله منظومة ثانية في التوحيد والاصول الخمسة متوسطة ايضاً وله نائفة مختصرة ايضاً وله ايضاً رابعة مختصرة وله منظومة في تعداد

سور القرآن المجيد وبعض احكام القراءة والتجويد وله رسالة في الاصول الخمسة مبسولة جيدة ايضا وله ثمانية متوسطة ايضا وله ثالثة مختصرة وله رابعة مختصرة وله رسالة دقيقة في تحقيق ليس كمثلها شيء وله رسالة في عدم وجود كون اجداد المعصوم لأمه مسلمين وله منسك مختصر وله كتاب الرد على النصارى مسماه (ثمرات لب الالباب في الرد على اهل الكتاب) وله كتاب مختصر معاني الاخبار للصدوق (ره) وله فيه تنبيهات جيدة واكثر هذه المناظير والرسائل وكتب الرد على النصارى عندنا وكثير منها بخطه (رحمه الله تعالى) وله حواشي كثيرة على كثير من كتب الاصحاب الفقهية وغيرها بل قلها رأيت كتابا من كتبه أو رسالة للاصحاب مما دخل في ملكه إلا وله عليه حواشي وتحقيقات ورداً واختيارات ومن شعره ( قدس سره ) في الموعظة :

ولكم يصدع الخطيب بوعظ	يصدع الصخر لو يصيخ استماعا
وينادي اليّ داع الى الله	أجيبوا ولا يري اتباعا
فلهذين جهرة هلك الناس	وكانوا سوانما ورعا
يحسبون السليم والحى لبا	وسليما والمقتدي اتباعا

وله ايضا ( قدس سره ) في الوعظ :

أمس طيف واليوم خلسة برق	وغد غائب فمالي منها
فاختلس خلسة من الازواعمل	عملا صالحا لترحل عنها

وله ايضا ( قدس سره ) في القناعة :

لقد طالبتني النفس من سوء حرصها	برزق غد والموت منها بمرصد
فقات لها هاتي كفيلا بانتي	اذاما ملكت الرزق ابقي الى غد؟

وله في مدح امير المؤمنين علي ( عليه السلام ) هذه الايات :

قلت والشاعرون قولاً علياً	بمدح الباب والحجاب علياً
وسلكنا المديح كالحلق حتى	قال من قال جئت شيئاً فريا
قلت اني مدحت مدحي بمدحي	نفس خير الوري الصراط السوي
وذكرنا في ذكرنا بعض حرف	جاء في الذكر بكرة وعشيا
وذكرنا قصورنا فاقتصرنا	من قصور الجنان قصرأ علياً
وسألنا الاشياء ماذا اجابت	فاجابت جهراً ومسرأ خفياً
بئناها لم يئنها وئناها	لوجود الاشياء شيئاً هنياً

وله ( ره ) في تشطير بيتي أبي نؤاس في مدح آل رسول الله ( ص ) :

كرام اذا الدنيا دجت اشرفت بهم	وان اجذبت يوماً بهم نزل القطر
اقاموا بظهر الارض فاخضر عودها	وحلوا يبطن الارض فاستوحش الظهر

فقال ( قدس الله نفسه الطاهرة ) مشطراً :

كرام اذا الدنيا دجت أشرفت بهم	فهم نورها لا الفجر والشمس والبدر
وان خافت الاكوان هم أمن خوفها	وان اجذبت يوماً بهم نزل القطر
اقاموا بظهر الارض فاخضر عودها	فاقظارها من نور انوارهم خضر
فانس ظهر الارض وصف ظهورهم	وحلوا يبطن الارض فاستوحش الظهر

وله ايضاً ( ره ) في تشطير بيتي ابي نؤاس في مدح امير المؤمنين عليه السلام

الى م الام وحتى متى	أعنف في حب هذا الفتى ؟
فهل زوجت فاطم غيره ؟	وفي غيره هل انى ( هل انى ) ؟

فقال ( نور الله قبره ورفع قدره ) مشطراً :

الي م ألام وحتى متى  
ومها نطقت بوحي آني  
فهل زوجت فاطم غيره  
وفي الذكر انفسنا من عني  
ينازعني ناصي عتا  
أعنف في حب هذا الفتى  
ونص الغدير لمن أئبنا  
وفي غيره هل آني (هل آني)

وله ( قدس ) ايضاً في تشطير آياته الاربعة التي مدح بها الامام الرضا (ع) فقال

له يا اباؤا من لقد جئتنا بايات ما سبقك بها احد من الناس وهي الايات المشهورة :

مطهرون نقيات ثيابهم  
من لم يكن علويآ حين تنسبه  
فقال ( رحمه الله عليه ) مشطراً لها :

مطهرون نقيات ثيابهم  
صلى العلي عليهم اولاً فلهم  
من لم يكن علويآ حين تنسبه  
اذا المفاخر اوصاف لهم جمعت  
والله لما برا خلقنا فاتفقه  
واول الخلق في طاعانه فلذا  
فانتم اللأ الأعلی وعندكم  
وما اراد وعلم الاذن يتبعه  
وله ( قدس سره ) :

لو كان يحسن صو العلم من كتبت  
كتبت علماً ولكن ليس ذلك كذا  
يداه حرف المهجا أو احرف الجمل  
العلم نور علي حل قلب علي



وله ( قدس سره ) :

لله قوم اذا ما يكتبوا نشروا      ما كان في العالم المعقول محسوسا  
فبينما هو مخفي وذو حجب      وقد تجسد منظوراً وملهوساً  
وله ( ره ) شعر كثير توفي ( رحمه الله تعالى ) وقد ناف على الثمانين سنة ١٢٨٧هـ  
وقد رثاه شيخنا العلامة الامجد الفهامة الصالح بهذه الابيات وليست في الديوان :

ياخطب قد دهانا بالمصاب	صابه في حبة القلب أصاب
فقد نور العلم نبراس المهدي	جامع العليا العلي المستطاب
فعليه حق ان يبكي دماً	عوض الدمع اذا عز انسكاب
اذ هو اللطف لنا في سوحنا	فيه قد كفيت سوء انقلاب
لو خلا من خلف من بعده	خلف الخلق ركوداً في التراب
فبك السلوة ضيف الله يا	خلف الماضين يا عالي الجناب
وابنه الجامع حمداً وعلا	فرعه الزاكي كفي سوء الحساب
ياذوي الايمان صبراً أجهلوا	عظم الله لكم فيه الثواب
وسقى صوب الرضا قهراً به	بحر علم قد حوى فصل الخطاب
( غاب بدر المجد ) ذا تاريخه	يايوم فيه بدر المجد غاب

( ١٢٨٧ هـ )

## ٢٠ - الشيخ سليمان آل عبد الجبار

( ومنهم ) اخوه العلامة الفهامة الفاضل المحقق الكامل خاتمة الحفاظ الافاضل  
الامجد الشيخ سليمان ابن الشيخ احمد ابن الشيخ حسين آل عبد الجبار البحراني

القطيفي كان ( رحمه الله تعالى ) من العلماء الأبرار الكبار والعقلاء الأخيار وكان على غاية من الانصاف ومحاسن الاوصاف وكثير من أهل البحرين ولا سيما العلماء والمتعلمين وأهل عمان ومسقط وتلك الاطراف مقلدوه وكانت ترد عليه المسائل الكثيرة من أهل الاطراف كثيراً وأجوبته في غابة من البسط والتحقيق وقد تلمذ على جماعة من فضلاء القطيف كالشيخ مبارك آل حميدان والمحقق الشيخ محمد ابن عبد الجبار وينقل بعض فتاويه في بعض مصنفااته وانتقل من القطيف وسكن بلاد مسقط فشرّفها الله به غاية التشريف ومما قدرها وعلا فخرها وكانت حينئذ عامرة بأهل البحرين تجاراً وساكنين وصنف فيها ألف وقرط الاسماع بدرر حكمه وشفق وقصدته الفضلاء والامثال لتحقيق الحقائق وتنقيح الدلائل .

له مصنفات كثيرة ، له كتاب ( النجوم الزاهرة في احكام العترة الطاهرة ) مجلد فتوى ويشير الى الدليل وله شرح المغاتبيح في الطهارة والصلاة عندنا بخطه وله شرح على اللمعة سماه ( الانوار المشرقية في شرح اللمعة لدمشقية ) غير تام وله شرح على باب الحادي عشر في المعارف الخمسة مبسوط حسن مجلد سماه ( ارشاد البشر في شرح الباب الحادي عشر ) وله شرح على الفصول النصيرية مبسوط جيد وله شرح على شمسية النطق بمجلد وله شرح على تهذيب المنطق للفتنازاني وله شرح على كتاب إيساغوجي وله منظومة مبسولة جيدة في المنطق وله رسالة في الجزء الذي لا يتجزأ وله رسالة في أن الواحد لا يصدر منه إلا واحد وله رسالة في إنعتاق ام الولد بعد موت سيدها من حصة ولدها هو المشهور انعتاقاً قهرياً خلافاً للشيخ حسين آل عصفور ( ره ) فانه اختار في شرح المغاتبيح ان ولدها بعد بلوغه يعتقها لا انها بمجرد موت ابيه تعتق عليه وله رسالة

في أجوبة . مسائل الشيخ غانم القطري البحراني في مسائل الرجعة جيدة وله رسالة  
 في اجوبة مسائل العلامة الشيخ عبداللّه ابن الشيخ عباس البحراني دفعتين  
 أو ثلاثا وله رسالة في اجوبة مسائل العلامة الامجد الشيخ محمد ابن الشيخ احمد  
 ابن عصفور ( ره ) جيدة جداً وله رسالة في جواب رده على جواب المسائل  
 المذكورة وله اجوبة كثيرة لكثير من علماء زمانه في علوم كثيرة وله  
 منسك كبير مبسوط جيد جداً واه منسك صغير وله منسك في نيات مناسك  
 الحج وله رسالة حسنة في الاصول الخمسة وله حاشية على المدارك وله منظومة  
 في اجوبة مسائل في اصول الفقه وعلاج إختلاف الاخبار وله كتاب الرد على  
 النصارى مجلد كما تقدم الكلام عليه وله رسالة في الطهارة والصلاة والظاهر ان  
 له مصنغات كثيرة غير ما ذكرناه ، لكن هذا الذي رأيناه واكثره عندنا وبخطه  
 قدس الله روحه وسئل عن بلاد المسقط وتظاهر من فيها من الاباضية بالواط  
 والزنا مع انهما ( والعياذ بالله ) يوجبان لنزول الطاعون ولم يأت بلاد مسقط في  
 ذلك الوقت سنين كثيرة فاجاب ( قدس سره ) بان المقتضي لمحيته موجود وهو  
 وجودها ولكن المانع منه موجود ايضاً وهو عدل الحاكم و كان في ذلك الوقت  
 الحاكم سيد سعيد الاباضي وكان في غاية عظمة من العدل ومحبة الشيعة ولا سيما  
 البحارنة والرحمة والرأفة بالرعية وإنصافهم .

توفي ( قدس سره ) سنة ١٢٦٦ هـ وللعالم العابد الزاهد الشيخ صالح

البحراني والد شيخنا العلامة الاسعد الشيخ احمد مرثية عليه أولها :

تزعزع الدين لرزه شديد من أجله خر عماد عميد

## ٢١ - السَّيِّفُ - السَّيِّمَانُ بِهِ - السَّيِّمَانُ

( وله قدم سره ) ولد فاضل عامل كامل اسمه كايه الشيخ سليمان ، سكن بعد أبيه بمدة مديدة ميناب ( من تواج المعجم ) وقفت له على رسالة في الاصول الخمسة مبسولة حسنة ، ايضاً له منسك صغير ، ايضاً له جواب مسائل للشيخ صالح والد شيخنا العلامة ، ايضاً له شرح ابيات عمه الشيخ علي من منظومته في التوحيد في الرد على الشيخية وكان والد الشيخ علي والشيخ سليمان الشيخ احمد وجدهما الشيخ حسين من العلماء الفضلاء . إلا اني لم أفق على حقيقة احوالهما رحمة الله واياهم وآباءنا والمؤمنين في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

## ٢٢ - السَّيِّفُ احمد آل عمران

( ومنهم ) العالم المشهور الشيخ احمد بن محسن بن منصور من آل عمران القطيفي كان رحمه الله تعالى من العلماء الافاضل ومن مشايخ الشيخ احمد برطوق وغيره وممعت أن له كتاباً مبسوطاً في الفقه اسمه ( الحاوي ) وأخبرني قديماً بعض المشايخ المطلعين إنه عنده لكني لم أفق عليه والله اعلم .

## ٢٣ - السَّيِّفُ احمد به صالح

( ومنهم ) العالم العامل الفاضل الاوحد الصالح الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ صالح بن طارق القطيفي كان ( رحمه الله ) من أفاضل عصره علماً وعملاً وله مصنفات كثيرة تقرب من اربعين مصنفاً أو أكثر كما ذكره ابنه الفاضل الأواه

الشيخ ضيف الله في شرح رسالة لأبيه المذكور في المعارف الخمس ، والذي وقفنا عليه منها رسالة مبسوطة سماها ( جامعة الشتات في احكام الاموات وفي الفرائض والموارث ) ، رأيتها بخطه وله رسالة مبسوطة في الاصول الخمسة وقد شرحها ابنه المذكور وله رسالة في الاصول الخمسة مختصرة عندنا وله منسك مختصر وله كتاب ( نزهة الالباب ونزل الاحباب ) يشتمل على رسائل وفوائد واجوبة مسائل وله كتاب آخر مثله مجلد وله مجلد كبير وله كتاب ( نعمة المنان في إثبات صاحب الزمان عجل الله فرجه ) مجلد وله مختصر رسالة شيخه الشيخ محمد بن عبد الجبار وله رسالة في ترك الصلاة على محمد وآله في الركوع والسجود على قصد الجزئية لا مطلق الذكر وقد نقضها بعض معاصريه وسنذكره إن شاء الله تعالى وله رسالة عجيبة جيدة تدل على فضل عظيم في شرح الحديث عن الامير ( سلام الله عليه ) وهو : ( من عرف نفسه فقد عرف ربه ) استخرج منه الاصول الخمسة باسسط بيان ووضح برهان ، عندنا بخطه ، هذا الذي وقفت عليه من كتبه ( قدس ) ووقفت له على اجوبه مسائل للشيخ محمد الفرساني البحراني الساكن في قرية صفوى وعلى اجوبة كثيرة وله المسائل العويصة الكثيرة التي ارسلها الى العالم الاوحد الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني المذكورة في ( جوامع الكلم ) .  
ولوالده العالم الصالح الشيخ صالح بن طوق مسائل له وكان ابوه ايضاً من العلماء الذين نعمدهما الله تعالى برحمته وحشرهما مع محمد وآله الطاهرين .

## ٢٤ - الشيخ ضيف الله بهر احمد

وابنه الشيخ ضيف الله من العلماء الاخيار ولم أفد له على مصنف سوى

شرح رسالة والده رحمه الله تعالى في الاصول الخمسة وهو شرح مبسوط بمزوج وفيه ذكر ما نقلناه عنه سابقاً ، ورأيت له جمع فتاوى السيد كاظم الرشتي في الطهارة والصلاة من اجوبة مسائل بأمره ، توفي في كربلاء المعلى أو اطراف العراق

## ٢٥ - الشيخ علي بن حبيب التاروتي

( ومنهم ) العالم الاديب الشاعر الاربب الشيخ علي بن محمد بن حبيب التاروتي القطيفي وكان من شعرائها المجيدين وفصحائها المادحين الرائين وهو ايضاً من العلماء الفاضلين الا اني لم اطلع على حقيقة احواله ولم اسمع بتفصيله واجماله سوى ما ذكرناه ووقفنا عليه من اشعاره في المدح لآل المصطفى والمرائي على الحسين الشهيد ( ع ) خامس اهل الكساء وانصاره فمن مدحه قوله وقد ذكره شيخنا الشيخ يوسف في كيهكوله فقال :

انعمة الصوت ذام رنة الوتر ؟	محمماً مهفة المفوف من هجر
ترديد نفسك ذام نفحة العطر ؟	وذا الذي عطر الآفاق فانحه
ام قرص شمس الضحى أم غرة القمر ؟	وصنحة الوجه تبدو منك مسفرة
ستر الدجا مرتبخ أم دجنة الشعر ؟	وذا الذي فوق متن الظهر منسدل
نار بثاج فلا بدعاً من القدر ؟	وهذه الوجنة الحمراء خدك ام
قيراط مسك مليح الكون والقدر ؟	وذا هو الخال فوق الخدكون أم
عقد من البرد المنظوم والدرر ؟	وذو ثغورك في فيك العقبتي أم
رحيق ربقك ام صهباء معتصر ؟	وذا الذي فوق ملموس الشفاة جرى
سيكه الفضة المنزوعة الكدر ؟	وذا هو الجيد مصقول الجوانب أم

وذاك نهديك في بور صدرك أم  
وذا الحرير على البطن الخميص على  
وذا الذي خلف قد ضاق الأزار به  
وذا الرطب الذي ماس النسيم به

رمانتان هما من أحسن الثمر؟  
الخضر النجيل كخضر النحل مختصر  
مرنج كفلك أم حتف من المدر؟  
املود غصنك أم ذا بانه الشجر؟

وهي طويلة الغزل الى ان قال ( رحمه الله تعالى ) :

مني بوصل ولو بالطيف زائرة  
وذا الصقيل رقيق الحد انك أم  
مروي البواتر من دم العساكر حزا  
قرم الحروب وكشاف الكروب وعلا  
وهو العبوس اذا اصطاد النفوس و  
وهو الرؤف ووهاب الالوف ورغا  
بجر الفضائل ينوع الفواضل حلال  
وهو العطوف على الملهوف والملاك  
ليث الجهاد ومصدام الجياد ومقدا  
مبدي السر أثر في رسم المنابر  
ومظهر الدين كهف المسلمين أمير  
وهو المبين محك العالمين ملاذ  
ووارث الانبيا والمرسلين امام  
سل المحارب عنه والحروب هو  
معطي الاسير وصوام المهجير على

فليرض بالطل من لم يحظ بالمطر  
سيف كسيف علي سيد البشر؟  
ز الحناجر مولى الفتح والظفر  
م الغيوب جمال الآسي والسور  
حصاد الرؤس مزبل البوس والحذر  
م الانوف لأهل الكفر والغير  
المشاكل أوج المجد من مضر  
المعروف بالفضل والمعروف والغير  
م الجلال ومهدي القوم للحفر  
مصباح الشاعر فخر الحجر والحجر  
المؤمنين وجالي ظلمة الحفر  
الهالكين مجبر الخلق من سقر  
المتقين واعلى خيرة الخبير  
الضحك في الحرب والبكاء في السحر  
قرص الشعير ووجه السادة الفرر

طهر بشوش عبوس لبن خشن  
 ان جال أسقطت الهامات راحته  
 مردي القرون وساقها المنون وفنا  
 فتلك سلع فسلمها عن شجاعته  
 وسل تبوك ومردي العنكبوت ودا  
 وكم بصفين من صف فني ولكم  
 كم عنه من نفر خوف الردي نفروا  
 وعمرو عمرو بن ود قصه رسي  
 المرتضى الفارسي الكرار والاسد  
 وعيبة العلم بيت الحلم سيد أهل  
 صنو الرسول وفاديه بهجتته  
 الفلك والباب داحي الباب جمال  
 خليفة المصطفى الراقي لمنكبه  
 قاضي القضايا وذو علم البلايا وملا  
 وافي الذور الفتى الليث المصور  
 ولي رب السما داعيه آيته الكبرى  
 بواب رحمة ، سياف نغمته ، خزا  
 يارافعا راية الاسلام ناصبها  
 لولاك لم تخاق الافلاك حتى  
 ابان حبيب حبيب الله وارنه  
 محيي مميت ولي النفع والضرر  
 اوجاد يسقط منها الجود كالطر  
 ح الحصون نصير أي متصر ا  
 واستخبرن خبيراً نخبرك بالخبر  
 عي ذا الحار بدم النحر وتزر  
 اباد قرنا لدى الاحزاب مع زجر  
 وكم اسود تولت عنه كالخمر  
 مرد الردي مرة بالصارم الذكر  
 المغوار سيد اهل البدر والحضر  
 الحكم قالع ساس الظلم والبطر  
 فوق الفراش وما فيه من الحذر  
 القعاب وغاب الحرب أي جري  
 فانظر لمركبه باصاحب الفكر  
 ع الثايبا وراقي ذروة الخطر  
 وممدوح الزبور ومولى الصور والزبر  
 وحجته العظمى على البشر  
 ن حكته ، اغلوطه القدر  
 وجازماً حركات الكفر بالشر  
 ولا الاملاك مع سائر الارواح والصور  
 بان نجل حبيب من عدك بري



جد بالقبول عليه بالوصول الى  
 اذا قلا وهجا ضد الى ملك  
 واشفع لمن دلني طفلا عليك معا  
 وانجز الوعد يا بن العسكري فقد  
 صلى الاله عليكم ما على شجر  
 المسؤل مع غاية المأمول والوطر  
 ومن عليه فبالاكرام منه حري  
 من فيك شاركني ياخير مدخرى  
 طال انتظاري فقم ياخير منتظر  
 طير علا أو تغنى سادة الشجر  
 وله ذير ذلك من المراثي الحسينية ( نغمده الله برحمته ) .

## ٢٦ - الشيخ مرزوق الشويكي

( ومنهم ) العالم العامل الاواه الشيخ مرزوق ابن الشيخ محمد ابن الشيخ  
 عبدالله الشويكي الخطي الاصيلي البحراني ( فده ) ( والشويكي نسبة الى الشويكة  
 بالضم تصغير شوكة قرية من قرى القطيف ) مسكن الشيخ وآبائه والافهم من  
 أهل البحرين كما ذكره العلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور في اجازته  
 الكبيرة له ، وشرح الشيخ حسين المفاتيح الشرح الكبير بلمتاسه وكتابته بخطه  
 وعندنا منه مجلدان بخطه ، ووجدت له اجازة صغيرة من الشيخ حسين المذكور  
 بخط المجيز على ظهر كتاب ( الانوار الوضية في شرح الاحكام الرضوية ) ولم  
 أقف له على مصنف ولا تاريخ لوفاته ضاعف الله له حسناته .

وكان ابوه الشيخ محمد من العلماء وشعراء اهل البيت ( عليهم السلام ) وله  
 فيهم المراثي الكثيرة وكان من تلامذة العلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور  
 كاتبه المذكور ومن كتابه .

وكان جده الشيخ عبدالله من العلماء الفضلاء ومن شعراء اهل البيت ( عليهم السلام )

ووقفت له على مصنف جيد حسن في الفضائل للنبي (ص) والائمة الطاهرين  
صلى الله عليه وآله المعصومين مجلد وله بعض الاشعار والشيخ مرزوق المذكور  
يروى عن العلامة الشيخ حسين آل عصفور كما ذكرناه في اجازتيه وهما عندنا .

## ٢٧ - الشيخ عبد الله الحريفي

( ومنهم ) العالم العامل الفاضل البهي التقي الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي  
البحاري الحريفي الخطي ( البحاري والحريف بالتصغير في الثاني قربتان من  
قرى القطيف المحروسة ) كان من اهل الحريف أولاً فلما أخرجها الاعراب  
انتقلوا الى البحاري وسكنوا فيها وبقيت الاولى خراباً الى الآن يسكنها بعض  
اهل قريتنا في ايام القبط خاصة وكان هذا الشيخ عالماً فاضلاً أديباً شاعراً ، له  
حواشي كثيرة على المدرك وله رسالة جيدة في الحكمة النظرية من الاصول وله  
كتاب شرح الدرّة في المنطق الجميع عندنا بخطه وله رسالة نقض لرسالة الشيخ  
احمد بن طوق ( ره ) ( المتقدم ذكره ) في وجوب ترك الصلاة على محمد وآله في  
الركوع والسجود على جهة الجزئية وله بعض الرسائل لا يحضرني الآن ذكر  
اسمائها وكان ابوه الشيخ علي من العلماء وله أخ اسمه الشيخ محمد من العلماء ايضاً  
الا اني لم افق لها على مصنف والشيخ عبد الله صاحب الترجمة أعلمهم وأفضلهم  
ويعرفون بيت العوّى .

## ٢٨ - السيد محمد ابو الفاضل

( ومنهم ) العالم السيد الحسين الشاعر الاديب الامجد السيد محمد ابن السيد

مال الله ابو الغفل القطيفي من التوبي (قربة من قراها) كان رحمه الله تعالى من الشعراء المجيدين المكثرين في مرثي الحسين (ع) واصحاب الحسين سلام الله عليهم أجمعين وله يد قوية في العلم إلا ان الشعر غلبه انتقل من القطيف للعراق وجاور جده الحسين سيد الشهداء وامام السعداء (ع) حتى مات فيها كان رحمه الله تعالى كثير الرقة ورافقة الدموع على مصاب جده الحسين الشهيد المفجع الذي يحق لكل مؤمن ان يسكب عليه عوض الدموع دماً، ولا يتنى بلذيق الطعام وبارد الماء ويجعل العمر كله عليه مآتماً فلقد بكته الافلاك والاملاك والارض والسما والجن والانس والصامتات والجامدات والنابتات وماما .

و نقل الشيخ علي الحماكي قارىء النجف الاشرف و كان من الاخيار قال حدثني العلامة الاخير الشيخ جعفر الشوشترى و كان الشيخ جعفر المذكور من افاضل العصر و نواميس الدهر و كان زائراً للامام الرضا عليه السلام وفيها توفي قال الشيخ جعفر : حدثني السيد محمد ابو الغفل القطيفي قال : رأيت في الطيف ليلة من الليالي كأني جئت الى ندير ماء يجري وعلى حافته امرأة جالسة عليها آثار الهيبة والعظمة وهي تئن وتبكي ويدها قميص أحمر تغسله في ذلك الندير وهي تردد هذا البيت بأنين و بكاء وزفير :

وكيف يطوف القلب مني ببهجة ومهجة قلبي بالطفرف غريب ؟

قال السيد محمد فدنوت منها وسلمت عليها وقلت لها من أنت وما هذا القميص فقالت أما تعرفني انا جدتك ( فاطمة الزهراء - ع ) وهذا القميص قميص ولدي الحسين (ع) لا افارقه ابداً ، أو ما هو بمعناه فانقبه السيد المذكور وعمل قصيدة جيدة على الحسين (ع) وضمنها هذا البيت عن لسان فاطمة الزهراء صلوات الله

وسلامه عليها وعلى ابيها وبعلمها وبينها واول التصيدة المذكورة هو هذا .

( اراك متى هبت صبا وجنوب )

وكان ابوه السيد مال الله من اهل العلم ومن شعر السيد محمد الكثير قوله  
( رحمه الله تعالى ) :

يا زائرين الى المختار من مضر	رحمتم جسوما ورحنا نحن ارواحا
انا أقنا على عذر ومن قصر	ومن أقام على عذر كمن راحا
وله رحمه الله التصيدة الرائية في رثاء جده الحسين (ع) منها في شأن الانصار (ع)	
عشقوا القنا للدفع لاعتشقوا القنا	لأنفع لكن أمضي المقصور
ما شاقهم للمخلد إلا دعوة الرحمن	لا ولدانها والحسور
فتمثلت لهم القصور وما بهم	لولا تمثلت القصور قصور

## ٢٩ - السبيغ يحيى بن عمرانه

( ومنهم ) العالم الفاضل الاسعد الشيخ يحيى ابن الشيخ محمد الخطي القطيفي والظاهر انه من آل عمران ولم أنحقهه و كان من الفضلاء النبلاء إلا اني لم أقف على شيء من احواله ولا شيء من مصنفاته سوى اني رأيت له اجازة في آخر الروضة شرح اللمعة لتلميذه العالم .

## ٣٠ - السبيغ محمد بن سيف

( ومنهم ) المقدس الفاضل العامل الامجد الشيخ محمد ابن الحاج احمد بن سيف النعيمي القطيفي وهذا الشيخ ايضا من مشاهير علماء القطيف وارباب الفتاوى ولم أقف على شيء من احواله سوى الاجازة من شيخه ( المتقدم ذكره ) .

ولهذا الشيخ أعني الشيخ محمد بن سيف ثلاثة اولاد علماء فضلاء اكبرهم الشيخ حسين وقد بلغ مرتبة عظيمة في العلم إلا انه لم تطل ايامه .  
 وأرسلهم العالم العاضل العامل التقي النقي الشيخ علي وهو أفضلهم وأعلمهم له كتاب حسن في التوحيد مبسوط رأبته قديماً بخطه ، وله كتاب وفاة امير المؤمنين (ع) وهو أحسن ما صنف في هذا الباب مطبوع ، وله وفاة الامام الحسن (ع) أيضاً وله رسالة جيدة في الاصول الخمسة سماها ( غنية المكلمين ) رأبتها والظاهر أن له بعض المصنفات لا يحضر في الآن امماوما .

وله ولد فاضل عالم اسمه الشيخ ناصر أدر كته في حدائثه سني رأبته مرة واحدة وكان ضريراً ومسكنه قرية تاروت وعقبه فيها الى الآن علماء فضلاء .  
 وأصغرهم الشيخ سليمان وله ولد فاضل عالم ناضل اواه اسمه الشيخ ضيف الله من المعاصرين أفضل من ابيه كان رحمه الله تعالى من العلماء الاتقياء الاخيار الاصفياء ورع متعفف ، له بعض الاجوبة على بعض المسائل وله من المسائل سئل عنها شيخنا العلامة الصالح واجابه عنها بين دفعات توفي ( قدس سره ) في ربيع الاول سنة ١٢٩٦ وصلينا عليه مع شيخنا العلامة ، بواها وأيانا وآباءنا وآباءهم والمؤمنين دار الكرامة والمقامة بحق محمد المصطفى وآله اهل العصمة والكرامة صلى الله عليهم أجمعين كل آن وحين .

### ٣١ - الشيخ سليمان بن فضائل

( ومنهم ) العالم الفاضل الشيخ سليمان بن فضائل الشويبي القطيفي كان من مشايخ الفاضل الشيخ مبارك بن حميدان الجارودي .

### ٣٢ - الشيخ مبارك به خضر

( ومنهم ) العالم الاعمده الشيخ مبارك بن خضر الخطي ولم افق على شيء من احواله مع الذي قبله سوى ما ذكرناه قدس روحه ونور ضريحه .

### ٣٣ - الشيخ عبد علي به قضيب

( ومنهم ) العالم العامل الفاضل الاديب الشيخ عبد علي بن محمد بن قضيب الخطي من آل المقلد واصحابهم القديم ملوك الجزيرة والموصل أي جزيرة العرب ثم سكنوا القطيف قديماً وكانوا فيها اصحاب رئاسة واموال مخالطون للحكام في الاعمال وهذا الشيخ هو جوهرة هذا البيت كان رحمه الله تعالى من تلامذة العلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور وله منه الاجازة وله ايضاً اجازة من السيد السند والركن المعتمد صاحب الكرامات والفضائل السيد مهدي ببحر العلوم الطباطبائي ( قدس سره ) بالغ في الثناء فيها عليه وذكره في ( روضات الجنات ) وذكر انه بعد مجيئه من العراق ورد اصفهان وسكنها واستجاز منه جماعة منهم الفاضل الحاج ابراهيم الكرباسي صاحب ( الاشارات ) ولم افق على شيء من مصنفاته سوى جواب مسألة له عندنا بخطه في صلاة الجماعة واشترط عدالة الامام وتفسير العدالة جواباً مبسوطاً شافياً ولا ادري توفي في اصفهان ام غيرها .

### ٣٤ - السيد محمد الصنمير

( ومنهم ) السيد النجيب العالم الاديب السيد محمد بن السيد ابراهيم ابن السيد يحيى ابن السيد شرف الصنمير الخطي كان ( رحمه الله تعالى ) من

أهل الثروة والرغبة العظيمة في اقتناء الكتب النفيسة ولما يوجد كتاب في طرفنا إلا وعليه تملكه وقد كان بيت الصنديد جماعة كثيرة من السادة الموسويين اصحاب إباء وغيره في الدين ، وجرى لهم مع عسكر السلطان الذين في القطيف وكانوا يعرفون بالمغاربة والظاهر إنهم من أهل مصر وكانت القطيف والاحساء من قديم الزمان ملكا لملك الروم وإنما يتغلب عليها بعض الاعراب والوهابية أو غيرهما غفلة أو إرضاء من المأمورية ولبعد الشقة في ذلك الزمان ولعدم ضبط للمالك كالأآن قضية عظيمة فقتل اولئك السادة المذكورون أكثر العسكر الذين هم الحاضر ون بعد مدة تبعوا هذا العسكر فقتلوا منهم جماعة في الطرق والاسواق وهم غازون فلما سمع بذلك حاكم صنعاء اليمن وكان زبيدياً قام في طلب ثأرهم لاعتقاده امامتهم لأن الامام عندهم كل فاطمي قام بالسيف فهو امام و كاتب السلطان بما جرى وانه ثأر بثارهم فأرسل اليه ديات عدد من قتل منهم فأرسل جماعة من جهته بالديات لورثتهم فلما وصلوا القطيف اختفى بقية من سلم منهم خوفاً من العاقبة بعد ولم يقبض احد منهم شيئاً من الديات خوفاً وتقية فاخذ تلك الديات جماعة من السادة من غير ذلك البيت بانهم منهم وربما اخذ بعضها غير سادة وتسموا بالسيادة وهكذا ذكر جماعة من العلماء الثقات عن الماضين الثبات وهذا السيد من افاضلهم عالم عامل له مسائل جيدة إثني عشر مسألة ارسلها الى العالم الفاضل الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي بن احمد البلادي البحراني من مشايخ ( صاحب الحدائق ) فاجابه عنها وله ايضاً مسألة مستقلة في الرضاع سأله واجابه الجميع عندنا ولا باس بايرادها وجوابها لما فيها من كثرة الفوائد والعوائد ومذاكرة العلماء الاماجد لأن كتابنا هذا جامع نفيس ومستطرف أنيس ، قال السيد محمد المذكور :

الحمد لله الذي زين السماء الدنيا بمصاييح الدين وثبت قواعد الاحكام  
باطواد شرائع الاسلام للمسلمين والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله النبي المبعوث  
رحمة للعالمين وعلى آله وخلفائه العالمين صلاة تتعاقب بتعاقب السنين وتدوم بدوام  
الدنيا والدين .

أما بعد فقد عرض للداعي آناء الليل واطراف النهار والمقر بالعبودية بصريح  
الاقرار بعض المسائل العلمية والجزئيات الفقهية فاحب تحقيق الحكم الشرعي فيها  
على التفصيل وبسط الجواب مع تحقيق جزئياتها بإيراد الدليل حسبما ظهر لشيخنا  
الا عظم ودستورنا الا قوم الاستاذ الحقبقي والمعلم النبضي التحقبقي من غير اكتفاء  
بنقل اقاويل الاصحاب والخلاف لأن ذلك لا يجزى عند ذوي الانصاف بل  
المسؤول عن الجواب المأمول بيان ما هو لشيخنا المختار ليستفيد السائل ويهتدي  
المختار وهي مسائل .

( الاولى ) : رجل عين وصياً لوصاياه ولم يعلمه حتى مات فهل يجب على  
الوصي القيام بها ام له الاختيار في القبول والرد ولو علم الوصي بذلك قبل موت  
الموصي ورد الوصية ولم يقبلها ثم عاد الموصي بعد ذلك لتعيينه لذلك مرة اخرى  
ولم يعلمه به حتى مات فهل حكمة هذا كالأول ام البطلان لرده السابق ولو غير  
الوصية بزيادة أو نقصان أو غير ذلك وعينه لما غيره ولم يعلمه ابضاً حتى مات  
فهل هو كالاول أو كالثاني ؟

( الثانية ) لو عين موص وصاياه في عقار معين أو غيره وزادت الوصايا  
على الثلث واجاز الوارث الوصية ثم بعد الاجازة ادعى انه جاهل بما اجاز فيه  
جهالة روية أو القيمة هل تقبل منه هذه الدعوى بعد الاجازة ويتعقبها من بعد



ثبوت دعواه اشتراط المعلوماتية ام لا ؟ وعلى تقدير مماعها هل نورث هذه الدعوى فتقبل من ورثة المدعي بعد موته اذا لم يقم بها مؤرثهم أو قام ولم يتم حكم الحاكم فيها ام لا ؟

( الثالثة ) لو ان رجلا صار ضيفاً لرجلين مجتمعين في خوان واحد في شهر رمضان الى رقت وجوب زكاة الفطرة هل زكاته بينهما أم على احدهما وجوبا كفايئاً ام لا ولو تناوباها يوماً ويوماً من اول الشهر أو من وقت الضيافة الى آخره فهل هو كذلك أم على ذي النوبة المقارنة لوقت الوجوب مع صدق الضيافة له عليهما في المدة كلها ولو تناوباها احدهما فطوراً والآخر سحوراً فكذلك ايضاً أم على ذي الفطور أو السحور مع صدق الضيافة له عليهما ولو أفطر عند شخص وتسحر من مال نفسه أو العكس فهل فطرته بينه وبين مضيفه أم على مضيفه مطلقاً أو ان كان مضطراً خاصة أو مسحراً خاصة أو على نفسه مطلقاً ؟

( الرابعة ) هل يصح الاقتداء بامام يقضى صلاة عن الغير مع عدم وجوبها على القاضي بل والمقضي عنه أم لا لأن الاقتداء في غير الفريضة مخصوص بمواضع ليس هذا منها .

( الخامسة ) هل يجوز ان يعطى الهاشمي الزكاة اذا منع الخمس أو قصر عن كفايته أم لا وعلى تقدير الجواز هل يعطى ما اتفق ولو أغناه أم قوت يومه خاصة .

( السادسة ) ما حد الجمع بين الصلاتين الذي يسقط معه الاذان للثانية .

( السابعة ) ما افضل التعقيب والنافلة مطلقاً أو الزائبة خاصة .

( الثامنة ) لو اشترى رجل من آخر داراً فاحدث المشتري فيها احداثاً

لا يمكن الانتفاع به إلا فيه ولا قيمة له يعتد بها إذا ازيل ثم احتال البائع على المشتري في الفسخ وعداً بارجاعه عليه ففسخ ولم يف له بوعدده هل يكون الفسخ صحيحاً والبيع باطلاً أم لا ، وعلى الأول هل للمشتري قيمة ما أحدثه على البائع أم يجب عليه ازالته عنه أم له الانتفاع به في ملك الغير لكون تصرفه شرعياً أم لا ( التاسعة ) متى يحاسب الغريق لأن المفهوم من الروايات كونه في القبر ولا قبر وكذلك الذي في بطون الوحوش والهوام .

( العاشرة ) هل تحريم العصير الثابت بالروايات شامل للتمر أم لا وما المراد بالنضوج المسؤل عنه في روايات عمار بن موسى الذي فسره الامام ( ع ) بماء التمر هل هو شامل للذبس أم خاص بالتمر المنبوذ في الماء فانا لم نجد في كتب اللغة التي تحت أيدينا ومع ذلك فهي تدل على تحريمه من غير اعتبار مس النار أو الغايان ولا يمكن القول به للعلم بحليته من كون ذلك بضرورة المذهب ولو قيل بأن اعتبار ذلك مفهوم من قول الامام عليه السلام في الجواب خذ ماء التمر واغله حتى يذهب ثلثاه قلنا ان ذلك كيفية التحايل لا التحريم كما لا يخفى .

( الحادية عشرة ) هل الشاك بين الاربع والخمس قبل الركوع يهدم ركعته وينتقل شكه بين الثلاث والاربع أم يبني على الاربع ويتم صلاته ويسجد للسهو كما اختاره شيخنا احمد بن اسماعيل الجزائري دام ظله لا مطلق النص واصالة عدم الزيادة .

( الثانية عشرة ) هل يحرم تسمية المهدي ( ع ) باسمه وكنيته ولقبه في زمن غيبته أم لا ولنختم الكلام بالسؤال عن هذا الامام عليه السلام لأنه لعدد الأئمة الحتام كما ان هذه المسألة لعدد المسائل هي التمام والمسؤل من توجيهات ذلك النور

الاقدم والكمال الانفس تعجيل الجواب في هذه الابواب على وجه التحقيق والتدقيق الرشيق فان فيض ذلك الوهاب لا مزبد عليه وللسائل كفاية لديه وليكن على وجه الافتاء والاستدلال على وجه التفصيل لا الاجمال والدعاء منكم مسؤل ولكم مبذول لا زالت المدارس مجددة بتجديد بقائه والنفائس مستفاد من افاداته وعطائه آمين آمين قدم هذا الداعي لكم على وجه التبجيل والتعظيم محمد بن شرف بن ابراهيم الحسيني الموسوي حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً .

( جواب المسائل ) بسم الله الرحمن الرحيم ومنه سبحانه استمداد الصواب

ان نقول على وجه الاختصار اما عن المسألة .

( الاولى ) فهو ان الرجل له الرد في حياة الموصي مع بلوغه الرد لما في المعتبرة اذا ارصى الرجل الى اخيه وهو غائب فليس له ان يرد وصيته لانه لو كان شاهداً فابي ان يقبلها طلب غيره أما بعد الموت فلا خلافاً للعلامة في المختلف والتحرير فانه قال له الرد ما لم يقبل نعم لو حصل للموصي من القيام بها مشقة لا تتحمل فغير بعيد جوازه .

( وأما الثانية ) فالمشهور عدم سماع الدعوى لأصالة عدم الجهل بالزيادة وعدم زيادة المال على ما اظن وفي القول بالسماع قوة واليه ميل الشهيد في الدروس واحتمله العلامة في القواعد ولو كان الايصاء بجزء مشاع فلا كلام في سماع الدعوى مع النمين وكيف كان لا تكون الدعوى مورثة .

( وأما عن الثالثة ) فهو ان الزكاة الفطرة على الرجلين المجتمعين في خوان واحد معاً اذا أكل من مالهما على الاقرب كما في العبد المنفق عليه من مال الشريكين خلافاً لبعض الاصحاب وبقي فروع المسألة معلوم من تفسير الاصحاب الضيافة

وفيه اقوال سبعة .

( وأما عن الرابعة ) فهو انه لا دليل على ما هو المشهور من عدم جواز الجماعة في شيء من النوافل عدا العيد والاستسقاء والمستند ضعيف والاجماع غير معلوم وعن ابي الصلاح جواز الجماعة في الغدير وعن جماعة اعادة الصلاة خلف المعيد بل نقل المحقق قولاً بالجواز في النافلة مطلقاً وصحاح الاخبار معه غير بعيد استثناء ما اصلها الفرض مطلقاً اذ المفهوم المتبادر من النافلة المستحبة اصالة وقد صلى جماعة مع القاضي تبرعاً بمحضر مشائخنا المعاصرين من غير تكبير قدس الله ارواحهم جميعاً .

( وأما عن الخامسة ) فهو انه يجوز للهاشمي تناول الزكاة في الجملة اما من مثله او من المندوبة فظاهرها الاجماع واما من الواجبة من غير قبيلة فاكثرو الاصحاب اطلقوا تحريمها وهو يشمل غير المفروضة إلا ان الاخبار تدل على التخصيص بالمفروضة وعليه جماعة من محققي الاصحاب واستثنى من المنع ما اذا قصر الخمس عن كفايته فيجوز له تناولها اجماً كما حكاه جماعة والاكثر انه لا يتقدر بقدر والاقرّب انه لا يتجاوز قدر الضرورة كما عن طائفة من الاصحاب فيقتصر على قوت يوم و ليلة إلا مع عدم اندفاع الضرورة بذلك .

( وأما عن السادسة ) فالحق أن يأتي بالفريضة الثانية قبل انقضاء فضيلة الاولى قبل ان يأتي بنافلتها فلو أتى بالثانية بعد انقضاء فضيلة الاولى مع الاتيان بها في ازل وقتها وبعد نوافلتها كان مفرقاً .

( وأما عن السابعة ) فهو ان النص الصحيح دال على افضلية التمتع بعد الفريضة على الصلاة تنفلاً لكن في الرابطة قد يقال انها جبر للفريضة ومن مكالاتها

ولا شيء بعد المعرفة أفضل منها ويدل عليه استحباب المبادرة قبل التعقيب سوى تسييح الزهراء عليها السلام وعسى ان تبسط الكلام في تحقيق المقام حيث انه في هـ. هذا الآن لم يمكن البرهان .

( وأما عن الثامنة ) وهو ان الفسخ صحيح ولا يقدر انه مغرور اذا صدر منه بالقصد والاختيار والمالك الازالة ومع البقاء يكون المحدث شريكاً بالنسبة .

( وأما عن التاسعة ) فان الحساب والعذاب في البرزخ اعني ما بين الموت والقيامة سواء كان الميت في بر أو بحر على وجه الارض أو في قبره وهو المراد من قولهم عذاب القبر حرق ، لا القبر العرفي بل مكان الجسم كيف كان وفي القرآن العزيز حكاية عن آل فرعون ( النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب ) ومن آل فرعون العرقى قال شيخنا البهائي قدس الله سره وقد يستبعد تعلق الروح بمن أكلته السباع وأحرق وتفرقت اجزائه يميناً وشمالاً ولا استبعاد فيه ، وفيه نظر الى قدرة الله تعالى على حفظ اجزائه الاصلية عن التفرق او جمعها بعده وتعلق الروح بها تعلقاً ما وقد روي عن أئمتنا عليهم السلام ما يدل على ان الاجزاء الاصلية محفوظة الى يوم القيامة روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني في باب النوادر من كتاب الجنائز من الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ( ع ) انه سئل عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم إلا طينته التي خلق منها فانها لا تبلى بلى تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق الله منها كما خلق منها اول مرة وفي حديث آخر كل شيء يبلى من ابن آدم إلا عجب الذنب .

( وأما عن العاشرة ) فهو ان الاقرب عدم الشمول للتمري ما لم يسكر خلا اولاً

والتبادر من العصير في رواية عبد الله بن سنان المعتبرة العصير العني كما هو المتعارف والمراد بالنضوج المروي في التهذيب هو النبيذ المسكر ولهذا وصف بالمتعق وسئل عن كيفية تحليله فقال (ع) خذ ماء التمر وأغله حتى يذيب ثلثا ماء التمر وهو الذي أمر (ع) باهراقه في البالوعة حين شمه فقال ما هذا؟ فقال النضوج كما رواه في الكافي وأما النبيذ الذي لم يبلغ الاسكار فالأقرب حليته بل ربما يدعي عدم ظهور الخلاف فيها وفي كتاب الشرائع في مورد وأما التمر إذا غلا ولم يبلغ الاسكار ففي تحريمه تردد والاشبه بقاء التحليل حتى يبلغ الاسكار وهو يشمر بالخلاف كما ذكره شيخنا أبو الحسن الشيخ سليمان البحراني وفي المغايب نقل الخلاف في وجوب الحد فيه وفي الزبيبي ثم قال والأصح عدم التحريم فيهما فضلا عن الحد وتحريم المسكر من نبيذ التمر مما لا كلام فيه والروايات مصرحة به وبأنه من اقسام الخمر وفي القاموس في مادة النضح وكهـ بور الوجور في أي موضع من الفم كان وفيها نضح عطشه سكنه أوروي أو شرب دون الري فيكون اخذه من ذلك .

( وأما عن الحادية عشرة ) فهو انا لا نعلم خلافا بين المتأخرين في ان الشاك بين الاربع والخمس قبل الركوع يهدم الركعة ويرسل نفسه ويحتاط بركعتين جالسا ويكون شكا بين الثلاث والاربع وتدل عليه الروايات الدالة على البناء على الاكثر اذا اعتدل الوهم فهدم الركعة بناء على انها تكون خامسة وانص الذي يزعم المحقق الزكي الشيخ احمد الجزائري دام ظله يدل باطلاقه على البناء على الاربع ويتم صلاته لا نعرفه فان ما ورد من الاخبار في صورة الشك بين الاربع والخمس وانه موجب للمرغبتين كصحيحة عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله

قال اذا انت لم تدر اربعا صليت ام خمسا فاسجد فاسجد سجدي السهو بعد تسليمك ثم سلم بعدها وصحيحة عبدالله بن علي الحلبي عن ابي عبدالله (ع) قال اذا لم تدر اربعا صليت ام خمسا أم نقصت أم زدت فتشهد وسلم واسجد سجديتين بغير ركوع ولا قراءة تشهد فيها تشهداً خفيفاً وغيرهما من الروايات لا يشمل تلك الصورة كما لا يخفى إذ الركعة إنما تتحقق بالركوع وقبل الركوع لا يصدق انها قد صليت ولا يراد بالنص ما يدل على البناء على الأقل كصحيحة عبد الرحمن بن الحجاج وعلي عن ابي ابراهيم (ع) في السهو في الصلاة قال يبني على اليقين ويأخذ بالحزم وموثقة اسحاق بن عمار قال قال لي ابو الحسن (ع) فابن علي اليقين قال قلت هذا أصل؟ قال نعم لأنه مع ما يعارضه من الاخبار لا يعمل به في جميع الاحوال وما زعمه ذلك الشيخ هو الظاهر في بادىء الامر وفي التنقيح بعد ان نقل رواية ابن سنان المتقدمة قال ليس في هذا كما ترى تفصيل وعمل بمضمونها المرتضى والشيخ في المبسوط وابن ابي عقيل وابن البراج وابن ادريس لكن المتأخرين فصلوا تفصيلاً وذكر التفصيل الى آخر ما ذكره وعند التأمل يكون الشك قبل الركوع شكاً بين الثلاث والاربع كما ذكرناه وحققه المتأخرون .

( وأما عن الثانية عشرة ) فهو ان الاقرب القول بكراهة التسمية إلا مع الخوف والتقية فيحرم جمعاً بين الاخبار وما ورد في بعض الدعوات من تسميته صلوات الله عليه وهنا نختم الكلام ونعتذر من عدم البسط في هذا المقام من تشويش البال وشغل الحال ومثلكم من يعتذر والباقي اسلامتكم انتهى .

ولهذا الشيخ المذكور مكاتبة للسيد المزبور صورتها : أهي سلام شدت بنغمات السرور اطياره وبدت على صفحات الدهور انواره وأصلح دعاء تعاضدت

شرائط اجابته وترادفت وسائط اصابتها وسمعت مصاعد قبوله ونمت فوائده  
 فرؤاه واصوله وانفس ثناء ثبت بالوفاء مسانده ووسائده وبنيت على الولاية قواعده  
 ومقاعده للغصن المتفرع من الزيتونة العلوية والنهر المنبجس من العين الصافية  
 النبوية البهي الرضي المهدب الوفي الشريف النجيب الامجد سيدنا السيد محمد ادم الله  
 تعالى توفيقه وسهل الى كل خير طريقه وبعد فقد ورد الكتاب الشريف فامر  
 الخاطر وأقر الناظر حيث اشعر بحسن سلامتكم وحسن صفاتكم وما ذكرتموه من  
 السؤال صار معلوماً وأما الجواب فهو ان المعروف في كلام بعض الاصحاب انه  
 ينبغي تقييد جواز نظر الرجل بطلقة الرجعية بشهوة أو بغيرها بقصد الرجوع به  
 أو بعدم قصد غيره وانه بدون ذلك يفعل حراماً ووجه انفساخ النكاح بالطلاق  
 وان كان التزلزل لا يستقر إلا بانقضاء العدة ومن هنا قيل بوجوب مهر المثل  
 لو وطأ ولم يراجع حتى انقضت العدة لكن التحقيق ان الامر في رفع النكاح  
 كذلك أو توقفه على خروج العدة مشتبه مما ذكر ومن عدم وجوب الحد عليه  
 مع الوطء بدون الشرط وجواز تفسير كل من الزوجين الآخر ولعل الاول  
 أقرب وان كانت بحكم الزوجية في بعض الوجوه ولا اشكال في التحريم مع عدم  
 قصد الرجوع أما مع عدم قصده فغير بعيد بظاهر رفع الطلاق حكم الزوجية وان  
 توجه الاكتفاء به في الصحة بقصد الفعل مع عدم قصد المنافي فيكون ذلك رجوعاً  
 والله اعلم بحقيقة احكامه، انتهى نقل ما اردنا منه نعمدنا الله وايه برحمته ورضوانه  
 وجمعنا وايام واباءنا وابناءنا ومشائخنا والمؤمنين في فسيح جناته بحق محمد وآله  
 اهل الهدى واركانه .



## ٣٥ - السيد محمد ابن السيد معصوم

( ومنهم ) السيد الامجد العالم الاريب الارشد الفاضل السيد محمد ابن السيد معصوم القطيفي قال الفاضل المعاصر النبي الحاج ميرزا حسين النوري الطبرمي (رحمه الله تعالى) في كتاب (دار السلام) بعد ذكر رؤبأ في حق هذا السيد المرحوم قلت هذا السيد كان جليل القدر عظيم الشأن وكان شيخنا الاستاذ العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني اعلى الله مقامه كثيراً ما يذكره بخير ويثني عليه ثناء بليغاً قال كان تقياً صالحاً وشاعراً مجيداً واديباً وقارئاً غزيباً في بحار محبة أهل البيت عليهم السلام واكثر ذكره وفكره فيهم عليهم السلام حتى انه تلقاه في الصحن الشريف و نسأله عن مسألة ادبية فيجيبنا ويستشهد في خلال كلامه بيت انشده هو أو غيره في المراثي فينقلب حاله فيشرع في ذكر مصائبهم على أحسن ما ينبغي ويتحول المجلس الى مجلس آخر فيه رضا الله تعالى ثم ذكر له قضية حسنة مضمونها انه تشرف في ليلة الجمعة في مسجد الكوفة برؤية صاحب العصر وناموس الدهر مع شخصين فاضلين، انتهى موضع الحاجة من كلامه زاد الله في علو مقامه ( قلت ) ولم أفق على شيء من اشعاره إلا ما ذكره هذا الفاضل في هذا الكتاب من قصيدته ليوم التاسع من ربيع الاول ( هن ربيع الاول ) وهو من تلامذة العالم الفقيه الماهر الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر قدس سرها وقد وقفت له على رسالة جيدة في ترجمة العلامة السري السيد عبد الله شبر الكاظمي في آخرها قصيدة له مرثية عليه وذكر في كتاب ( نفس الرحمن في فضائل سلمان ) لهذا السيد

كتاب في التوحيد مسماه (نوافح المسك) ونقل منه في كتابه المأثور تعمدته الله  
بالكرامة والحبور آمين .

### ٣٦ - الشيخ ناصر ابو ذيب الخطي

( ومنهم ) العالم الفاضل الفاخر الشيخ ناصر بن محمد آل ابو ذيب القطيفي  
كان من علمائها العظام وفقهائها الكرام ولي الحسبة في بلاد القطيف في زمانه  
والظاهر انه من تلامذة العلامة الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني وقفت له  
على بعض الاشعار ولم اسمع له بمصنف ولم اقف له على ترجمة ولا على خبر للوفاة  
ضاعف الله له الحسنات .

### ٣٧ - الشيخ عبد الحسين ابو ذيب

( ومن أهل هذا البيت قدس سرهم ) أعني بيت ابي ذيب الشاعر الادبي  
الخير الشيخ عبد الحسين ابو ذيب من شعرائها المشهورين وادباؤها المذكورين  
ومن شعراء اهل البيت الطاهرين صلى الله على محمد وآله اجمعين له قصائد في  
الرثاء مشهورة ومن جيدها قوله القصيدة التي اولها :

عبرات تحمها زفرات      هن عنهن أسن ناطقات

### ٣٨ - الشيخ يوسف ابو ذيب

( ومنهم ) الشاعر المصقع الاديب ابن عمه الشيخ يوسف ابو ذيب كان  
رحمه الله تعالى أشعر من ابن عمه وأخل وله مرثي كثيرة ومن جيدها القصيدة التي  
أولها :

نعم آل نعم بالغميم أفا.وا ولكن عقا ربع لهم ومقام  
وهي بليغة جيداً ومن نوادر المراني ولنا قصيدة في مجاراتها أولها :  
على ساكني ارض الطنوف سلام سلام مشوق شب فيه ضرام  
وهي جيدة نسئل الله تعالى قبولها وخيرها .

### ٣٩ - محمد بن سلطان

ومن شعرائها الكبار الشاعر اللبيب وليس له سواد ولا يقرأ القرآن عامي  
سرف وهو من المعجب محمد بن سلطان القطيفي له القصيدة الرائية العجيبة مدح  
الامير في اولها مدحا حسنا بليغا ثم تخلص للرثاء على الحسين (ع) اولها :  
( سرى البارق المنقض ختم المحاجر ) وقصيدة رائية ايضا في رثاء الحسين (ع)  
وهي ( آليت أخلع الزمان عذاري ) وله قصيدة اخرى في رثاء الحسين وهي:  
( مرابعا نعم تلك للمرابيع ) وله قصيدة ميمية في مدح رحمة بن جابر وله  
اشعار اخر .

### ٤٠ - الشيخ حسمه التاروتي

( ومنهم ) الشاعر الماهر البليغ المصقع الشيخ حسن بن محمد بن مرهون  
التاروتي القطيفي ( من اهل جزيرة تاروت على وزون هاروت ) هو من شعراء  
اهل البيت (ع) ومادحيهم له الشعر البليغ الجيد ولا سيما هذه القصيدة التي اولها :  
لمن القباب الطالعات على قبا كاشب إلا انها فوق الربا  
والاخرى التي اولها :  
المرابعية بالاجر ع صباية وجمد ولم تجمع

فانه (ره) أبدع وأغرب فيها بل قلما يوجد في المراثي مثلها وله (ره)  
( لا تذقها على الشحوب لبابا )

### ٤١ - الشيخ محسن الملهوف التاروتي

( ومنهم ) الشاعر الاديب الماهر الشيخ محسن المعروف بالملهوف التاروتي  
القطيفي له القصيدة الدالية التي اولها :  
دعها نجدد عهدنا بالوادي وتمزق اليبداء بالنأساد  
ولم اسمع له غيرها وهي جيدة ولم أعلم بتاريخ وفاتها ضاعف الله حسناتها  
وحسناتها.

### ٤٢ - الشيخ ناصر بن نصر الله

( ومنهم ) العالم الاسعد الأديب الفاضل الشيخ ناصر بن احمد بن نصر الله  
ابو السعود القطيفي كان رحمة الله عليه من العلماء الفضلاء الادباء له شعر كثير  
في مراثي الحسين عليه السلام وله منظومة في الاصول الخمسة وهو من المعاصرين  
قرأ رحمه الله تعالى عليّ كثيراً من شعره .  
وارخ وفاته بعض الادباء بقوله : ( تبكي المدارس فقد ناصرها )

### ٤٣ - الشيخ عبد الله ابه الشيخ ناصر

وله ( قدس ) ولد صالح فاضل عالم من الاخيار اسمه الشيخ عبد الله سلمه الله تعالى  
وابقاه من المعاصرين له شعر كثير في الرثاء على سيد الشهداء وله منظومة في  
الاصول الخمسة وله منظومة في احوال صاحب الزمان عليه وعلى آباءه افضل

الصلاة والسلام وله قصيدتان في رثاء شيخنا العلامة الصالح الرباني وكان ممن قرأ عليه وحضر لديه رحمة الله عليه .

### ٤٤ - الشيخ احمد ابهه الشيخ مهدي

ومن ادبائها الفخام وبلغائها العظام ورؤسائها الحكام وشعرائها الاعلام  
الاديب الاربب الاسعد الشيخ احمد بن الشيخ مهدي بن احمد بن نصر الله  
ابو السعور الخطي له من الادب والشعر الحظ الوافر والكمال والغيرة والحية على  
على الاصاغر والاكابر والعتو عن اساء اليه وهو عايمه قادر ذو الهمم العالية  
والسجايا العجيبة السامية عاصرناه مدة من الزمان فوجدناه من نوادر الاوان بل  
لم نر مثله في الرؤساء والاعيان ان جلس مع العلماء فهو كأخدم في الهمجة واللسان  
أو مع الشعراء المجيدين والادباء الكاملين فهو المقدم عليهم في ذلك الشأن أو مع  
الرؤساء والحكام فهو المشار اليه من بينهم بالبنان قد سلم الله بسببه كثيراً من  
المؤمنين من القتل والى الآن لم ننف لأحد من الشعراء المجيدين والادباء الكاملين  
مع كثرة نتبعنا واطلاعنا بمثل ما وقفنا له من كثرة الادب والشعر البليغ المتين  
ولا سيما في المدائح والمراني لمحمد وآله الطاهرين مع ما فيه من امور الحكام وكثرة  
العدارة والحصام بين اهل بلاده وزمانه في أكثر الشهور والاعوام وما اصابه  
من البلايا العظام والفوادم الجسام ولقد اصابته نكبات عظام بعد وفاة والده من  
حكام الوهاية اوجبت نهب امواله واملاكه واجلاءه عن البلاد بالكلية فانجلى  
الى البحرين على طريق قطر ثم الى ابي شهر وكانب الدولة العثمانية واطعمها في  
البلاد وبسببه اخذت البلاد من ايدي اولئك الظلمة الوهاية ثم رجع من ابي شهر

الى البحرين وسبب الله له بالرجوع الى بلاده بالعز والهيبة وسخر له الحكم والرعية وباشر امواله واملاكه بنفسه وبقي عزيزاً جليلاً رئيساً مهاباً نبيلاً متمكناً من جانب الحكم ما تقي له فيها الزمام ملجأ لمن يلتجى اليه في اكبر المهام مفرجاً كربة من يقصده من اهل الايمان والاسلام حتى دعاه داعي الحمام وانتقل الى دار السلام وجوار الملك العلام .

له مدائح كثيرة في امير المؤمنين عليه السلام وابنائهم الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين التي من جملتها العلويات السبع المواتي جارى بها ابن ابي الحديد المعتزلي السدائني بابلغ نظام واكمل معنى وانتظام على وزنها وقافيتها اطول منها واكثر معان له فيها اليد البيضاء المعجبية إلا انه ابتداءً اولاً بواقعة بدر ثم احد ثم الاحزاب على الترتيب المطلوب ولا باس بايراد بعض من كل واحده منها تبركا بمدح الامير وابنائهم الطاهرين المعصومين عليهم السلام ليستدل بالقليل على الكثير ولا يثبتك مثل خير ولئلا يكون كلامنا دعوى مجردة عن الدليل والله الهادي الى سواء السبيل قال رحمه الله تعالى في اول السبع العلويات :

سرى ورواق الليل بالذجن مضروب	وقيد الحواشي بالاشعة مقطوب
وميض كتلويح الرداء ودونه	وهاد تجافي بالسرى واهاضيب
فما راغني عذب المراشف شادن	ولا شاقني وافي الروادف مخضوب
سرى البارق الملتاح من جانب الحمى	لنا وجناح الليل اسود غريب
بدا من كثيب عاج فاستفزني	بنجد وقلبي بالصباية ملهوف
وذكرني من كنت أهوى وبيننا	على النأي ادلاج بطول وتأديب

ومنها :

رويداً طلاب المجد بالجهد أما  
 تهون المعالي عند قوم وانها  
 سأخذ الظلماء درعا حصينة  
 أما كان بدر شاهداً لذوي العلاء  
 غداة تولى بالمعالي مهذب  
 واشرق في العلياء بدر سمائها  
 وجاءت قریش بمضغ الغضن والعنا  
 على كل نهد المركلين مطهم  
 وجرداء ما امتطت عليها جارة  
 ومنها:

فلما اشمخرت واشمأزت قنانها  
 مماها عليّ والرماح شوارع  
 جلا نفعها واليوم باليوم مسدف  
 فاضحت وفيها للغواني نوادب  
 وقد علت البيض القواضب ربهـا  
 فكم ضيغم أعنى وليس به كرى  
 وكم ملك يابى المذلة أصبحت  
 ومتمقص قد كان يسمو الى العلاء  
 وكم خر فيها مستطيل ودونه  
 وكم هان مشبوح الدراعين اغلب  
 الى حيث لا تسمو الرعان الا خاشيب  
 وغل المنايا بالشراسة مركوب  
 وكأمن الردى بين الفوارس معيوب  
 وللوش ولغ والقشاعم تخليب  
 شفاء واشرعن الرماح السلاهيب  
 ولكنه من خمرة الموت مصحوب  
 تقبل مشواه العتاق اليعايب  
 فاضحى وفيه الردى اللحم تقطيب  
 طعين باطراف الاسنة مخضوب  
 فامسى على الثوى لقي وهو مغلوب

ودان بدين الحق فيه شمردل  
 وكم آسر أضحي وللآسر موثق  
 وأصيد ما راضت نوازق بأسه  
 وشقشقة قرت لمقرم مصعب  
 وناعم جسم عافر الوجه شاحب  
 هو الخطب ما كانوا يظنون مثله  
 تغشاه طلاع الشايا مشيع  
 ظهور على السر المصون ومهطم  
 وناصر دين الله وابن نصيره  
 عماد الى الدين الحنيفي قائم  
 ومظهر اسرار النبوة والذي  
 وذو الجهد يوم الشعب لما تشعشت  
 رجاشت فريش والتوت وتمردت  
 هو السر سر السر سر مقنع  
 علام تنول بالمساعي لعلة  
 وفضل به تم الوجود ومفضل

الى آخرها وهي طويلة جداً جلييلة . . . واول الثانية قوله :

الا ما لعبني والحيايل الموازر  
 أفي كل يوم لي على الدهر عنرة  
 ولا يسمي الدهر الغشوم بهصاحب  
 ودون التذاني طول رجع المعاذر  
 تكرر باعقاب الجدود العوائر  
 ولا ترجع الايام مني بمآذر



ولا اقتضي منه ديوني ويقتضي  
 فلا بل كفي بالسماح ولا ورت  
 اذا لم ازرها كالسمالي مغارة  
 فقد طالما جمجت دون مطالي  
 وخليت ما بين المعازيل والعللى  
 وهومت تهويم الغهي كأتني  
 ولا ذاق بأمي الزائرون ولانما  
 ولا اقتنصت هدي الاليالي حبائلي  
 ولا جالجت بالدار عين صواعقي  
 ولا اغتبطت بي في الورى ام قسطل  
 ولا أبرقت يوم النزال صواري  
 لعمرى لقد خان الأجيـدع ربه  
 وهي طويلة جداً ومنها :

ولا العز إلا تحت وطىء الحوافر  
 معاذ لمن أوداه سوء الكبائر  
 فقد دله من كل فضل يباهر  
 من الفكر منثال بفر الجواهر  
 على كل غيب من خفي وظاهر  
 جميع القضايا من جميع المقادر  
 الى جانب من عقوق الدين عامر  
 خانيك ليس المجد إلا من السرى  
 ولا مدح إلا للوصي فانه  
 لئن تاه مدح فيه اوضل شاعر  
 ولكن لفظ المدح فيه على في  
 على أمين الله جل جلاله  
 زعيم على الامر الربوبي محكم  
 شهدت لقد آوى الخليفة سيفه

كغدوة احد والقنا يحطم القنا  
غداة اكفر القوم والله شاهد  
تجلت فريش بالردى مكفرة  
وجاءت على خيلائها تكشف الضحى  
وقد ضاق بالارض الفضا من مزاحف  
ظلام ولا غير المواضي نهاره  
تؤم الكبات المعلمين كواعب  
تميل على الارداق تيباً كأنها  
جنين للنايا في حدود أسيلة  
ثنى بقمعاع الرماح نزيقة  
ومها تجافى الموت ناوحياضه  
فلم يتبين راقع حومة الوضى  
خفقن بترجيع الاغانى مكبة  
وقد جمعوا زلزامهم ونداموا  
فالوا عليهم ميلة جاهلية  
وضاقت فجاج الارض طراً عليهم  
مماها ابوسفيان والكفر حاشد  
يفالب امراً دونه الله غالب  
وجاه بها تمشي الوحا مشمزة  
فكم للنايا فيهم من بلا مق

وقى الهام امثال الرعود الزواخر  
لادبارهم والدين دامي الاظافر  
حفيقاً على حزن الملاء والاداعر  
طلاباً لاضغان التراث الغواير  
لأرعن موار الجناحين زاخر  
ولا شهب غير العاسلات الشواجر  
من البيض أمثال البذور الزواهر  
غصون تلوى فوق كشيان حاجر  
وأقار تم تحت ليل الفدائر  
وتشدو اذا صلت ضيافي المغافر  
عقدن دبابات الصبا بالخصائر  
صليل المواضي من حنين الزامر  
على هام وراذ الوغافي المصادر  
مقارعة بين القنا المتشاجر  
وقد وقفت ارواحهم فى الحناجر  
بما رجبت والحنتف سامي المظاهر  
على الهدى اذبال المنايا الحواضر  
ويسمو لآخرى رامها غير قادر  
على رسلها فيهم بسود الفرار  
وكم للمواضي فوقهم من معاجر

وكم ساق فيها مصعب الحرب مصعباً  
 فلما رأوا ان لا مناص من الردى  
 وقد جعلوا حب القلوب نثارها  
 وضل رسول الله لولا ابن عمه  
 وقاه المنايا الحاضرات بنفسه  
 وعب عباب الموت لا يهرب الردى  
 نعات له في الروع كل شمردل  
 لأن زعموا عليه قاله دونها  
 فما الدين لولا ما بناه بقائم  
 وما الخلق لولا ما اقات بممكن  
 وما العلم لولا ما اطاق بلا حب

ومنها بعد تعداد فضائل كثيرة بليغة :

ما أثر يشرقن الشمووس بنورها  
 تحيرت الاوهام فيه فما اهتدت  
 تبوأ اشناخ العلى يستجمها  
 وحاز مناط الدهر كرها وطاعة  
 وآوى وحامى دون ما الله نادب  
 الى آخرها وهي طويلة جيدة جليلة فيها بعض مثالب اعداء آل الرسول (ص)  
 وتخلص الى رثاء سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام كما رثاه ابن ابي الحديد  
 في رثيته قال :

ويصدعن ألباب القموم الجاهر  
 لرب قدير ام بخيبة قادر  
 الى ركن فوق العلى غير مائر  
 فاولاه من كلنا بديه بعامر  
 اليه على رغم الحسود المجاهر  
 الى رثاء الحسين بن علي عليه السلام كما رثاه ابن ابي الحديد

الى ان تنوها دعوة جاهلية  
 وما طال حتى اظهروا مستكنة  
 وجاؤا بها طخياء قذفاً على الهدى  
 مكلفة ممر القنا قعضية  
 تنوها الى حرب الحسين مغارة  
 فراح بها وترأ وقد طل دونه  
 فله ظام حيل بالماء دونه  
 قضى ظامئاً ما بل بالماء ريقه  
 فقل للمعالي أسلي وتنكي  
 وللمريبات الجياد تنبدي  
 فما للمعالي في علاهن باذخ  
 وللمر والمسس النون وللضبا  
 وللدين فليجرر بذل قناته  
 وللتسعة الافلاك هداً تدكدي  
 وللشم هلا ساخ بالارض مورها  
 لقد قذف الدين الحنفي قاذف  
 فهذي انوف المجد جذعا وهذه  
 فهل لك علم منهم يوم جدلوا  
 تنوه العوالي منهم بأهلة  
 ونجري عليهم كل جرداه لم نبل

تربى الاماني في حجور الاعاصر  
 من الغدر تزجيبها اكف المقادر  
 نجر على الاسلام أم الجرائر  
 مدفعة بيض الرقاق البواتر  
 كما مد مقتل الغمام المبكر  
 لأبنا ابيه كل ير معافر  
 وسبق له بالزاخرات الشوادر  
 ولا عل إلا بالرماح القواطر  
 هل انكفأت إلا بصفقة خامر  
 ظللال العوالي واقتحام الغاور  
 ولا للموادي قائد للمضامر  
 بعاداً فما عند الوغا من مواطر  
 فان زعيم الدين دامي المناظر  
 اذا كان مجراهن بين المغائر  
 وحلت على اذقانها والمناسر  
 من الخطب لم يخطر ببال وخاطر  
 اكف المعالي داميات الخناصر  
 كمثل الاضاحي اتبعت بالمقائر  
 من الهام والاجساد رهن المعافر  
 بان وطأت في جربها جسم طاهز

ومنها بعد آيات :

اليك أمير المؤمنين مدائحي      وفيك وان لج الواحي بضائري  
وانت معاذي في المعاد وانما      اليك مصير الامر يوم المصائر  
هل المدح الا في معاليك رائق      وهل راق بالاشعار مثل المآثر

الخ وهي طويلة مليحة كما تراها وقال (ره) في اول الثالثة :

في كل يوم للحشاشة مصدع      أرق بلم وظاعن لا يرجع  
وخليفة هتفت عليك بوسها      قلب بسيم وناظر لا يهجع  
اما الاحبة فالدجنة دونهم      عب الخضارم واليباب اليرمع  
جربت من نار الهوى لا تنظفي      نار الهوى ونكل عما تقطع  
وغدوت التجمع الدنو كأنني      دان من الصفواء لا تنصدع

ومنها :

سبع وعشرون اهتبلان لي العدى      ففدت بكلمات العنا تتجرع  
ارعى من العهد القديم بروضة      أنف وادعو معرضاً ما يسمع  
واضن من عصر الصبا بشييبة      ذهبت وفات بها الزمان المهيع  
لم يترك الزمن العججوج بمهجتي      شيئاً يقيم الغزال الامروع

ومنها :

مالي اذل ولا ذراعي رخوة      كلا ولا عضبي كهام يوزع  
فلاؤذفن بكل حزق واسع      عيسا نجد الده ويززع  
ولأخضمن اليه كل شقيقة      خضم المصاعب نبت واد يمرع  
ولأجلن على الدجنة فتية      يجبي لهم من كل فضل مراتع

شعثا يلوثون الاكف قوا ايضا  
 ضربوا على هذا الدجا بسرداق  
 وتملكوا شرق العملاء وغربها  
 فهم نجاد المجد ابن تنجدوا  
 قذفوا بايدي القارعات تغطفاً  
 وتمنعوا مريح العملاء ففرعوا  
 المرعون الجود وهو مغيض  
 أرمي بهم غسق الظلام وارتقي  
 والى أمير المؤمنين تحمي  
 ملك تصور كيف شاء الى الورى  
 وتحلقت عذباته بمعاقد

ومنها :

كم تستمد السحب منه سماحة  
 ولكم يمر به الغمام فيثني

ومنها :

ملك اقام الملك بعد تاود  
 من بعد ان نيطت على الملكوت  
 وصما فقصر عن مداه اولوا العملاء  
 لم يدع يوماً بالقضاء ولو نأى  
 بل لو دعا رمم البلا لا جبنه  
 والدين من جنباته يتصدع  
 باسائه عصم هالك واربع  
 حتى ثورا وهم حفاة ضلع  
 ألا واقبل نحوه يتسرع  
 ولقد دعا فاجبن لا لتمنع

سل عنه يوم الخندقين ومصرع  
 بل سل غداة اطل منهم مرحب  
 من بعد ما غص الفضا بجيشه  
 جيش تقدمه النور عرمم  
 فغدا اللذان تقدماه وقد سمت  
 لم يلبثا إلا ومد عليهما  
 حتى تصوب للملاحم قسطل  
 ودعا النبي لأنفذن براتي  
 رجلا يحب الله وهو بحبه  
 حتى اذا سفر الصباح وكلهم  
 ادناه ثم حباه تلك فضيلة  
 فغدا ياف مؤخرأ بمقدم  
 أهوى لمرحب ضربة فقضى بها  
 حتى اذا جذب الريح وراءها  
 ولكم تنوء باربعين واربع  
 هذي المناقب لا مناقب امرة  
 فليتركوا أعلى الطريق لضيغم  
 وليرفضوا عي الكلام وينصتوا  
 سلبوا الخلافة من مناط حقوقها  
 وتقمصوها بمد نص محمد

العمرين ذاعان وذاك مصرع  
 فنجا بمهجته الجبان الاكوع  
 والكل منهم بالفرار مولع  
 مد الخضم بعارض ما يقطع  
 لدوت خطة مورد لا تدفع  
 للخزي مرط لا يزاح ومدرع  
 عادت به شمس الظهيرة تسفع  
 عبل الذراع مقذعا لا يجزع  
 لا ينثني حتى يفل الجمع  
 دنف الفؤاد لمثلها يتوقع  
 ما نال موسى مثل تلك ويوشع  
 والنصر تحت لوائه يترعرع  
 ومضى لشاخنة الحصون يززع  
 فكأنه كرة دحاهما مستع  
 وزراً عليهم وهي لا تتضعع  
 حشدوا على ليل الضلال فقمعوا  
 سام له منه السبيل المهبع  
 لهدير شقشقة الفنيق لكي يعوا  
 والله يشهد والبرية أجمع  
 نصأله في كل آي مصدرع

جاؤا بها موصولة بشنارها  
 تاهتهم الآراء فليتبوأوا  
 زعموا محاولة العلو وأبنهم  
 يامن نخب اليه كل فضيلة  
 بل رادع القدر الحري بان يرى  
 اني مدحتك غير ذي من منة  
 لكن وجدتك للمحامد والثنا  
 والمدح ليس يبالغ لكنها  
 ماذا يقول المادحون بمدح من  
 خذني اليك فمهجتي ذهبت عناً  
 واليك مني ما حييت مدائحاً  
 تشدو بفضلك يا علي وفي العدى  
 لو رامن اليشكري وطرفة  
 وعليك مني ما حييت من الثنا  
 ولك السلام من السلام مني اغتدى  
 وقال رحمه الله تعالى في اول الرابعة :

مثل الرعان على القنا تعاك  
 أهوى اليه من الغمام دراك

لمن المطي يشفها الادراك  
 يوضحن غامضة السبيل كأنما

ومنها :

للشمس غال ضيائها استحلاك

يحملن كل عقيلة لو أسفرت



يصفحن عن غر الصفاح اسيلة

الى ان قال ( ره ) :

وعلى امير المؤمنين تلمني

الفارس العربي والمتألق

ومسابق الآجال طعناني العدى

خاق ارق من النسيم وسطوة

ومناط بأس لو ألم شـدهاه با

وعلا يطول على العلا ومكارم

ويدمد الغيث من جدوائها

ومنها ايضاً بعد ابيات عظيمة :

اسد يعير الموت غرة وجهه

ما سالم الدنيا وقد ادلى لها

كلا ولا ترك الضلال وانما

فاقام اعلام الهدى متأوداً

فله من الشرف الاثيل ارائك

وله على الاعداء حتف واصب

ثم الصلاة عليه ما هتفت به

وقال طاب ثراه في اول الخامسة :

دع الحب واسلم ان تباع وتشتري

فان الهوى صعب يدق جلاله

ابدأ بلحظ الناظرين تشاك

وله الثنا ونسيه المضباك

القرشي والمتحزن الهتاك

متداركا والآسر الفكك

تعنوها الاقدار وهي ركك

لافلالك لم تتحرك الافلاك

خضعت لانخص طولها الاملاك

حتى يجاجل من نداء وشاك

واليوم ليل والمجال ضناك

كف المهالك والشكيم بلاك

انحى اليه من يديه هلاك

منها العماد رسيمن سواك

ومن المعالي تمرق ودراك

وله بارماق العفاف مساك

دعوات داع واستقام ممك

ولا يتصباك الغريم وان عرى

فيمنع نجمدي الحما ان يفورا

أرقت لبرق بالجمامة قد سرى  
بدم المنايا اوشكت ان تقطرا

رموا عامراً دون الردى او معمر  
الى المجد نمشي فرحة او تبخترا  
فنبيري له النعماء ورداً ومصدرا  
صنحنا اليه عن جزا السوء مقدر  
فلم نقيين صاغراً او مصفرا  
ولم نستلب إلا عديداً مجهرا

عتافاً يعمقن الوشيج المسعرا  
يسروا مذاعا او يذيموا مكفرا  
كشافاً وحتى يذهب الغل والمر  
وحتى يعود القارضان لمن يرى  
من الصيد لا تأتل في الابن موغرا  
وان ظل وجد في الحشاشة مضرا  
وإلا فقد ادركت في المجد مؤزرا

ولا مدح إلا الوصي متى جرى  
فقرت وقد كادت تلاحيها الدرى

أرقت ونام الليل صحبي ولم أكن  
ولكن امرأ بين جنبي ولو نوى

ومنها :

وما نحن بالقوم الذين اذا دعوا  
ولكننا نفشى المنايا طوالعاً  
ونلقى الى من دوننا كل حادث  
وان اض في الشحنا القطين فاننا  
اخذنا العلى قسراً على طالبي العلا  
ولم نفتنم إلا مليكا محجياً

ومنها :

فلا جد جد المجد ان لم اثر بها  
فان يسمعوها غدوة او عشية  
هو الخطب حتى يشرق اليوم شمسه  
فلا صلح حتى يستزل بعلم  
سأقذفها كالشم نحمـل مثلها  
واعرض عن ذكر الديار واهلها  
فاما بلوغ الملك قسراً او الردى  
الى ان قال ( ره ) بعد ابيات :

فلا شوق إلا للعالي متى هنا  
فتى انزل الدنيا حى من ذمامه

ومنها بعد ابيات :

وهب لاملأه الطغام مشمرا  
وزعزع اطراف الرماح لغارة  
وجلى فما جلى لديه شمردل  
والوى الى الاقران ليثاً مشيعاً  
واقى الى الحرب العوان بكلكل  
فززل من اركانها كل ثابت  
فامست حزازات الاعادي شواجرا  
على غير ما يهوى الضلال لاسرة  
هو السر سر السر سر مقنع  
حنايك كم ألبست ذا الدين بلمقاً  
وانزله من سورة الملك منزلا  
وقد حام من حول الحما كل اشوس  
وتلك الملا ألوت عليك عقودها  
وزرت المنايا يوم دارت بقطبها  
وجلجلت بالعقد الصفون لمورد  
وصلت على الهام المواضي كأنما  
ورحت على ضمن الترات وان غلت  
عداك من العلياء الملام فأنما  
فما غشت عيش المطمئن وانما  
بمحيث استعاذ الناس بالناس وانتدى  
فلم يسمعو من دعوة غير رجعها

عليهم فاودى الابجج المتورا  
على الكفر أمسى عندها الهدى نيرا  
من الصيد بصطاد الهزبر الغضفرا  
يعيد الضحى ليلا من النقع مدجرا  
من البأس يقتل المعجاج المكذرا  
واثبت من اركانها ما تمورا  
وبالرغم من اضغانها ما تشجرا  
تبوات الشحنة بغياً ومغذرا  
بسر وسر مستسر لمن يرى  
من العز مزور الحواشي ومعجرا  
تقاصر عنه ملك كبرى وقيصرا  
طلعت عليه اشوس البأس اصغرا  
ولم ترض من تلك المعاهد خنصرا  
كشافا وقد اتأمن ملقى ومدبرا  
من الموت لم تدرك لها عنه مصدرا  
وقمن على الهام الرعود فامطرا  
صدور من الشحنة الى الحفظ مصحرا  
ثوت منك شوى مشرق الصبح مسفرا  
جلبت على الاحزاب يوما حبوكرا  
نبي الهدى داع عن الله مخبرها  
وقد لج فيهم برثن الموت موزرا

اماطوا عن السر الحفساء وكلهم  
 فلم يغن عنهم ما بنوه وخذلوا  
 هفوا خافقي الالباب والكفر حاشد  
 طفتت على عمرو بن ود بمؤبد  
 فابن على الاقوام . مثلك أصيد  
 وابن يرى الراؤن اني نحمـلوا  
 وابن يروم الدين غيرك والهدى  
 وابن على العلياء مثلك شامخ  
 وابن على الاسلام مثلك ناصر  
 وابن على العلم الربوبي خازن  
 وابن على حكم القضا متبطن  
 وابن على الهيجاء مثلك فارس

الى آخرها وهي طويلة وقال ( ره ) في اول السادسة :

هلا وقفت على الكنس  
 لبست بها ابدي الغما  
 واعادها عند العفا  
 كان الجميع فابكروا  
 الا ائافياً بها  
 ومنها بعد ابيات كثيرة :

واللهوى ما قد هجس  
 للعلى ما راقى النسب

والى الوصي من الثنا  
غيث المحول وغوث من  
طلاع كل نية  
واخو النبي المصطفى  
عف الازار مبرأ  
وما طاب منه وما نفس  
اودى به سوء البلس  
ما لاب لوب او مغس  
والاصيد الملك الندس  
من كل رجس او دنس  
ومنها:

واقام من دين النبي  
ضرب كافواه الهياج  
ومعاقد من همة  
ومحل قدس لو تبوأ  
سبعان خلاق الورى  
كلا وليس مثله  
من مثل حيدررة الوصي  
ومنها بعد ابيات :

عقاد ألوية الملا  
كيف استلان لمعشر  
من بعد ما غطى على  
والبيض ترعد فى الفوا  
كف-داة بدر والنظير  
والخندقين واحد والا  
والشايخ البر الشرس  
قذفوا على المهدي الخمس  
شمس الضحى منه الغلس  
رس والاسنة ترنجس  
وخبير وبني عبس  
حزاب والفتح الخمس

لكنهن حوادث  
 يامر احمد والذي  
 والمستسر بعلم غيب  
 اني عقلتك مدفناً  
 في حب ذاك مولعاً  
 خذني اليك فقد اباد  
 ثم الصلاة عليك ما  
 ولك السلام متى اضا

وقال (ره) في اول السابعة وهي آخرها :

هي سلوة اودى بها المتعلل  
 ذهبت بكل صباية لو انها  
 الآن اذ هتف المشيب بمفرقي  
 صبغ بجمع من طماحي لم يحل  
 اطفوا وارسب في الغرام ومنجدي  
 وجه كأن الشمس تكسف دورنه  
 ومنها بعد ايات كثير :

انضيت عيشي في الهوان فكيف لي  
 سبع وعشرون اهتلبن لي العدى  
 فلا تهكن فروج كل كربة  
 حتى يناط من العجاجة بالضحي

منه بحزن مقارة لا تسهل  
 فعدت على شعنائها تتغلغل  
 طخياء تلعب بالكلمات وتهزل  
 ليل باقران العجاجة أميل

حتى يقصر بالبحار الجدول  
ولدي من بأسي وعزمي موئل  
بأس كحد المشرفي ومنصل  
واليوم ليل بالمعجاجة اليل

تالله لا ادع الجراح الى العـلا  
مالي وما للحادثات ينشني  
عزم كمنقض الصفاة ودونه  
فلا دخلن على النساء خدورها

ومنها بعد ابيات قوله (ره)

فلربما اجترم الاخير الاول  
حرم يذم من الزمان ومعقل  
واباد من خيلائه ما يرقل  
فتوى به وهو الجراز الفصل  
سنبأ وطعن كالعيون مجلجل  
شعت الصفاح الى المنية ترقل  
مد الدجنة بالنعجيع مجلجل  
شرفاله انحط السماك الاعزل  
ما ثوب الداعي وثار القسطل  
فتوت بهم ام الخطوب المعضل  
جحح العتو به واحفى العنـدل  
بيد الردي واحترز منه الفصل  
أنحى الى اشياخه فتبزلوا  
عصف الردي ما لا تهب الشمال  
والدين في ثوب المذلة يرقل

لا تجزعن من الخطوب طوارقاً  
واشدد رجاءك بالوصي فانه  
كم حد من غلوائه ما يرتقي  
واتاه من النفس من أسامه  
ضرب كما اختلب الغضنفر كاويا  
وفوارس من طول ما التشموا الوضى  
طلعوا على الشرف الاثيل بعارض  
أدلام فرع العلى فتبواوا  
ورمى بهم في قعر كل ملة  
الوى لحرب الناكثين بجمهم  
ثم استطال الى ابن هند بعد ما  
فاجتافه بالقارعات ولفه  
رفع المصاحف خيفة العود الذي  
ومما لأهل الزهوان فرعبوا  
من بعد ما اتخذ الرماح عربنه

حامي فما شمخت عليه قبيلة	الا غشاها منه خطب مهول
تعنو الملائك والملوك متى مما	ملك معم في المعالي مخول
الناسك الفتاك يوم خميسه	والمستطيل الراهب المتبتل
وله الصفا والمروتان ومن سعى	والضرتان وملو جود المعدل (١)
وله المقام المجتبي وله المحل	المنتهى وله العماد الاطول
واليه ميراث السماوات العلى	والارض نصاً والطاراز الاول
وله الولاية في الوجود جميعها	وله اللدا والمبتدى والمأول
شرف مما الافق المبين ودونه	مجد يقصر بالضراح مؤئل
ويدلواندفعت مناخر جودها	لظما على الوجود المنهل
ومناط بأس لو تقلده امرؤ	لسما على الافلاك منه مرعبل
ونجاد عزم لو تنجده الثرى	لهوت له شم الاهاضب من علو
ومفيض جاش كالزمان ودونه	خلق برق له الزلال السلسل

الى ان قال (ره) بعد ابيات كثيرة تركناها

ياقاسم النيران حيث تنهدت	والخلد في عنباتها تنهل
يا صاحب الاعراف في يوم الجزا	حتى يماز من الهدات الضلل
يا امر احمد خيرة الله التي	اختيرت (٢) فخورها الصفيح الاعزل
يا سيف كل ضريبة باليث كل	كثيبة والمستغاث المفضل
يا غيث كل محلة يا شمس كل	دجنة والشاوخ المتطول
والآسر الفكك والمتناق السفا	ك والمتعزز المتفضل



والركن ركن العرش لا متأوداً  
والامر أمر الله امر واصب  
ونجاة يونس يوم راح مغاضباً  
وعذاب مؤنثكات لوط والذي  
عجت بك الاصوات وانتشرت بك  
عطفاً امير المؤمنين فقد شفى  
برضيك انك في نعيمك خالد  
فلعلما تبع المضاضة منهم  
ومنها فى شأن صاحب الزمان عجل الله فرجه وسهل مخرجه وارانا فلجه آمين  
والى م نرسف فى الهوان ولم يقم  
ملك تخر له الرعان مهابة  
وله القضا والنشأتان معاً معاً  
فى موكب نقص السيوف مهابة  
من كل ابلج لو تميز بأسه  
ضربوا رواق المجد فوق خميسه  
فيه من الاملاك كل غضنفر  
وعلى ان يطاء الحجاز وأهلها  
أسمى له فى كل ابيض واضح

ومنها بعد ابيات :

عطفاً امير المؤمنين فمالنا  
عن جود كفك ابن كنا معدل

لولاك ما سمحت بمدح همتي  
 هذا وفي بعض الذي امتلأت به  
 خذها إليك أبا الأئمة بالثنا  
 لم تعلق بالمقرفات وإنما  
 ومنها أيضاً في آخرها :

من مبلغ الشعراء ان قريضهم  
 قول كطرد الكموب يهزه  
 تركوا مناط الفضل لا عن طاعة  
 فإليك يا بن الطالعين على العلا  
 لا يسبكر بي الغرام وان هنا  
 خذني إليك فانت اوفى ذمة  
 ومنها :

هنت لأحمد في هواك هواتف  
 بالشوق في أحشائه تننضل  
 ومنها :

فعدت به الاغلال عن نيل النبي  
 برجو غيائك وهو احرى ظنه  
 ثم الصلاة عليك ما هطل الحيا  
 هذا آخرها وقد حذفنا كثيراً منها ولا سيما الاخيرة فانها مائة وعشرون بيتاً  
 والمعجب انه انشأها وهو مجلو عن البلاد خالياً من الطارف والتلاد وهو حينئذ  
 ابن سبعة وعشرون سنة ، ولعل الايات التي تركناها منها ابلغ بحسب الصناعة

العربية الا انا تر كناها لبعض الاعذار الشرعية والعرفية وتقربنا بما كتبناه الى رب البرية اذ كان في مدح عترة المصطفى واهل العصمة والتطهير والكسا وايضاً له مجارات للملقات السبع وله ما يقرب من مائة قصيدة في رثاء الحسين (ع) في غاية البلاغة والملاحة وله مدائح ومناقضات لبعض المذاهب والرد عليهم ومناجات كثيرة وقد كانت قريحته مع قوة البلاغة وفخامة اللفظ والفصاحة سيالة ربما يجلس في المجلس وينظم القصيدة والاكثر بحسب ما يريد والناس على ما هم من الهدر والكلام ، وتقل انه في بعض السنين في عشر المحرم الحرام في كل ليلة بعد صلاة العشاء ينشي قصيدة على الحسين (ع) ويمطيا من يقرأها في ليلتها والحال انه الحاكم في البلاد وعليه اصدارها والايراد .

وبالجملة فالذي وقفنا عليه من شعره غير الذي تلف وضاع مجلدان كبيران من الحجم الكامل اكثره في المدائح والمراثي والمناجات وفيه ايضاً مدح للملوك والسلطين والامراء الكبار كالسلطان (عبد الحميد خان العثماني) وغيره على البعد لأظهار الصيت والاعزاز لا للجوائز والاعطاء وبالجملة فهو من نواذر الزمان وعجائب الدهر الخوان ، توفي رحمه الله عليه في شهر ربيع سنة ١٣٠٦ هـ وصلينا عليه مع شيخنا الوالد الروحاني العلامة ازاد الله اكرامه واکرامه وتغمدنا وياهم وآباءنا والمؤمنين باللفظ والكرامة .

## ٤٦ - الشيخ عبد العزيز الجشي

(ومنهم) الاديب الكامل الشاعر الشيخ عبد العزيز ابن الحاج مهدي ابن حسن بن يوسف بن محمد الجشي (قده) البحراني القطيفي ، كان له رحمه الله

تعالى من الادب الحظ الوافر ومن الشعر والمعرفة النصيب الكابل له قصائد جيدة منها في رثاء الحسين (ع) تقرأ في المجالس الحسينية ومنها في مدح كتاب الرد على النصارى للشيخ سليمان آل عبد الجبار (المتقدم ذكره) ومتضمنة للدلالة التي ذكرها في الرد على النصارى جيدة حسنة وقد اشتغل في العلوم إلا ان الشعر والتجارة غالباً عليه فكان بهما موسوماً ولم أعلم بتاريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

### ٤٧ - الشيخ محمد علي بن مسعود الجشي

(ومنهم) ابن عمه الفاضل التقي الشيخ محمد علي ابن الحاج مسعود ابن الحاج سليمان الجشي البحراني الخطي (ره) كان رحمه الله تعالى عالماً عاملاً اديباً كاملاً إلا انه لم ينفك عن التجارة لكونه من بيت ثروة ونجارة ، له شرح على الصحيفة السجادية مجلد غير تام وله شرح على منظومة العالم الرباني الشيخ حسن الدهستاني البحراني في الاصول الخمسة رأيت في يد ابنه الخير الصالح الفطن الاسعد الحاج احمد كرايس مجلد بخط ابيه الشارح مبسوط غير تام .

### ٤٨ - الشيخ محمد به اسماعيل

(ومن علمائهم) العالم الفاضل الاسعد الشيخ محمد ابن الشيخ اسماعيل البحراني الجد حفصي القطيفي من بيت الحكيم من اهل جد حفص ثم سكنوا القطيف ونقل انه من فضلاء البلاد وادبائها علماً وورعاً لكنني لم اسمع له بمصنف ولا تاريخ لوفاته توفي رحمه الله تعالى زائراً للامام الرضا (ع) وانتقل الى دار السلام وابوه ايضاً كان من العارفين الابرار الاخيار .

## ٤٩ - السيد حسين الكويكبي

( ومنهم ) السيد العالم السيد حسين الكويكبي من قرية تسمى الكويكب لم أسمع له بمصنف ولا بتأريخ لوفاته ضاعف الله حسناته .  
وقد سمعنا بعلماء كثيرين وادباء بالعين إلا أني لم أعلم بمحقق احوالهم ولم أفق على شيء من مؤلفاتهم وادابهم وكلامهم حتى انقل اسماءهم وأترجم اعيانهم رحمتنا الله وآبائنا وآياهم وجميع المؤمنين برحمته الواسعة في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

( تنميم نفعه عميم ) لا باس أن نذكر من عاصرناه من اهل البلاد ونكتسب إن شاء الله تعالى جزيل الثواب في المعاد وجميل الذكر لنا ولهم الباقي الخلد مدة الآباد ونسألهم ونلتمس منهم ومن يأتي بعدهم الدعاء لنا بالرحمة والمغفرة من رب العباد انه الكريم الرحمن الرحيم الجواد اللطيف بخلقه واليه المرجع واليه الاصدار والايراد ، أما العلماء والمتعلمين من اهل هذه البلاد فممتازون عن غيرهم بالآباء والتقوى والورع إلا من شذ منهم ونذر على خلاف ما ذكرنا واشتد نسال الله أن يديم لنا ولهم التوفيق الى طاعاته وخيراته ويزيل عنا وعنهم التعسير والتعويق عمل يقربنا اليه من زلفاته وعناياته انه بالاجابة جدير وعلى كل شيء قدير وهم الآن كثيرون كثر الله امثالهم وأصلح بالنار وبالهم ولنذكر منهم البالغين والواصلين :

## ٥٠ - الشيخ عبد الله بهمه مستوف

( فمنهم رضي الله عنهم ) العالم الفاضل التقي الصدوق الأواه الشيخ عبد الله

ابن المرحوم الخير معتوق التاروتي كان سلمه الله تعالى من العلماء الاتقياء الورعين  
الازكياہ زاهداً عابداً تقياً ذكياً قرأ رحمه الله تعالى في القطيف عند الفقير لله  
صاحب الكتاب كثيراً في النحو والصرف وبمضاً عند شيخنا العلامة ، ثم سافر  
الى النجف الاشرف للاشتغال في العلوم وبقي فيها مدة من الزمان وفي كربلاء  
بعض الاحيان ثم استقل في كربلاء المعلى وهو من العلوم ملآن الى هذه الآن  
له بعض التصانيف ممتاعاً من الغير لا أحفظ اسماءها ومن جملتها رسالة في الشك  
اسمها ( سفينة المساكين ) وإلا فهو حرسه الله تعالى كثير المكاتبة والمراسلة لنا  
كل آن وقد اجازته كثير من علماء النجف الاشرف وغيرها من العرب والعجم  
ادام الله توفيقه وسلامته وافاض عليه امداده ورعايته .

### ٥١ و ٥٢ - السيد هاشم المعروف بالعلوي من اهل مسورة القطيف كان السيد حسين

( ومنهم رض ) السيد الجليلان النبيلان السيد حسين والسيد ماجد ابنا  
المرحوم السيد هاشم المعروف بالعلوي من اهل مسورة القطيف كان السيد حسين  
المذكور اكبر سنًا من اخيه قرأ في القطيف وفي النجف الاشرف على الفقير لله  
مصنف هذا الكتاب فلما توجهت الى القطيف راجعاً قرأ عند جملة من الفضلاء  
في النجف من أهلها ومن اهل بلاده والسيد ماجد المذكور قرأ ايضاً في النجف  
الاشرف وحضر عند جملة من فضلائها فهما من العلماء الفضلاء الاتقياء ادام الله  
تعالى سلامتهما وأزاد سعادتهما .

### ٥٣ - السيد علي بن السيد حسين

( ومنهم رضي الله عنهم ) السيد النجيب الفاضل الاديب البهي السعيد

السيد علي ابن السيد حسين ابن السيد يوسف العوامي من سكنة المحمرة ، اشتغل في النجف الاشرف سنين كثيرة عند الفقير صاحب الكتاب وغيره وحضر مجالس العلماء ومحافل الفضلاء وهو الى الآن في النجف الاشرف مشغول بالعلوم ولا ادري هل له بعض التصانيف ام لا ؟ وفقه الله الى ما يحب ويرضى وختم لنا وله ولاخواننا المؤمنين بخير عقبى ورضى آمين .

## ٥٤ - السبيغ علي ابو عبد الكرم الخنيزي

( ومنهم رضي الله عنهم ) العالم الفاضل العامل النقي الشيخ علي ابن المرحوم الحاج حسن علي ابن الحاج حسن المعروف بالخنيزي القطيفي البحراني كان اشتغاله كله سلمه الله تعالى في النجف الاشرف قرأ وحضر عند جملة من فضلائها وثلة من علمائها حتى تضلع من العلوم وصار له الحظ الوافر من المنطوق والمفهوم واجازه جملة من علمائها عربياً ومعجمياً ورجع الى بلاده ملائماً من العلم من طبعه لانه (١) له رسالة مختصرة في بعض احكام الطهارة والصلاة وله منسك متوسط له شرح على تبصرة العلامة ( ره ) لم يكتب من اوله الا اقل من كراس دم لله سلامته وازاد كرامته .

## ٥٥ - السبيغ علي ابو المحسن الخنيزي

( ومنهم رض ) عمه الفاضل النقي العالم الدكي الشيخ علي ابن الحاج حسن

(١) توفي ليلة الثلاثاء الثانية من شهر صفر سنة ١٣٦٢ هـ اثنين وستين وثلثمائة

والف هـ .

الحنيزي اشتغل اولاً في القطيف ثم سافر مع والده المرحوم الى النجف الاشرف واشتغل وحضر وحصل واكثر والى حال التاريخ هو في النجف الاشرف عند فضلائها وعلماؤها يشتغل ويحضر ولا ادري له شيء من المصنفات ام لا (١) وفقنا الله واياه واخواننا بتوفيقاته وافاض على الجميع سوابغ خيراته .  
وأما الولد الصالح التقي العالم التقي الشيخ محمد صالح والمكرم الشيخ عبد الله ابن الشيخ ناصر فقد ذكرناهما عقيب ترجمتي والديهما فيما تقدم .

## ٥٦ - الشيخ محمد بهر نمر

( ومنهم رض ) العالم الفاضل الذكي الشيخ محمد ابن المرحوم الحاج ناصر ابن نمر من اهل قرية العوامية كان من العلماء الاذكياء ، قرأ مدة من الزمان في القطيف والنجف عند النقيب الله مؤلف هذا الكتاب ثم رجعت من النجف لبلاد القطيف فقرأ عند جملة من العلماء في جملة من العلوم وحصل منها ما يسره الله له واعطاه من المنطوق والمفهوم ( ٢ )

( ١ ) له كتاب شرح على الشرائع ممامه ( دلائل الاحكام ) وله منسك متوسط وله رد على كتاب العالم السني الذي صنفه رداً على الامامية ممامه ( الرد على الصراع ) وله رسالة في ورعاية الشكوك في الصلاة ممامها ( طريق النجاة ) ورسالة ( قبسة العجلان ) وله غير ذلك توفي قده ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٦٤ هـ .

( ٢ ) و كان تقياً مجتهداً متصرفاً ومع هذا فهو حكيم ماهر وطبيب حاذق درس علم الحكمة على يد خليل الميرزا صادق فكان له يد طولى في الطب توفي قدس يوم الاثنين تاسع شوال سنة ١٣٤٨ هـ تغمده الله برحمته .



وله أخ صالح اسمه الشيخ حسن قرأ أيضاً في النجف الاشراف مدة من الزمان ورجع الى الاوطان وفقنا الله واياها واخواننا الى مرضيه وجعل مستقبل العمر منا جميعاً خيراً من ماضيه آمين رب العالمين .

### ٥٧ - السيخ حسن علي ابن السيخ عبد الله

( ومنهم رض ) الفاضل العالم العامل الكامل البهي الشيخ حسن علي ابن المرحوم المقدس الشيخ عبدالله بن بدر القطيفي وكان عالماً ذكياً فطناً قرأ في النجف الاشراف سنين كثيرة عند جملة من فضلائها وحضر عند جمع من علمائها . له رسالة في وجوب تقليد الاعلم وله رسالة نقضاً لجواب مسائل بعض المعاصرين وسمعت انه يكتب الآن شرحاً على منظومة شيخنا الوالد الروحاني العلامة الصالح المسماة بالعمدة نظم الزبدة في اصول الفقه والظاهر ان له غير ذلك لكن لا اعرفه وهو الآن في النجف الاشراف يحضر في محافل الفضلاء وبحوار الامير سلام الله عليه يتشرف ادام الله لنا وله ولأولادنا والمؤمنين التوفيق وسهل لنا ولهم الى خير الطريق انه ارحم الراحمين .

### ٥٨ - السيخ علي ابن الحاج حسن الجبسي

( ومنهم أحسن الله مثوهم ) الشاب الاسعد النبيه الفاضل البهي الشيخ علي ابن الحاج حسن الجبسي البحراني القطيفي كان سلمه الله تعالى نبيا ذكياً فطناً ورعاً أدبياً فاضلاً اربياً له شعر كثير في رثاء الحسين عليه السلام وفي بعض الآداب والمناظير وله قصيدة غراء في رثاء شيخنا العلامة ازاد الله اكرامه واسبغ عليه انعامه .

( ومنهم طاب مثواهم جميعا ) الآن موجودون غير ما ذكرناهم من حاضري البلاد أئمة للجماعة ومنهم في النجف الأشرف يشتغلون وللعلوم الشرعية يحصلون منهم اولادنا وبعض ارحامنا مما يقرب من عشرين او يزيدون ادام الله لنا ولهم من خيره المزيد وامننا ولهم في العمر السعيد ومتعنا وايام بالعيش الرغيد ووقفنا جميعا لما يحب ويرضى ويريد انه الكريم الحميد الفعال لما يشاء ويريد وهو حسبنا عليه توكلنا واليه انيب واليه المصير ( ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ) اللطيف الخبير .

وقد فرغ منه مصنفه الفقير لرحمة ربه السبعاني علي بن حسن بن علي بن سايان البحراني عفا الله عنه وعنهم وعن اخوانه المؤمنين واعطاه وايام خير الدنيا والدين بحق وآله الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين في حدود سنة ١٣٢٥ هـ الخامسة والعشرين والثمانمائة والف من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين .

# الباب الثالث

في ذكر السجود وهي الاصساء وتراجمهم

علمائها وادبائها

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ( السجبر وهي الاحساء )

نذكر هنا ما وقفنا عليه من احوال علمائها وفضلائها وأدبائها وان كان قليلا من كثير بل نقطة من ذير وذلك لعدم التصدي لهذا الشأن والترجمة لهذا العنوان ولم نجتمع باحد من علمائها المطلعين والفضلاء المتبعين حتى نستفيد من ذلك شيئاً على اليقين ، وهي ( اي بلاد الاحساء ) مدينة كبرى عظيمة من اكبر مدن الاسلام القديمة وهي حجر ( بفتح الهاء والجيم على وزن صفر ) تغليبا كما عرفت فيما تقدم ذكره وينسب اليه رشيد الهجري ( رض ) الذي هو من خواص اصحاب امير المؤمنين ( ع ) وسيد المسلمين ومن حملة امراره كما سمعت من كلام صاحب ( الروضات ) وغيره والله اعلم بالصواب .

وهذه المدينة تقارب جزيرة اوال أو تزيد ذات الانرج والنخيل والارز والقطن وتمرها أجود نمر بوجود وان شاركتها الا ولتان في اكثر الاوصاف المذكورة وزادت عليها حسناً وإستقراراً بمجاورة البحر وهذه بلاد برية يتكلف اهلها في اسفارهم ونقل غلاتهم وبلوغ أو كارهم بسبب البر ومهامه الوعر وغارات الاعراب والنهب والاستلاب فكثيراً ما يقع في طريقها نهب الاموال وقتل

الرجال ولا سيما في هذا الزمان ، فقد اصبحت باهلها ايدي الحـمدان من النهب والجور والعدوان .

وبندرها المجاور للبحر العجيب ( بالتصغير على وزن عمير ) مسير يومين عنها او اكثر وفيها آثار قديمة وبنقل مستفيضاً ان في بعض قراها ولعلها القارة آثاراً من زمن المسيح عيسى بن مريم ( ع ) ومن أقدم قراها جوانا وهي قاعدة بلاد الاحساء في الزمن القديم، خربها الرمل وفي الحديث : اول جمعة اقيمت بعد المدينة في جوانا في بني عبد القيس « كما تقدم » .

وفيهما الجبل المشهور المعروف بجبل القارة من عجائب الدنيا فيه مغارات كثيرة عظيمة تسع بعض المغارات خلائق كثيرة جسيمة ليس فيه شيء من هوام الارض وحشراتهما اصلا حتى النمل ومن خواصه البرودة العظيمة في الصيف حتى ان النائم فيه يحتاج الى غطاء وبالعكس في شدة البرد من الشتاء .

وبالجملة فهذه المدينة من اكبر واحسن مدن الاسلام ولذا تسمى كوفة العرب ذات الهواء الطيب والماء العذب إلا انه كما ذكرناه الآن قد استولى على اهلها الجور والعدوان من الحكمم والبدوان وخرب بسبب ذلك كما ينقل مستفيضاً اكثر العمارات من مزرعة وبستان وخراب طريقها بسبب الاعراب أضعف اهلها بالسلب والانتهاك نسأل الله تعالى دفع البليات والآفات عنا وعن جميع اخواننا المؤمنين والمؤمنات واصلاح كل فاسد من الامور وان ينشر علينا وعليهم فضله ورحمته الواسعة في الدنيا ويوم الذشور انه ذو الفضل العظيم والرحمة الواسعة والمن القديم .

ولنذكر الآن بقية اخبار المأسورين عند القرامطة في هجر كآبي الهيجاء

ووزير الخلافة . . . كما مضى الكلام على اوله في ترجمة بلاد القطيف وما فعل الخيـث بالحجر الاسود ونقله اياه اليها وما صدر من الارجيف فنقول وبالله الثقة والمأمول :

لما امر ابو الهيجاء بن حمدان وكان من رؤساء الشيعة المخلصين ومن ذكر نام من وزير الخلافة والتغلي فاما وزير الخلافة والتغلي فبقيا في الحبس في حجر مدة مديدة حتى بذل في فكها مال كثير ووصل اليه فخلى سبيلها واما ابو الهيجا فولع به واحبه لفضله وادبه وكاله فكان لا يفارقه في وقت العشاء والغداء والمسامرة ومن جملة المأسورين عنده المحبوسين ابو العباس بن كشمرد من الرؤساء وله اذ كان في حبسه قصة عجيبة فيها كرامات علوية وفضائل حيدرية لا بأس بايرادها لما فيها من النفع العظيم والخير الجسيم

ذكر السيد الجليل النبيل ذو الكرامات رضي الدين السيد علي بن طاووس الحلي قدس الله نفسه وطهر رمله في كتاب ( مصباح الزائر ) والشيخ التقي الشيخ ابراهيم الكفعمي العاملي « قدس سره » في كتاب « الجنة الواقية » المعروف بالمصباح بتغابر يسير في الالفاظ وطريق آخر غير طريق السيد ابن طاووس ونحن نذكر كلام الاول اولا ثم نشير الى كلام الثاني اخيراً .

قال السيد المذكور في الكتاب المزبور عن محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني قال سمعت ابا العباس بن كشمرد في داره ببغداد وسأله شيخنا ابو علي ان يذكر لنا حاله اذ كان عند المهجري بالاحساء فحدثنا ابو العباس انه كان بمن أسر بالهبة مع ابي الهيجاء بن حمدان ، قال وكان ابو طاهر سليمان بن الحسن القرمطي مكرماً لابي الهيجاء برأيه وكان يستدعيه الى طعامه فيأكل معه ويستدعيه بالليل

أيضاً للحدث معه فلما كان ذات ليلة سألت ابا الهيجاء ان يجري ذكري عند سليمان بن الحسن ويسأله في اطلاقي فأجابني الى ذلك ومضى الى ابي طاهر في تلك الليلة على رسمه وعاد من عنده ولم يأتي وكان من عادته ان يغشاني ورفيقي في كل ليلة عند عودته من عند سليمان فتسكن نفوسنا ويعرفنا بأخبار الدنيا فلما لم يعاودنا في تلك الليلة مع سؤالي اياه الخطاب في أمري استوحشت لذلك فصرت اليه في منزله المرسوم له وكان ابو الهيجاء مبرزاً في دينه مخلصاً في ولاية ساداته عليهم السلام متوفراً على اخوانه فلما وقع طرفه علي بكى بكاءً شديداً وقال : والله يا ابا العباس لقد تمنيت اني مرضت سنة ولم اجر ذكرك قلت ولم ؟ قال : لأنني لما ذكرتك له اشتد غضبه وغيظه وحلف بالذي يحلف بمثله ليأمرن بضرب رقبتك غداً عند طلوع الشمس ولقد اجتهدت والله في ازالة ما عنده بكل حيلة وأوردت عليه كل لطيفة وهو مصر على قوله وأعاد يمينه بما خبرتك به قال : ثم جعل ابو الهيجاء بطيب نفسي وقال : يا اخي لو لا اني ظننت ان لك وصية او حالاً محتاج الى ذكرها لطويت عنك ما اطلعتك عليه من ذلك وسترتك ما اخبرتك به عنه ومع هذا فثق بالله تعالى وارجع فيما يهرك من هذه الحالة الغليظة اليه تعالى فانه جل ذكره يجير ولا يجار عليه وتوجه الى الله تعالى بالعدة والذخيرة لاشدائد والأمور العظيمة بحق محمد وعلي وآله الأئمة الهادين المهديين صلوات الله عليهم أجمعين قال : ابو العباس فانصرفت الى موضعي الذي انزلت فيه في حالة عظيمة من اليأس من الحياة واستشعار الهلكة فاغتسلت ولبست ثياباً جعلتها كمنني واقبلت على القبلة جعلت اصلي وانا حي ربي واعترف له بذنوبي واتوب منها ذنباً ذنباً وتوجهت الى الله تعالى بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين

وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة لله عز وجل في أرضه المأمول لأحياء دينه صلوات الله عليهم اجمعين قال : ولم ازل في المحراب قائماً اتضرع الى أمير المؤمنين عليه السلام واستغيث به وأقول يا أمير المؤمنين اتوجه بك الى الله ربك وربى فيما دهمني واظلني ولم ازل أقول هذا وشبهه من الكلام الى ان انتصف الليل وجاء وقت الصلاة والدعاء وانا استغيث الى الله تعالى واتوسل اليه بامير المؤمنين صلوات الله عليه اذ نامت عيني فرقدت فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي يا بن كشمرد قلت لبيك يا أمير المؤمنين فقال لي : مالي اراك على هذه الحالة فقلت يا مولاي اما يحق لمن يقتل صباح هذه الليلة غريباً عن أهله وولده بغير وصية يسندها الى أحد متكفل بها ان يشتد قلقه وجزعه فقال : عليه السلام تحول كفاية الله ودفاعه بينك وبين الذي توعدك فيها ارضدك به من سطوانه اكتب ( بسم الله الرحمن الرحيم ) من العبد الذليل فلان بن فلان الى المولى الجليل الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وسلام على آل ياسين محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن وحجتك يارب على خلقك اللهم اني المسلم واني اشهد انك الله إلهي واله الاولين والآخريين لا إله غيرك واتوجه بك بحق هذه الاسماء التي إذا دعيت بها اجبت واذا سئلت بها أعطيت لما صليت عليهم وهونت علي خروجي وكنت لي قبل ذلك عياداً ومجيراً ممن اراد ان يفرط عليّ او ان يطفى ) واقرأ سورة بس وادع الله بعدها بما أحببت يسمع الله منك ويحبب ويكشف همك ثم قال لي مولاي (ع) : أجعل الرقعة في كتلة من طين وارم بها في البحر فقلت يا مولاي البحر بعيد وانا مجبوس ممنوع عن التصرف فيما التمس فقال عليه السلام : ارم بها



في البئر وفيما دنا منك من منابع الماء قال ابن كشمرد فانتبهت من وقتي وقت ففعلت ما امرني به أمير المؤمنين عليه السلام وانا مع ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم الجرم والمحنة وضعف اليقين من الآدميين فلما أصبحنا وطلعت الشمس استدعيت فلم اشك ان ذلك لما وعدت به من القتل فلما دخلت على ابي طاهر وهو جالس في صدر مجلس كبير على كرسي وعن يمينه رجلان على كرسيين وعلى يساره ابو الهيثم على كرسي وإذا كرسي آخر الى جانب أبي الهيثم ليس عليه أحد فلما بصر بي ابو طاهر استدعاني حتى وصلت الى الكرسي فامرني بالجلوس عليه فقلت في نفسي ليس عقيب هذا الاخير إن شاء الله تعالى ثم أقبل عليّ فقال : كنا قد عزمنا في أمرك ما قد بلغك ثم رأينا بعد ذلك ان نخرج عنك وان نخبرك احد أمرين اما نجلس فنحسن اليك واما ان تنصرف الى عيالك فنحسن اجازتك فقلت له : في المقام عند السيد النفع والشرف والانصراف الى عيالي ووالدتي عجوز كبيرة السن فيه الاجر والثواب فقال لي : افعل ما شئت فالامر مردود اليك . فخرجت منصرفاً من بين يديه فناداني فرددت اليه، فقال لي : ما تكون . علي بن ابي طالب عليه السلام ؟ فقلت : لست نسيباً له ولكني وليه فقال لي : تمسك بولايته فهو قد امرنا باطلاقك والافراج عنك فلم تمكثنا المخالفة لأمره ثم أمسك فجهزت وأصحبني من أوصلني مكرماً الى مأمني فلك الحمد يا ربّي انتهى كلام السيد المقدس ابن طاووس رحمه الله تعالى .

أقول وذكر هذه القصة ايضاً جماعة من اصحابنا (منهم) الكفعمي (ره) وسيأتي كلامه بعد ان شاء الله تعالى (ومنهم) أي من جماعة اصحابنا قدس الله ارواحهم جميعاً .

## الشيخ سليمان الصهرشتي

ايضاً ينص على القصة

ذكر الشيخ الثقة الجليل الشيخ سليمان بن الشيخ حسن الصهرشتي قدس سره في كتابه (قبس المصباح) كما في البحار بزيادات حسنة اكثر مما ذكره هذا السيد الجليل قال: العلامة الصهرشتي (ره) (و كان من افاضل تلامذة شيخ الطائفة المحقة ابي جعفر الطوسي - ره) : حدثنا الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسين الصقال ببغداد في مسجد الخدائين بالكرخ في رجب سنة اثنتين وأربعين واربعمائة قال : حدثنا الشيخ ابو المفضل محمد بن عبد الله بن البهلوان بن همام بن المطلب الشيباني يوم السبت التاسع من شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وثلاثمائة بالشرقية قال : سمعت ابا العباس أحمد بن كشمرد في داره ببغداد ( الى آخر ما ذكره السيد المذكور قدس سره كما نقلناه ) ، قال : الشيخ الصهرشتي قدس سره بعده : قال الشيخ ابو المفضل (ره) : فذكرت هذا الحديث في مجلس ابي وآل داود بن حمدان بنصيبين سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة هجوعض هذا المجلس يؤمئذ رجل من اهل نصيبين يقال له ابو عثمان سعيد بن البندقي الشاعر و كان من شهود البلد فقال ابو عثمان : عندي قول ما تقدم من قول ابي العباس بن كشمرد وقد اسر ابو العباس بن كشمرد و الخال و فلفل الخادم وغيرهم من وجوه الاولياء مع ابي الهيجاه و اسرت فيمن اسر معهم من الحاج فطال بالاحساء محبوساً و كنت أقول الشعر فامتدحت السيد ابا طاهر بقصيدة أوصلها اليه ابو الهيجاه فاذن لي السيد بالدخول والخروج

من الحبس فكنت ادخل على ابي العباس بن كشمرد فكان يانس بي ويحدثني فأرسل إلي ذات يوم في السحر قبل طلوع الشمس وقال لي : خذ هذه الرقعة وهي في كتلة من الطين وامض بها الى موضع وصفه لي وكان فيه ماء جار قال : واقرأ سورة ياسين واطرح الرقعة في الماء فأخذتها وصرت الى الماء واحببت ان اقف فقلعت الطين عنها ونشرتها وقرأت ما فيها قال : ابو عثمان واخذت عوداً وبللته في الماء وكتبت ما في الرقعة على كفي وكتبت اسمي واسم ابي وامي وأعدت الرقعة في الطين وقرأت سورة ياسين عني وغسلت كفي في الماء ثم قرأت سورة ياسين عن ابي العباس بن كشمرد (ره) وطرحت الرقعة في الماء وعدت الى مجلسي ذلك بعقب طلوع الشمس فلم تمض إلا ساعة زمانية واذا برسول السيد يأمر بأحضاري فحضرت فلما بصر بي قال لي انه قد اتى في قلبي رحمة لك وقد عرفت على اطلاقك فكيف تحب أن تسير الى اهلك في البر أو البحر فقلت في البحر وخشيت ان سرت في البر ان يبدوله فيلحقوني ويردوني فقلت في البحر فأمر ان يدفعوا لي كغافي من زاد وتمر وخرجت في البحر فصرت الى البصرة فلما كان بعد ثلاثة ايام من وصولي البصرة جلست عند اصحاب الكتاب فاذا أنا بأبي العباس بن كشمرد ركب في وكب عظيم والامراء من خلفه وقد خرج أمير البصرة لاستقباله والجنديين بين يديه ومن خلفه العساكر محذقة به وهو أمير البصرة يتسايران فلما رأته قلت اليه فلما بصر بي وقف على رأسي وقال لي يا فتى كيف عملت حتى تخلصت فحدثته ما صنعت من كتبي ما كان في الرقعة بالماء على كفي وغسلي يدي بالماء ما كنت كتبت عليها قبل ان رميت رقعة فقال لي : انا وانت من طلقاء أمير المؤمنين فقلت نعم فمضى حتى نزل في دار اعدت له وحمل اليه أمير البصرة

الهدايا واللباس والالة والدواب والفرش وغير ذلك فلما استقر في موضعه ارسل لي فدخلت عليه واقمت عنده اياماً واحسن إلي وحلني مكرماً الى بلادي فعجب أبو وآئل من ذلك وقال : يا ابا الفضل انت صادق في حديثك ولقد اتفق لك ما اكده قال الشيخ الجليل الصهرشتي : فهذه الرقعة معروفة بين أصحابنا يعملون بها ويعولون عليها في الامور العظيمة والشدائد والروايات فيها مختلفة لكنني اوردت ما هو شماعي ببغداد .

وقد ذكر شيخنا ابو جعفر الطوسي في كتاب ( المصباح ) ومختصر المصباح ايضاً انها تكتب وتطوى ثم تكتب رقعة أخرى الى صاحب الزمان عجل الله فرجه وتعمل الرقعة الكشمردية في طي رقعة الامام عليه السلام وتعمل في الطين وتري في البحر أو البئر يكتب: « بسم الله الرحمن الرحيم الى الله سبحانه وتقدست اسمائه رب الارباب وقاصم الجبابرة العظام عالم الغيب وكاشف الضر الذي سبق في علمه ما كان وما يكون من عبده الذليل المسكين الذي تقطعت به الاسباب وطال عليه العذاب وهجره الاهل وبينه الصديق الحميم فبقى مرتهناً بذنبه قد وبقه جرمه وطلب النجاة فلم يجد ملجأ ولا ملتجأ غير القادر على حل العقد ومؤبد الابد ففرغني اليه واعتمادي عليه ولا ملجأ ولا ملتجأ إلا اليه اللهم اني اسألك بعلمك الماضي وبنورك العظيم وبوجهك الكريم وبمحبتك البالغة أن تصلي على محمد وآل محمد وان تأخذ بيدي وتجعلني ممن تقبل دعوته وتقبل عثرته وتكشف كرتبه وتزيل ترحته وتجعل له من أمره فرجاً ومخرجاً وتردعني بأس هذا الظالم الغشوم وبأس الناس يا رب الملائك والناس حسبي أنت وكفي من أنت حسبه يا كاشف الكروب والامور العظام فانه لا حول ولا قوة إلا بك »

## ثم تكتب رقعة اخرى الى صاحب الن مان

بسم الله الرحمن الرحيم

توسلت بحجة الله الخلف الصالح محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي  
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب النبأ العظيم  
والصراط المستقيم والحبل المتين عصمة الملتجأ وقسم الجنة والنار اتوسل اليك  
بآبائك الطاهرين الخيرين المنتجبين وامهاتك الطاهرات الباقيات الصالحات الذين  
ذكرهم الله تعالى في كتابه فقال عز من قائل : ( والباقيات الصالحات ) وبجهدك  
رسول الله وخليله وحبيبه وخيرته من خلقه ان تكون وسليتي الى الله تعالى في  
كشف ضري وحل عقدي وفرج حزني وكشف بليتي وتنفيس كربتي وبكبيعص  
وبياسين والقرآن الحكيم وبالكلمة الطيبة وبما حوى القرآن من مستقر الرحمة  
وبجبروت العظمة وباللوح المحفوظ وبحقيقة الايمان وقوام البرهان وبنور النور  
وبمعدن النور والحجاب المستور والبيت المعمور والسبع المثاني والقرآن العظيم  
وفرانض الاحكام والتكلم بالعبراني والترجم باليوناني والمناجي بالسرياني وما  
دار في الخطرات وما لم تحط به الظنون من علمك المخزون وبسرك المصون والتوراة  
والانجيل والزبور يا ذا الجلال والاكرام صل على محمد وآل محمد وخذ بيدي  
وفرج عني بأنوارك وافسامك وكلماتك البالغة انك جواد كريم وحسبنا الله  
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلواته وسلامه على صفوته  
من بريته محمد وذريته ، وتطيب الرقعتين ونجمل رقعة البارئ عز وجل في رقعة  
الامام عليه السلام وتطر حهما في نهر جاري أو بئر ماء بعد أن نجعلهما في طين

حر وتصلي ركعتين وتتوجه الى الله تعالى بمحمد وآله الطاهرين عليهم السلام  
وتطرحهما ليلة الجمعة واستشعر فيها الاجابة لا على سبيل التجربة ولا يكون إلا  
عند الشدائد والامور الصعبة ولا تكتبها لغير اهلها فانها لا تنفعه وهي امانة في  
عنقك وسوف تسأل عنها وإذا رميتها فادع بهذا الدعاء اللهم اني اسألك بالقدرة  
التي لحظت بها البحر المعجاج فأزيد وهاج وماج وكان كالليل الداج طوعاً  
لأمرك وخوفاً من سطوتك فانفتق اجاجه وأتلق منهاجه وسجت جزأره وقدست  
جواهره تناديك حياته باختلاف لغاتها إلهنا وسيدنا ما الذي نزل بنا وما الذي  
حل ببحرنا فقلت لها اسكني سا سكنك ولياً واجاور بك عبداً زكياً فسكن  
وسبح ووعد بضمائر المنح فلما نزل به ابن متى بما الم الظنون فلما في فيها سبح في  
امعائها فبكت الجبال عليه تلهفاً وأشفت عليه الارض تأسفاً فيونس عليه السلام  
في حوته كموسى في تابوته لأمرك طائعاً ولوجهك ساجداً خاضعاً فلما احببت أن  
تقيه القيتة في شاطيء البحر شلواً لا تنظر عيناه ولا تبطش يده ولا تركض  
رجلاه وانبت منه عليه شجرة من يقطن وأجريت له فراتاً من معين فلما  
استغفر وتاب خرقت له الى الجنة باباً انك أنت الوهاب وتذكر الأئمة عليهم السلام  
واحداً انتهى كلام الشيخ الصهرشتي قدس الله روحه .

( أقول ) : وهو يدل على طريق آخر لهذه القصة بهذه الكيفية اذ لم

يذكرها السيد والشيخ الكفعمي قدس سرهما ثم اسناد ذلك منه عن مصباح الشيخ  
ومختصره والمصباح الموجود المتداول ليس فيه شيء من ذلك ولعل هذا الشيخ  
عنده نسخة الاصل لكونه في عصر الشيخ ومن تلامذته وفيها ما ليس في غيرها  
او كتبها الشيخ حاشية على كتابه فظن انها من الاصل ولم تكتب في النسخ وربما

تزيد نسخة الاصل على غيرها وكيف كان فيكفي في هذه الاستغاثة الشريفة ما نقله السيد الجليل وناله هو ايضا الى آخر كلام ابي عثمان (ره) من دون هذه الزبادات. وقال الشيخ السكفعمي في المصباح ومن رقع الاستغاثات في الامور المخوفات القصة السكمر دية تكتب الحمد وآية العرش ثم تكتب بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل وساق الكلام الى قوله او يطغى ثم قال ثم تدعو بما تختار وتكتب هذه القصة في قرطاس ثم تضع في بندقة طين طاهر نظيف ثم تقرأ عليها سورة ياسين ثم ترمي بها في بئر عميقة او عين ماء عميقة تنج ان شاء الله تعالى انتهى كلامه علا مقامه وظاهره الوقوف على هذه الفضية بطريق آخر غير ما تقدم والسكل حسن وكل ناقل منهما ثقة أمين .

(أقول) : ولم نزل القرامطة في دولتهم ومنكراتهم حتى اباد الله دولتهم وأخذ صولتهم بظهور الامير عبدالله بن علي البيهقي الاحساني آل ابراهيم من ربيعة جد الأمير علي بن مقرب الشاعر الأديب فبقي يراوهم ويغادهم بالحرب مدة سبع سنوات وهو في اربعمائة رجل وربما يزيد قليلا حتى ذهبت ايامهم وعفت رسومهم واعوامهم ومن جملة ما اتفق في ابار امرهم وقطع شرهم ان ابا البهلول العوام بن محمد بن الزجاج الذي احدث قرية العوامية من بني عبدالقيس تغلب على جزيرة اوال وانتزعها من أيديهم وطرد عاملهم عنها فلما سمعوا الخبر حشدوا الجنود الكثيرة من الاعراب وغيرهم وأنوا بهم الى القطيف وكانت لهم فجزوا ثلثاً ثمة سفينة مملوءة عساكر وعليهم أمير من جهتهم فلما توسطوا البحر بين البحرين والقطيف في الموضع المعروف الى الآن بكسكوس عصفت بهم ريح عظيمة فاغرقتهم جميعا الى ان صار ما ذكرناه من قطع ادبارهم وقلع آثارهم وقد اشار الى ذلك الاديب

الشاعر المذهب علي بن مقرب في بعض قصائده بقوله :

سل القرامط من شطى جماجمهم طراً وغادرهم بعد الملا خدما  
وما بنوا مسجداً لله نعلهم بل كلما وجدوه قائماً هدموا  
وحرقوا عبد قيس في منازلها وغادروا الغر من ساداتها حما  
فسبحان الملك الحق المبين الذي لا يزول ملكه ولا يبقى الا وجهه له  
الحكم واليه ترجعون .

وهذا اوان ذكر علمائها وما وقفنا عليه من ادبائها وما شد عنا اكثر  
لعدم التصدي لهذا الشأن وعدم اجتماعنا بالمطالعين منهم لهذا العنوان فهو قليل من  
كثير ونقطة من غدیر :

## ١ - الشيخ علي بن مقرب

فن ادبائها ( ره ) البلغاء وامرائها النبلاء الامير الأديب الأريب  
المذهب الشيخ علي بن مقرب الاحساني ينتهي نسبه الى عبدالله بن علي بن ابراهيم  
البيوني الذي ازال دولة القرامطة من ربيعة كما تقدم وكان هذا الشيخ أديباً فاضلاً  
ذكياً أديباً شاعراً مصقفاً من شعراء اهل البيت ( عليهم السلام ) وما دجيمهم  
المتجاهرين ذا النفس الأبية والاحلاق المرضية والشيم الرضية وقد كشف جامع  
ديوانه وشارحه كثيراً من احواله بتفصيله واجماله وهو مطبوع الآن وان كان  
الظاهر انه من المخالفين له في المذهب ولهذا حذف من اشعاره المراني والمدائح



وجرد منها ما هو الاولي والاخرى بالذكر والصالح وتحتمل التقية في حقه وقد  
وقفت له على مراتي كثيرة على الحسين (ع) - ببط المصطفى منها الاربعة في نظم مقتل  
الحسين (ع) ومنها فصائد من جعلتها المشهورة التي اولها :

من أي خطب قادح تنألم      ولاي مرزنة تنوح ونلطم

إلى ان يقول في آخرها :

قمنا بسنتكم ووطننا دينكم      بالسيف لانا لولا ولا نتبرم

وعلى المنابر صرحت خطباؤنا      جهرآ بكم وانوف قوم ترغم

لا تسلموني يوم لا متأخر      لي عن حزا عملي ولا متقدم (١)

وفي نظمه الحماسة والأمثال الجيدة مع البلاغة المستحسنة وقد اصابت من  
بني عمه نكبات اوجبت له تجشم الغربات وفي ديباجة شرح ديوانه شرح لما لقيه  
في زمانه من اراده فهو مبذول .

(١) ومن جملة فصائده (ره) في رثاء الحسين (ع) فصيدة عينية اولها :

يا باكبا لدمنة ومربم      ابك على آل النبي اللوذعي

ويقول في آخرها :

يا آل طه انتم وسيتي      عند الهي واليكم مفزعي

وان منعتم من نوالي غيركم      ان يرد الحوض غدا لم منع

اليكم نفثة مصدر انت      من مفحم للشعراء مصقع

مقربي عربي طبعه      ونجره وليس بالمبتدع

ينمي من البيت العيوني الى      اجل بيت في الملا وارفع

عليكم صلى الهي وسقى      اجدا انكم بكل غيث ممرع

## ٢ - الشيخ احمد السبعمي

ومنهم رحمهم الله تعالى العالم الكامل التحرير فخر الدين الشيخ احمد بن محمد بن عبد الله بن رفاعة السبعمي الاحساني الفاضل الفقيه صاحب شرح قواعد العلامة من العلماء الفضلاء . يروي عن شيخنا الشهيد الاول بواسطتين قال في (الذواؤة) كان (قدس سره) من اجل تلامذة الشيخ جمال الدين الشيخ احمد ابن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني و كان تاريخ فراغة من الشرح المذكور سنة ست و ثلاثين وثمانمائة وما ذكرناه من تاريخ فراغه من الشرح المذكور من النسخة التي بخطه قد وصلت الى آخر كتاب الوصية انتهى .

(قلت) وقد صرح في ديباجة الشرح المذكور كما عن جماعة بشرح شيخه العلامة ابن المتوج المزبور وهو كتاب الوسيلة على القواعد واثني على شيخه بغاية الثناء ونهاية الاطراء .

## ٣ - الشيخ احمد بن فهد

(ومنهم قدس سرهم) العالم العامل المحقق الكامل الاسعد الشيخ احمد ابن فهد بن ادريس الاحساني ، قال الشيخ الفاضل ابن ابي جمهور الاحساني الآتي

ذكره في (غوالي اللثالي) عن الشيخ الحرير شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس الاحساني عن شيخه العلامة خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاويه في جميع العالمين فخر الدين احمد بن المتوج البحراني انتهى .

وقال شيخنا في (الواوئة) :

(اقول) ومن غريب الاتفاق ما ذكره بعض اصحابنا بعد ذكر هذا الرجل اعني احمد بن فهد قال واعلم ان ابن فهد هذا وابن فهد الاسدي المشهور متعاصران ولكل منهما شرح على ارشاد العلامة وقد يتحد بعض مشايخهم ايضاً ومن هذه الوجوه كثيراً ما يشبته الأمر فيهما ولا سيما في شرحيهما على الارشاد قال وقد وقع بيدي جلد من شرح الارشاد للشيخ احمد الاحساني المذكور من كتاب النكاح وفي آخره مكتوب نقلاً من خط الشارح المذكور ما صورته : (وحيث وفق الله سبحانه لتكميل ما اوردهناه وتيسر لنا الذي قصدناه من ايضاح الخطاب واعطانا من فضل رحمته كمال الامنية وسهل لنا ما الفناه في الملة الحنفية فلنحسب خطوب الاقلام ونقبض عنان الكلام حامدين لربنا على سوابغ النعم مصليين على سيد العرب والمعجم وعلى اهل بيته دعائم الاسلام ماكثر الضياء على الظلام وصعدت في افنانها ورق الحمام ونبتهل الى من لا تأخذه سنة ولا نوم ان يؤتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ثم الكتاب الموسوم بملخص التنقيح في مذهب الحق الصريح في اواخر شهر رمضان في اليوم الثالث والعشرين منه من احد شهور سنة ست وثمانمائة هجرية على يد مؤلفه العبد الفريق في مجور المعاصي الخائف يوم يؤخذ بالواصي احمد بن فهد بن حسن بن محمد بن ادريس الاحساني حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله وآله رب اختم بالخير واعن) انتهى .

( قلت ) قد ذكر بعض الاصحاب ايضا ان لهذا الشيخ ( ره ) كتابا في الدعاء مماه (عدة الداعي) كشر يكه وسميه الشيخ احمد بن فهد الحلي ( ره ) وقد علمت ايضا انهما اشتركا في التلمذ على العلامة الامجد الشيخ احمد بن متوج البحراني وشرحي الارشاد مع اتحاد الاممين والابوين فهو من غرائب الاتفاقات والقبر الذي في كربلاء قريبا من الحميم الحسينية المشتهر انه قبر ابن فهد قبر هذا الشيخ الاحساني كما ذكره بعض الاصحاب وقيل قبر الشيخ الحلي سميته والله العالم نعمدهما الله برحمته وافاض علينا وعلى آباءنا وعليهم واخواننا سوايغ رضاه ومغفرته .

## ٤ - الشيخ محمد بن ابي جمهور

( ومنهم قدم سرهم ) الشيخ الفاضل المحقق الكامل المشهور الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن ابي جمهور الاحساني وهو من العلماء المشهورين والفقهاء المتبحرين المذكورين قال في (الاولاؤة) كان فاضلا مجتهدا متكلما له كتاب (غوالي اللثالي) جمع فيه جملة من الاحاديث الا انه خلط فيه الفث والتمين واكثر فيه من احاديث العامة ولهذا ان بعض مشايخنا لم يعول عليه وله كتاب شرح زاد المسافرين وكتاب المجلي على مذاق الصوفية وله شرح الباب الحادي عشر كان عندي فذهب فيما ذهب من كتبي وله رسالة في العمل باخبارنا ورسالة في مناظرة الملا الهروي ومن مشايخنا الشيخ علي بن ملاك الجزيري ذكره في ( مجالس المؤمنين ) انه صحبه الى كرك نوح ( ع ) من جبل عامل وقرأ عليه

واستفاد منه في تلك الصحبة وذكر في الكتاب المذكور قدوم الشيخ بيت السيد محسن وتصنيف كتاب شرح زاد المسافرين لاجله كان في سنة ثمان وسبعين وثمانائة بالتماس السيد منه وسماه ( كشف البراهين في شرح زاد المسافرين ) انتهى .  
(قلت): وقد ذكر هذا الشيخ اكثر من تأخر عنه ووصف علمه وعمله

ولاسيما الفاضل المعاصر ثقة الاسلام النوري الطبرمي في كتاب ( مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل ) ووثقه واثى عليه ثناء جميلا وصحح كتبه ونقل اكثرها في كتابه المذكور لان صاحب الوسائل لم يعول على الغوالي المذكور وله ايضا كتاب زيادة على ما ذكره في اللؤلؤة منها ( الغوالي العادية ) بقدر الغوالي زهل هو بالمعجمة او المهملة الا شهر الاول والمعاصر النوري الطبرمي ضبطه بالثاني والمعنى صحيح على الحرفين وله كتاب شرح الفية الشهيد الاول مجلد رايناه وله الاجازة للسيد محسن الرضوي عندنا وعندنا مناظرته مع الهروي حسنة جيدة والظاهر ان له غير ذلك ايضا فهو من العلماء الفضلاء الاتقياء النبلاء وكان والده الشيخ علي وجده الشيخ ابراهيم من العلماء الفضلاء وهو ايضا يروي عن ابيه المذكور قال في كتاب ( غوالي اللثالي ) في ذكر طرقة الى مشائخة الطريق الاول عن شيخني واستاذي والدي الحقبتي النسبي المعنوي وهو الشيخ الزاهد العابد العامل الكامل زين الملة والدين ابي الحسن ابن الشيخ الولي الفاضل النقي من بين انسابه واقاربه حسام الدين ابراهيم ابن المرحوم حسن بن ابراهيم بن ابي جمهور ( ره ) الاحسائي تغمدهم الله برحمته وغفرانه واسكنهم بمجوحة جنانه انتهى .

وذكرها ايضا اجازته للسيد محسن بهذه الالفاظ ولم يذكر لاحد منهم

ولا غيرها مصنفا ولا كتابا لانه بصدد طرقة الى مشائخه خاصة .

## ٥ - الشيخ ابراهيم بهبه نزار

( ومنهم قدس سرهم ) شيخ جده الشيخ ابراهيم وهو الشيخ النحرير  
قاضي قضاة الاسلام ناصر الدين الشهير بابن نزار الاحساني وذكره ايضاً في (غوالي  
الثاني) واجازته للسيد محسن الرضوي بهذه الالفاظ .

## ٦ - الشيخ جمال الميهه المطوع

( ومنهم قدس سرهم ) الشيخ التقي الزاهد جمال الدين حسن الشهير  
بالمطوع الجرواني الاحساني وقد ذكره ايضاً في الغوالي والاجازة المذكورة بهذه  
الالفاظ رحمتنا الله وآبائه وانشأنا وياهم والمؤمنين برحمته الواسعة انه ارحم الراحمين

## ٧ - السيد هاشم بن الحسين ابن السيد عبد الرؤف

( ومنهم رحمهم الله تعالى ) العالم الفاضل الشيخ العارف بالاصوليين  
السيد هاشم بن الحسين ابن السيد عبد الرؤف الاحساني من مشايخ السيد الجليل

السيد نعمة الله الجزائري صاحب ( الانوار النعمانية ) و ( شرح التهذيب ) و ( زهر الربيع ) وغيرها يروي عن جملة من المشايخ العظام كالسيد نور الدين العاملي اخ صاحب المدارك والشيخ جواد الكاظمي شارح ( آيات الاحكام ) وشرحي ( الزبدة ) و ( خلاصة الحساب ) وغيرها ، وعن الشيخ الفاضل الشيخ محمد الحرفوشي العاملي شارح الزبدة عن علي بن عثمان بن معمر الدنيا الهمداني الذي كان من أصحاب امير المؤمنين وسيد المسلمين عليه السلام والشيخ محمد الحرفوشي مع ملاقاته لعلي بن عثمان واجازته قصة حسنة قال السيد السند السيد نعمة الله الجزائري ( رض ) ( ولا باس لو نقلنا كلامه بطوله لزيادة فوائده ومحصوله ) قال :  
 ومن المعمر بن علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد المغربي أبو الدنيا قال الصدوق ( طاب ثراه ) : حدثنا ابو سعيد عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر الشجري قال حدثنا ابو بكر محمد بن الفتح الزكي وابو الحسن علي بن الحسن ابن حمكا الماشكي ( ختن أبي بكر ) قالوا افينا بمكة رجلا من اهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة من اهل الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة تسع وثلاثمائة فرأينا رجلا أسود الرأس والاحية كأنه شن بال وحوله جماعة من اولاد اولاد اولاده ومشايخ من اهل بلده ذكروا انه من اقصى بلاد المغرب تعرف باهره العليا وشهدوا هؤلاء المشايخ انا سمعنا من ابائنا حكوا عن ابائهم واجدادهم انا عهدنا هذا الشيخ المعروف بأبي الدنيا معمرأ وإسمه علي بن عثمان وذكر انه همداني وان اصله من صنعاء اليمن فقلنا له أنت رأيت علي بن ابي طالب فقال بيده ففتح عينيه وقد كان وقع حاجباه على عينيه ففتحهما فقال :  
 رأيت به بعيني هاتين وكنت خادما له وكنت معه في واقعة صفين وهذه

الشجرة من دابة علي (ع) وأرانا أثرها على حاجبه الأيمن وشهدوا الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته وأسباطه له بطول العمر وانهم منذ ولدوا وعهدوه على هذه الحالة وكذا ممعنا من ابائنا واجدادنا ثم انا فآخنا وسائلنا عن قصته وحاله وسبب طول عمره فوجدناه ثابت العقل يفهم ما يقال له ويجيب عنه بلب وعقل وذكر انه كان له والد قد نظر في كتب الاوائل وقرأها وقد كان وجد فيها ذكر نهر الحيوان وانها تجري في الظلمات وان من شرب منها طال عمره فعمله الحرص على دخول الظلمات فتحمل وزود حسبما قدرانه يكتفي في مسيره واخرجني معه وأخرج معنا خادمين بازين وعدة أجمال لبون عليها روايانا وزاداً وانا يرمثد ابن ثلاثة عشر سنة فسار بنا الى ان وافينا طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيها نحو ستة ايام بلياليها وكنا نميز بين الليل والنهار بأن النهار يكون اضوا قليلا واقل ظلمة من الليل فنزلنا بين جبال وأودية وذكوات وقد كان والدي وجد في السكتب التي قرأها ان مجرى نهر الحيوان في ذلك الموضع فأقنا في تلك البقعة اياماً حتى فني الماء الذي كان معنا واسقيننا جمالنا ولولا ان جمالنا كانت لبونا لهلكنا وتلفنا عطشاً وقد كان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب النهر ويأمرنا بأن نوقد ناراً ليهتدي اليها اذا اراد الرجوع اليها فمكثنا في تلك البقعة نحو من خمسة ايام ووالدي يطلب النهر فلا يجده وبعد الايام عزم على الانصراف حذراً من التلف اغناء الزاد والماء ، والخدم الذين كانوا معنا ضجروا وخشوا على انفسهم فألحوا على والدي بالخروج من الظلمات فقامت يوماً من الرحل الحاجتي فتباعدت من الرحل قدر رمية سهم فعثرت بنهر ماء أبيض الاون عذبا لذيداً لا بالصغير من الانهار ولا بالكبير يجري جربا لينا فدنوت منه وغرفت منه يدي غرفتين او



ثلاثا فوجدته عذبا بارداً لذيقاً فبادرت مسرعا الى الرجل وبشرت الخدم بانني قد وجدت الماء فحملوا ما كان معنا من القرب والادوات لنملاها ولم أعلم ان والذي في طلب ذلك النهر و كان سروري بوجود الماء لما كنا عدنا المساء وفي ما كان معنا و كان والذي في ذلك الوقت مشغولا بالطلب فجهدنا وطفنا ساعة هوية على ان نجد النهر ولم نهتدي اليه حتى ان الخدم كذبوني وقالوا لي لم نصدق فلما انصرفنا الى الرجل وانصرف والذي احبرته بالقصة فقال لي يا بني الذي اخرجني الى ذلك المسكن وتحمل الخطر كان لذلك النهر ولم أذق منه ولم ارزق منه ورزقته انت وسوف يطول عمرك حتى تمل الحياة ورحلتنا منصرفين وعدنا الى اوطاننا وبلدنا و كان قد عاش والذي بعد ذلك سنين ثم توفي (ره) فلما قرب مني من ثلاثين سنة و كان اتصل بنا خبر وفاة النبي (ص) و وفاة الخليفين من بعده خرجت حاجا فلحقت آخر ايام عثمان ، قال قلمي من بين جماعة اصحاب رسول الله (ص) الى علي بن ابي طالب (ع) فاقت معه اخذته وشهدت معه وقائه وفي وقفة صفين اصابني هذه الشجة من دابته فازلت مقبلا معه الى ان مضى لسبيله فالح علي اولاده وحرمه ان اقيم عندهم فلم اقم وانصرفت الى بلدي وخرجت ايام بني مروان حاجا وانصرفت مع اهل بلدي والى هذه الغاية ما خرجت في سفر الا ان الملوك في بلاد المغرب يبلغهم خبري وطول عمري فيشخصوني الى حضرتهم ليروني ويسألوني عن سبب طول عمري وعما شاهدت وكنت أتمنى واشتهي ان احج حجة اخرى فحملني هؤلاء حفدتي واسباطي الذين ترونيهم حولي وذكرانه سقطت اسنانه مرتين او ثلاثة فسألناه ان يحدثنا بما سمعته من امير المؤمنين عليه السلام فذكر انه لم يكن له حرص ولا همة في العلم في وقت صحبتته اعلي بن ابي طالب (ع)

والصحابة ايضاً كانوا متوفرين فمن فرط ميله الى علي بن ابيطالب (ع) ومحبي له لم اشتغل بشيء سوى خدمته وصحبته والذي كنت اتذكره فما كنت قد سمعته منه فقد سمعته مني عالم من الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز قد انقضوا وتفانوا وهؤلاء اهل بلدي وحفدي قد درنوه فاخرجوا الينا النسخة واخذ يمي علينا من حفظه. حدثنا ابو الحسن علي بن عثمان ابى الدنيا قال حدثني علي بن ابيطالب قال قال رسول الله (ص) من قرأ (فل هو الله احد) مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثاً فكأنما قرأ القرآن كله وهذا الرجل ساكن في المغرب في طنجة .

وحدث ابو الدنيا قال حضرت مع علي (ع) الجمل وصفين وكنت بين الصفين يومئذ واقفا عن يمينه اذ سقط سوطه (ع) من يده فاكبت عليه لآخذه وادفعه اليه وكان لجم دآبته حديداً مدججا فرفع الفرس رأسه فشجنني هذه الشجة التي في صدري فدعاني امير المؤمنين (ع) اليه فتغل فيها واخذ بيده حفنة من تراب فتركه عليها فوالله ما وجدت لها الما ولا وجعا ابداً قال ثم اقت معه حتى قتل صلوات الله وسلامه عليه ثم صحبت بعده ابنه ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام حين ضرب على فخذه بسايط المدائن ثم بقيت معه في المدينة المنورة اخذته حتى مات الامام الحسن عليه السلام مسموماً ثم خرجت مع الحسين بن علي عليه السلام بعد وفاة اخيه حتى حضرت معه كربلاء فقتل عليه السلام فخرجت هاربا بدني وانا مقبم في المغرب انتظر خروج القائم المهدي عجل الله فرجه وسهل مخرجه وخروج عيسى بن مريم عليه السلام .

قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه ومن عجيب ما رأيت من هذا الشيخ

علي بن عثمان وهو يحدث فنظرت الى لحيته وعنفقته فقال ما ترون هذا بصيبي  
اذا اناجعت فاذا شبت رجعت الى سوادها فدعا بالطعام فاكل اكل شاب  
فاسودت عنفقته شيئا فشيئا حتى رجعت الى سوادها .

قال مؤلف الكتاب ( رض ) حدثني اوثق مشائخي السيد هاشم  
الاحساني ( رض ) في شيراز في مدرسة الأمير محمد عن شيخه العادل الثقة الورع  
الشيخ محمد الحرفوشي اعلى الله مقامه في دار المقامة انه دخل يوما مسجداً من  
مساجد الشام وكان مسجداً عتيقاً مهجوراً فرأى رجلاً حسن الهيئة في ذلك  
المسجد فاخذ الشيخ في المطالعة في كتب الحديث ثم ان ذلك الرجل سأل الشيخ  
عن احواله وعن من نقل الحديث عنهم فاخبره الشيخ عن مشائخه قال ان الشيخ  
سأله عن احواله وعن مشائخه قال ذلك الرجل : انا معمر ابو الدنيا واخذت العلم  
عن علي بن ابي طالب عليه السلام وعن الائمة الطاهرين عليهم السلام واخذت  
فنون العلوم عن اربابها وصممت الكتب من مصنفها فاستجازه الشيخ في كتب  
الاحاديث الاصول وغيرها وفي كتب العربية والاصول فاجازه وقرأ عليه الشيخ  
بعض الاخبار في ذلك المسجد توثيقاً للاجازة فمن ثم كان شيخنا الثقة قدس سره  
يقول له يابني ان سندي الى محمد بن الثلاثة وغيرهم من اهل الكتب قصير فاني  
اروي عن الفاضل الحرفوشي عن معمر ابي الدنيا عن الامام امير المؤمنين علي (ع)  
وكذا الى الصادق والى كاظم (ع) الى آخر الائمة (ع) وكذا روايتي لكتب  
الاصول مثل السكافي والنهذيب ومن لا يحضره الفقيه واجزتك ان تروي عني  
بهذه الاجازة فنحن نروي الكتب الاربعة عن مصنفها بهذا الطريق .

## ٨ - الشيخ احمد بن زين الميرين

ومنهم قدس سرهم العالم العلامة الفاضل الفهامة الوحيد في علم التوحيد  
 واصول الدين الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني المطيرفي (١) وهو صاحب  
 جوامع الكلم مجلدان كبيران مشتملان على جملة من الرسائل وكثير من  
 التحقيقات الرشيقة واجوبة المسائل وله شرح الزيارة الجامعة الكبرى وله شرح  
 العرشية والمشاعر للملا صدر الدين الشيرازي (ره) تعرض فيما عليه وعلى تلميذه  
 الملا محسن الكاشاني (ره) وله جملة من المصنفات الانيقة والتحقيقات الرشيقة  
 وحاله اشهر من ان يذكر واظهر من ان يشهر وقد ذكر احواله باليسر والبيان  
 السيد المعاصر السيد محمد باقر الاصفهاني في كتابه (روضات الجنات) من اراده  
 يقف عليه وغيره في غيره توفي (قده) مهاجراً لزيارة رسول الله (ص) وائمة  
 البقيع عليهم السلام سنة اثنين واربعين ومائتين والفر من الهجرة وله الاجازة  
 من جملة من المشايخ العظام واساطين الاسلام منهم السيد السندي بحر العلوم ومجدد  
 آثار الايمان والرسوم السيد محمد مهدي الطباطبائي والسيد الاجل السري السيد  
 مير علي الطباطبائي صاحب (الرياض) والشيخ الاخير الشيخ جعفر كاشف الغطاء  
 وابنه الاجل الأنور الشيخ موسى والعلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور  
 واخيه الأسعد الشيخ احمد ابن الشيخ محمد آل عصفور والسيد الاجل الامجد  
 (١) المطيرفي قرية من قرى الاحساء في جهة الشمال منها كثيرة المياه .

السيد محمد الشهرستاني والفاضل الأجد الشيخ احمد ابن العالم الرباني الشيخ حسن  
الدمستاني وغيرهم قدس الله ارواحهم ونور اشباحهم وقد وقفت على اكثر  
اجازاتهم له وفيها تفخيم له عظيم ومدح جسيم (١) ويروي عنه جماعة من فحول  
العلماء منهم المحقق الفاضل الشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر) والسيد كاظم  
الرشدي والمحقق الحاج ابراهيم الكربامي صاحب الاشارات وغيرهم (٢)  
قدس الله ارواحهم .

## ٩ - ابنه الشيخ علي نقي

( ومنهم قدس سرهم ) ابنه الشيخ الفاضل الي الشيخ علي نقي ابن  
الشيخ احمد بن زيد الدين الاحساني ( المتقدم ذكره ) كان فاضلاً محققاً مدققاً  
الا انه لم تطل ايامه بعد ابيه له كتب منها شرح رسالة الامام الهادي ( ع ) .  
(١) وله بدقوية في الشعر رأيت له جملة من القصائد الرثائية في غاية  
الجودة بخط ابنه محمد نقي وهو غير الشيخ علي نقي المذكور بعده ، وخطه في غاية  
الحسن ولا اعرف علمه حتى اصفه ( حسين ابن المؤلف ) .  
(٢) توفي ( ره ) في سنة ١٣٤٢ هـ وقد ضمن تاريخ وفاته في بيت شعر  
حسن قال ناظمه طاب ثراه .

فزت بالفردوس فوزاً      يا بن زين الدين احمد

( حسين ابن المؤلف )

ايضاً له تحقيقات في دفع اعتراضات وإيرادات على والده وله كتاب المحجة في الإمامة مجلد كبير ، هذا الذي رأيتسه والظاهر ان له غيره والله اعلم ولا ادري بتاريخ وفاته ولا بموضع قبره ( قدس سره ) واما الكلام فيه وفي ابيه والسيد كاظم والجماعة المعروفين بالشيخية وهم المنسوبون للشيخ احمد بن زين الدين واعتقادهم صحة وفساداً فلست احكم في شيء من ذلك الاصححة الانتماء لمذهب الأئمة الامناء ( عليهم السلام ) والافرار بمحبتهم ومودتهم والتمسك بولايتهم والالتزام باحكامهم وحلالهم وحرامهم وهو اصل اصيل متين : واما ما ينافي ذلك فالغدير عاجز عن فهم كلامهم على اليقين بحيث افهم منه ما يهدم ذلك الاصل المتين وادين بذلك رب العالمين فحيث كنت عاجزاً عن فهم ذلك ولم يتضح لي غير ما هناك فلاصل باق على حاله من الموالات لأولياء الله والمعاري لاعداء الله حيث عجزت ولم اصل الى ما ينافيه ولم يهدم ظاهره وخاويه واما التقليد في المقام (١) مع

(١) اقول : للعلامة الاوحد الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء (ره)

كلام متين في حق الشيخ احمد بن زين الدين لا بأس بنقله ( قال ره ) :

كان الشيخ احمد ( ره ) في اوائل القرن الثالث عشر وحضر على السيد بحر العلوم وكاشف الغطاء وله منهما اجازة تدل على علو مقامه عندهم وعند سائر علماء ذلك العصر ثم لما انتشرت كتبه وهؤلغاته بعد وفاته اختلف الناس فيه بين غال وقال بين من يقول بركيئته وبين من يقول بكفره والمتوسط خير الأمور والحق انه رجل من اكابر علماء الامامية وعرفائهم وكان على غاية من الورع والزهد والاجتهاد في العبادة كما سمعناه ممن نشق به ممن عاصره وراه نعم له كلمات -

ثبوت الاصل وعدم ثبوت القاطع له وظهور المرام كما يصنعه كثير من العوام فهو غير تام نعم من ظهر له الفساد يتبع واجتهاد من الادلة التي نصبها لعبادة رب العباد من غير عصيته او تقدم شبهة وعناد فيترتب عليه الآثار من الفساد وهذا كلام من لزم جادة الانصاف وتجنب العصيته والاعتساف والمؤمن يجب عليه الاشتغال بميوب نفسه فيصلحها وبنوبه فيتوب ويتصل منها ( عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ) وقد تكلمنا عند الكلام على الملا محسن الكاشاني في باب علماء القطيف بكلام له دخل بهذا المقام فيه شفاء من الأسقام وبالجملة فاليقين لا ينقض بالشك وانما ينقض بيقين مثله كما هو القاعدة المسلمة بالادلة الصحيحة المحكمة والله ولي التوفيق واليه نصير الأمور نسأله تعالى حسن الختام والفوز بدار السلام والحلول في دار المقام بحق محمد وآله الطاهرين السكرام عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام .

## ١٠ - الشيخ عبد المحسن اللويهي

( ومنهم قدس سرهم ) الفاضل المحقق الكامل الشيخ عبد المحسن بن

- في مؤلفاته بجملة مقشابهة لا يجوز من اجلها التهجيم والجرئة على تكفيره بها  
ولسكن تلميذاه السكراماني والرشتي خرجا عن الجادة القويمة وزاغا زيفنا عظيما  
ولسكن لا ادري هل بلغ ذلك الى حد الكفر والخروج عن الدين ام لا، ادخلا  
على الشيعة الامامية اشد فتنة واعظم بلية ومنهما نشأت بلية البايية .

( حسين ابن المؤلف )

محمد بن مبارك الويعي الاحساني (١) من العلماء الاعلام ذوي النقض والابرار له جملة من المصنفات ذكرها في اجازته لولده وللشيخ سليمان آل عبد الجبار والشيخ علي ابن الشيخ مبارك آل حميدان الخطي الجارودي وسياتي تفصيلها وله الرواية عن جملة المشايخ السكرام اركان الاسلام منهم العلامة الفهامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور والفاضل الشيخ احمد ابن العلامة الشيخ حسن الدمستاني البحراني وعن جملة من مشايخ العراق والمعجم منهم بعض من قدمنا ذكره ومنهم العلامة الولي بحر العلوم الطباطبائي القدومي ( قدس ) ومنهم السيد الفاضل السيد مهدي الشهرستاني الحائري وغيرهم ذكر في اجازته المذكورة جملة من مشايخه الذين اجازوه عربا وعجميا وهم كثيرون ذكرنا بعضهم فيما تقدم وله مصنفات ذكرها في اجازته وسند ذكرها على ترتيبه قال رحمه الله تعالى : وما صنفت شرح العوادل الجرجانية وشرح الرسالة الاجرومية وكفاية الطلاب المودعة بدائع علم الاعراب نظما وشرحا ورسالة وفي التجويد والتحفة في تعزية اهل العصمة والرسائل الثلاث في الصلاة الصغيرة والوسطى والكبيرة ووفاء النبي يحيى ( ع ) ووفاء الكاظم ( ع ) ووفاء الحسن بن علي ( ع ) وجامع الأصول عن اهل الوصول والنهج القويم والصراط المستقيم اسأل الله تعالى التوفيق لآمامه فقد برز منه في الاصولين مجلد ومجلد في الصلاة ورسالتان في معرفة احوال الرجال الذين لم يعرف لهم حال

(١) هذا الشيخ المتقن الشيخ عبدالمحسن (قدم سره) من القرية المعروفة

بالبطانية وتعرف ايضا بالبلاد وقد كانت اكبر مدن الاحساء وأصلنا القديم منها ومسجد الشيخ المذكور الى الان معروف كائن في فريق من فرقائها .

( حسين ابن المؤلف )



( انتهى كلامه علامقامه ) .

( قلت ) : وله الاجازة السكبيرة التي ذكرناها وختمها باربعين حديثاً بدأ فيها بالاصول الخمسة اولاً ثم الطهارة ثم الصلاة ثم الزكاة وهكذا على ترتيب الفقهاء وشرحها شرحاً جيداً منقحاً ولم اقف له على غيرها والتحفة المذكورة وهي التحفة الحسينية المشهورة موجودة وهو في طرفنا كتاب حسن جيد .

واما ابنه المذكور في اجازته فلم اطلع على شيء من احواله بل حتى ابوه المذكور الا ما استفدته من اجازته المذكورة وهو قد سكن في قرية (دسترجن) من بلاد ايران ومربه المشايخ المذكورون زواراً لضممن الجنان عليه وابائه الطاهرين وابنائهم المعصومين صلوات الملك الرحمن وهو قاطن فيها فاستجازوه واجازهم وقد شرك ابنه المذكور معهم وهم ثلاثة أو اربعة كلهم من علماء اهل القطيف شكر الله مساعيهم الجميلة وافاض علينا وعليهم رحماته الجزيلة وخيراته السكبيرة الجليلة بحق محمد المصطفى الأمين وآله الطاهرين الميامين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين .

### ١٣ - الشيخ احمد الاحسائي

( ومنهم قدس سرهم ) العالم الفاضل الاسعد الشيخ احمد ابن الشيخ محسن الاحسائي قال في وصفه سبطه الشيخ موسى : العالم العابد جامع شتات المفاخر والمحامد من ضم الى الاحاطة بالعلوم الشرعية زهداً وافياً وورعاً شافياً وذو الاخلاق السكبيرة والسجاي القويمة الامام المقدس العلامة الشيخ احمد ابن الشيخ محسن

الاحسانى انتهى . وقفت له على رسالة حسنة في الجهر والاخفات بالسلمة والتسبيح في الأخيرتين وثالثة المغرب ورسالة في حجية ظواهر الكتاب الكريم وحواشي على تهذيب الاحكام وبعض الفوائد والنوادر ومن جملة تلك الفوائد بخط سبطه الشيخ موسى فائدة تحريم الدم مما علم بالضرورة من الدين والسكن حيث قد شربه الهجام متبركا بدم النبي ﴿ص﴾ ولم يكن عالما بالتحريم على هذا الوجه لم بخطه النبي ﴿ص﴾ بل جعل ذلك سبباً لنجاته من النار ففيه دلالة على ما اشرنا اليه في بعض كتبنا ان الجاهل معذور وانما تكون المعصية معصية اذا قصد المخالفة ثم قال :

تلك الدماء اراقها امية بعد العلم فاستوجبوا التخليد في النار

سيعرضون بيوم لاحلاق لهم فيه وحاكه الهادي على الباري

انتهى كلامه (ره) ومن فوائده قال : فائدة في (نواب الاعمال) عن مولانا الباقر (ع) قال : إن عابداً عبد الله تعالى ثمانين سنة ثم اشرف على امرأة فوقعت في نفسه فراودها عن نفسها فتابعته فلما قضى منها حابته طرقة ملك الموت فاعتقل لسانه فر سائل فاشار اليه ان يأخذ رغيماً كان في كسائه فاحبط الله عمل ثمانين سنة بتلك الزنية وغفر له بذلك الرغيغ فانظر يا اخي شدة عقاب الزنا وعظم نواب الصدقة ثم قال (ره) شعراً :

سواد لوجه العبد دنيا وآخره	فاياك اياك الزنا فانه
من الله لا يلقى من الارض ناصره	ومقت من الباري فيا بعد ماقت
بحسن الجزا فاجهد ولا تخش فاقرة	وكن باذلا ما استطعت في الله موثقا
واعطى فاحياه الاله وآثره	فكم من فتى قد جاء الموت عاجلا

توفي ( قدس سره ) سنة ١٢٤٧ هـ سبيع واربعين ومائتين والف هجرية  
 خرجوا من الاحساء وسكنوا الدورق وفيها ذريته وابوه الشيخ محمد وجده الشيخ  
 محسن وجد ابيه الشيخ علي ، بنقل سبطه الشيخ موسى كلهم علماء فضلاء وكذلك  
 الفاضل الشيخ حسن وابنه الشيخ موسى من علماء ووقفت على بعض الكتابة  
 العلمية للشيخ حسن تدل على فضله وعلمه واما الشيخ موسى فلم اقف له على شيء  
 سوى بعض الأفتخار بالأشعار البليغة في الأفتخار قال :

فلمت ترى منا سوى كل سيد	بصير بطرق المجد جم المحامد
بصد عن الدنيا اذا عن سؤدد	ولو برزت في زري عنراء ناهد
وكل ابي لو تجرد عزمه	لزالت بأدناه روامي الفوائد
له في بيوت المجد صرح مشيد	بحج اليه وافد بعد وافد
يقول له المجد الاثيل لانت في	فنون للعالي واحد اي واحد
لوجهك في الاحسان بسط وبهجة	اناهاه تفو اكرم والد

وهي كثيرة وله في المناجات والتوسل بالنبى (ص) وآله (ع) الهدات

عليهم من الله افضل التسليم والصلوات قوله :

اذا لاقيت ربي يوم حشري	وناقشني بما قد كنت جاني
ولم يك من فعالي لي شفيعاً	وصار علي ما اكتسب اليدان
اخذت بحجزة الهادي شفيعاً	وحجزة آله وهم اماني
وقات لسيدي الجبار: ها قد	علقت بهؤلاء كما تراني
فالي غير فضالك من شفيع	وكنت لهؤلاء ثاني العنان
محباً تابعاً عبداً بريئاً	بذا انطبق اللسان على الجنان

فان تصفح لأجلهم فاهل وان عذبت اني اي جاني

## ١٢ - الشيخ محمد حسين آل ابو ضحين

( ومنهم ) العالم العامل العابد الكامل الأمين الشيخ محمد حسين ابن الشيخ آل ابو خمسين الاحساني كان من العلماء الأبرار والفضلاء الأخيار من المعاصرين ولم اره ، له شرح على ارشاد العلامة مبسوط وله شرح على تبصرة العلامة ولا ادري هل أمها ام لا ؟ لم ارها بل سمعا من مطلقين وله الرسالة العلمية الكبرى سماها منار العارفين : وله الرسالة الصغرى سماها ( مصباح العابدن ) بلغ من العمر ما يقرب من تسعين سنة وتوفي ( قدس سره ) سنة ١٣١٦ هـ ستة عشر وثلثمائة والالف هـ .

## ١٣ - السيد هاشم الاممائي

( ومنهم ) السيد السند والركن المعتبد ذي المآثر والمكارم السيد هاشم ابن السيد احمد الاحساني من المعاصرين ولم اجتمع به كان ( رحمه الله تعالى ) من العلماء الربانيين والفضلاء المبرزين والكرماء الاجودين له السجايا الحميدة والمزايا الحسنة السديدة والسكالات العديدة فهو ورقة من تلك الشجرة الطيبة الاحمدية ونبقة من الدوحة الزكية العلوية والزيتونة الفاطمية ، قد جمع بين العلم

والعمل والكرم والتقوى الذين ليس فيه خلل رأيت له في النجف الأشرف عند بعض تلامذته كتاباً جليلاً في أصول الفقه وفروعه من الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والخمس والحج والجهاد حسن جيد جزل العبارة جيد الإشارة مجلد ضخيم وله رسالة عملية كبرى في الطهارة والصلاة وله رسالة صغرى كذلك وله بعض الاجوبة في التوحيد والظاهر ان له غير ذلك ولم اقف عليه توفي ( قدم سره ) سنة ١٣٣٩ هـ نبع وثلاثين وثلثمائة والف هـ .

وله ولد فاضل عالم كامل فاخر اسمه السيد ناصر ذو ذهن وقاد وفضل في ازدياد في النجف الأشرف يشتغل بتحصيل العلوم واحياء الرسوم رأيت في سفر زيارتي وتشرفي بسادتي ادام الله بقاءه ووفقنا واياه والمؤمنين لرضاه وتقواه آمين .

## ١٤ - الشيخ محمد آل عينان الاحسائي

( ومنهم ) العالم العامل الفاضل الاواه الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله آل عينان الاحسائي كان ( سلمه الله تعالى ) عالماً فاضلاً مجتهداً كاملاً إشتغل مدة مديدة تقرب من ثلاثين سنة او تزيد في النجف الأشرف واجازه جملة من علمائها وبعض من اهل كربلاء ثم رجع الى الاحساء بعد وفاة والده من المعاصرين له من المصنفات رسالة في معاني الحروف وله شرح رضاعية السيد مهدي القرويني وله الرسالة العملية في الطهارة والصلاة وله اجوبة مسائل ولا ادري هل له غير هذا ام لا وكان ايده الله تعالى من بيت علم وكثير من آباءه علماء فضلاء .

يقول الاحقر حسين ابن المؤلف قدس سره :

( توفي قدس سره ) ونور قبره سنة ١٣٣١ هـ وقد ارخ عام وفاته

اخوه السكامل المؤمن الشيخ حسن بقوله :

كل الانام من الـى جلبابا	علامة العلماء البس رزوه
في الارض واتخذ التراب حجبا	لهفي على قمر تكور نوره
مذ ارخوه ( فيا بدر غابا )	وغدت تنوح لفقده ام العلا

## ١٥ - الشيخ عبد الله بن رمضان

( ومنهم ) العاضل الأديب الماهر الشيخ عبدالله بن رمضان الاحساني  
كان رحمه الله تعالى من العلماء العابدين والادباء الكاملين له الفصيدة الكبيرة  
النونية المسماة بخير الوصية المشتملة على ذكر اكثر الواجبات والمندوبات والمحرمات  
عملها وصية لابنه الشيخ علي واخوانه وقد اجاد في اولها :

هي الدار دار العنا والمحن      ودار الفناء ودار الفتن  
وهي طوبلة جيدة .

## ١٦ - ابنه الشيخ علي الاحسائي

ومن ادبائها وعلماؤها ابنه الشيخ علي من العلماء العاملين والعباد

المعروفين وله بد قوية في الشعر قتل شهيداً في الاحساء في ملك الوهابية ظالمًا  
وعدواناً كما قتلت ساداته خير الخلق فضلاً وشاناً .

## ١٧ - المطر علي بن رمضان الاحساني

( ومن أهل هذا البيت ) الأديب الشاعر الملا علي بن رمضان القاري  
المعاصر له شعر كثير في المدائح والمراثي وصممت بعضه ونقل ان له روضة على الحسين  
(عليه السلام) يعني قصائد في الرثاء على جميع حروف الهجاء وله في رثاء النبي (ص)  
ورثاء الزهراء والأئمة جميعاً مرثي كثيرة مكررة توفي رحمه الله تعالى سنة ١٣٢٣ هـ  
ثلاث وعشرين وثلثمائة والف (١) هـ .

(١) اقول له كشكول حسن ظريف فيه من كل شيء لطيف مجلدان  
كبيران رأيت المجلد الثاني عند الكامل الذكي الاسعد السيد عبد علي ابن المرحوم  
السيد احمد التويثري الاحساني واستعرت منه ونقلت منه لطائف واشعار في  
كشكولي المختصر المسمى ؛ : (فرحة القلوب) وهذا السيد اعني السيد عبد علي المذكور  
من السادة الاجلاء الموسويين نسبهم الشريف ينتهي للسيد ابراهيم الحجاب المدفون  
بكر بلا ولهم نبوغ في مهر قرية من قرى فارس وفي القديح قرية من القطيف وهم  
المعروفون بالحضاروه وفي العراق وهم المعروفون ببيت أبي طيبخ وعميدهم الآن  
السيد الجليل المؤمن السيد حسن والسيد المذكور السيد عبد علي من طلبة العلم  
وهو ذكي زكي تقي كامل ذوهن وقاد الا ان ابتلائات الزمان اقمده عن النزقي  
حفظه الله وابقاه .  
حسين ابن المؤلف

## ١٨ - الشيخ عبدالله الاحساني

( ومن ادبائها السكلمين وقرائها الخبير بن ) الشيخ عبدالله بن علي الاحساني ( رحمه الله تعالى ) كان من الأخيار الاتقياء الابرار ومن شعراء اهل البيت الاطهار ( عليهم السلام ) له ديوان شعر في مجلدين او اكثر وله القصيدة الهائية الكبيرة التي جارى بها المرحوم الأديب الشيخ كاظم الأزري في قصيدته المشهورة بالالفية وهي :

لمن الشمس في قباب قباها      شف جسم الدجا بروج ضياها  
تبلغ ثلاثة آلاف او يزيد ذكر فيها جملة من الفضائل وجملة من المغازي  
جيدة واكثر اشعاره في مرثي الحسين ( ع ) وانصاره عليهم السلام من المعاصرين  
توفي ( ره ) في سيهات قرية من قرى القطيف وصلى عليه شيخنا العلامة افاض الله  
علينا وعليهما شايب اللطف والكرامة .

## ١٩ - الشيخ محمد الاحساني

( ومنهم ) الفاضل الامجد الشيخ محمد ابن الشيخ حسين بن خليفة الاحساني ( ره ) من فضلائها الاخيار اشتغل مدة مديدة في النجف الأشرف ورجع إلى الاحساء ولها شرف : ممت ان عنده اجازات من بعض علماء النجف



ولم أسمع له بشي من المصنفات وفقنا الله واياها واخواننا المؤمنين لخبر الدنيا والدين .

## ٢٠ - الشيخ موسى ابو خمسين

(ومن علمائها المعاصرين) الشاب الامجد العالم الكامل المؤبد الشيخ  
موسى ابن الحاج عبدالله ابو خمسين .

## ٢١ - الشيخ طاهر ابو خمسين

وابن عمه العالم الفاخر الشيخ طاهر ابن الشيخ محمد ابو خمسين  
(المتقدم ذكره) .

## ٢٢ - الشيخ عبد الحميد احسائي

المهذب الأديب السعيد الشيخ عبد الحميد وكان ذا ذهن وقاد  
وفضل في ازدياد الا ان الدهر ذوغير اصابه في عقله وكدر .

## ٢٣ - الشيخ عمران

(ومنهم) ذو الايمان الشيخ عمران وغيرهم لم اعرف اكثرهم كثر الله  
امثالهم واصلح بالناس وبالهم وأحسن احوالنا واحوالهم انه كريم رحيم نواب حلیم  
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين كل آن وحين .  
انتهى الكتاب بعون الملك الوهاب

## كلمة الختام

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية سيدنا وامامنا علي امير المؤمنين  
وباولاده المعصومين - عليهم سلام رب العالمين .

وله الشكر على توفيقه اياي لانجاز تصحيح هذا السفر الجليل :  
( انوار البدرين ) هذا الكتاب الذي ضم بين دفتيه جملة وافرة من تراجم علماء  
القطيف والاحساء والبحرين . - نغمدم الله برحمته واسكنهم فسيح جنته .

وقبل أن اختم الكتاب - هذا - بكلمتي القصيرة - هذه - أود ان اعرب  
عن شعوري تجاه العلامة الشيخ حسين القديمي - نجل المؤلف (ره) وأشكره على  
قيامه بهذا العمل الصالح - طبع هذا الكتاب وإحياء ذكر العلماء السالفين  
( رحمهم الله ) به - أسأله تعالى أن يجزيه عن عمله هذا خير جزاء المحسنين . كما  
اسأله تعالى أن يوفقني واياهم لخدمة الدين الاسلامي والامة المحمدية وان يشمئني  
واياه سعة رحمته ويجعلنا عنوان قوله تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا  
وان الله لمع المحسنين »

المصحح

اقل الطلبة

محمد علي محمد رضا العنسي

النجف الاشرف في يوم الخميس ٢٨/٤/١٣٨٠

## فهرست محتويات الكتاب

الصفحة

أ	صدر الكتاب
	تقريظ بقلم فضيلة العلامة الجليل السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي
ب	- دام ظله
	تقريظ بقلم سماحة العلامة المحجة الحاج الشيخ محمد الرضا الطبسي
ج	النجفي - دام ظله
د	تقريظ بقلم صاحب الفضيلة الشيخ علي الشيخ منصور المرهون

ز  
مقدمة الكتاب

بقلم الشاب المثقف حميد المؤلف (ره) الشيخ علي الشيخ حسين القديحي ،  
وقد ذكر فيها لمحات من حياة المؤلف (ره) فذكر : ١ - مكانته  
الاجتماعية ، ٢ - حياته الادبية ، ٣ - مؤلفاته ، ٤ - وفاته .

١٦ كلمة المؤلف وفيها سبب تأليف الكتاب .

المقدمة وفيها ترجمة البحرين وبيان اشتمالها على المدن الثلاث وهي : جزيرة

١٩ اوال « البحرين » والخط « القطيف » والهجر « الاحساء » .

## ٤٣ « الباب الاول »

في ترجمة جزيرة اوال وعلماؤها ، ذكر المؤلف (ره) شيئا عن ترجمة البحرين  
ثم عطف بالكلام الى تراجم علماؤها (ره) فذكر منهم : -

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
١	نصر بن نصير البحراني	٥٦
٢	محمد بن سهل	٥٧
٣	محمد بن محمد البحراني	٥٧
٤	الشيخ ابن الشريف اكل	٥٨
٥	ناصر الدين الشيخ راشد	٥٨
٦	الشيخ احمد بن سعاده	٦٠
٧	الشيخ علي بن سليمان	٦١
٨	الشيخ حسين ابن الشيخ علي بن سليمان	٦٢
٩	الشيخ ميثم البحراني - العالم الرباني -	٦٢
١٠	الشيخ فضل البحراني	٧٠
١١	الشيخ احمد بن المتوج	٧٠
١٢	الشيخ ناصر بن المتوج	٧٢
١٣	الشيخ عبدالله بن المتوج	٧٣
١٤	الشيخ احمد بن محزم	٧٤
١٥	الشيخ حرز الدين البحراني	٧٤
١٦	الشيخ مفلح بن حسن الصيمري	٧٤
١٧	الشيخ حسين ابن الشيخ مفلح	٧٦
١٨	الشيخ عبدالله ابن الشيخ حسين - الصيمري	٧٧
١٩	الشيخ يحيى بن عشيرة	٧٨

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٢٠	الشيخ حسين بن ابي مردال	٧٨
٢١	الشيخ علي العسكري البحراني	٧٩
٢٢	الشيخ حرز العسكري	٧٩
٢٣	الشيخ داود بن ابي شافيز	٨٠
٢٤	السيد حسين الغريفي	٨١
٢٥	السيد عبدالله القاروني	٨٤
٢٦	السيد ماجد الصادقي	٨٥
٢٧	السيد عبد الرؤف ابن السيد ماجد الصادقي	٩١
٢٨	السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني	٩٢
٢٩	السيد أحمد ابن السيد عبد الصمد	٩٣
٣٠	السيد علي ابن السيد ماجد	٩٤
٣١	السيد علوي ابن السيد اسماعيل البحراني	٩٤
٣٢	السيد محمد ابن السيد عبد الحسين آل شبانه	٩٥
٣٣	السيد عبدالله ابن السيد محمد آل شبانه	٩٧
٣٤	السيد علي ابن السيد ابراهيم آل شبانه	٩٧
٣٥	السيد محمد ابن السيد علي آل شبانه - صاحب تنمة الأمل -	١٠٠
٣٦	السيد عبدالرؤف الموسوي	١٠٢
٣٧	السيد محمد القاروني	١٠٥
٣٨	السيد ناصر القاروني	١٠٧

الصفحة	اعلام المترجمين	الرقم
١٠٩	السيد عبد الصمد البحراني	٣٩
١٠٩	السيد عبد الجبار البحراني	٤٠
١١٢	الشيخ جعفر بن محمد البحراني	٤١
١١٢	الشيخ عبد علي البحراني	٤٢
١١٢	الشيخ جعفر بن صالح	٤٣
١١٢	الشيخ احمد البحراني	٤٤
١١٣	الشيخ محمد العسكري	٤٥
١١٤	الشيخ يوسف البحراني	٤٦
١١٥	السيد حسين السكتكاني التوبلي البحراني	٤٧
١١٥	السيد علي السكتكاني التوبلي	٤٨
١١٦	السيد علي البلادي	٤٩
١١٧	الشيخ محمد الاصبغي	٥٠
١١٧	الشيخ محمد البحراني	٥١
١١٩	الشيخ علي البحراني	٥٢
١٢٠	الشيخ احمد بن محمد الاصبغي	٥٣
١٢٢	الشيخ احمد البحراني	٥٤
١٢٣	السيد عبد الرضا البحراني	٥٥
١٢٣	صلاح الدين البحراني	٥٦
١٢٥	الشيخ محمد المقاني البحراني	٥٧

الصفحة	اعلام المترجمين	الرقم
١٢٧	الشيخ صالح السكرزكاني	٥٨
١٢٨	الشيخ جعفر البحراني	٥٩
١٣١	الشيخ حسن السكرزكاني البحراني	٦٠
١٣١	الشيخ أحمد بن صالح الدرازي	٦١
١٣٢	الشيخ محمد بن ماجد البحراني	٦٢
١٣٦	السيد هاشم البحراني	٦٣
١٤٠	الشيخ أحمد المقابي البحراني	٦٤
١٤١	الشيخ محمد الخطي المقابي البحراني	٦٥
١٤٥	الشيخ يوسف البلادي البحراني	٦٦
١٤٧	الشيخ محمود المعني	٦٧
١٤٨	الشيخ سليمان الاصبعي	٦٨
١٥٠	الشيخ سليمان الماحوزي	٦٩
١٥٨	الشيخ عبدالله الماحوزي	٧٠
١٥٨	الشيخ علي الجد حفصي	٧١
١٥٩	الشيخ سليمان الدرازي	٧٢
١٦١	الشيخ أحمد آل عصفور الدرازي	٧٣
١٦٥	الشيخ أحمد بن جمال - من أجداد المصنف -	٧٤
١٦٨	الشيخ عبدالله البلادي البحراني	٧٥
١٧٠	الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله	٧٦

الصفحة	اعلام المترجمين	الرقم
١٧٠	الشيخ عبدالله الساهيجي	٧٧
١٧٥	السيد عبدالله البلادي البحراني	٧٨
١٧٦	الشيخ حسين الماحوزي	٧٩
١٧٩	الشيخ يوسف البلادي البحراني	٨٠
١٨٠	الشيخ محمد الضيري	٨١
١٨١	الشيخ محمد الطجري البحراني	٨٢
١٨٢	الشيخ أحمد الاصبي	٨٣
١٨٦	الشيخ داود الجريري	٨٤
١٨٧	الشيخ علي البحراني	٨٥
١٨٨	الشيخ لطف الله البحراني	٨٦
١٨٩	الشيخ محمد إبن الشيخ علي البحراني	٨٧
١٩٣	الشيخ يوسف بن عصفور	٨٨
٢٠٣	الشيخ عبد علي آل عصفور	٨٩
٢٠٥	الشيخ محمد آل عصفور	٩٠
٢٠٧	الشيخ حسين آل عصفور	٩١
٢١٢	الشيخ أحمد آل عصفور	٩٢
٢١٦	الشيخ أحمد إبن الشيخ خلف	٩٣
٢١٧	الشيخ حسن الدمستاني	٩٤
٢٢١	الشيخ ياسين البلادي	٩٥



الصفحة	اعلام المترجمين	الرقم
٢٢٣	الشيخ محمد مهدي المقشاعي	٩٦
٢٢٤	الشيخ علي البلادي	٩٧
٢٢٤	الشيخ محمد علي القطري	٩٨
٢٢٦	الشيخ علي الجدد حفصي	٩٩
٢٢٧	الشيخ ناصر المنامي	١٠٠
٢٢٨	الشيخ عبدالله البلادي	١٠١
٢٢٩	الشيخ محمد بن خلف السري	١٠٢
٢٣٠	الشيخ عبد الرضا بن المسكتل	١٠٣
٢٣١	الشيخ عبدالله الشهيد البحراني	١٠٤
٢٣١	الشيخ أحمد آل ماجد البلادي	١٠٥
٢٣٢	السيد عبد الصمد الزنجي	١٠٦
٢٣٢	السيد هاشم الصباح السري	١٠٧
٢٣٣	الشيخ عبدالله السري	١٠٨
٢٣٦	الشيخ علي السري البحراني	١٠٩
٢٣٩	السيد ناصر ابن السيد أحمد	١١٠
٢٤١	السيد شبر السري	١١١
٢٤٢	السيد عدنان ابن السيد شبر	١١٢
٢٤٣	السيد محمد ابن السيد شرف	١١٣
٢٤٥	السيد عبد القاهر التولي	١١٤

الصفحة	اعلام المترجمين	الرقم
٢٤٧	السيد حسين ابن السيد عبد القاهر	١١٥
٢٤٨	السيد عبد القاهر التوبلي البحراني	١١٦
٢٤٩	الشيخ عبد علي التوبلي	١١٧
٢٤٩	الشيخ عبدالله البصري	١١٨
٢٥٠	الشيخ عبدالله الذهبية الخطي	١١٩
٢٥١	السيد علي البلادي البحراني	١٢٠
٢٥٢	الشيخ أحمد آل طعان	١٢١
٢٦٩	الشيخ محمد صالح آل طعان	١٢٢
٢٧٠	الشيخ علي ابن حسن البحراني (مؤلف الكتاب) وبهذه الترجمة (ترجمة المؤلف) ينتهي الباب الأول من الكتاب ثم يأتي بعده :	١٢٣

٢٧٤

## الباب الثاني

في ذكر القطيف وتراجم علمائها

ذكر المؤلف (ره) في مقدمة الباب شيئاً عن القرامطة  
وأفعلهم ثم بعد ذلك ترجم جملة وافرة (ما تروا على الحسين  
ترجمة) من علمائها فذكر منهم :

٢٨٠	الشيخ حسين بن راشد	١
٢٨١	الشيخ يوسف بن ابي	٢
٢٨٢	الشيخ ابراهيم بن سليمان	٣

الرقم	اعلام المترجمين
٤	الشيخ جعفر بن محمد الخطي
٥	الشيخ فرج المادح الخطي
٦	الشيخ محمد بن سليمان
٧	الشيخ حسن بن محمد الخطي
٨	الشيخ محمد أبو عزيز
٩	الشيخ ناصر الجارودي
١٠	الشيخ حسين بن عبد العباس
١١	الشيخ عبد الله آل عمران
١٢	الشيخ محمد بن عمران
١٣	الشيخ علي بن فرج
١٤	الشيخ محمد آل عمران
١٥	الشيخ حسين بن محمد
١٦	الشيخ محمد مسعود
١٧	الشيخ مبارك الجارودي
١٨	الشيخ محمد بن عبد الجبار
١٩	الشيخ محمد بن الشيخ عبد علي
٢٠	الشيخ علي آل عبد الجبار
٢١	الشيخ سليمان آل عبد الجبار
٢٢	الشيخ سليمان بن سليمان

الصفحة	اعلام المترجمين	الرقم
٣٢٦	الشيخ أحمد آل عمران	٢٣
٣٢٦	الشيخ أحمد بن صالح	٢٤
٣٢٧	الشيخ ضيف الله بن أحمد	٢٥
٣٢٨	الشيخ علي بن حبيب التاروني	٢٦
٣٣١	الشيخ مرزوق الشويكي	٢٧
٣٣٢	الشيخ عبدالله الحريفي	٢٨
٣٣٢	السيد محمد أبو الفلفل	٢٩
٣٣٤	الشيخ يحيى بن عمران	٣٠
٣٣٤	الشيخ محمد بن سيف	٣١
٣٣٥	الشيخ سليمان بن فضائل	٣٢
٣٣٦	الشيخ مبارك بن خضر	٣٣
٣٣٦	الشيخ عبد علي بن قضيف	٣٤
٣٣٦	السيد محمد الصنديد	٣٥
٣٤٧	السيد محمد ابن السيد معصوم	٣٦
٣٤٨	الشيخ ناصر أبو ذيب الخطي	٣٧
٣٤٨	الشيخ عبد الحسين أبو ذيب	٣٨
٣٤٨	الشيخ يوسف أبو ذيب	٣٩
٣٤٩	محمد بن سلطان	٤٠
٣٤٩	الشيخ حسن التاروني	٤١

فهرست محتويات الكتاب

٤٣١

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٤٢	الشيخ محسن الملهوف التاروتي	٣٥٠
٤٣	الشيخ ناصر بن نصر الله	٣٥٠
٤٤	الشيخ عبدالله ابن الشيخ ناصر	٣٥٠
٤٥	الشيخ أحمد ابن الشيخ مهدي	٣٥١
٤٦	الشيخ عبد العزيز الجشي	٣٧٣
٤٧	الشيخ محمد علي بن مسعود الجشي	٣٧٤
٤٨	الشيخ محمد بن اسماعيل	٣٧٤
٤٩	السيد حسين الكويكبي	٣٧٥
٥٠	الشيخ عبدالله بن معتوق	٣٧٥
٥١ و ٥٢	السيدان السيد حسين والسيد ماجد	٣٧٦
٥٣	السيد علي ابن السيد حسين	٣٧٦
٥٤	الشيخ علي أبو عبد المكرم الخنيزي	٣٧٧
٥٥	الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي	٣٧٧
٥٦	الشيخ محمد بن نمر	٣٧٨
٥٧	الشيخ حسن علي ابن الشيخ عبدالله	٣٧٩
٥٨	الشيخ علي ابن الحاج حسن الجشي	٣٧٩

ويتهي هنا الباب الثاني وبتده :- :

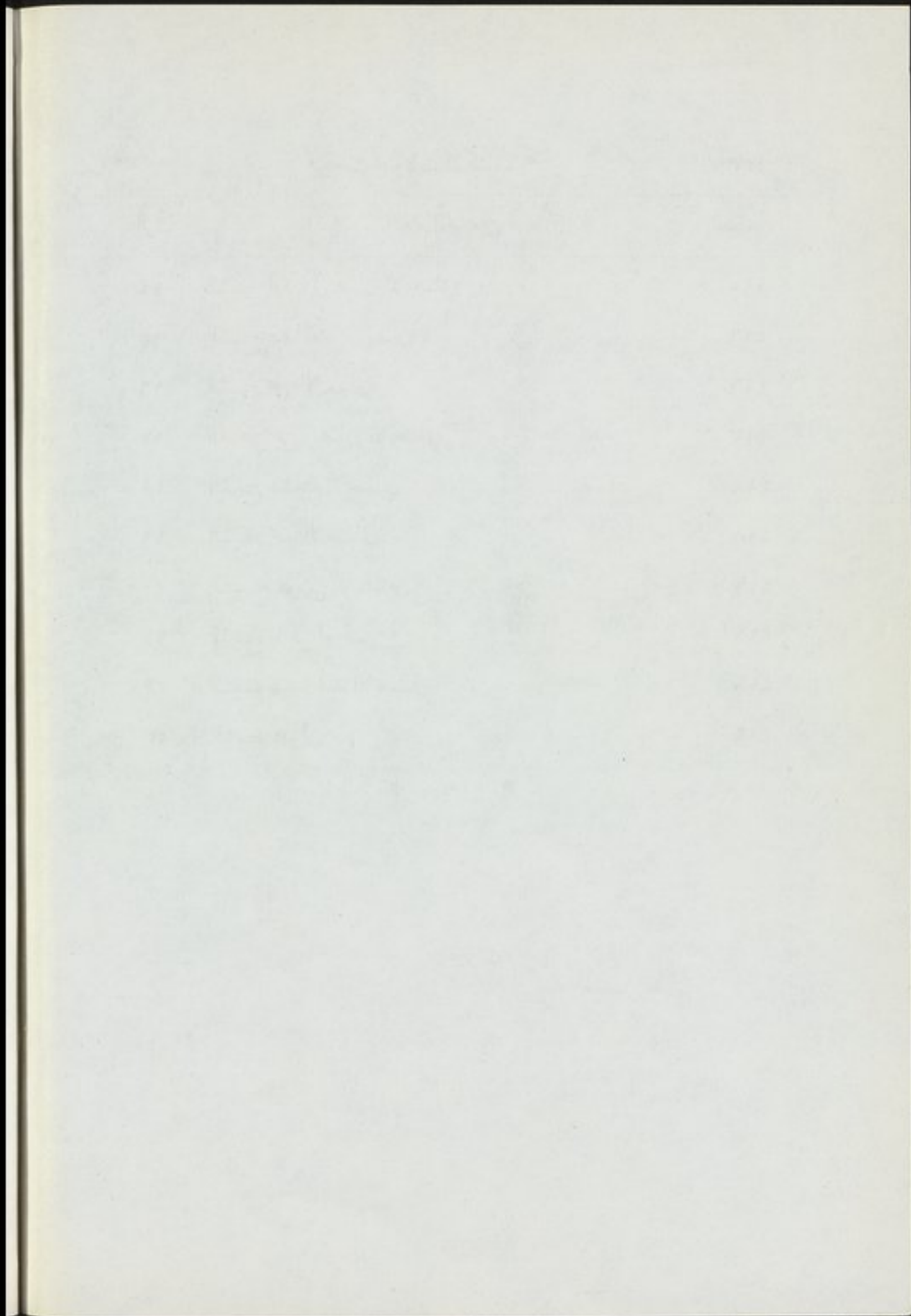
## الباب الثالث

في ذكر المهجر : « الأحساء » وتراجم علمائها وادبائها  
 ذكر المؤلف في مقدمة هذا الباب بقية اخبار القرامطة وافعالهم ،  
 وذكر بالمناسبة القصة الكشمردية ، ثم استرسل في البحث عن  
 تراجم علماء المهجر فذكر ( ره ) منهم : -

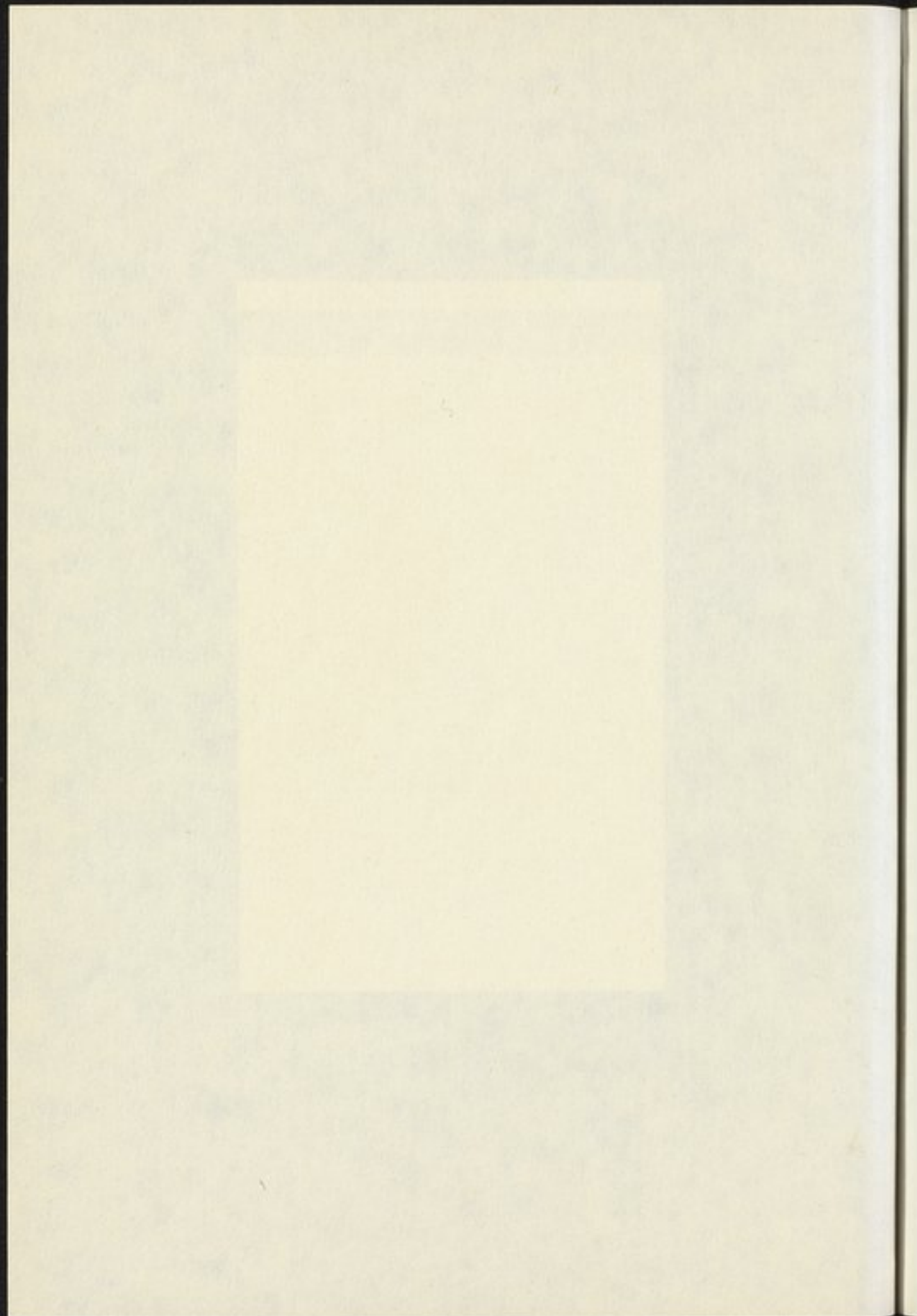
٣٩٤	الشيخ علي بن مقرب	١
٣٩٦	الشيخ أحمد السبعي	٢
٣٩٦	الشيخ أحمد بن فهد	٣
٣٩٨	الشيخ محمد بن أبي جمهور	٤
٤٠٠	الشيخ إبراهيم بن نزار	٥
٤٠٠	الشيخ جمال الدين المطوع	٦
٤٠٠	السيد هاشم بن الحسين ابن السيد عبد الرؤف	٧
٤٠٦	الشيخ أحمد بن زين الدين	٨
٤٠٧	الشيخ علي نقي ابن الشيخ أحمد	٩
٤٠٩	الشيخ عبد المحسن اللويحي	١٠
٤١١	الشيخ أحمد الاحساني	١١
٤١٤	الشيخ محمد حسين آل ابو خمسين	١٢
٤١٤	السيد هاشم الاحساني	١٣

الصفحة	اعلام المترجمين	الرقم
٤١٥	الشيخ محمد آل عيثان الاحساني	١٤
٤١٦	الشيخ عبدالله بن رمضان	١٥
٤١٦	الشيخ علي الاحساني	١٦
٤١٧	الملا علي بن رمضان الاحساني	١٧
٤١٨	الشيخ عبدالله الاحساني	١٨
٤١٨	الشيخ محمد الاحساني	١٩
٤١٩	الشيخ موسى ابو خمسين	٢٠
٤١٩	الشيخ طاهر ابو خمسين	٢١
٤١٩	الشيخ عبد الحميد الاحساني	٢٢
٤١٩	الشيخ عمران	٢٣

\* \* \*









COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0049159232

